

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

تأليف
الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان
الهيثمي المصري
المتوفى سنة ٥٨٧ هـ

تحقيق
محمد عبد القادر أحمد عطا

الجزء الأول

متمم على الكتب التالية:
الرياض - العلم - الطهارة

منشورات
محمد علي بيضون
لنشر كتب السنة والجماعة
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان



جميع الحقوق محفوظة

Copyright ©
All rights reserved
Tous droits réservés

جميع حقوق الملكية الادبية والفنية محفوظة
لدار الكتب العلمية - بيروت - لبنان
ويحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة
تنضيد الكتاب كاملاً أو مجزأً أو تسجيله على
أشرطة كاسيت أو إدخاله على الكمبيوتر أو
برمجته على اسطوانات ضوئية إلا بموافقة
الناشر خطياً.

Exclusive Rights by

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah Beirut - Lebanon

No part of this publication may be translated, reproduced, distributed in any form or by any means, or stored in a data base or retrieval system, without the prior written permission of the publisher.

Droits Exclusifs à

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah Beyrouth - Liban

Il est interdit à toute personne individuelle ou morale d'éditer, de traduire, de photocopier, d'enregistrer sur cassette, disquette, C.D, ordinateur toute production écrite, entière ou partielle, sans l'autorisation signée de l'éditeur.

الطبعة الأولى

١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

رمل الظريف، شارع البحتري، بناية ملكارت
هاتف وفاكس : ٣٦٤٣٩٨ - ٣٦٦١٣٥ - ٣٧٨٥٤٢ (٩٦١ ١)
صندوق بريد : ٩٤٢٤ - ١١ بيروت - لبنان

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah

Beirut - Lebanon

Ramel Al-Zarif, Bohtory St., Melkart Bldg., 1st Floor
Tel. & Fax : 00 (961 1) 37.85.42 - 36.61.35 - 36.43.98
P.O.Box : 11 - 9424 Beirut - Lebanon

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah

Beyrouth - Liban

Ramel Al-Zarif, Rue Bohtory, Imm. Melkart, 1ère Étage
Tel. & Fax : 00 (961 1) 37.85.42 - 36.61.35 - 36.43.98
B.P. : 11 - 9424 Beyrouth - Liban



وبه نستعين

﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ ءَايَاتِهِ وَزُكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ [آل عمران: ١٦٤].

الحمد لله على عظيم منته وجليل إحسانه، وكان فضل الله على الناس عظيماً، وصلاةً وسلاماً على محمد ﷺ خاتم الأنبياء والمرسلين، المبعوث رحمة للعالمين، خير بنى آدم وخير الخلق أجمعين.

وبعد:

فإن نظرة سريعة للمحيط الإنساني فى أواخر القرن السادس الميلادى، لتؤكد أن خالق الكون - سبحانه وتعالى - كان ولا بد أن يرسل نبياً يعيد للإنسانية توازنها الذى فقدته، ويبين للجاهلين والمتعالمين حقيقة رسالة الإنسان فى هذا الكون، والتى من أجلها خلق الله بنى آدم وجعلهم خلفاء فى الأرض ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ [٥١] مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِّزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطِيعُونِ ﴿٥٧﴾ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ ﴿٥٨﴾ [الذاريات: ٥٦-٥٨].

وقد كان العالم فى تلك الفترة من الزمان - قبل بعثة الرسول - تحكمه قوتان؛ إحداهما قوة الرومان - المسيحية - والتى كانت تحكم مناطق واسعة من العالم حكماً يتسم بكل أشكال الظلم والقمع التى عرفها الإنسان طيلة تاريخه، مستعينة بقوة جيوشها

فى قهر إرادة الشعوب التى شاء الله لها أن تمن تحت وطأة الحكم الرومانى، بما فى ذلك الشعوب التى كانت تنتمى لنفس الدين المسيحى، والذى لم يكن لمبادئه الروحية أدنى تأثير فيمن ينتمون إليه بعدما طالته الأيدى الظالمة بالتحريف والتبديل.

والقوة الأخرى كانت قوة الفرس المجوس، التى كانت تسيطر هى الأخرى على مناطق واسعة فى الشرق وتشارك مع الرومان فى كل العيوب، وإن زادت عليهم فى أن أهل فارس كانوا يعبدون النار من دون الله، ويعتقدون فى أنها تنفعهم، وكذبوا وكانوا من الخاسرين.

وفى منطقة شبه معزولة من العالم - شبه الجزيرة العربية - كان هناك العرب؛ أولئك الذين جعل الله بأسهم بينهم؛ لما أجرموا وعبدوا من دونه آلهة وظنوا أنها تنفعهم وتضرهم، لكنها لم تكن لتغنى عنهم من الله شيئاً ﴿وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لَعَلَّهُمْ يُنصَرُونَ﴾ ٧٤ لا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُنْدٌ مُنْحَرُونَ ﴿[يس: ٧٤، ٧٥].

ولبعدهم عن ربهم الواحد الأحد، فقد شاعت فيهم الفاحشة وكثرت مساوئهم الأخلاقية وتراكمت بفعل حياة اليهود بين ظهرائهم؛ أولئك الذين ادعوا أنهم شعب اختارهم الله واصطفاهم ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبُّوا قُلُوبَهُمْ فَلَمَّ يَعَذِّبْكُمْ بِذُنُوبِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِمَّنْ خَلَقَ يَغْفِرْ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبْ مَنْ يَشَاءُ﴾ [المائدة: ١٨]، وأنهم وحدهم يدخلون الجنة منفردين عن خلق الله ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [آل عمران: ٣٢]، وأنهم وحدهم يخلصون من دُونِ النَّاسِ فَتَمْنُوا الْوَمُوتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٩٤﴾ وَلَنْ يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿[البقرة: ٩٤، ٩٥].

وحكى الله تعالى عنهم: ﴿وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصْرًا تِلْكَ آمَانَتُهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [البقرة: ١١١].

وانطلاقاً من كذبهم الذى صدقوه، غاثوا فى الأرض فساداً، وأشاعوا الربا بين الناس واحتالوا لوجودهم كل الوسائل حتى أفسدوا بلاد العرب وحياتهم، وحرصوا من جانبهم على ترسيخ عبادة الأوثان فى تلك البقعة الطاهرة من أرض الله - مكة - فطبع الله على قلوبهم.

هذا عن شكل الحياة العامة فى تلك الفترة من الزمان بالنسبة لبعض الشعوب التى كانت تتوسط الأرض، حيث لا منطق إلا منطق القوة، وحيث لا رادع من أخلاق أو دين.

أما عن الحياة الروحية لأهل تلك البلاد، فقد كان الإنسان - فى تلك المناطق - يعانى إحباطاً روحياً شديداً، نشأ عن تقاعس أهل الديانتين؛ اليهودية والمسيحية عن القيام بأعباء الدعوة وتبليغ الناس ما أنزل إليهم من ربهم؛ استثناءً بالعلم لأنفسهم، وضناً بالخير على غيرهم، وخيراً فعلوا؛ لأن أيدى بعضهم - ممن ظلموا أنفسهم - قد تجرأت على التعاليم المقدسة المنصوص عليها، ونالت منها، فحرّفت وبدلت وغيرت فى التوراة والإنجيل.

وقد أكد الله تعالى ذلك، فقال: ﴿فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَنسِفُونَ﴾ [البقرة: ٥٩].

وقال سبحانه: ﴿وَأَنظَمُونَا أَن يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلِمَ اللَّهِ ثُمَّ يَنحَرُّونَ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٧٥].

كذلك قال جل وعلا: ﴿قَوِيلٌ لِّلَّذِينَ يَكْنُتُونَ أَلْكَتَبَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَٰذَا مِن عِندِ اللَّهِ لِيَبْتَاعُوا بِهِ ثُمَّ قَلِيلًا قَوِيلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَقَوِيلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ﴾ [البقرة: ٧٩].

وكذا قال سبحانه وتعالى: ﴿الَّذِينَ مَاتَيْنَاهُمُ أَلْكَتَبَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنْهُمْ لَيَكْنُتُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ١٤٦]، فباءوا بغضب من الله ولعنوا وأعد لهم عذاباً أليماً.

وكنتيجة طبيعية لغياب الوازع الدينى من حياة الناس فى تلك البلاد، فقد ضلَّ إنسان تلك الفترة الطريق، وعجز عن إيجاد حلول لمشكلاته الروحية مع إحساس ملح بفقدان الهدف من وجوده، وشعور دائم بعدم الأمن فى نفوس خلّت عن معرفة خالقها، ونشدان الحقيقة، وفى غياب معرفة البشر بخالقهم الواحد تغييت كل الحقائق.

ولأن النتائج نهاية طبيعية للمقدمات، فقد كان وجود نبي أمراً ملحاً شديد الإلحاح؛ ليقم به الله الملة العوجاء ويرشد الناس إلى الطريق المستقيم ويهديهم سبل الرشاد، فشاءت إرادة الله ورحمته أن يبعث فيهم رسوله الخاتم محمد بن عبد الله ﷺ ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ [الجمعة: ٢]، إلى الناس كافة ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ

بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٨﴾ [سبأ: ٢٨]؛ حتى لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل.

وكان محمد ﷺ نعم الرسول الأمين في التبليغ عن ربه؛ يبلغ ما أمر به، ويدعو الناس لخيرهم - في الدنيا والآخرة - بالحكمة والموعظة الحسنة ويجادهم بالتي هي أحسن، فعاش فيهم حتى إذا شاء الله قبضه إلى جواره سبحانه وتعالى بعد أن ترك في الناس ما إن تمسكوا به لن يضلوا أبدًا: كتاب الله وسنة رسوله ﷺ

ورغم أن الله سبحانه وتعالى قد تعهد كلامه المقدس بالحفظ ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: ٩]، فقد كان المسلمون أكثر حرصًا من غيرهم على صيانة كلام ربهم من أن تطاله يد ظالمة لنفسها، فلم يفعلوا كمن سبقوهم من أهل الكتاب، بل ظهر حرصهم منذ اللحظة الأولى لتولى أبي بكر الصديق - رضى الله عنه - أمور الخلافة الإسلامية، حيث حرص - ومعه كل المسلمين - على أن يجمع كتاب الله مكتوبًا بين دفتين، واتبع المسلمون في عملهم هذا أقصى درجات الحرص والتشدد في إثبات الآيات، وبذلوا في سبيل ذلك من الجهد القدر العظيم، وثوابهم على الله.

أما سنة النبي ﷺ فقد كان لنهيه ﷺ أصحابه عن كتابة ما سوى القرآن حين قال لهم: «لا تكتبوا عني شيئًا غير القرآن» كان هذا النهي بمثابة الحاجز النفسى، حيث إنه نهى واضح وصريح عن جمع السنة أو تدوينها، وكانت حجة ﷺ هي الخوف من اختلاط الأمر على أصحابه، فيخلطوا بين القرآن والسنة، لكن ما كان يشغل بال الصحابة والتابعين من بعدهم هم أولئك الذين لم يسمعو من النبي ﷺ في البلاد التي فتحها الله على المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها - ممن دخلوا في دين الله أفواجًا، وكيف تصل إليهم تعاليم نبيهم ﷺ، ثم إن هناك أمرًا آخر شديد الأهمية لم يغيب عنهم؛ ألا وهو الخوف من ضياع السنة بمرور السنين.

وكانت حجة الداعين إلى جمع السنة قوية، حيث قالوا بأن النبي ﷺ إنما نهى عن ذلك خوفًا من اختلاط القرآن بالسنة، وقد جمع القرآن واطمأنت نفوسهم لصيانتهم عن كل خلط، وكذلك قوله تعالى: ﴿وَمَا أُنزِلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا إِتْبَاعًا لِّمَا هُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ﴾ [النحل: ٦٤]، وأيضًا قوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَذِكْرًا﴾ [الأحزاب: ٢١]، وكذلك قوله تبارك اسمه:

﴿وَمَا ءَاتَكُمْ الرَّسُولَ فَاِخْذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [الحشر: ٧]، وكذا إجماع آراء كبار الصحابة - رضوان الله عليهم أجمعين - على أن السنة هي مصدر أساسى لتفسير القرآن وبيان الأحكام وتوضيح ما غمض على الناس فى أمور حياتهم: معاشهم ومعادهم.

كان محمد بن عبد الله، هو خير هدية من الله للناس: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [التوبة: ١٢٨]، وكان بعثه ﷺ هو نهاية كل ضلال وجهل لكى لا يكون للناس الله من حجة.

أتم الله بالإسلام نعمته على الناس، فلم يترك شاردة ولا واردة إلا بيّنها فى كتابه العزيز: ﴿مَا قَرَأْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ﴾ [الأنعام: ٣٨] أو أوحى بها معنا لرسوله ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۖ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾ [النجم: ٣-٥] عِلْمُهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ ﴿لِيُبَيِّنَ لِلنَّاسِ﴾ ويوضح ويفصل ما نزل فى الكتاب الكريم.

ولقد أنزل رب العزة - جلّ شأنه - فى كتابه الكريم الكثير من النصوص الملزمة - لكل من آمن بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد نبياً ورسولاً - باتباع نبيه الأمين فى قوله وفعله: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾ [الأحزاب: ٢١] وأمر - سبحانه وتعالى - بطاعة رسوله وجعل طاعة الرسول من طاعة الله: ﴿مَن يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَن تَوَلَّىٰ فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيفًا﴾ [النساء: ٨٠]، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِيَ الْأَمْرِ مِنكُمْ فَإِن تَنَزَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾ [النساء: ٥٩] وجعل الله حسن الخاتمة من نصيب المطيعين لنبيه: ﴿وَمَن يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا﴾ [النساء: ٦٩].

فالحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، لا نحصى ثناءً عليه - سبحانه - هو كما أثنى على نفسه... الحمد لله أن أرسل فينا صفيه من الخلق وجعل فى أتباعه الخير والبركة إلى يوم الدين: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ ءَامَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُم مِّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ

الْفَنَسِقُونَ ﴿﴾ [آل عمران: ١١٠].

هذا ولا تكون للناس نجاة ولا فلاح إلا باتباع سنة رسول الله ﷺ في كل ما أمر به من عمل واجتناب كل ما نهى ﷺ عنه ودعا المؤمنين إلى ترك العمل به.

وكما يقول الإمام على بن أبي طالب - كرم الله وجهه -: «لو كان الدين بالرأى لكان مسح أسفل الخف أولى من عاليه» ولهذا فإن الله قد أنعم على جموع المسلمين بأن قيد لهم من بين ظهرائهم من حمل على عاتقه عبء وشرف جمع السنة النبوية الشريفة فكان فيها التبراس المضى للمسلمين في كافة شئون حياتهم اقتداءً بسيد المرسلين الذى قال له رب العزة سبحانه وتعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَّ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [القلم: ٤].

وكان فى سنته المطهرة الزاد لكل من يريد التقرب إلى ربه وإصلاح شأنه فى الدنيا والآخرة. ومن هؤلاء مؤلف الكتاب الذى نحن بصدد.

ترجمة المؤلف

يقول الإمام الذهبى فى ذيل التذكرة (٢٣٩: ٢٤١): هو على بن أبى بكر بن سليمان بن أبى بكر بن عمر بن صالح المصرى الشافعى الإمام الأوحد الزاهد الحافظ نور الدين أبو الحسن، ولد فى شهر رجب سنة خمس وثلاثين وسبعمائة، فلما كان قبيل الخمسين صحب الحافظ أبا الفضل العراقى ولازمه أشد ملازمة وانتفع به وصاهره على ابنته، فرزق منها أولاداً وحصل له بركته، فسمع معه غالب مسموعاته وكتب الكثير من مصنفاته، وربما سمع الشيخ أحياناً بقراءته وأشار عليه بجمع ما فى مسند الإمام أحمد من الأحاديث الزائدة على الكتب الستة، فأعانه بكتبه وأرشده إلى التصرف فى ذلك، فلما فرغ من تسويده حرره له الشيخ وهو كبير الفائدة وسماه غاية المقصد فى زوائد أحمد.

ثم حجب إليه هذا التخريج فخرج: البحر الزخار فى زوائد البزار، المقصد الأعلى فى زوائد أبى يعلى الموصلى، مجمع البحرين فى زوائد المعجمين، والبدر المنير فى زوائد المعجم الكبير.

ثم جمع الكل محذوف الإسناد مع الكلام عليها بالصحة والضعف فى مؤلف واحد وسماه: «مجمع الزوائد ومنبع الفوائد». وله أيضاً موارد الظمان لزوائد ابن حبان، وبغية الباحث عن زوائد الحارث.

ورتب ثقات ابن حبان ترتيباً جيداً على ما فيها من الخلل، وثقات العجلى، والأحاديث المسندة في حلية الأولياء للحافظ أبو نعيم، فمات وهي مسودة فيض نحو ربها الحافظ أبو الفضل ابن حجر.

كان - رحمه الله تعالى عليه - إماماً حافظاً، ورعاً زاهداً متقشفاً، متواضعاً خيراً، هيناً لنا سالكا الفطرة، شديد الإنكار للمنكر، كثير الاحتمال محباً للغرباء وأهل الدين والعلم والحديث، كثير التودد إلى الناس مع العبادة والاقتصاد والتعفف، وكان - رحمه الله تعالى - من محاسن القاهرة ومن أهل الخير، غالب أوقاته في اشتغال وكتابة، كثير التلاوة بالليل والتهجد، وكان - تغمده الله تعالى برحمته - استحضاره كثيراً للمتون يجيب عنها بسرعة فيعجب ذلك شيخنا الحافظ زين الدين العراقي، وربما رجح في حفظ المتون عليه.

سمع بالقاهرة: الخطيب أبا الفتح الميذومي، ومحمد بن إسماعيل ابن الملوك، وأحمد بن الرصدى، وعبد الرحمن بن عبد الهادى، ومحمد بن عبد الله النعمانى وجماعة.

وارتحل إلى دمشق مصاحباً للحافظ أبى الفضل العراقى فسمع بها: أحمد بن عبد الرحمن المرداوى، ومحمد بن إسماعيل الخباز، وعدة. وسمع ببيت المقدس والاسكندرية.

توفى - رحمه الله تعالى عليه - فى ليلة الثلاثاء التاسع والعشرين من شهر رمضان المعظم سنة سبع وثمانمائة بالقاهرة ولم يخلف بعده مثله.

قال السخاوى فى الضوء اللامع (٢٠٠/٥): كان أبوه صاحب حانوت بالصحراء فولد له هذا فى رجب سنة خمس وثلاثين وسبع مئة.

ونشأ فقرأ القرآن، ثم صحب الزين العراقى وهو بالغ، ولم يفارقه، سفرأ وحضرأ حتى مات، وحج معه جميع حجّاته، ورحل معه سائر رحلاته، ورافقه فى جميع مسموعاته بمصر، والقاهرة، والحرمين، وبيت المقدس، ودمشق، وبلبك، وحلب، وحماة، وحمص، وطرابلس، وغيرها، وربما سمع الزين بقراءته.

لم ينفرد عنه الزين بغير ابن البابا، والتقى بالسبكي، وابن شاهد الجيش.

كما أنه لم ينفرد عنه بغير صحيح مسلم على ابن عبد الهادى، ومن سمع عليه سوى ابن عبد الهادى: الميذومي، ومحمد بن إسماعيل، ومحمد بن عبد الله النعمانى، وأحمد بن

الرصدى، وابن القطروانى، والعرضى، ومظفر الدين محمد بن محمد بن يحيى العطار، وابن الخباز، وابن الحموى، وابن قيم الضيائية، وأحمد بن عبد الرحمن المرادى.

رتب أحاديث الحلية لأبى نعيم على الأبواب، ومات عنه مسودة، فيضه وأكملته شيخنا فى مجلدين، وأحاديث الغيلانيات، والخلعيات، وفوائد تمام، والأفراد للدارقطنى أيضاً على الأبواب فى مجلدين ورتب كلاً من «ثقات ابن حبان»، و«ثقات العجلي»، على الحروف، وأعانه عليه بكتبه ثم بالمرور عليها، وتحريرها، وعمل خطبها، ونحو ذلك، وعادت بركة الزين عليه فى ذلك وفى غيره كما أن الزين استروح بُعداً عما عمله سيما المجموع.

وكان عجباً فى الدين والتقوى والزهد والإقبال على العلم والعبادة، والأوراد، وخدمة الشيخ، وعدم مخالطة الناس فى شىء من الأمور، والمحبة فى الحديث وأهله. وحدث بالكثير رفيقاً للزين، بل قل أن حدث الزين بشىء إلا وهو معه، وكذلك قل أن حدث هو بمفرده، لكنهم بعد وفاة الشيخ أكثروا عنه ومع ذلك فلم يغير حاله، ولا تصدر، ولا تشيخ، وكان مع كونه شريكاً للشيخ يكتب عنه الأمالى بحيث كتب عنه جميعها، وربما استملى عليه، ويحدث بذلك عن الشيخ لا عن نفسه إلا لمن يضايقه، ولم يزل على طريقته حتى مات رحمه الله.

وقد ترجمه ابن خطيب الناصرية فى حلب، والتقى بالفاسى فى «ذيل التقييد» وشيخنا فى معجمه وإنبائه، ومشیخة البرهان الحلبي، والغرس خليل الأقفهسى فى «معجم ابن ظهيرة» والتقى بابن فهد فى معجمه وذيل الحفاظ، وخلق كثير كالمقريزى فى عقوده.

قال ابن حجر فى معجمه: وكان خيراً ساكناً، ليناً، سليم الفطرة، شديد الإنكار للمنكر، كثير الاحتمال لشيخنا ولأولاده، محباً للحديث وأهله.

وقال: وكان كثير الاستحضار للمتون يسرع الجواب بحضرة الشيخ، فيعجب الشيخ ذلك.

وقد عاشرتهما مدة فلم أرهما يتركان قيام الليل، ورأيت من خدمته لشيخنا وتأدبه معه من غير تكلف لذلك ما لم أره لغيره، ولا أظن أحداً يقوى عليه.

قال البرهان الحلبي: إنه كان من محاسن القاهرة، ومن أهل الخير غالب نهاره فى اشتغال وكتابة، مع ملازمة خدمة الشيخ فى أمر وضوئه وثيابه، ولا يخطبه إلا بسيدى

حتى كان فى أمر خدمته كالعبد مع محبته للطلبة والغرباء وأهل الخير وكثرة الاستحضار جداً.

وقال التقي الفاسى: كان كثير الحفظ للمتون والآثار، صالحاً خيراً.

وقال الأقفهى: كان إماماً، عالماً حافظاً، زاهداً، متواضعاً، متودداً إلى الناس، ذا عبادة وتقشف، وورع.

والثناء على دينه، وزهده، وورعه، ونحو ذلك كثير جداً بل هو فى ذلك اتفاق.

فرحم الله الحافظ الهيثمى ورحم مشايخه وتلاميذه ورحمنا معهم أجمعين اللهم أمين^(١).

ومن أهم المصنفات التى صنفها المصنف كتابنا «مجمع الزوائد ومنبع الفوائد» الذى نحن بصدد.

هذه الطبعة:

وقد استعنا بعون الله - قبل أى جهد آملين منه الأجر والثواب فى الآخرة - لإخراج هذا العمل الضخم الذى استغرق سنوات عدة مع جهد طويل شاق يتضاءل أمام أعيننا كلما نظرنا إلى عبء الأمانة التى تحملناها شاكرين مؤمنين بأن الله هو عوننا فما كان من صواب فى هذا العمل فمن الله، وما كان من خطأ أو نسيان فمن أنفسنا، ونرجو الله أن يتقبل منا صالح أعمالنا ويتجاوز عن سيئاتنا إنه هو العفو الغفور.

وقد قمنا فى هذه الطبعة بخطوات نجمل أهمها فيما يلى:

١ - قمنا بتخريج آيات القرآن الكريم، وأثبتنا رقم الآية، وأوردناها عقب كل آية بين معقوفتين.

٢ - قمنا بتخريج الأحاديث الشريفة التى أوردها المصنف على مسند الإمام أحمد، وأبى يعلى الموصلى، وأبى بكر البزار، ومعجم الطبرانى الثلاثة، وقد اعتمدنا أيضاً على زوائد مسند الإمام أحمد، وأبى يعلى الموصلى، وأبى بكر البزار، ومعجم الطبرانى

(١) ذيل تذكرة الحافظ ص (٢٣٩ : ٢٤١)، والضوء اللامع (٢٠٠/٥ : ٢٠٣)، وشذرات الذهب (٧٠/٧)، وكشف الظنون ص (٩٥٧، ١٤٠٠)، وإيضاح المكنون (١٨٦/١، ٥٦٦/٢)، والأعلام (٧٣/٥، ٧٤، ٢٦٦/٤ : ٢٦٧)، وهديه العارفين (٧٢٧/١)، وفهرست الفهارس (٣٣٧/١).

الثلاثة، التى صنفها المؤلف والتى قامت دار الكتب العلمية بطباعتها، وأثبتنا موضع هذه الأحاديث فى الهامش.

٣ - قمنا بإثبات تعليقات فى بعض المواضع لزيادة الفائدة المرجوة لجمهور المسلمين.

٤ - قمنا بترقيم الأبواب والكتب، والأحاديث.

٥ - أما العمل الأكثر أهمية وصعوبة فكان ضبط النص من خلال عمل مثابر فى مقارنة النص على مصادر المؤلف كمسند الإمام أحمد بن حنبل، ومند أبى يعلى الموصلى، وأبى بكر البزار، ومعاجم الطبراني الثلاثة، وأثبتنا ما سقط من الأصل ووضعناه بين معقوفتين.

أما ما لا يمكن أن ننساه، فهو الدور الرائد الذى تلعبه «دار الكتب العلمية»، وعلى رأسها صاحبها ومديرها السيد الأستاذ: «محمد على عبد الحفيظ بيضون»، الذى آل على نفسه ألا يغفل أثراً من أهم ما خلفه العرب فى العلوم الدينية، وتلك مهمته التى تصدى لها منذ سنوات طوال، فى نشر كل ما يخص التراث العربى الممتلى ثراءً، لا يدخر فى ذلك جهداً أو وقتاً. والله نسأل أن يوفيه خير الجزاء.

وبعد: فإن أقصى ما يحلم به المسلم فى دار الاختبار أن يكون عمله خالصاً لوجه الله تعالى، وأن يتقبله بقبول حسن وأن يكون شفيعاً له يوم تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد.. فالله نرجو أن يغدق علينا من فيض كرمه وواسع رحمته وأن يجعل هذا العمل فى ميزان حسناتنا وأن يتجاوز برحمته عن كل ذنب نكون قد ارتكبناه أو تقصير نكون - عن غير قصد منا - قد فعلناه، إنه - سبحانه - بعباده لطيف خبير.. والحمد لله من قبل ومن بعد، وصلاة وسلاماً على النبى المصطفى، الرحمة المهداة والنعمة المسداة الذى بعثه الله فىنا نعمة لا نستطيع ما طال بنا العمر أن نوفيه شكرها..

والله من وراء القصد وهو - سبحانه وتعالى - نعم المولى ونعم النصير.

محمد عبد القادر عطا

القاهرة فى: الثامن عشر من محرم ١٤٢٢هـ.

الثانى عشر من إبريل ٢٠٠١م.

Handwritten manuscript page from the "Majma' al-Bihar" (The Sea of Knowledge), Volume 10, folio 168v. The text is written in elegant Nasta'liq script, densely packed in horizontal lines across the page. Marginal notes are present on both sides. A small library stamp is visible at the bottom center.

مجموع البحار
جلد دهم
صفحه ۱۶۸

[illegible]

[illegible]

[illegible]

52

[illegible]



مقدمة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله جامع الشتات، ومُخَيِّ الأُمُوت، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادة تكتبُ الحسنات، وتمحو السيئات، وتُنَجِّي من المهلكات، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، المبعوثُ بجوامع الكلمات، الأمرُ بالخيرات، الناهي عن المنكرات، صَلَّى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه صلاةً دائمةً بدوامِ الأرضِ والسموات.

وَبَعْدُ: فقد كنتُ جَمَعْتُ زوائدَ مسندِ الإمامِ أحمد، وأبى يعلى الموصلي، وأبى بكرٍ البزار، ومعاجيم الطبراني الثلاثة، رضى الله تعالى عن مؤلفيهم وأرضاهم وجعل الجنة مثواهم، كُلُّ واحدٍ منها فى تصنيفٍ مستقلٍ، ما خلا المعجم الأوسط والصغير، فإنهما فى تصنيفٍ واحدٍ، فقال لى سَيِّدى وشيخى العلامةُ شيخُ الحفاظِ بالمشرقِ والمغربِ، ومفيدُ الكبارِ وَمَنْ دُونَهُمْ، الشيخُ زَيْنُ الدينِ أبو الفضلِ عبدُ الرَّحِيمِ بنُ العراقى، رضى الله عنه وأرضاهُ، وجعل الجنةَ مثوانا ومثواه: اجمعُ هذه التصانيفَ واحذفُ أَسَانِيدَهَا؛ لكى يَجْتَمِعَ أَحَادِيثُ كُلِّ بابٍ منها فى بابٍ واحدٍ من هذا، فلما رأيتُ إشارتهِ إلى ذلك، صَرَفْتُ هَمَّتِي إِلَيْهِ، وسألتُ الله تعالى تسهيلَه والإعانةَ عليه، وأسألُ الله تعالى النفعَ به، إنه قريبٌ مجيبٌ.

وقد رَبَّتْهُ على كتبٍ، أذكرها لكى يسهلَ الكشفُ منه: كتابُ الإيمان، كتابُ العلم، كتابُ الطهارة، كتابُ الصلاة، كتابُ الجنائز، وفيه ما يتعلّق بالمرضِ ونَوَائِبه وعبادةِ المريضِ ونحو ذلك، كتابُ الزكاة، وفيه صدقةُ التطوُّع، كتابُ الصيام، كتابُ الحج، كتابُ الأضاحى والصيدِ والذبائحِ والوليمةِ والعقيقةِ وما يتعلّق بالمولود، كتابُ البيوع، كتابُ الأيمانِ والنذور، كتابُ الأحكام، كتابُ الوصايا، كتابُ الفرائض، كتابُ العتق، كتابُ النكاح، كتابُ الطلاق، كتابُ الأطعمة، كتابُ الأشربة، كتابُ الطب، كتابُ اللباسِ والزينة، كتابُ الخلافة، كتابُ الجهاد، كتابُ المغازى والسير، كتابُ قتالِ أهلِ

البُغْيِ وأهل الردّة، كتابُ الحدودِ والديّاتِ، كتابُ التفسيرِ، وفيه ما يتعلّقُ بقراءة القرآنِ وثوابه، وعلى كَمْ أنزلَ القرآنُ من حَرْفٍ، كتابُ التعبيرِ، كتابُ القَدْرِ، كتابُ الفِتَنِ، كتابُ الأدبِ، كتابُ البرِّ والصّلةِ، كتابُ فيه ذكْرُ الأنبياءِ عليهمُ السّلامُ، كتابُ علاماتِ النبوةِ، كتابُ المناقبِ، كتابُ التوبةِ والاستغفارِ، كتابُ الأذكارِ، كتابُ الأدعيةِ، كتابُ الزهدِ، وفيه المواعظُ، كتابُ البعثِ، كتابُ صفةِ النّارِ، كتابُ صفةِ الجنةِ.

وقد سمّيتهُ بتسميةِ سيدي وشيخي له: «مجمع الزوائد ومنبع الفوائد»، وما تكلمتُ عليه من الحديثِ، من تصحيحٍ أو تضعيفٍ، وكان من حديثِ صحابيٍّ واحدٍ، ثمّ ذكرتُ له متناً بنحوه، فإنّي أكتفى بالكلامِ عقبَ الحديثِ الأولِ، إلا أن يكونَ المتنُ الثاني أصحَّ من الأولِ، وإذا روى الحديثَ الإمامُ أحمدٌ وغيره، فالكلامُ على رجاله، إلا أن يكونَ إسنادهُ غيره أصحَّ، وإذا كانَ للحديثِ سندٌ واحدٌ صحيحٌ، اكتفيتُ به من غيرِ نظرٍ إلى بقيةِ الأسانيدِ، وإن كانتُ ضعيفةً، ومن كان من مشايخِ الطبراني في الميزانِ نبّهتُ على ضعفه، ومن لم يكنْ في الميزانِ، ألحقتهُ بالثقات الذين بعده، والصحابة لا يشترطُ فيهم أن يخرجَ لهم أهلُ الصحيحِ، فإنهم عُدولٌ، وكذلكُ شيوخُ الطبراني الذين ليسوا في الميزانِ.

وقد أخبرني بمسندِ الإمامِ أحمدَ، رضى الله عنه، الشيخانِ المُسنَدانِ، رحمهما الله، أبو عبدِ الله محمدُ بنُ إسماعيلَ بنِ إبراهيمَ الأنصارِي الخَزَرَجِي العبادي، وأبو الحسنِ عليُّ ابنُ أحمدَ بنِ محمدٍ العرضي، سماعاً على كلِّ واحدٍ منهما، قال الأولُ: أنبأنا المسلمُ بنُ محمدٍ، وقال الثاني: أخبرتنا زينبُ بنتُ مَكِّي، قالا: أنا حنبلُ بنُ عبدِ الله الرُّصافيُّ المكبرِ، أنا أبو القاسمِ هبةُ الله بنُ محمدٍ بنِ عبدِ الواحدِ بنِ الحُصَيْنِ، أنبأنا أبو علي الحسنُ ابنُ علي ابنِ المذهبِ، أنبأنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ جعفرٍ بنِ حمدانَ القطيعيُّ، ثنا عبدُ الله بنُ أحمدَ بنِ حنبلٍ، حدّثنِي أبي وغيره، فذكرَ المسندَ وما فيه من زيادات عبدِ الله زيادات القطيعيِّ.

وأما مسندُ أبي يعلى، فأخبرني به الشيخُ زَيْنُ الدينِ محمدُ بنُ محمدٍ بنِ إبراهيمَ البليسيِّ، سماعاً عليه بجميعِ الكتابِ، خلا الجزءَ الثاني والثالثَ من تجزئةِ شيخه محمدِ ابنِ علي الجيّاني، وأولهما: ثنا أبو خَيْثَمَةَ، حدّثنا يحيى بنُ سعيدٍ القطّانُ، حدّثنا عبيدُ الله، حدّثنِي نافعٌ، عن ابنِ عمرَ، عن عُمرَ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «الميت يعذبُ ببكاءِ أهلهِ

عَلَيْهِ»، وَآخِرُ الثَّالِثِ إِلَى آخِرِ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: «شَهِدْتُ عَلِيًّا فِي الرَّحْبَةِ يَنَاشِدُ النَّاسَ: أُنْشِدُ اللَّهَ مَنْ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي يَوْمِ غَدِيرِ خُمٍّ، وَآخِرُهُ: «وَعَادَ مِنْ عَادَاهُ»، فَأَخْبَرَنِي بِهَذَا الْقَدْرِ قَاضِي الْقَضَاةِ بَدْرُ الدِّينِ أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَيْسَى بْنِ الْخَشَّابِ، سَمَاعًا عَلَيْهِ، قَالَا: أَنْبَأَنَا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ ظَافِرِ الْبَصْرِيِّ، قَالَ الْبَلْبِيسِيُّ: خَلَا مِنْ أَوَّلِ الْكِتَابِ إِلَى مَسْنَدِ طَلْحَةَ ابْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، وَخَلَا مِنْ أَوَّلِ مَسْنَدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ إِلَى حَدِيثِ مَاشِطَةَ بَنَتْ فِرْعَوْنَ، وَخَلَا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَرْدَفَ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ، إِلَى أَوَّلِ حَدِيثِ يَزِيدِ الرَّقَاشِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَأَلْتُ رَبِّي اللَّاهِقِينَ مِنْ ذُرِّيَةِ الْبَشَرِ»، وَخَلَا مِنْ حَدِيثِ سَيَّارِ أَبِي الْحَكَمِ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَهْلَ الْيَمَنِ يَتَخَذُونَ شَرَابَ الْبَتِّعِ... الْحَدِيثُ، إِلَى حَدِيثِ أَبِي عَثْمَانَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَفِيهِ: «أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَثْرٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ»، فَاجْزَاةٌ لَهُذِهِ الْمَوَاضِعِ الْأَرْبَعَةُ مِنْ ابْنِ ظَافِرٍ، إِنْ لَمْ يَكُنْ سَمَاعًا، قَالَ ابْنُ ظَافِرٍ: أَنْبَأَنَا يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ الْهَدْبَانِي، قَالَ: أَنْبَأَنَا مَنصُورُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الطَّبْرِيِّ (ح)، وَأَخْبَرَنِي بِهِ عَلِيًّا قَاضِي الْقَضَاةِ عَزُّ الدِّينِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنُ قَاضِي الْقَضَاةِ بَدْرُ الدِّينِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدِ اللَّهِ بْنِ جَمَاعَةَ، إِجَازَةً مَعِيَّةً، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ هُبَيْةِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَسَاكِرٍ، إِجَازَةً، قَالَ: أَنْبَأَنَا عَبْدُ الْمُعِزِّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَرَوِيُّ، إِجَازَةً، قَالَ هُوَ وَمَنصُورُ الطَّبْرِيِّ: أَنْبَأَنَا زَاهِرُ بْنُ طَاهِرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ الشَّحَامِيِّ، قَالَ: أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَنْزَرَوْدِيِّ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ الْخَيْرِيِّ، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو يَعْلَى أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى الْمُوصَلِيِّ.

وَأَخْبَرَنِي بِمَسْنَدِ الْبَزَّارِ شَيْخُ الْإِسْلَامِ قَاضِي الْمُسْلِمِينَ أَبُو عُمَرَ عَبْدِ الْعَزِيزِ ابْنِ قَاضِي الْمُسْلِمِينَ بَدْرُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَمَاعَةَ، إِجَازَةً مَعِيَّةً، أَنْبَأَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الزَّبِيرِ، مَكَاتِبَةً مِنَ الْمَغْرِبِ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْغَافِقِيُّ، إِجَازَةً مَعِيَّةً، أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَجَرِيُّ، سَمَاعًا عَلَيْهِ بِجَمِيعِ الْمَسْنَدِ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِحْدَى عَشْرَةَ، إِجَازَةً، أَنْبَأَنَا الْخَافِظُ أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّدْفِيُّ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ فُورَنْشٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَمَرَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّلْمَنْكِيُّ، إِجَازَةً، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ الْمَفْرَجِ بْنِ بَدَلٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ حَبِيبٍ بْنِ الصَّمُوتِ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ عَبْدِ الْخَالِقِ الْبَزَّارِ (ح)،

وأخبرني به أعلى من هذا بدرجتين أبو الفتح محمد بن محمد الميذومي، إجازة مشافهة، أنبأنا أبو الحسن علي بن أحمد القسطلاني، إجازة، أنبأنا أبو الحجاج يوسف بن عبد الله ابن يوسف الفهرى الشاطبي في كتابه إلينا من المغرب، أنبأنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب، إجازة، حدثني أبي سماعاً عليه، أنبأنا سليمان بن خلف بن عمرو، إجازة سنة ٤٤٦، أنبأنا ابن مفرج، فذكره بإسناده.

وقد أخبرني بالمعجم الصغير لأبي القاسم الطبراني، الشيخان المسندان أبو الحرم محمد ابن محمد بن محمد القلانسي، والمحدث ناصر الدين أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم الفارقي، قراءة عليهما وأنا أسمع، وقراءة مني بعد ذلك على الفارقي فقط، قالوا: أخبرتنا الشيخة الصالحة دار إقبال مونس خاتون، ابنة الملك العادل أبي بكر بن أيوب، قال الأول: بجميع الكتاب، وقال الثاني: من باب الحاء المهملة إلى آخر الكتاب، قالت: أنا المشايخ الأربعة أبو الفخر أسعد بن سعيد بن سعيد بن روح، وأبو سعيد أحمد بن محمد ابن أبي نصر، وأُم هاني عفيفة بنت أحمد الفارقانية، وأُم حبيبة عائشة بنت معمر بن عبد الواحد بن الفاخر، إجازة، قالوا: أخبرتنا أُم إبراهيم فاطمة بنت عبد الله بن أحمد الجوزدانية، قالت عائشة: حضوراً، وقال الباقر: سماعاً (ح).

وقال الفارقي: أخبرنا الحافظ شرف الدين أبو محمد عبد المؤمن بن خلف الديمياطي، سماعاً عليه لجميع الكتاب، قال: أنا أبو المظفر صقر بن يحيى بن صقر الحلبي، واللفظ له، وأبو إسحاق إبراهيم بن خليل بن عبد الله الدمشقي، وأبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن أحمد المقدسي، قالوا: أنا أبو الفرج يحيى بن محمود الثقفي، أنا أبو عدنان محمد بن أحمد بن نزار، وفاطمة بنت عبد الله الجوزدانية، قالوا: أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريدة، أنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني.

وأخبرني بالمعجم الأوسط أبو طلحة محمد بن علي بن يوسف الحرابي، قراءة عليه وأنا أسمع، من أول باب النون إلى آخر الكتاب، وإجازة لباقيه، قال: أنا الحافظ أبو محمد عبد المؤمن بن خلف الديمياطي، إجازة، أنا الحافظ أبو الحجاج يوسف بن خليل الدمشقي، أنبأنا أبو سعيد خليل بن أبي الرجاء بن أبي الفتح الزازاني، أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد، إجازة، أنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ، أنا أبو القاسم الطبراني.

وأخبرني بالمعجم الكبير الشيخ أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن عبد العزيز الأيوبي، قراءة عليه ونحن نسمع، من أول الجزء السابع والثلاثين، وأوله حديث سلمة والد عمرو بن سلمة الجرمي، إلى آخر الخامس والأربعين، وينتهي إلى رواية شداد أبي عمار، عن أبي أُمّامة، وإجازة لباقيته، قال: أنا أبو العزّ عبد العزيز بن عبد المنعم بن علي الحراني، قراءة عليه من أول الجزء السابع والثلاثين، إلى آخر الجزء السادس والستين، وآخره حديث سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: «الأنبياء من بنى إسرائيل، إلا عشرة: نوح، وهود، ولوط، وصالح، وشعيب، وإبراهيم، وإسماعيل، وإسحاق، وعيسى، ومحمد، وليس من نبي إلا وله اسمان، إلا عيسى ويعقوب، عليهما السلام»، وإجازة لباقيته، قال: أخبرتنا عفيفة بنت أحمد الفارقانية إجازة، قالت: أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله الجوزدانية (ح)، وأخبرنا به أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم الميديمي، سماعاً عليه لبعضه، وإجازة لباقيته، قال: أنا إسماعيل بن أبي العزّ الأنصاري، إجازة، أخبرتنا فاطمة بنت سعد الخير، سماعاً للنصف الأول من الكتاب، وإجازة للنصف الثاني، قالت: أخبرتنا فاطمة الجوزدانية، أنا محمد بن عبد الله بن ريدة، أنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني.

وأخبرني بالمجلد الأول، وينتهي إلى رواية الزهرى، عن خارجة بن زيد بن ثابت، عن زيد بن ثابت، الشيخ، الإمام، العالم، الحافظ، أبو محمد عبد القادر بن محمد بن محمد القرشي الحنفي، تغمده الله برحمته، بقراءتي عليه، قال: أنا أبو بكر عبد الله بن علي بن عمر بن شبل الصنهاجي، قراءة عليه وأنا أسمع، أنا أبو الطاهر إسماعيل بن عبد القوي بن أبي العزّ بن عزون الأنصاري، قراءة عليه وأنا أسمع، وأخبرنا الميديمي، عن ابن عزون، قال: أخبرتنا فخر النساء فاطمة بنت سعد الخير بن محمد بن سهل الأنصارية، سماعاً عليها، قالت: أخبرتنا أم إبراهيم فاطمة بنت عبد الله بن أحمد الجوزدانية، قراءة عليها وأنا حاضرة، قالت: أنا ابن ريدة، أنا أبو القاسم الطبراني.

وأخبرني عبد القادر أيضاً بقراءتي عليه من أول الجزء الثاني والثمانين، وأوله: حدثنا أبو يزيد القراطيسي، فذكر حديث النعمان بن بشير، أن أباه أتى به النبي ﷺ، فقال: إني نخلت ابني هذا غلاماً... الحديث، وينتهي إلى تفسير حديث هند بن أبي هالة. وأخبرني من هنا إلى باب اللام ألف أبو حفص عمر بن علي بن عادل الحنبلي، بقراءتي أيضاً. وأخبرني من هنا إلى آخر الجزء التسعين، وينتهي إلى آخر طرق حديث هشام بن عروة،

عن فاطمة بنت المنذر، عن أسماء بنت أبي بكر: «الْمُتَشَبِّعُ بِمَا لَمْ يُعْطَ، كَلَابِسِ ثَوْبِي زُورٌ»، عبدُ القادرِ أيضاً. وأخبرني عبدُ الله بنُ علي بن محمدِ الباجيُّ من هنا إلى حديثِ بُسْرَةَ بنتِ صفوان. وأخبرني عبدُ القادرِ المذكورُ من هنا إلى حديثِ حليلة بنتِ أبي ذؤيبِ السعدية.

وأخبرني ابنُ الباجيِّ المذكورُ من هنا إلى آخرِ الكتابِ، قالوا ثلاثتهم عبدُ القادرِ، وعمرُ بنُ عاذلٍ، وعبدُ الله بنُ الباجيِّ: أنا محمدُ بنُ علي بن ساعدٍ الحلبيُّ، سماعاً عليه، قال ابنُ الباجيِّ: خلا من أولِ الحادي والتسعين إلى حديثِ بُسْرَةَ بنتِ صفوان، وخلا مِنْ قولِهِ: ما أَسْنَدْتُ أُمَّ سَلِيمٍ، إلى قولِهِ: ما أَسْنَدْتُ أُمَّ كَرْزَ الخِزَاعِيَّةِ، فإِجازَةً مِنْهُ، قال: أنا يوسُفُ بنُ خَلِيلٍ الحافظُ، قال: أنبأَ مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ بنِ مُحَمَّدٍ الطرسوسيُّ، أنبأَ مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ بنِ مُحَمَّدٍ الصيرفيُّ، وأبو نَهْشَلٍ عبدُ الصَّمَدِ بنُ أَحْمَدَ العنبريُّ (ح). قال ابنُ خَلِيلٍ: وأخبرنا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي زَيْدٍ بنِ حَمْدٍ الكَرْمَانِيُّ، أنبأَ مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ الصيرفيُّ، خلا الجزء الأخير، فإِجازَةً مِنْهُ وسماعاً على فاطمة الجوزدانية للجزءِ المذكورِ. قال مُحَمَّدُ الصيرفيُّ: أنبأَ أَبُو الحُسَيْنِ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ الحُسَيْنِ بنِ فادشاه، وقال أَبُو نَهْشَلٍ، وفاطمة الجوزدانية: أنبأَ ابنُ رِيْدَةَ، أنبأَ أَبُو القاسِمِ الطبرانيُّ، والحمد لله وحده.



وبه أستعين، ربِّ يسرِّ يا كريم، رب يسر وأعِن وتَمِّمْ يا كريم

١ - كتاب الإيمان

١ - باب فِيمَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

١ - ويسند أحمد حدثنا أبو اليمان، أنبأ شعيب، عن الزهري، أخبرني رجل من الأنصار من أهل الفقه، أنه سمع عثمان بن عفان، رحمة الله عليه، يحدث أن رجلاً من أصحاب النبي ﷺ حين توفي النبي ﷺ حزنوا عليه، حتى كاد بعضهم يوسوس، قال عثمان: وكنت منهم، فبينما أنا جالس في ظل أطم من الآطام، مر عليَّ عمر، رحمة الله عليه، فسلم عليَّ، فلم أشعر أنه مر ولا سلم، فانطلق عمر حتى دخل على أبي بكر، رحمه الله، فقال له: ما يعجبك أن مررت على عثمان فسلمت عليه فلم يرد عليَّ السلام، وأقبل هو وأبو بكر في ولاية أبي بكر، رحمة الله عليه، حتى سلما جميعاً، ثم قال أبو بكر: جاءني أخوك عمر، فذكر أنه مر فسلم عليك فلم ترد عليه السلام، فما الذي حملك على ذلك؟ قال: قلت: ما فعلت، فقال عمر: بلى والله قد فعلت، ولكنها عبيتكم يا بني أُمية، قال: قلت: والله ما شعرت أنك مررت ولا سلمت، قال أبو بكر: صدق عثمان، وقد شغلك عن ذلك أمر؟ فقلت: أجل، قال: وما هو؟ قال عثمان، رحمه الله: توفي الله نبيه ﷺ قبل أن أسأله عن نجاة هذا الأمر، قال أبو بكر: قد سألته عن ذلك، قال: فقمت إليه، فقلت له: بأبي أنت وأمي، أنت أحق بها، قال أبو بكر: قلت: يا رسول الله، ما نجاة هذا الأمر؟ فقال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَبَلَ مِنِّي الْكَلِمَةَ الَّتِي عَرَضْتُ عَلَى عَمِّي فَرَدَّهَا عَلَيَّ، فَهِيَ لَهُ نَجَاةٌ»^(١).

رواه أحمد، والطبراني في الأوسط باختصار، وأبو يعلى بتمامه، والبخاري بنحوه،

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٨٣٩)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٩)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١)، وفي كشف الأستار برقم (١)، وفي المقصد العلى برقم (٧)، والمتقى الهندي في كنز العمال برقم (١٤٠٤، ١٦٤٠)، وابن سعد في الطبقات (٨٥/٢/٢).

وفيه رجل لم يسم، ولكن الزهري وثقه وأبهمه، وقد ذكرته بسنده حتى لا أبتدىء الكتاب بسند منقطع.

٢ - وعن أبي بكر الصديق، رضى الله عنه، قال: قلت: يا رسول الله، ما نجاة هذا الأمر الذى نحن فيه؟ قال: «مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَهُوَ لَهُ نَجَاةٌ»^(١).
رواه أبو يعلى، وفى إسناده كوثر، وهو متروك.

٣ - وعن أبي وائل، قال: حدثت أن أبا بكر لقي طلحة، فقال: ما لى أراك واجماً؟ قال: كلمة سمعتها من رسول الله ﷺ يزعم أنها موجبة، فلم أسأله عنها، فقال أبو بكر: أنا أعلم ما هى، قال: ما هى؟ قال: لا إله إلا الله^(٢).

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن أبا وائل لم يسمعه من أبي بكر.
٤ - وعن أبي بكر، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «اخْرُجْ فَنَادِ فِي النَّاسِ: مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ»، قال: فخرجت، فلقينى عمر بن الخطاب، فقال: ما لك يا أبا بكر؟ فقلت: قال لى رسول الله ﷺ: «اخْرُجْ فَنَادِ فِي النَّاسِ: مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ»، فقال عمر: ارجع إلى رسول الله ﷺ، فإنى أخاف أن يتكلوا عليها، فرجعت إلى رسول الله ﷺ، فقال: «ما ردك؟»، فأخبرته بقول عمر، فقال: «صَدَقَ»^(٣).

رواه أبو يعلى، وفى إسناده سويد بن عبد العزيز، وهو متروك.
٥ - وعن عثمان بن عفان، رضى الله عنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنِّى لأَعْلَمُ كَلِمَةً، لَا يَقُولُهَا عَبْدٌ حَقًّا مِنْ قَلْبِهِ، إِلَّا حُرِّمَ عَلَى النَّارِ»، قال عمر بن الخطاب: ألا أحدثك ما هى؟ هى كلمة الإخلاص التى ألزمها الله تبارك وتعالى محمداً ﷺ وأصحابه، وهى كلمة التقوى التى ألصَّ عليها نبي الله ﷺ عمه أبا طالب عند الموت، شهادة أن لا إله إلا الله^(٤).

قلت: لعمر حديث رواه ابن ماجه بغير هذا السياق، ورجاله ثقات، رواه أحمد.

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (١٩)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (١).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٩٧)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٦)، وأورده ابن حجر فى المطالب العلية (٤٨/٣).

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (١٠٠)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٢)، والألبانى فى السلسلة الصحيحة برقم (١١٣٥).

(٤) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣).

٦ - وعن سهيل بن البيضاء، قال: بينما نحن في سفر مع رسول الله ﷺ وأنا رديفه، فقال رسول الله ﷺ: «يا سُهَيْلَ بْنَ الْبَيْضَاءِ»، ورفع بها صوته مرتين أو ثلاثاً، كل ذلك يجيبه سهيل، فسمع الناس صوت رسول الله ﷺ، فظنوا أنه يريدهم، فحبس من كان بين يديه، ولحقه من كان خلفه، حتى إذا اجتمعوا، قال رسول الله ﷺ: «إِنَّهُ مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ، وَأَوْجَبَ لَهُ الْجَنَّةَ»^(١).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير، ومداره على سعيد بن الصلت. قال ابن أبي حاتم: قد روى عن سهيل بن بيضاء رسلاً، وابن عباس متصلاً.

٧ - وعن أبي موسى، رضي الله عنه، قال: أتيت النبي ﷺ ومعى نفر من قومي، فقال: «أَبَشِّرُوا وَبَشِّرُوا مَنْ وَرَاءَكُمْ أَنَّهُ مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ صَادِقًا بِهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ»، فخرجنا من عند النبي ﷺ نبشر الناس، فاستقبلنا عمر، رضي الله عنه، فرجع بنا إلى رسول الله ﷺ، فقال عمر: يا رسول الله، إذا يتكل الناس، فسكت رسول الله ﷺ^(٢).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

٨ - وعن أبي الدرداء، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ»، قال: قلت: وإن زنى وإن سرق؟ قال: «وإن زنى وإن سرق»، قلت: وإن زنى وإن سرق؟ قال: «وإن زنى وإن سرق»، قلت: وإن زنى وإن سرق، قال: «وإن زنى وإن سرق، على رَعْمِ أَنْفِ أَبِي الدَّرْدَاءِ»، قال: فخرجت لأنادى بها في الناس، فلقيني عمر، فقال: ارجع، فإن الناس إن علموا بهذه اتكلوا عليها، قال: فرجعت فأخبرته ﷺ، فقال: «صَدَقَ عُمَرُ»^(٣).

رواه أحمد، والبخاري، والطبراني في الكبير والأوسط، وإسناد أحمد أصح، وفيه ابن لهيعة، وقد احتج به غير واحد.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٠٣٣، ٦٠٣٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤)، والسيوطي في الدر المنثور (٦٢/٦).

(٢) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٧)، والمتقى الهندي في كنز العمال (ح ١٣١)، والألباني في السلسلة الصحيحة (ح ٧١٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٤٠٠)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٠)، وفي كشف الأستار برقم (٥).

٩ - وعن معاذ بن جبل، رضى الله عنه، إذ حضر، قال: أدخلوا على الناس، فأدخلوا عليه، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، جَعَلَهُ اللَّهُ فِي الْجَنَّةِ»، وما كنت أحدثكموه إلا عند الموت، والشهيد على ذلك عويمر أبو الدرداء، فانطلقوا إلى أبي الدرداء، فقال: صدق أخى، وما كان يحدثكم به إلا عند موته^(١).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن أبا صالح لم يسمع من معاذ بن جبل.
١٠ - وعن معاذ بن جبل، رضى الله عنه، قال: قال لى رسول الله ﷺ: «مَفَاتِيحُ الْجَنَّةِ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»^(٢).

رواه أحمد، والبخاري، وفيه انقطاع بين شهر ومعاذ، وإسماعيل بن عياش روايته عن أهل الحجاز ضعيفة، وهذا منها.

١١ - وعن عمر، رضى الله عنه، أن رسول الله ﷺ أمره أن يؤذن فى الناس: «أَنَّهُ مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ مُخْلِصًا دَخَلَ الْجَنَّةَ»، فقال عمر: يا رسول الله، إذا يتكلموا، فقال: «دَعَهُمْ»^(٣).

رواه أبو يعلى، والبخاري، إلا أن عمر قال: يا رسول الله، إذا يتكلموا، قال: «دَعَهُمْ يَتَكَلَّمُوا»، وفى إسناد عبد الله بن محمد بن عقیل، وهو ضعيف لسوء حفظه.

١٢ - وعن جابر، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «نَادِ يَا عُمَرُ فِى النَّاسِ أَنَّهُ مَنْ مَاتَ يَعْبُدُ اللَّهَ مُخْلِصًا مِنْ قَلْبِهِ، أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ، وَحَرَّمَ عَلَى النَّارِ»، قال: فقال عمر: يا رسول الله، أفلا أبشر الناس؟ قال: «لا، لا يَتَكَلَّمُوا»^(٤).

رواه أبو يعلى.

١٣ - وعن أبى هريرة، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، نَفَعَتْهُ يَوْمًا مِنْ دَهْرِهِ يُصَيِّهُ قَبْلَ ذَلِكَ مَا أَصَابَهُ»^(٥).

(١) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١١)، والمتقى الهنـدى فى كنز العمال برقم (٣٢٥).
(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٢)، وفى كشف الأستار برقم (٢)، والمتقى الهنـدى فى كنز العمال (ح ١٨٢٥)، والسيوطى فى الدر المنثور (٣٤٣/٥) دار المعرفة.
(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (١٨١٤)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٩)، وفى المقصد العلى برقم (٤).
(٤) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (١٨١٤).
(٥) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٤٨٦)، والصغير (١٤٠/١)، وأورده المصنف فى كشف =

رواه البزار، والطبراني في الأوسط والصغير، ورجاله رجال الصحيح.

١٤ - وعن عمر، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّي رَسُولُ اللَّهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّهُ لَا يَقُولُهَا أَحَدٌ مِنْ حَقِيقَةِ قَلْبِهِ، إِلَّا وَقَاهُ اللَّهُ حَرَّ النَّارِ»^(١).

رواه البزار، وفي إسناده عاصم بن عبيد الله، وهو ضعيف.

١٥ - وعن أبي سعيد الخدري، رضى الله عنه، عن رسول الله ﷺ، أنه قال يوماً من الأيام: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ»، فاستأذنه معاذ ليخرج بها إلى الناس فيبشرهم، فأذن له، فخرج فرحاً مستعجلاً، فلقاه عمر، فقال: ما شأنك؟ فأخبره، فقال عمر: كما أنت لا تعجل، ثم دخل على رسول الله ﷺ، فقال: يا نبي الله، أنت أفضل رأياً، إن الناس إذا سمعوا بهذا اتكلوا عليها، فلم يعملوا، قال: «فَرُدُّهُ، فَرُدُّهُ»^(٢).

رواه البزار، وفي إسناده محمد بن أبي ليلي، وقد ضعف.

١٦ - وعن أبي سعيد أيضاً، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصًا دَخَلَ الْجَنَّةَ»^(٣).

رواه البزار، ورجاله ثقات، إلا أن من روى عنهما البزار لم أقف لهما على ترجمة.

١٧ - وعن أبي سعيد، رضى الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ»^(٤).

رواه أحمد، والبزار، ورجاله رجال الصحيح.

١٨ - وعن زيد بن أرقم، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصًا دَخَلَ الْجَنَّةَ»، قيل: وما إخلاصها؟ قال: «أَنْ تَحْجُزَهُ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ»^(٥).

=الأستار برقم (٣).

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١١).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٨).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٧).

(٤) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (١٠٢٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٣)، وفي

كشف الأستار برقم (٦)، والمتقى الهندي في كنز العمال برقم (٣٢٨).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٠٧٤)، والأوسط برقم (١٢٣٥).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، إلا أنه قال في الكبير: قال رسول الله ﷺ: «إِخْلَاصُهُ أَنْ تَحْجُزَهُ عَمَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ»، وفي إسناده محمد بن عبد الرحمن بن غزوان، وهو وضاع.

١٩ - وعن بلال، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «يا بلال، نادِ في النَّاسِ: مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَبْلَ مَوْتِهِ يَسَنَّهُ، دَخَلَ الْجَنَّةَ، أَوْ شَهْرًا، أَوْ جُمُعَةً، أَوْ يَوْمًا، أَوْ سَاعَةً»، قال: إِذَا يَتَكَلَّمُوا، قال: «وإِنْ أَتَكَلَّمُوا».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه المنهال بن خليفة، وهو منكر الحديث.

٢٠ - وعن زيد بن خالد الجهني، رضى الله عنه، قال: أرسلني رسول الله ﷺ أبشر الناس: «أَنَّهُ مَنْ مَاتَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، فَلَهُ الْجَنَّةُ». رواه الطبراني في الكبير، ورجاله موثقون.

٢١ - وعن سلمة بن نعيم الأشجعي، وكان من أصحاب النبي ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ لَقِيَ اللَّهَ تَعَالَى لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، دَخَلَ الْجَنَّةَ»، قلت: يا رسول الله، وإن زنى وإن سرق؟ قال: «وإن زنى وإن سرق»^(١).

رواه أحمد، ورجاله ثقات، والطبراني في الكبير، وفيه عبد الله بن الحسين المصيصي، وهو متروك لا يحتج به.

٢٢ - وعن أبي سعيد الخدري: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، دَخَلَ الْجَنَّةَ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه أبو مشرح، أو مشرس، لم أقف له على ترجمة.

٢٣ - وعن يعلى بن شداد، قال: حدثني أبي شداد، وعبادة بن الصامت حاضر يصدقه، قال: كنا عند النبي ﷺ، فقال: «هَلْ فِيكُمْ غَرِيبٌ؟»، يعنى أهل الكتاب، قلنا: لا يا رسول الله، فأمر بغلاق الباب، وقال: «ارْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ، وَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»، فرفعنا أيدينا ساعة، ثم وضع ﷺ يده، ثم قال: «الْحَمْدُ لِلَّهِ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ بَعَثْتَنِي بِهِذِهِ الْكَلِمَةِ، وَأَمَرْتَنِي بِهَا، وَوَعَدْتَنِي عَلَيْهَا الْجَنَّةَ، وَإِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ»، ثم قال: «أَلَا أَبْشِرُوا، فَإِنَّ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٣٤٧)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧١٦٣)، والأوسط برقم (٢٤٢٦).

اللَّهُ قَدْ غَفَرَ لَكُمْ^(١).

رواه أحمد، والطبراني، والبزار، ورجاله موثقون.

٢٤ - وعن رجل، قال: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَلَمْ تَضُرَّهُ مَعَهُ خَطِيئَةٌ، كَمَا لَوْ لَقِيَهِ وَهُوَ يُشْرِكُ بِهِ دَخَلَ النَّارَ، وَلَمْ يَنْفَعَهُ مَعَهُ حَسَنَةٌ»^(٢).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح، ما خلا التابعي، فإنه لم يسم، ورواه الطبراني، فجعله من رواية مسروق، عن عبد الله بن عمرو.

٢٥ - وعن عمران بن حصين، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ عَلِمَ أَنَّ اللَّهَ رَبُّهُ، وَأَنَّى نَبِيُّهُ صَادِقًا مِنْ قَلْبِهِ»، وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى جِلْدَةِ صَدْرِهِ، «حَرَّمَ اللَّهُ لَحْمَهُ عَلَى النَّارِ»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفي إسناده عمر بن محمد بن عمر بن صفوان، وهو واهي الحديث.

٢٦ - وعن النّوّاس بن سميان، أنه سمع النبي ﷺ يقول: «مَنْ مَاتَ وَهُوَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا، فَقَدْ حَلَّتْ لَهُ مَغْفِرَتُهُ».

رواه الطبراني في الكبير، وإسناده لا بأس به.

٢٧ - وعن جرير، رضى الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَمْ يَتَنَدَّ بِدَمٍ حَرَامٍ، أُدْخِلَ مِنْ أَىِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَ».

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله موثقون.

٢٨ - وعن أبي عمرة الأنصاري، قال: كنا مع رسول الله ﷺ في غزاة، فأصاب الناس خمصة، فاستأذن الناس رسول الله ﷺ في نحر بعض ظهرهم، وقالوا: يبلغنا الله به، فلما رأى عمر الخطاب، رضى الله عنه، رسول الله ﷺ قد هم أن يأذن لهم في نحر

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٢٤/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٥٨٢)، وفي كشف الأستار برقم (١٠).

(٢) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٢٤/١٨)، أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٤)، وفي كشف الأستار رقم (١٤).

بعض ظهرهم، قال: يا رسول الله، كيف بنا إذا نحن لقينا القوم غدًا جوعًا رجلاً؟ ولكن إن رأيت يا رسول الله أن تدعوا الناس ببقايا أزوادهم فجمعهم، ثم تدعو الله فيه بالبركة، فإن الله سيبارك لنا في دعوتك، أو سيبلغنا بدعوتك، فدعا النبي ﷺ الله ببقايا أزوادهم، فجعل الناس يجيئون بالحنية من الطعام وفوق ذلك، وكان أعلامهم من جاء بصاع من تمر، فجمعها رسول الله ﷺ، ثم قام فدعا ما شاء الله أن يدعو، ثم دعا الجيش بأوعيتهم، وأمرهم أن يحتثوا، فما بقى فى الجيش وعاء إلا ملأوه وبقى مثله، فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه، فقال: «أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّي رَسُولُ اللَّهِ، لَا يَلْقَى اللَّهُ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ بِهَا إِلَّا حَجَبَتْهُ عَنِ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(١).

رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير والأوسط، وزاد فيه: ثم دعا بركة، فوضعت بين يديه، ثم دعا بماء فصب فيها، ثم مج فيه وتكلم بما شاء الله أن يتكلم، ثم أدخل خنصره، فأقسم بالله لقد رأيت أصابع رسول الله ﷺ تتفجر ينابيع من الماء، ثم أمر الناس فشربوا وسقوا وملأوا قربهم وأداويهم، وقال: «لَا يَلْقَى اللَّهُ بِهِمَا أَحَدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا أُدْخِلَ الْجَنَّةَ عَلَى مَا كَانَ فِيهِ»، ورجاله ثقات.

٢٩ - وعن رفاة الجهنى، قال: أقبلنا مع رسول الله ﷺ، حتى إذا كنا بالكديد، أو قال: بقديد، فجعل رجال يستأذنون رسول الله ﷺ إلى أهلهم فيأذن لهم، فقام رسول الله ﷺ، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «مَا بَالُ رِجَالٍ يَكُونُ شِقُّ الشَّجَرَةِ الَّتِي تَلِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَبْغَضَ إِلَيْهِمْ مِنَ الشَّقِّ الْآخَرِ»، فلم ير عند ذلك من القوم إلا أكياً، فقال رجل: إن الذى يستأذن بعد هذا لسفيه، فحمد الله وقال خيراً، وقال: «أَشْهَدُ عِنْدَ اللَّهِ، لَا يَمُوتُ عَبْدٌ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ، صِدْقًا مِنْ قَلْبِهِ ثُمَّ يُسَدِّدُ، إِلَّا سَلَكَ فِي الْجَنَّةِ»، قال: «وَقَدْ وَعَدَنِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُدْخِلَ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعِينَ أَلْفًا لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ وَلَا عَذَابَ، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ لَا تَدْخُلُوهَا حَتَّى تَبَوُّوا أُنْتُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِكُمْ وَأَزْوَاجِكُمْ وَذُرَارِيكُمْ مَسَاكِينَ فِي الْجَنَّةِ»^(٢).

رواه أحمد، وعند ابن ماجه بعضه، ورجاله موثقون.

٣٠ - وعن عمارة بن رُوَيْبَةَ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «هُمَا الْمُوجِبَتَانِ،

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٥٧٥/١)، والأوسط برقم (٦٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٧).

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٣).

مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ مَاتَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ النَّارَ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه محمد بن أبان، وهو ضعيف.

٣١ - وعن ابن عمر، رضى الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «عَمَلَانِ مُنْجِيَانِ مُوجِبَانِ، فَأَمَّا الْمُنْجِيَانِ: مَنْ لَقِيَ اللَّهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، وَمَنْ لَقِيَ اللَّهَ يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَجَبَتْ لَهُ النَّارُ». قلت: ويأتى بتمامه فى كتاب الصوم.

رواه الطبراني فى الكبير، وفيه يحيى بن المتوكل، وهو ضعيف.

٣٢ - وعن خريم بن فاتك، قال: قال رسول الله ﷺ: «الْأَعْمَالُ سِتَّةٌ، وَالنَّاسُ أَرْبَعَةٌ، فَمُوجِبَتَانِ، وَمِثْلٌ بِمِثْلٍ، وَحَسَنَةٌ بَعَثَرُ أَمْثَالِهَا، وَحَسَنَةٌ بِسَبْعِمِائَةٍ ضَعْفٍ، فَأَمَّا الْمُوجِبَتَانِ: فَمَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ مَاتَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ النَّارَ، وَأَمَّا مِثْلٌ بِمِثْلٍ: فَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ حَتَّى يَشْعُرَهَا قَلْبُهُ وَيَعْلَمَهَا اللَّهُ مِنْهُ، كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ، وَمَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً كُتِبَتْ عَلَيْهِ سَيِّئَةٌ، وَمَنْ عَمِلَ حَسَنَةً فَبَعَثَرُ أَمْثَالِهَا، وَمَنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَحَسَنَةٌ بِسَبْعِمِائَةٍ، وَأَمَّا النَّاسُ: فَمَوْسِعٌ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا مَقْتُورٌ عَلَيْهِ فِي الْآخِرَةِ، وَمَقْتُورٌ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَمَوْسِعٌ عَلَيْهِ فِي الْآخِرَةِ»^(١). قلت: روى الترمذى والنسائى منه ذكر النفقة فى سبيل الله.

رواه أحمد، والطبراني فى الكبير والأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح، إلا أنه قال: عن الركين بن الربيع، عن رجل، عن خريم. وقال الطبراني: عن الركين بن الربيع، عن أبيه، عن عمه يسير بن عميلة، ورجالهم ثقات.

٣٣ - وعن ابن عباس، رضى الله عنهما، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ لَقِيَ اللَّهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَلَا يَقْتُلُ نَفْسًا، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ خَفِيفُ الظَّهِيرِ»^(٢).

رواه الطبراني فى الكبير، وفى إسناده ابن لهيعة.

٣٤ - وعن سعد بن عباد، قال: سمعت النبی ﷺ يقول: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، أَطَاعَ بِهَا قَلْبُهُ، وَذَلَّ بِهَا لِسَانُهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ،

(١) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٤١٥١ - ٤١٥٥)، والأوسط برقم (٤٠٥٩)، وأورده

المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٧)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (١٦١٤٢).

(٢) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (١١١٩٢).

حَرَمَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى النَّارِ^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، والأكثر على تضعيفه.

٣٥ - وعن عبد الرحمن بن عوف، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْمُسْلِمَ فِي ذِمَّةِ اللهِ مُنْذُ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ إِلَى أَنْ يَقُومَ بَيْنَ يَدَيِ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَإِنْ وَافَى اللهُ بِشَهَادَةٍ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ صَادَقًا، أَوْ بِاسْتِغْفَارٍ، كُتِبَ لَهُ بِرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ^(٢)».

رواه البزار، وهو من رواية أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبيه، ولم يسمع من أبيه.

٣٦ - وعن عمران بن حصين، قال: ألا أحدثكم حديثاً لم أحدث به أحداً منذ سمعته من رسول الله ﷺ مخافة أن يتكل الناس عليه؟ سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ عَلِمَ أَنَّ اللهَ رَبُّهُ، وَأَنَّى نَبِيُّهُ، مُوقِنًا بِقَلْبِهِ»، وأومأ بيده إلى جلده، «حَرَمَهُ اللهُ عَلَى النَّارِ^(٣)».

رواه البزار، وفي إسناده عمران القصير، وهو متروك، وعبد الله بن أبي القلوص.

٣٧ - وعن عبد الله بن عمرو بن العاص، رضى الله عنهما، قال: جئت ورسول الله ﷺ قاعد في أناس من أصحابه فيهم عمر بن الخطاب، رضى الله عنه، وأدركت آخر الحديث، ورسول الله ﷺ يقول: «مَنْ صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الْعَصْرِ لَمْ تَمْسَهُ النَّارُ»، فقلت: بيدى هكذا يحرك بيده أن هذا حديث جيد، فقال عمر بن الخطاب: لما فاتك من صدر الحديث أجود وأجود، قلت: يا ابن الخطاب، فهات، فقال عمر بن الخطاب: حدثنا رسول الله ﷺ: «أَنَّهُ مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ^(٤)».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه حجاج بن نصر، والأكثر على تضعيفه.

٣٨ - وعن أنس بن مالك، قال: بينما أنا أسير مع رسول الله ﷺ، إذ هبطت به راحلته من ثنية، ورسول الله ﷺ يسير وحده، فلما أسهلت به الطريق، ضحك وكبر، فكبرنا لتكبيره، ثم سار رتوة، ثم ضحك وكبر، فكبرنا لتكبيره، ثم أدركناه، فقال

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٣٦٤).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٢).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٤)، والألباني في السلسلة الضعيفة برقم (١٣٥٥).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٥٨٠).

القوم: يا رسول الله، كبرنا لتكبيرك، ولا ندرى مم ضحكت، فقال: «قَادِ النَّاقَةَ لِي جَبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَلَمَّا أَسْهَلْتُ التَّفْتَ إِلَى، فَقَالَ: أَبَشِّرْ وَبَشِّرْ أُمَّتَكَ أَنَّهُ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ، فَضَحِكْتُ وَكَبَّرْتُ رَبِّي، ثُمَّ سَارَ رَتْوَةً، ثُمَّ التَّفْتَ إِلَى، فَقَالَ: أَبَشِّرْ وَبَشِّرْ أُمَّتَكَ أَنَّهُ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ، فَضَحِكْتُ وَكَبَّرْتُ رَبِّي، فَفَرِحْتُ بِذَلِكَ لِأُمَّتِي»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه سلامة بن روح، وقد ضعفه جماعة ووثقوه.

٣٩ - وعن عقبه بن عامر، رضى الله عنه، قال: جئت في اثني عشر راكباً، حتى حللنا برسول الله ﷺ، فقال أصحابي: من يرعى إبلنا وننطلق فنقتبس من رسول الله ﷺ، فإذا راح اقتبسناه ما سمعنا من رسول الله ﷺ؟ فقلت: أنا، ثم قلت في نفسي: لعل مغبون، يسمع أصحابي ما لا أسمع من نبي الله ﷺ، فحضرت يوماً، فسمعت رجلاً قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ وَضُوءًا كَامِلًا، ثُمَّ قَامَ إِلَى صَلَاةٍ، كَانَ مِنْ خَطِيئَتِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ»، فتعجبت من ذلك، فقال عمر بن الخطاب: فكيف لو سمعت الكلام الآخر، كنت أشدَّ عجباً، فقلت: اردد عليّ، جعلني الله فداءك، فقال عمر بن الخطاب: إن نبي الله ﷺ قال: «مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا فَتَحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ، وَلَهَا ثَمَانِيَةُ أَبْوَابٍ»، فخرج علينا رسول الله ﷺ، فجلست مستقبله، فصرف وجهه عني، فقممت فاستقبلته، ففعل ذلك ثلاث مرات، فلما كانت الرابعة، قلت: يا نبي الله، بأبي أنت وأمي، لِمَ تصرف وجهك عني؟ فأقبل عليّ، فقال: «أَوَاحِدٌ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ اثْنَا عَشَرَ؟»، مرتين أو ثلاثاً، فلما رأيت ذلك رجعت إلى أصحابي^(٢).

قلت: له في الصحيح حديث غير هذا، وقد رواه الطبراني في الأوسط، وفي إسناده القاسم أبو عبد الرحمن، وهو متروك.

٤٠ - وعن عمارة بن روية، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «هُمَا الْمُوجِبَتَانِ: مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ مَاتَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ النَّارَ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفي إسناده محمد بن أبان.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٥٢٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٩٤٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٥٨٥).

٤١ - وعن رجل من الأنصار، أنه جاء بأمة سوداء، فقال: يا رسول الله، إن على رقبة مؤمنة، فإن كنت ترى هذه مؤمنة فأعتقها؟ فقال لها رسول الله ﷺ: «أَتَشْهَدِينَ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟»، قالت: نعم، قال: «أَتَشْهَدِينَ أَنَّي رَسُولُ اللَّهِ؟»، قالت: نعم، قال: «أَتُؤْمِنِينَ بِالْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ؟»، قالت: نعم، قال: «أَعْتَقُهَا»^(١).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٤٢ - وعن أبي هريرة، رضى الله عنه، أن رجلاً أتى النبي ﷺ بجارية سوداء أعجمية، فقال: يا رسول الله، إن على عتق رقبة مؤمنة، فقال لها رسول الله ﷺ: «أَيْنَ اللَّهُ؟»، فأشارت برأسها إلى السماء بأصبعها السبابة، فقال لها رسول الله ﷺ: «مَنْ أَنَا؟»، فأشارت بأصبعها إلى رسول الله ﷺ وإلى السماء، أى أنت رسول الله، قال: «أَعْتَقُهَا»^(٢).

رواه أحمد، والبخاري، والطبراني في الأوسط، إلا أنه قال لها: «مَنْ رَبُّكَ؟»، فأشارت برأسها إلى السماء، فقالت: الله. ورجاله موثقون. قلت: وتأتى أحاديث من الطبراني في هذا الباب في كتاب العتق.

٤٣ - وعن حبيب بن أبي ثابت، قال: أنشد حسان بن ثابت النبي ﷺ أبياتاً، فقال:

شَهِدْتُ بِإِذْنِ اللَّهِ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ الَّذِي فَوْقَ السَّمَاوَاتِ مِنْ عُلُ
وَأَنَّ أَبَا يَحْيَى وَيَحْيَى كِلَاهُمَا لَهُ عَمَلٌ فِي دِينِهِ مُتَقَبَّلُ
وَأَنَّ أَخَا الْأَحْقَافِ إِذْ قَامَ فِيهِمْ يَقُومُ بِذَاتِ اللَّهِ فِيهِمْ وَيَعْدِلُ

فقال رسول الله ﷺ: «وَأَنَا»^(٣).

رواه أبو يعلى، وهو مرسل.

٢ - باب فِي مَا يُحَرِّمُ دَمَ الْمَرْءِ وَمَالِهِ

٤٤ - عن جابر، رضى الله عنه، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ، فقال: إن لى جاراً

(١) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٥)، وابن كثير في تفسير سورة النساء (آية: ٩٢).

(٢) (٥٤٧/١)، وابن عبد البر في التمهيد (١١٣/٩)

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٩١/٢)، والطبراني في الأوسط برقم (٥٥٢٣)، وأورده

المصنف في زوائد المسند برقم (٢٦)، وفي كشف الأستار برقم (١٣).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٢٦٤٥)، وأورده المصنف في المقصد العلى برقم (٣٤).

منافقاً يصنع كذا وكذا، فقال رسول الله ﷺ: «يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟»، قال: نعم، قال: «أَوَّلِكَ نَهَيْتُ عَنْهُمْ» (١).

رواه البزار، وفي إسناده مساتير، ومحمد بن أبي ليلي سبىء الحفظ.

٤٥ - وعن عبيد الله بن عدى بن الخيار، أن رجلاً من الأنصار حدثه أنه أتى النبي ﷺ وهو في مجلس، فساره يستأذنه في قتل رجل من المنافقين، فجهر رسول الله ﷺ فقال: «أَلَيْسَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟»، قال الأنصارى: بلى يا رسول الله، ولا شهادة له، فقال رسول الله ﷺ: «أَلَيْسَ يَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ؟»، قال: بلى يا رسول الله، ولا شهادة له، قال: «أَلَيْسَ يُصَلِّي؟»، قال: بلى يا رسول الله، ولا صلاة له، فقال رسول الله ﷺ: «أَوَّلِكَ الَّذِينَ نَهَانِي اللَّهُ عَنْهُمْ» (٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، وأعاده عن عبيد الله بن عدى بن الخيار، عن عبد الله بن عدى الأنصارى، حدثه فذكر معناه.

٤٦ - وعن جرير، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَإِذَا قَالُوهَا عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ» (٣).

رواه الطبراني، وفي إسناده إبراهيم بن عيينة، وقد ضعفه الأكثرون، وقال ابن معين: كان مسلماً صدوقاً.

٤٧ - وعن سهل بن سعد، رضى الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَإِذَا قَالُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ» (٤).

رواه الطبراني، وفي إسناده مصعب بن ثابت، وثقه ابن حبان، والأكثر على تضعيفه.

٤٨ - وعن ابن عباس، رضى الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «أُمِرْتُ أَنْ

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٣٤٥).

(٢) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠٠/١١)، والأوسط برقم (٣٦٢٥).

(٤) راجع التخريج السابق.

أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَإِذَا قَالُوهَا عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ^(١).

رواه الطبراني، ورجاله موثقون، إلا أن فيه إسحاق بن يزيد الخطابي، ولم أعرفه.

٤٩ - وعن أبي بكر الصديق، قال: قال رسول الله ﷺ: «أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَإِذَا قَالُوهَا مَنَعُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ»^(٢).

رواه البزار، وقال: وهذا الحديث لا أعلمه يروى عن أنس، عن أبي بكر إلا من هذا الوجه، وأحسب أن عمران أخطأ في إسناده.

٥٠ - وعن عبد الله بن مسعود، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا شَرَعَ أَحَدُكُمْ بِالرُّمْحِ إِلَى الرَّجْلِ، فَإِنْ كَانَ سِنَانُهُ عِنْدَ ثُغْرَةِ نَحْرِهِ، فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَلْيَرْفَعْ عَنْهُ الرَّمْحَ»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفي إسناده الصلت بن عبد الرحمن الزبيدي، لا تقوم به حجة.

٥١ - وعن أبي مالك الأشجعي، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَإِذَا قَالُوهَا عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله موثقون.

٥٢ - وعن أبي بكرة، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَإِذَا قَالُوهَا عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»^(٤).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه عبد الله بن عيسى الخزاز، وهو ضعيف لا يحتج به.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٤٨٧).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٦٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٢٩٢)، والأوسط برقم (٦٩).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٦٢٥).

٥٣ - وعن سمرة بن جندب، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ «أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَإِذَا قَالُوهَا عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ»^(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه مبارك بن فضالة، واختلف فى الاحتجاج به.

٥٤ - وعن أنس بن مالك، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ «أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَإِذَا قَالُوهَا عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا»، قيل: وما حقها؟ قال: «زِنَى بَعْدَ إِحْصَانٍ، أَوْ كُفْرٌ بَعْدَ إِسْلَامٍ، أَوْ قَتْلُ نَفْسٍ، فَيُقْتَلُ بِهِ»^(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عمرو بن هاشم البىروتى، والأكثر على توثيقه.

٥٥ - وعن عياض الأنصارى، رفعه، قال: «إِنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَلِمَةٌ عَلَى اللَّهِ كَرِيمَةٌ، لَهَا عِنْدَ اللَّهِ مَكَانٌ، وَهِيَ كَلِمَةٌ مَنْ قَالَهَا صَادَقًا أَدْخَلَهُ اللَّهُ بِهَا الْجَنَّةَ، وَمَنْ قَالَهَا كَاذِبًا حَقَنَتْ دَمَهُ وَأَحْرَزَتْ مَالَهُ، وَلَقِيَ اللَّهَ غَدًا فَحَاسِبُهُ».

رواه البزار، ورجاله موثقون إن كان تابعيه عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود.

٥٦ - وعن حميد بن هلال، قال: غزا عبارة بن قرص الليثى غزاة له، فمكث فيها ما شاء الله، ثم رجع، حتى إذا كان قريباً من الأهواز، سمع صوت الأذان، فقال: والله ما لى عهد بصلاة بجماعة من المسلمين منذ ثلاث، وقصد نحو الأذان يريد الصلاة، فإذا هو بالأزارقة، فقالوا له: ما جاء بك يا عدو الله؟ فقال: ما أنتم إخوانى، قالوا: أنت أخو الشيطان لنقتلنك، قال: أما ترضون منى بما رضى به رسول الله ﷺ؟ قالوا: أى شىء رضى به منك؟ قال: أتيت به وأنا كافر، فشهدت أن لا إله إلا الله وأنه رسول الله، فخلى عنى، فأخذوه فقتلوه^(٣).

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

٥٧ - وعن النعمان بن بشير، أن النبى ﷺ قال: «أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا:

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٤٦٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٢٢١).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٥٥٩).

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَإِذَا قَالُوهَا عَصَمُوا مِنِّي دِمَائِهِمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا» (١).
رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

٥٨ - وعن مسلم التميمي، قال: بعثنا رسول الله ﷺ في سرية، فلما هجمنا على القوم تقدمت أصحابي على فرس، فاستقبلنا النساء والصبيان يضحون، فقلت لهم: تريدون أن تحرزوا أنفسكم؟ قالوا: نعم، فقلت: قولوا: نشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، فقالوا: فجاء أصحابي فلاموني، وقالوا: أشرفنا على الغنيمة فمنعتنا، ثم انصرفنا إلى رسول الله ﷺ، فقال: «أَتَذَرُونَّ مَا صَنَعْتُ؟ لَقَدْ كُتِبَ لِلَّهِ لَهُ بِكُلِّ إِنْسَانٍ كَذَا وَكَذَا»، ثم أدنانى منه.
رواه الطبراني في الكبير، وفي إسناده الحارث بن مسلم، وهو مجهول.

٥٩ - وعن عقبه بن مالك الليثي، قال: بعث رسول الله ﷺ سرية، فأغاروا على قوم، فشذ رجل من القوم، فاتبعه رجل من السرية، ومعه السيف شاهره، فقال الشاذ من القوم: إني مسلم، فلم ينظر فيما قال، فضربه فقتله، فسمى الحديث إلى رسول الله ﷺ، فقال فيه قولاً شديداً بلغ القاتل، فبينما رسول الله ﷺ يخطب، إذ قال القاتل: والله يا رسول الله ما قال الذى قال إلا تعوداً من القتل، فأعرض عنه رسول الله ﷺ وعمن قبله من الناس، وأخذ فى خطبته، ثم قال الثانية: والله ما قال الذى قال إلا تعوداً من القتل، فأعرض عنه رسول الله ﷺ وأخذ فى خطبته، فلم يصبر أن قال الثالثة: والله ما قال الذى قال إلا تعوداً من القتل، فأقبل عليه رسول الله ﷺ، تعرف المساءة فى وجهه، ثم قال: «إِنَّ اللَّهَ أَبَى عَلَى فِيمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا»، قالها ثلاثاً (٢).

رواه الطبراني في الكبير، وأحمد، وأبو يعلى، إلا أنه قال: عقبه بن خالد، بدل عقبه ابن مالك، ورجاله ثقات كلهم.

٦٠ - وعن جندب بن سفيان، رجل من بجيلة، قال: إني لعند رسول الله ﷺ حين جاءه بشير من سرية، فأخبره بالنصر الذى نصر الله سرية، وبالفتح الذى فتح الله لهم، وقال: يا رسول الله، بينا نحن نطلب القوم، وقد هزمهم الله تعالى، إذ لحقت رجلاً

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/١١٠)، والطبراني فى الكبير (٣٥٦/١٧)، وأبو يعلى فى

مسنده برقم (٦٧٩٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٤٠٣).

بالسيف، فواقعته وهو يسعى وهو يقول: إني مسلم، إني مسلم، قال: «فَقَتَّلْتَهُ؟»، فقال: يا رسول الله، إنما تعوذ، قال: «فَهَلَّا شَقَّقْتَ عَنْ قَلْبِهِ، فَظَرُوتَ أَصَادِقُ هُوَ أَمْ كَاذِبٌ»، قال: لو شققت عن قلبه ما كان علمي، هل قلبه إلا بضعة من لحم؟ قال: «لا، ما في قلبه تَعْلَمُ، ولا لِسَانُهُ صَدَّقَتْ»، قال: يا رسول الله، استغفر لي، قال: «لا أَسْتَغْفِرُ لَكَ»، فمات ذلك الرجل، فدفنوه فأصبح على وجه الأرض، ثم دفنوه، فأصبح على وجه الأرض ثلاث مرات، فلما رأوا ذلك، استحيوا وخزوا مما لقى، فاحتملوه فألقوه في شعب من تلك الشعاب^(١). قلت: هو في الصحيح باختصار.

رواه الطبراني في الكبير، وأبو يعلى، وفي إسناده عبد الحميد بن بهرام، وشهر بن حوشب، وقد اختلف في الاحتجاج بهما.

٦١ - وعن عمران بن حصين، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «عَلَى مَا أَقَاتِلُ النَّاسَ إِلَّا عَلَى الْإِسْلَامِ، وَاللَّهِ لَا أَسْتَغْفِرُ لَكَ»^(٢)، أو كما قال.

قلت: ذكر هذا في حديث طويل، رواه ابن ماجه في الفتن، وهذا لفظه، وفي إسناده رجل مجهول، رواه الطبراني في الكبير.

٦٢ - وعن قطبة بن قتادة السدوسي، قال: قلت: يا رسول الله، ابسط يدك أبايعك على نفسي وعلى ابنتي الحويصلة، ولو كذبت على الله لخدعتك، قال: وحمل علينا خالد بن الوليد في خيله، فقلنا: إنا مسلمون، فتركنا وغزونا معه الأبله، ففتحها فملأنا أيدينا^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفي إسناده رجل مجهول، وهو قتادة الذي رواه عن قطبة، لم أر أحداً ذكره.

٦٣ - وعن سعد بن أبي ذباب، قال: قدمت على رسول الله ﷺ فأسلمت، وقلت: يا رسول الله، اجعل لقومي ما أسلموا عليه من أموالهم، ففعل رسول الله ﷺ واستعملني عليهم، ثم استعملني أبو بكر من بعده، ثم استعملني عمر من بعده^(٤).

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (١٥١٩)، وأورده المصنف في المقصد العلى برقم (١٨٤٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٤٣/١٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٩١/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند (٧٨/٤).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧٩/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥٢).

رواه الإمام أحمد، وسماه في مكان آخر: سعيداً، وذكر له هذا الحديث بإسناده، والله أعلم، وفي إسناده منير بن عبد الله، وهو مجهول، وقد ضعفه الأزدي أيضاً.

٣ - باب مِنْهُ

٦٤ - عن عبد الله، يعني ابن مسعود، رضى الله عنه، قال: كتب رسول الله ﷺ إلى المنذر بن ساوى: «مَنْ صَلَّى صَلَاتَنَا، وَأَكَلَ ذَيْبَحَتَنَا، فَذَاكُمُ الْمُسْلِمُ، لَهُ ذِمَّةُ اللَّهِ وَذِمَّةُ الرَّسُولِ ﷺ».

رواه الطبراني في الكبير، وفي إسناده الحسن بن إدريس الحلواني، ولم أر أحداً ذكره، وهو أيضاً من رواية أبي عبيدة، عن أبيه، ولم يسمع منه.

٦٥ - وعن جندب، رضى الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ صَلَّى صَلَاتَنَا، وَاسْتَقْبَلَ قِبْلَتَنَا، وَأَكَلَ ذَيْبَحَتَنَا، فَذَاكَ الْمُسْلِمُ، لَهُ ذِمَّةُ اللَّهِ وَذِمَّةُ رَسُولِهِ».

رواه الطبراني في الكبير، وعبيد بن عبيدة التمار، لم أقف له على ترجمة.

٦٦ - وعن عبد الله بن ماعز، أنه أتى النبي ﷺ فقال: «إِنْ مَاعِزًا أَسْلَمَ، أَخْرَزَ مَالَهُ، وَإِنَّهُ لَا يَجْنِي عَلَيْهِ إِلَّا يَدُهُ»، فبايعت على ذلك.

رواه الطبراني في الكبير، وفي إسناده هنيذ بن القاسم، وهو مجهول.

٤ - باب مِنْهُ فِيمَا كُتِبَ بِالْأَمَانِ لِمَنْ فَعَلَهُ

٦٧ - عن مالك بن أحرر، أنه لما بلغه قدوم رسول الله ﷺ وفد إليه، فقبل إسلامه وسأله أن يكتب له كتاباً يدعو به إلى الإسلام، فكتب له في رقعة من آدم: «يَسْمُ اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، هَذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِمَالِكِ بْنِ أَحْمَرَ وَلِمَنْ أَتْبَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، أَمَانًا لَهُمْ مَا أَقَامُوا الصَّلَاةَ، وَآتَوْا الزَّكَاةَ، وَاتَّبَعُوا الْمُسْلِمِينَ، وَجَانَبُوا الْمُشْرِكِينَ، وَأَدَّوْا الْخُمْسَ مِنَ الْمَغْنَمِ، وَسَهْمَ الْغَارِمِينَ، وَسَهْمَ كَذَا، وَسَهْمَ كَذَا، فَهُمْ آمِنُونَ بِأَمَانِ اللَّهِ وَأَمَانِ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ» (١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفي إسناده سعيد بن منصور الجذامي، ولم أقف له على ترجمة.

٦٨ - وعن أبي شداد، رجل من أهل ذمار، من قرية من قرى عمان، قال: جاءنا

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٨١٩).

كتاب رسول الله ﷺ إلى أهل عمان: «سلام، أمّا بعد، فأقروا بشهادة أن لا إله إلا الله وأننى رسول الله، وأدوا الزكاة، وإلا غزوتكم»، قال أبو شداد: فلم أجد أحداً يقرأ علينا الكتاب، حتى وجدنا غلاماً أسود، فقرأ علينا الكتاب، فقلت لأبى شداد: من كان على أهل عمان يلى أمرهم؟ قال: أسوار من أساورة كسرى يقال له: سبيحان^(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وإسناده لم أر أحداً ذكرهم، إلا أن الطبرانى قال: تفرد به موسى بن إسماعيل، قلت: وليس بالتبوكى؛ لأن هذا يروى عن التابعين، والله أعلم.

٦٩ - وعن عمرو بن الحمق، قال: بعث رسول الله ﷺ سرية، فقالوا: يا رسول الله، إنك بعثتنا وليس لنا زاد، ولا لنا طعام، ولا علم لنا بالطريق، قال: «إنكم ستتمرون برجل صبيح الوجه، يُطعمكم من الطعام، ويسقيكم من الشراب، ويذللکم على الطريق، وهو من أهل الجنة»، فلما نزل القوم على، جعل يشير بعضهم إلى بعض، وينظرون إلى، فقلت: يشير بعضكم إلى بعض وتنظرون إلى؟ فقالوا: أبشر ببشرى من الله ورسوله، فإننا نعرف فيك نعت رسول الله ﷺ، فأخبرونى بما قال، فأطعمتهم وسقيتهم وزودتهم، وخرجت معهم حتى دللتهم على الطريق، ثم رجعت إلى أهلى، فأوصيتهم بإبلى، ثم خرجت إلى رسول الله ﷺ، فقلت: ما الذى تدعو إليه؟ قال: «أدعوا إلى شهادة أن لا إله إلا الله، وأننى رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصوم رمضان»، فقلت: إذا أجبناك إلى هذا فنحن آمنون على أهلنا وأموالنا ودمائنا؟ قال: «نعم»، فأسلمت ورجعت إلى قومي، فأعلمتهم بإسلامى، فأسلم على يدى بشر كثير منهم^(٢). قلت: فذكر الحديث، وهو بتمامه فى المناقب.

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفى إسناده صخر بن الحارث، عن عمه، ولم أر أحداً ذكرهما، والله أعلم.

٧٠ - وعن عمير، قال: جاءنا كتاب رسول الله ﷺ: «بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله، إلى عمير ذى مران، ومن أسلم من همدان، سلام عليكم، فإننى أحمد إليكم الله الذى لا إله إلا هو، أمّا بعد، فإنه قد بلغنا إسلامكم بعد مقدمنا من أرض الروم، فأبشروا، فإن الله قد هداكم بهدائه، فإنكم إذا شهدتم أن لا إله إلا الله وأن

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٨٤٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٠٨١).

حمداً رسول الله، وأقمتم الصلاة، وأعطيتم الزكاة، فإن لكم ذمة الله وذمة رسوله على دمايكم وأموالكم وعلى أرض الرومى، الذى أسلمتم عليها، سهلها وغوريتها ومراعيها، غير مظلومين ولا مضيق عليهم، وإن الصدقة لا تحل لمحمد ولا لأهل بيته، وإن مالك ابن مرارة الرهاوى قد حفظ الغيب، وأدى الأمانة، وبلغ الرسالة، فأمرك يا ذا مران به خيراً، فإنه منظور إليه فى قومه، وليخينكم ربكم^(١).

رواه الطبرانى فى الكبير من طريق عمير بن ذى مران، عن أبيه، عن جده، ولم أر أحداً ذكرهم بتوثيق ولا جرح.

٧١ - وعن أبى نعيم، قال: أخرج إلينا عبد الملك بن عطاء العامرى كتاباً من النبى ﷺ، فقال: اكتبوه، ولم يله علينا، زعم أن ابنه الفجيع حدثه به: «هذا كتاب من محمد رسول الله ﷺ للفجيع ومن معه، ومن أسلم، وأقام الصلاة، وآتى الزكاة، وأطاع الله ورسوله، وأعطى من المغنم خمس الله، ونصر نبي الله، وأشهد على إسلامه، وفارق المشركين، فإنه آمن بأمان الله ومحمد ﷺ»^(٢).

رواه الطبرانى فى الكبير، وإسناده منقطع.

٧٢ - وعن عمارة بن أحرر المازنى، قال: كنت فى إبلَى فى الجاهلية أرهاها، فأغار علينا خيل رسول الله ﷺ، فجمعت إبلَى وركبت الفحل، فتفاج يول، فنزلت عنه وركبت ناقة، فنجوت عليها، واستاقوا الإبل، فأتيت رسول الله، فأسلمت فردها على، ولم يكونوا اقتسموها. قال جواب بن عمارة: فأدركت أنا وأخى الناقة التى ركبها عمارة يومئذ إلى رسول الله ﷺ.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفى إسناده قتيلة بنت جميع، عن يزيد بن صيف، عن أبيه، ولم أر أحداً ترجمهم.

٥ - باب الإسلام يجب ما قبله

٧٣ - عن نعيم بن قعنب الرياحى، قال: أتيت أبا ذر فلم أجده، ورأيت المرأة فسألته، قالت: هو ذاك فى ضيعة له، فجاء يقود أو يسوق بعيرين قاطر أحدهما فى عجز صاحبه، فى عنق كل واحد منهما قرية، فوضع القريتين، قلت: يا أبا ذر، ما كان

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٥٠/١٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٨ / ٣٢١، ٣٢٢).

فى الناس أحد أحب إلى أن ألقاه منك، ولا أبغض إلى أن ألقاه منك، قال: لله أبوك، وما يجمع هذا؟ قال: قلت: إني كنت وأدت فى الجاهلية، وكنت أرجو فى لقائك أن تخبرنى أن لى توبة ومخرجاً، وكنت أخشى فى لقائك أن تخبرنى أنه لا توبة لى، فقال: أفى الجاهلية؟ قلت: نعم، قال: عفا الله عما سلف^(١). قلت: ويأتى بتمامه فى عشرة النساء.

رواه الإمام أحمد، ورجاله موثقون.

٧٤ - وعن أبى الدرداء، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَجِلُوا اللهَ يَغْفِرْ لَكُمْ»^(٢). قال ابن ثوبان: يعنى أسلموا.

رواه أحمد، وفى إسناده أبو العدرء، وهو مجهول.

٧٥ - وعن سلمة بن نفيل، قال: جاء شاب فقعد بين يدى رسول الله ﷺ، فنادى بأعلى صوته: يا رسول الله، أرأيت من لم يدع سيئة إلا عملها، ولا خطيئة إلا ركبها، ولا أشرف له سهم إلا اقتطعه بيمينه، ومن لو قسمت خطاياهم على أهل المدينة لغمرتهم، فقال له النبى ﷺ: «أسلمت؟ أو أنت مُسلم؟»، قال: أما أنا، فأشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، فقال: «اذْهَبْ، فقد بُدِّلَتْ سَيِّئَاتُكَ حَسَنَاتٍ»، فقال: يا رسول الله، وغدراتى وفجراتى، قال: «وغدراتك وفجراتك»، ثلاثاً، فولى الشاب وهو يقول: الله أكبر، الله أكبر، فلم أزل أسمعه يكبر حتى توارى عني، أوخفى عني^(٣).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفى إسناده يس الزيات يروى الموضوعات.

٧٦ - وعن أبى طویل شطب الممدود، أنه أتى النبى ﷺ فقال: أرأيت من عمل الذنوب كلها لم يترك منها شيئاً وهو فى ذلك لم يترك حاجة ولا داجة إلا أتاها، فهل لذلك من توبة؟ قال: «فهل أسلمت؟»، قال: أما أنا فأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأنت رسول الله، قال: «نعم تَفْعَلُ الخيراتِ وتَتْرُكُ السَّيِّئَاتِ، فيجعلهن الله لك خيراتٍ كُلَّهنَّ»، قال: وغدراتى وفجراتى؟ قال: «نعم»، قال: الله أكبر، فما زال

(١) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٥).

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٦).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٣٦١).

يكبر حتى توارى^(١).

رواه الطبراني، والبخاري بنحوه، ورجال البزار رجال الصحيح، غير محمد بن هارون أبي نسيط وهو ثقة. قلت: ويأتي حديث أنس في فضل لا إله إلا الله، في الأذكار.

٧٧ - وعن عمرو بن عبسة، قال: أقبل شيخ يدعم على عصا، حتى قام بين يدي النبي ﷺ، فقال: يا نبي الله، إن لي غدرات وفجرات، فهل يغفر لي؟ قال: «أليس تشهد أن لا إله إلا الله؟»، قال: نعم، وأشهد أن محمداً رسول الله، قال: «فقد غُفِرَ لك غُدرُك وفجْرُك»^(٢).

رواه أحمد، والطبراني، ورجالهم موثقون، إلا أنه من رواية مكحول، عن عمرو بن عبسة، فلا أدري أسمع منه أم لا.

٧٨ - وعن الجارودي العبدى، قال: أتيت النبي ﷺ أبايعه، فقلت له: على أنى إن تركت ديني ودخلت في دينك لا يعذبني الله في الآخرة، قال: «نعم»^(٣).
رواه أبو يعلى، ورجالهم ثقات.

٦ - باب فِيمَنْ مَاتَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ

٧٩ - عن عمر بن الخطاب، رضى الله عنه، أنه سمع النبي ﷺ يقول: «مَنْ مَاتَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، قِيلَ لَهُ: ادْخُلْ مِنْ أَى أَبْوَابِ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ شِئْتَ»^(٤).

رواه أحمد، وفي إسناده شهر بن حوشب، وقد وثق.

٧ - باب فِي الْوَسْوَسةِ

٨٠ - عن عثمان، يعنى ابن عفان، رضى الله عنه، قال: تمنيت أن أكون سألت رسول الله ﷺ: ماذا ينجينى مما يلقي الشيطان في أنفسنا؟ فقال أبو بكر: قد سألت عن ذلك، فقال: «يُنْجِيكُمْ مِنْ ذَلِكَ أَنْ تَقُولُوا مَا أَمَرْتُ بِهِ عَمَى أَنْ يَقُولَهُ فَلَمْ يَقُلْهُ»^(٥).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٢٣٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٨٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٨).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٩١٤)، والطبراني في الكبير (٣٠٠/٢)، وأورده المصنف في المقصد العلى برقم (٤١).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٦/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٤).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٨/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٧٢).

رواه أحمد، وفي إسناده أبو الحويرث عبد الرحمن بن معاوية، ذكره ابن حبان في الثقات، والأكثر على تضعيفه.

٨١ - وعن خزيمة، يعني ابن ثابت، أن رسول الله ﷺ قال: «يَأْتِي الشَّيْطَانُ الْإِنْسَانَ، فيقولُ: مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ؟ فيقولُ: الله، فيقولُ: مَنْ خَلَقَ الْأَرْضَ؟ فيقولُ: الله، حتَّى يقولُ: مَنْ خَلَقَ الله، فَإِذَا وَجَدَ أَحَدَكُمْ ذَلِكَ فليقلْ: آمَنْتُ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ»^(١).
رواه أحمد، والطبراني في الكبير بإسناد فيه ابن لهيعة.

٨٢ - وعن عائشة، رضى الله عنها، أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ أَحَدَكُمْ يَأْتِيهِ الشَّيْطَانُ، فيقولُ: مَنْ خَلَقَكَ؟ فيقولُ: الله، فيقولُ: مَنْ خَلَقَ الله؟ فَإِذَا وَجَدَ أَحَدَكُمْ ذَلِكَ فليقلْ: آمَنْتُ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ، فَإِنَّ ذَلِكَ يَذْهَبُ عَنْهُ»^(٢).
رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزار، ورجاله ثقات.

٨٣ - وعن عائشة، رضى الله عنها، قالت: شكوا إلى رسول الله ﷺ ما يجدون من الوسوسة، وقالوا: يا رسول الله، إنا نجد شيئاً لو أن أحدنا خر من السماء كان أحب إليه من أن يتكلمه، فقال النبي ﷺ: «ذَاكَ مَحْضُ الْإِيمَانِ»^(٣).

رواه أحمد، وأبو يعلى بنحوه، إلا أن لفظ أبي يعلى: أن رجلاً قال لعائشة: إن أحدنا يحدث نفسه بشيء لو تكلم به ذهبت آخرته، ولو ظهر عليه لقتل، قال: فكبرت ثلاثاً، ثم قالت: سئل عنها رسول الله ﷺ فكبر ثلاثاً، ثم قال: «إِنَّمَا يُخْتَبَرُ بِهَذَا الْمُؤْمِنُ». وفي إسناده شهر بن حوشب.

٨٤ - وعن محمد بن جبير، أن عمر مر على عثمان وهو جالس في المسجد، فسلم عليه، فلم يرد عليه، فدخل على أبي بكر، فاشتكى ذلك إليه، فقال: مررت على عثمان فسلمت عليه، فلم يرد عليّ، فقال: أين هو؟ قال: هو في المسجد قاعد، فانطلقا إليه، فقال له أبو بكر: ما منعك أن ترد على أخيك حين سلم عليك؟ قال: والله ما شعرت أنه مر بى، وأنا أحدث نفسي، فلم أشعر أنه سلم، فقال أبو بكر: فماذا تحدث نفسك؟

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢١٤/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٧١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٥٧/٦)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٤٦٨٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٧٠)، وفي كشف الأستار برقم (٥٠)، وفي المقصد العلى برقم (٢٥).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٠٦/٢)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٤١١٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٦٩)، وفي المقصد العلى برقم (٢٧).

قال: خلا بى الشيطان، فجعل يلقي فى نفسى أشياء ما أحب أن تكلمت بها، وإن لى ما على الأرض، قلت فى نفسى حين ألقى الشيطان ذلك فى نفسى: يا ليتنى سألت رسول الله ﷺ: ما الذى ينجينا من هذا الحديث الذى يلقي الشيطان فى أنفسنا؟ فقال أبو بكر: فإنى والله اشتكيت ذلك إلى رسول الله ﷺ، وسألت ما الذى ينجينا من هذا الحديث الذى يلقي الشيطان فى أنفسنا؟ فقال رسول الله ﷺ: «يُنَجِّكُمْ مِنْ ذَلِكَ أَنْ تَقُولُوا مِثْلَ الَّذِي أَمَرْتُ بِهِ عَمِّي عِنْدَ الْمَوْتِ فَلَمْ يَفْعَلْ»^(١).

رواه أبو يعلى، وعند أحمد طرف منه، وفى إسناده أبو الحويرث عبد الرحمن بن معاوية، وثقه ابن حبان، والأكثر على تضعيفه، والله أعلم.

٨٥ - وعن أنس بن مالك، رضى الله عنه، قال: قالوا: يا رسول الله، أرايت أحدنا يحدث نفسه بالشئ الذى لأن يخر من السماء فيقطع أحب إليه من أن يتكلم به؟ فقال رسول الله ﷺ: «ذَاكَ مَحْضُ الْإِيمَانِ»^(٢).

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح، إلا يزيد بن أبان الرقاشى.

٨٦ - وعن أنس، رضى الله عنه، قال: يا رسول الله، إنا نكون عندك على حال، حتى إذا فارقتنا نكون على غيره، قال: «كَيْفَ أَنْتُمْ وَنَبِيِّكُمْ؟»، قالوا: أنت نبينا فى السر والعلانية، قال: «لَيْسَ ذَاكَ النِّفَاقُ»^(٣).

رواه أبو يعلى، والبزار، إلا أن البزار قال: «كَيْفَ أَنْتُمْ وَرَبُّكُمْ؟»، قالوا: الله ربنا فى السر والعلانية. ورجال أبى يعلى رجال الصحيح.

٨٧ - وعن عبد الله بن عمرو، رضى الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْتِي أَحَدَكُمْ، فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ السَّمَاءَ؟ فَيَقُولُ: الله، فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ الْأَرْضَ؟ فَيَقُولُ: الله، فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ اللَّهَ؟ فَيَذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ ذَلِكَ فليقل: آمَنْتُ بالله ورُسُلِهِ»^(٤).

رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير، ورجاله رجال الصحيح، خلا أحمد بن محمد

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (١٢٨)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٢٩).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤١١٤).

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٣٣٥٦)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٥٢).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٨٩٦).

ابن نافع الطحان، شيخ الطبراني.

٨٨ - وعن ابن عباس، قال: قال رجل للنبي ﷺ: إني أجد في نفسي الشيء لأن أكون حممة أحب إلي من أن أتكلم به، فقال: «ذَاكَ صَرِيحُ الْإِيمَانِ»^(١).

رواه الطبراني في الصغير، ورجاله رجال الصحيح، خلا شيخ الطبراني منتصر.

٨٩ - وعن أم سلمة، رضي الله عنها، أنها سمعت النبي ﷺ وسأله رجل، فقال: إني أحدث نفسي بالشيء لو تكلمت به لأحببت آخرتي، فقال: «لَا يَلْقَى ذَلِكَ الْكَلَامَ إِلَّا مُؤْمِنٌ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط والصغير، وفي إسناده سيف بن عميرة. قال الأزدي: يتكلمون فيه.

٩٠ - وعن عبد الله، يعني ابن مسعود، رضي الله عنه، قال: سئل رسول الله ﷺ عن الوسوسة، فقال: «ذَاكَ مَحْضُ الْإِيمَانِ».

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح، وشيخ الطبراني ثقة، والله أعلم.

٩١ - وعن معاذ بن جبل، رضي الله عنه، قال: قلت: يا رسول الله، والذي بعثك بالحق، إنه ليعرض في نفسي الشيء لأن أكون حممة أحب إلي من أن أتكلم به، فقال رسول الله ﷺ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ، إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ آيَسَ أَنْ يُعْبَدَ بِأَرْضِي هَذِهِ، وَلَكِنَّهُ رَضِيَ بِالْمُحَقَّرَاتِ مِنْ أَعْمَالِكُمْ».

رواه الطبراني في الكبير، وهو من رواية ذر بن عبد الله، عن معاذ، ولم يدركه.

٩٢ - وعن عمارة بن أبي الحسن، أو ابن الحسن، عن عمه، أن الناس سألوا رسول الله ﷺ عن الوسوسة التي يجدها أحدهم، لأن يسقط من عند الثريا أحب إليه من أن يتكلم به، قال: فقال رسول الله ﷺ: «ذَاكَ صَرِيحُ الْإِيمَانِ، إِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْتِي الْعَبْدَ فِيمَا دُونَ ذَلِكَ، فَإِذَا عُصِمَ مِنْهُ وَقَعَ فِيمَا هُنَالِكَ»^(٣).

رواه البزار، ورجاله ثقات أئمة.

٩٣ - وعن أبي هريرة، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَزَالُ النَّاسُ

(١) أخرجه الطبراني في الصغير (١١٥/٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٤٣٠)، والصغير (١/١٢٩).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٤٩).

يَقُولُونَ: كَانَ اللَّهُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ فَمَا كَانَ قَبْلَهُ^(١).

رواه البزار، وله في الصحيح حديث غير هذا، ورجاله موثقون.

٨ - باب

٩٤ - عن ابن عمر، رضى الله عنهما، قال: كنا عند رسول الله ﷺ، فجاء رجل أقبح الناس وجهًا، وأقبح الناس ثيابًا، وأنتن الناس ريحًا، جلفًا قاسيًا، يتخطى رقاب الناس، فجلس بين يدي رسول الله ﷺ، فقال: من خلقتك؟ قال: «الله»، قال: فمن خلق السماء؟ قال: «الله»، قال: فمن خلق الأرض؟ قال: «الله»، قال: فمن خلق الله؟ فقال رسول الله ﷺ: «سبحان الله»، مرتين وأمسك ببجبهته، فقام الرجل فذهب، فقال رسول الله ﷺ: «علَى بِالرَّجُلِ»، فطلبناه، فكأنه لم يكن، فقال رسول الله ﷺ: «هذا إبليسُ جاء يُشَكِّكُكُمْ فِي دِينِكُمْ^(٢)».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفي إسناده عبد الله بن جعفر المديني، والد علي بن المديني، وقد رماه الناس بالوضع. قلت: وتأتى أحاديث في باب إبليس وجنوده.

٩ - باب لَا يُقْبَلُ إِيْمَانٌ بِلَا عَمَلٍ وَلَا عَمَلٌ بِلَا إِيْمَانٍ

٩٥ - عن ابن عمر، رضى الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يُقْبَلُ إِيْمَانٌ بِلَا عَمَلٍ، وَلَا عَمَلٌ بِلَا إِيْمَانٍ».

رواه الطبراني في الكبير، وفي إسناده سعيد بن زكريا، واختلف في ثقته وجرحه.

١٠ - باب فِي أَصُولِ الدِّينِ وَبَيَانِ فَرَائِضِهِ

٩٦ - عن عمرو بن عوف بن عبد الله المزني، رضى الله عنه، قال: حفظت عن رسول الله ﷺ اثني عشر أصلًا من أصول الدين^(٣).

قلت: رواه الطبراني في الكبير، وفي إسناده كثير بن عبد الله، وهو ضعيف الحديث.

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٥١).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٩٦٦).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٣/١٧).

١١ - باب

٩٧ - عن أبي سعيد الخدري، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ يَبْنَ يَدَى الرَّحْمَنِ لِلْوَحَا فِيهِ ثَلَاثُمِائَةٍ وَخَمْسَ عَشْرَةَ شَرِيعَةً، يَقُولُ الرَّحْمَنُ عَزَّ وَجَلَّ: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي، لَا يَأْتِي عَبْدٌ مِنْ عِبَادِي لَا يُشْرِكُ بِي شَيْئًا فِيهِ وَاحِدَةٌ مِنْهَا إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ»^(١).

رواه أبو يعلى، وفى إسناده عبد الله بن راشد، وهو ضعيف.

٩٨ - وعن عبيد، وكانت له صحبة، أن النبى ﷺ قال: «الإِيمَانُ ثَلَاثُمِائَةٍ وَثَلَاثُونَ شَرِيعَةً، مَنْ وَافَى بِشَرِيعَةٍ مِنْهُنَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفى إسناده عيسى بن سنان القسملی، وثقه ابن حبان وابن خراش، وضعفه الجمهور، وعبد الرحمن بن عبيد لم أر من ذكره.

٩٩ - وعن عثمان بن عفان، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِائَةَ خَلْقٍ وَسِتَّةَ عَشَرَ خَلْقًا، مَنْ آتَاهُ بِخُلُقٍ مِنْهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ»^(٢).

رواه أبو يعلى فى المسند الكبير، وفى رواية أخرى: «مِائَةُ خُلُقٍ وَسَبْعَةَ عَشَرَ خُلُقًا»، وفى إسناده عبد الله بن راشد، وهو ضعيف. ورواه البزار من طريق عبد الله بن راشد، وقال: «مِائَةُ وَسَبْعَ عَشْرَةَ شَرِيعَةً».

١٠٠ - وعن أنس بن مالك، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَوْحًا مِنْ زَبْرَجَدَةٍ خَضْرَاءَ تَحْتَ الْعَرْشِ، كُتِبَ فِيهِ: أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، خَلَقْتُ بَضْعَةَ عَشَرَ وَثَلَاثُمِائَةَ خُلُقٍ، مَنْ جَاءَ بِخُلُقٍ مِنْهَا مَعَ شَهَادَةٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ»^(٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط وفى إسناده أبو ظلال القسملی، وثقه ابن حبان والأكثر على تضعيفه.

١٠١ - وعن ابن عباس، رضى الله عنهما، عن رسول الله ﷺ، قال: «الإِسْلَامُ ثَلَاثُمِائَةٍ شَرِيعَةٍ وَثَلَاثَ عَشْرَةَ شَرِيعَةً، لَيْسَ مِنْهَا شَرِيعَةٌ يَلْقَى اللَّهُ بِهَا صَاحِبُهَا إِلَّا وَهُوَ

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (١٣٠٩)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (١٧).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٦).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٠٩٣).

يَدْخُلُ بِهَا الْجَنَّةَ^(١).

رواه الطبراني في الأوسط بإسناد فيه عبيد الله بن زحر، وهو ضعيف.

١٠٢ - وعن عبيد، وكانت له صحبة، قال: قال رسول الله ﷺ: «الإيمان ثلاثمائة وثلاثون شريعة، مَنْ وَافَى بِوَاحِدَةٍ مِنْهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ^(٢)».

رواه الطبراني في الأوسط، وفي إسناده مجاهيل، والمنهال بن بحر، وأبو سنان.

١٠٣ - وعن أبي سعيد الخدري، رضى الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «الإيمان بضْعٌ وسبعون شُعْبَةً، أَرْفَعُهَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَذْنَاهَا إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ^(٣)».

رواه الطبراني في الأوسط، ورجال إسناده مستورون، والله أعلم.

١٢ - بَابُ مِنْهُ فِي بَيَانِ فَرَائِضِ الْإِسْلَامِ وَسِهَامِهِ

١٠٤ - عن ابن عباس، رضى الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «الإسلامُ عَشْرَةُ أَشْهُمٍ، وَقَدْ خَابَ مَنْ لَا سَهْمَ لَهُ: شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَهِيَ الْمِلَّةُ، وَالثَّانِيَةُ الصَّلَاةُ وَهِيَ الْفِطْرَةُ، وَالثَّلَاثَةُ الزَّكَاةُ وَهِيَ الطُّهْرَةُ، وَالرَّابِعَةُ الصَّوْمُ وَهِيَ الْجَنَّةُ، وَالخَامِسَةُ الْحَجُّ وَهِيَ الشَّرِيعَةُ، وَالسَّادِسَةُ الْجِهَادُ وَهِيَ الْعُرْدَةُ، وَالسَّابِعَةُ الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَهُوَ الْوَفَاءُ، وَالثَّامِنَةُ النُّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ وَهِيَ الْحُجَّةُ، وَالتَّاسِعَةُ الْجَمَاعَةُ وَهِيَ الْأُلْفَةُ، وَالْعَاشِرَةُ الطَّاعَةُ وَهِيَ الْعِصْمَةُ^(٤)».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفي إسناده حامد بن آدم، مشهور بوضع الحديث.

١٠٥ - وعن عائشة، رضى الله عنها، أن رسول الله ﷺ قال: «ثَلَاثٌ أَخْلِفُ عَلَيْهِنَّ، لَا يَجْعَلُ اللَّهُ مَنْ لَهُ سَهْمٌ فِي الْإِسْلَامِ كَمَنْ لَا سَهْمَ لَهُ، وَأَسْهُمْ الْإِسْلَامُ الثَّلَاثَةُ: الصَّلَاةُ، وَالصَّوْمُ، وَالزَّكَاةُ، وَلَا يَتَوَكَّلِ اللَّهُ عَبْدٌ فِي الدُّنْيَا فَيُؤْلِيهِ غَيْرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا يُجِيبُ رَجُلٌ قَوْمًا إِلَّا جَعَلَهُ اللَّهُ مَعَهُمْ، وَالرَّابِعَةُ لَوْ حَلَفْتُ عَلَيْهَا لَرَجَوْتُ أَنْ لَا آتَمَ، لَا

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٩٨٥)، وفي الأوسط برقم (١٠٩٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٣١٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٧١٢).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٩٥٨)، والأوسط برقم (٧٨٩٣).

يَسْتُرُ اللَّهُ عَبْدًا فِي الدُّنْيَا إِلَّا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ^(١).

رواه أحمد، ورجاله ثقات، ورواه أبو يعلى أيضاً.

١٠٦ - وعن ابن مسعود، رضى الله عنه، عن النبي ﷺ قال: بمنثله^(٢).

١٠٧ - وعن أبى أمامة، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثٌ لَوْ حَلَفْتُ عَلَيْهِنَّ لَبَرَزْتُ، والرابعةُ لَوْ حَلَفْتُ عَلَيْهَا رَجَوْتُ أَنْ لَا آتَمَ: لَا يَجْعَلُ اللَّهُ مَنْ لَهُ سَهْمٌ فِي الْإِسْلَامِ كَمَنْ لَا سَهْمَ لَهُ، وَلَا يَتَوَكَّلَى اللَّهُ عَبْدًا فِي الدُّنْيَا فَيُؤَلِّيه غَيْرُهُ فِي الْآخِرَةِ، وَلَا يُحِبُّ عَبْدٌ قَوْمًا إِلَّا بَعَثَهُ اللَّهُ مَعَهُمْ وَبَيْنَهُمْ، والرابعة: لَا يَسْتُرُ اللَّهُ عَلَى عَبْدٍ فِي الدُّنْيَا إِلَّا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْمَعَادِ^(٣)».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه فضال بن جبير، وهو ضعيف.

١٠٨ - وعن على، رضى الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «الْإِسْلَامُ ثَمَانِيَةُ أَسْهُمٍ: الْإِسْلَامُ سَهْمٌ، وَالصَّلَاةُ سَهْمٌ، وَالزَّكَاةُ سَهْمٌ، وَالْحُجُّ سَهْمٌ، وَالْجِهَادُ سَهْمٌ، وَصَوْمُ رَمَضَانَ سَهْمٌ، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ سَهْمٌ، وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ سَهْمٌ، وَقَدْ خَابَ مَنْ لَا سَهْمَ لَهُ^(٤)».

رواه أبو يعلى، وفي إسناده الحارث، وهو كذاب.

١٠٩ - وعن حذيفة، رضى الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «الْإِسْلَامُ ثَمَانِيَةُ أَسْهُمٍ: الْإِسْلَامُ سَهْمٌ، وَالصَّلَاةُ سَهْمٌ، وَالزَّكَاةُ سَهْمٌ، وَحُجُّ الْبَيْتِ سَهْمٌ، وَالصِّيَامُ سَهْمٌ، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ سَهْمٌ، وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ سَهْمٌ، وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ سَهْمٌ، وَقَدْ خَابَ مَنْ لَا سَهْمَ لَهُ^(٥)».

رواه البزار، وفيه يزيد بن عطاء، وثقه أحمد وغيره، وضعفه جماعة، وبقيّة رجاله ثقات.

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٤٥/٦، ١٦٠)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٤٥٤٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٦).

(٢) راجع التخريج السابق.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٠٢٣)، وأورده الألبانى فى السلسلة الصحيحة برقم (١٣٨٧).

(٤) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٥١٩)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (١٤).

(٥) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣٦، ٣٣٧، ٨٧٥).

١١٠ - وعن عبد الله بن مسعود، رضى الله عنه، قال: «ثلاثٌ لو حَلَفْتُ عليهنَّ»^(١)، فذكره موقوفًا، وإسناده منقطع.

١١١ - وعن أبى الدرداء، رضى الله عنه، عن النبى ﷺ قال: «إِنَّ لِلْإِسْلَامِ صُورَٔ وَعَلَامَاتٍ كَمَنَارِ الطَّرِيقِ، وَرَأْسُهُ وَجَمَاعُهُ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَتَمَامُ الْوُضُوءِ».

رواه الطبرانى فى الكبير.

١٣ - بَابُ مِنْهُ

١١٢ - عن ابن عباس، رضى الله عنهما، قال: جلس رسول الله ﷺ مجلسًا، فأتاه جبريل، عليه السلام، فجلس بين يدى رسول الله ﷺ واضعًا كفيه على ركبتي رسول الله ﷺ، قال: يا رسول الله، حدثنى عن الإسلام، قال رسول الله ﷺ: «الإسلام أَنْ تُسَلِّمَ وَجْهَكَ لِلَّهِ عِزًّا وَجَلًّا، وَأَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ»، قال: فإذا فعلت ذلك فقد أسلمت؟ قال: «فإذا فعلت ذلك فَقَدْ أَسْلَمْتَ»، قال: يا رسول الله، حدثنى عن الإيمان، قال: «الإيمانُ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَالْمَلَائِكَةِ، وَالْكِتَابِ، وَالنَّبِيِّينَ، وَالْمَوْتِ، وَالْحَيَاةِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَتُؤْمِنَ بِالْجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَالْحِسَابِ وَالْمِيزَانِ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ كُلِّهِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ»، قال: إذا فعلت ذلك فقد آمنت؟ قال: «فإذا فعلت ذلك فَقَدْ آمَنْتَ»، قال: يا رسول الله، حدثنى ما الإحسان، قال رسول الله ﷺ: «الإحسانُ أَنْ تَعْمَلَ لِلَّهِ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَا تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ»، قال: يا رسول الله، فحدثنى متى الساعة؟ قال رسول الله ﷺ: «سُبْحَانَ اللَّهِ، خَمْسُ مِنَ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ»، «إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنْزِلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مِمَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ» [لقمان: ٣٤]، ولكنْ إِنْ شِئْتَ حَدَّثْتُكَ بِمَعَالِمِهَا دُونَ ذَلِكَ»، قال: أجل يا رسول الله، فحدثنى، قال: «إِذَا رَأَيْتَ الْأُمَّةَ وَلَدَتْ رِبَّتَهَا، أَوْ رَبَّهَا، وَرَأَيْتَ أَصْحَابَ الْبُنْيَانِ يَتَطَاوَلُونَ بِالْبُنْيَانِ، وَرَأَيْتَ الْحَفَاةَ الْجِيَاعَ الْعَالَةَ كَانُوا رُءُوسَ النَّاسِ، فَذَلِكَ مِنْ مَعَالِمِ السَّاعَةِ وَمِنْ أَشْرَاطِهَا»، قال: يا رسول الله، ومن أصحاب البنيان الحفاة الجياع

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٥٧/٣).

العالة، قال: «الْعُرَيْبُ»^(١).

رواه أحمد، والبزار بنحوه، إلا أن في البزار أن جبريل ﷺ أتى النبي ﷺ في هيئة رجل شاحب مسافر، وفي إسناد أحمد شهر بن حوشب.

١١٣ - وعن ابن عامر، أو أبي عامر، أو أبي مالك، أن النبي ﷺ بينما هو جالس في مجلس فيه أصحابه، جاءه جبريل، عليه السلام، في غير صورته يحسبه رجلاً من المسلمين، فسلم فرد عليه السلام، ثم وضع جبريل يده على ركبتي النبي ﷺ، وقال: يا رسول الله، ما الإسلام؟ قال: «أَنْ تُسَلِّمَ وَجْهَكَ لِلَّهِ، وَتَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَتَقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ»، قال: فإذا فعلت ذلك فقد أسلمت؟ قال: «نعم»، قال: ثم قال: ما الإيمان؟ قال: «أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَالْمَلَائِكَةِ، وَالْكِتَابِ، وَالنَّبِيِّينَ، وَالْمَوْتِ، وَالْحَيَاةَ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَالْجَنَّةَ وَالنَّارَ، وَالْحِسَابَ وَالْمِيزَانَ، وَالْقَدَرَ كُلَّهُ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ»، قال: فإذا فعلت ذلك فقد آمنت؟ قال: «نعم»، ثم قال: ما الإحسان يا رسول الله؟ قال: «أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ كُنْتَ لَا تَرَاهُ فَهُوَ يَرَاكَ»، قال: فإذا فعلت ذلك فقد أحسنت؟ قال: «نعم»، ونسمع رجع رسول الله ﷺ ولا نرى الذى يكلمه، ولا نسمع كلامه، قال: فمتى الساعة يا رسول الله؟ فقال رسول الله ﷺ: «سُبْحَانَ اللَّهِ، خَمْسٌ مِنَ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللَّهُ، ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ [لقمان: ٣٤]، ولكنْ إِنْ شِئْتَ حَدَّثْتُكَ بَعَلَامَتَيْنِ تَكُونَانِ قَبْلَهَا، قال: حدثنى، قال: «إِذَا رَأَيْتَ الْأُمَّةَ تَلِدُ رَبَّهَا، وَيَطُولُ أَهْلُ الْبُنْيَانِ بِالْبُنْيَانِ، وَعَادَ الْعَالَةَ الْحَفَاةَ رُعُوسَ النَّاسِ»، قال: ومن أولئك يا رسول الله؟ قال: «الْعُرَيْبُ»، قال: ثم ولى، قال: فلما لم نر طريقه، قال: «سُبْحَانَ اللَّهِ، هَذَا جَبْرِيلُ جَاءَ لِيُعَلِّمَ النَّاسَ دِينَهُمْ، وَالَّذِى نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا جَاءَنِي قَطُّ إِلَّا وَأَنَا أَعْرِفُهُ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ هَذِهِ الْمَرَّةَ»^(٢).

رواه أحمد، وفي إسناد شهر بن حوشب.

١١٤ - وعن أنس، رضى الله عنه، قال: بينا رسول الله ﷺ جالساً مع أصحابه، إذ جاءه رجل عليه ثياب السفر، يتخلل الناس حتى جلس بين يدي رسول الله ﷺ، فوضع

(١) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣١)، وفى كشف الأستار برقم (٢٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٢٩/٤، ١٦٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٢).

يده على ركة رسول الله، فقال: يا محمد، ما الإسلام؟ قال: «شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأنَّ محمدًا عبده ورسوله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت إن استطعت إليه سبيلاً»، قال: فإذا فعلت ذلك فأنا مسلم؟ قال: «نعم»، قال: صدقت، فقال أصحاب رسول الله ﷺ: انظروا، هو يسأله وهو يصدقه كأنه أعلم منه، ولا يعرفون الرجل، ثم قال: يا محمد، ما الإيمان؟ قال: «الإيمان أن تؤمن بالله، واليوم الآخر، والملائكة، والكتاب، والنبين، وبالموت، وبالبعث، وبالحساب، وبالجنة، وبالنار، وبالقدر كله»، قال: فإذا فعلت ذلك فأنا مؤمن؟ قال: «نعم»، قال: صدقت، قال: يا محمد، ما الإحسان؟ قال: «أن تحشى الله كأنك تراه، فإن لم تره فإنه يراك»، قال: فإذا فعلت ذلك فأنا محسن؟ قال: «نعم»، قال: صدقت، قال: يا محمد متى الساعة؟ قال: «ما المسئول عنها بأعلم من السائل»، وأدبر الرجل فذهب، فقال رسول الله ﷺ: «علی بالرجل»، فاتبعوه يطلبونه، فلم يروا شيئاً، فعادوا إلى رسول الله ﷺ، فقالوا: يا رسول الله، اتبعنا الرجل فطلبناه، فما رأينا شيئاً، فقال رسول الله ﷺ: «ذاك جبريل ﷺ جاءكم ليعلمكم دينكم»^(١).

رواه البزار، وفيه الضحاك بن نبراس، قال البزار: ليس به بأس، وضعفه الجمهور.

١١٥ - وعن ابن عمر، قال: أتى ابن عمر رجل، فقال: يا أبا عبد الرحمن، إنا نسافر فنلقى أقواماً يقولون: لا قدر، قال: فإذا لقيت أولئك فأخبرهم أن ابن عمر منهم برىء، كنا عند رسول الله ﷺ، إذ أتاه رجل حسن الوجه، طيب الريح، نقى الثوب، فقال: السلام عليك يا رسول الله، أدنو منك؟ قال: «أدنه»، فدنا دنوة، قال ذلك مراراً حتى اصطكتا ركبته بركبتي النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، ما الإسلام؟ قال: «شهادة أن لا إله إلا الله، وأنَّ محمدًا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصيام رمضان، والغسل من الجنابة»، قال: فإذا فعلت ذلك فأنا مسلم؟ قال: «نعم»، قال: صدقت، فما الإيمان؟ قال: «الإيمان أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسوله، والجنة، والنار، والقدر خيريه وشره، حلوه ومره من الله»، قال: فإذا فعلت ذلك فأنا مؤمن؟ قال: «نعم»، قال: صدقت، فما الإحسان؟ قال: «تعبد الله كأنك تراه، فإن تكن لا تراه فإنه يراك»، قال: فإذا فعلت ذلك فأنا محسن؟ قال: «نعم»، قال: صدقت، قلنا: ما رأينا رجلاً أحسن وجهاً، ولا أطيب ريحاً، ولا أشد توقيراً للنبي ﷺ، وقوله للنبي ﷺ:

صدقت، فقال النبي ﷺ: «عَلَى الرَّجُلِ»، فقمنا وقمت أنا إلى طريق من طرق المدينة، فلم نر شيئاً، فقال رسول الله ﷺ: «هَلْ تَدْرُونَ مَنْ هَذَا؟»، قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «هذا جبريلُ يَعْلَمُكُمْ مَناسِكَ دِينِكُمْ، ما جَاءَنِي فِي صُورَةٍ قَطُّ إِلَّا عَرَفْتُهُ، إِلَّا فِي هَذِهِ الصُّورَةِ»^(١).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله موثقون.

١٤ - بَابُ مِنْهُ ثَانٍ

١١٦ - عن جرير بن عبد الله، رضى الله عنه، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ، فلما برزنا من المدينة، إذا راكب يوضع نحوًا، فقال رسول الله ﷺ: «كَأَنَّ هَذَا الرَّاكَبَ أَتَاكُمْ يَرِيدُنَا»، قال: فانتهى الرجل إلينا، فسلم فرددنا عليه، فقال له النبي ﷺ: «مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ؟»، قال: من أهلي وولدي وعشيرتي، قال: «فَأَيْنَ تُرِيدُ؟»، قال: أريد رسول الله ﷺ، قال: «فَقَدْ أَصَبْتَهُ»، قال: يا رسول الله، علمني ما الإيمان؟ فقال: «تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَتَقِيْمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ، وَتَحُجُّ الْبَيْتَ»، قال: أقررت، قال: ثم إن بعيره دخلت يده في شبكة جرذان فهو يبعيره وهو الرجل فوق على هامته فمات، فقال: رسول الله ﷺ: «عَلَى الرَّجُلِ»، قال: فوثب إليه عمار بن ياسر، وحذيفة بن اليمان فأقعدها، فقالا: يا رسول الله، قبض الرجل، فأعرض عنهما رسول الله، ثم قال لهما رسول الله ﷺ: «أَمَّا رَأَيْتُمَا إِعْرَاضِي عَنِ الرَّجُلِ، فَإِنِّي رَأَيْتُ مَلَكَ يَدُسُّانِ فِيهِ مِنْ ثِمَارِ الْجَنَّةِ، فَعَلِمْتُ أَنَّهُ مَاتَ جَائِعًا»، ثم قال رسول الله ﷺ: «هَذَا وَاللَّهِ مِنَ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾» [الأنعام: ٨٢]، قال: ثم قال: «وَنُؤْمِنُكُمْ أَنْحَاكُمْ»، قال: فاحتملناه إلى الماء، فغسلناه وحنطناه وكفناه وحملناه إلى القبر، فقال: «أَلْحِدُوا وَلَا تَشْقُوا»، وفي رواية: «هَذَا مِنْ عَمَلٍ قَلِيلًا وَأَجْرٌ كَثِيرًا»، وفي رواية: فدخل خف بعيره في جحر يربوع^(٢).

رواها كلها أحمد، والطبراني في الكبير، وفي إسناده أبو جناب، وهو مدلس، وقد عنعنه، والله أعلم.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٣٥٨١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٥٩/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٩).

١١٧ - وعن جرير، رضى الله عنه، قال: لما بعث النبى ﷺ أتيتُه لأبأيه، قال: «لأى شىء جئتَ يا جرير؟»، قلت: جئت لأسلم على يدك، فدعانى إلى «شهادة أن لا إله إلا الله وأنى رسول الله، وتقيم الصلاة المكتوبة، وتؤدى الزكاة المفروضة، وتؤمن بالقدر خيرِه وشرِه»، قال: فألقى إلى كساءه، ثم أقبل على أصحابه فقال: «إذا جاءكم كريمٌ قومٌ فأكرمُوهُ»^(١).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفى إسناده حصين بن عمر، مجمع على ضعفه وكذبه.

١١٨ - وعن ابن الخصاصية السدوسى، قال: أتيت رسول الله ﷺ لأبأيه، فاشتراط على «أشهد أن لا إله إلا الله وأنَّ محمدًا عبدهُ ورسوله، وتصلّى الخمسَ، وتصومُ رمضانَ، وتؤدى الزكاة، وتحجُّ البيتَ، وتجاهدُ فى سبيلِ الله»، فقلت: يا رسول الله، أما اثنتان فلا أطيقهما: الزكاة، فوالله ما لى إلا عشر ذود هن رسل أهلى وحمولتهم، وأما الجهاد فيزعمون أنه من ولى الدبر فقد باء بغضب من الله، فأخاف إذا حضرنى قتال خشعت نفسى فكرهت الموت، فقبض رسول الله ﷺ يده وحركها، وقال: «لا صدقة ولا جهاد، فبِمَ تدخلُ الجنة؟!»، فبأيتته عليهن كلهن^(٢).

رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير والأوسط، واللفظ للطبرانى، ورجال أحمد موثقون.

١١٩ - وعن أنس بن مالك، عن رسول الله ﷺ، قال: «مَنْ شهد أن لا إله إلا الله وأنى رسول الله ﷺ، وصدَّقَ وأدَّى الزكاةَ، وحجَّ البيتَ، حرَّمهُ الله تعالى على النار»^(٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه على بن مسعدة الباهلى، وثقه يحيى بن معين وغيره، وضعفه النسائى وغيره.

١٢٠ - وعن رجل من بنى عامر، أنه استأذن على النبى ﷺ، فقال: ايتلج؟ فقال ﷺ لخادمه: «أخرجى إليه، فإنَّه لا يُحسِنُ الاستئذانَ، فقولى له فليقل: السلامُ عليكم»،

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٢٦٦، ٢٣٥٨)، والصغير برقم (٧٩٣)، وأورده الألبانى فى السلسلة الصحيحة برقم (١٢٠٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٢٤/٥)، والطبرانى فى الكبير برقم (٤٤/٢، ٤٥)، والأوسط برقم (١١٢٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٤٦٩).

أَدْخُلُ؟»، قال: سمعته يقول ذلك، فقلت: السلام عليكم، أَدْخُلُ؟ قال: فأذن، أو قال: فدخلت، فقلت: بما أتيننا؟ قال: «لَمْ آتِيكُمْ إِلَّا بِخَيْرٍ، أَتَيْتُكُمْ أَنْ تَعْبُدُوا اللَّهَ وَخُذُوا شَرِيكَ لَهُ»، قال شعبة: أحسبه قال: «وَخُذُوا لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنْ تَدْعُوا اللَّاتَ وَالْعُزَّى، وَأَنْ تُصَلُّوا بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ حَمْنَ صَلَوَاتٍ، وَأَنْ تَصُومُوا مِنَ السَّنَةِ شَهْرًا، وَأَنْ تَحْجُوا الْبَيْتَ، وَأَنْ تَأْخُذُوا مِنْ أَمْوَالٍ أَغْنِيَاكُمْ فَتَرُدُّوهَا عَلَى فَقَرَائِكُمْ»، قال: فقال: هل بقي من الغيب شيء لا تعلمه قال: «قَدْ عَلِمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ خَيْرًا كَثِيرًا، وَإِنَّ مِنَ الْغَيْبِ مَا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْخَمْسُ: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَآذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَىْ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ [لقمان: ٣٤]»^(١).

قلت: عند أبي داود طرف منه، وقد رواه أحمد، ورجاله كلهم ثقات أئمة.

١٢١ - وعن رجل من قيس، يقال له: ابن المتفق، قال: وصف لي رسول الله ﷺ، فطلبته بمكة، فقبل لي: هو عني، فطلبته بمنى، فقبل لي: بعرفات، فانتبهت إليه، فزاحمت عليه حتى خلصت إليه، قال: فأخذت بخطام راحلة رسول الله ﷺ، أو قال: بزمامها، قال: هكذا حدث محمد، حتى اختلفت أعناق راحلتينا، قال: فما قرعني رسول الله ﷺ، أو قال: ما غير علي، هكذا حدث محمد، قال: قلت: اثنتان أسألك عنهما، ما ينحني من النار؟ وما يدخلني الجنة؟ فنظر رسول الله ﷺ إلى السماء، ثم نكس رأسه، ثم أقبل عليّ بوجهه، قال: «إِنْ كُنْتَ أَوْجَزْتَ فِي الْمَسْأَلَةِ، لَقَدْ أَعْظَمْتَ وَأَطَوَّلْتَ، فاعْقِلْ عَنِّي إِذَا، اعْبُدِ اللَّهَ لَا تُشْرِكْ بِهِ شَيْئًا، وَأَقِمِ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ، وَأَدِّ الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ، وَصُمْ رَمَضَانَ، وَمَا تَحَبُّ أَنْ يَفْعَلَهُ النَّاسُ بِكَ فَافْعَلْهُ بِهِمْ، وَمَا تَكْرَهُ أَنْ تَأْتِيَ إِلَيْكَ النَّاسُ فَانْزِرِ النَّاسَ مِنْهُ»، ثم قال: «خَلِّ سَبِيلَ الرَّاحِلَةِ»^(٢).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير، وفي إسناده عبد الله بن أبي عقيل اليشكري، ولم أر أحداً روى عنه غير ابنه المغيرة بن عبد الله.

١٢٢ - وعن المغيرة بن سعد، عن أبيه، أو عن عمه، قال: أتيت النبي ﷺ بعرفة، وأخذت بزمام ناقته، أو خطامها، فدفعت عنه، فقال: «دَعُوهُ، فَأَرْبُّ مَا جَاءَ بِهِ؟»،

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند برقم (٣٦٨/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٨٣/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٥).

قلت: نبني بعمل يقربني من الجنة ويبعدني من النار؟ قال: فرفع رأسه إلى السماء، ثم قال: «لئن كنت أوجزت، لقد أعظمت وأطولت، تعبد الله لا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتحج البيت، وتصوم رمضان، وتأتي إلى الناس ما تحب أن يأتوه إليك، وما كرهت لنفسك فدع الناس منه، خل زمام الناقة»^(١).

رواه عبد الله من زياداته، والطبراني في الكبير بأسانيد، ورجال بعضها ثقات، على ضعف في يحيى بن عيسى كثير.

١٢٣ - وعن حجر، عن أبيه، وكان يكنى أبا المتفق، قال: أتيت مكة، فسألت عن رسول الله ﷺ، قالوا: بعرفة، فأتيته فذهبت أدنو منه، حتى اختلفت عنق راحلتى وعنق راحلته، فقلت: يا رسول الله، نبني بما ينجنى من عذاب الله يدخلنى جنته، قال: «اعبد الله لا تشرك به شيئاً، وأقم الصلاة المكتوبة، وأد الزكاة المفروضة، وحج، واعتمر، وصم رمضان، وانظر ما تحب الناس أن يأتوه إليك فافعله بهم، وما كرهت أن يأتوه إليك فذرهم منه».

رواه الطبراني في الكبير، وفي إسناده حجر، وهو ابن الصحابي، ولم أر من ذكره.

١٢٤ - وعن علي، رضى الله عنه، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «بعث الله يحيى بن زكريا إلى بنى إسرائيل بخمس كلمات، فلما بعث الله عيسى، قال الله تبارك وتعالى: يا عيسى، قل ليحيى بن زكريا: إما أن تبلغ ما أرسلت به إلى بنى إسرائيل، وإما أن أبلغهم، فخرج يحيى حتى صار إلى بنى إسرائيل، فقال: إن الله تبارك وتعالى يأمركم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً، ومثل ذلك كمثل رجل أعنت رجلاً وأحسن إليه وأعطاه، فانطلق وكفر نعمته ووالى إلى غيره، وإن الله يأمركم أن تقيموا الصلاة، ومثل ذلك كمثل رجل أسر العدو فأرادوا قتله، فقال: لا تقتلوني، فإن لى كنزاً وأنا أفدى نفسى، فأعطاه كنزه ونجا بنفسه، وإن الله تبارك وتعالى يأمركم أن تصدقوا، ومثل ذلك كمثل رجل مشى إلى عدوه وقد أخذ للقتال جنة، فلا يبالى من حيث أتى، وإن الله يأمركم أن تقرءوا الكتاب، ومثل ذلك كمثل قوم فى حصنهم صار إليهم عدوهم وقد أعدوا فى كل ناحية من نواحي الحصن قوماً، فليس يأتيهم عدوهم من ناحية من نواحي الحصن إلا

وَيَبِينَ أَيْدِيهِمْ مِنْ يَدْرُؤِهِمْ عَنْهُمْ عَنِ الْحِصْنِ، فذلِكَ مَثَلُ مَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ لَا يَزَالُ فِي أَحْصَنَ حِصْنٍ، ولم أر في كتابي الخامسة^(١).

رواه البزار، ورجاله موثقون، إلا شيخ البزار الحسن بن محمد بن عباد، فإنني لم أعرفه.

١٢٥ - وعن سويد بن حجير، قال: حدثني خالي، قال: لقيت النبي ﷺ بين عرفة والمزدلفة، فأخذت خطام ناقته، فقلت: يا رسول الله، ما يقربني من الجنة ويباعدني من النار؟ فقال: «أَمَّا وَاللَّهِ لَئِنْ كُنْتُ أَوْجَزْتَ الْمَسْأَلَةَ، لَقَدْ أَعْظَمْتَ وَأَطَوَّلْتَ، أَقِمِ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ، وَأَدِّ الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ، وَحُجَّ الْبَيْتَ، وَمَا أَحْبَبْتَ أَنْ يَفْعَلَهُ النَّاسُ بِكَ فَافْعَلْهُ بِهِمْ، وَمَا كَرِهْتَ أَنْ يَفْعَلَهُ النَّاسُ بِكَ فَدَعْ النَّاسَ مِنْهُ، خَلَّ زِمَامُ النَّاقَةِ»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وفي إسناده قزعة بن سويد، وثقه ابن معين وغيره، وضعفه البخاري وغيره.

١٢٦ - وعن أبي الدرداء، رضى الله عنه، أن رجلاً أتى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، ما عصمة هذا الأمر وعراه ووثاقه؟ قال: «أَخْلَصُوا عِبَادَةَ اللَّهِ تَعَالَى، وَأَقِيمُوا خَمْسَكُمْ، وَأَدُّوا زَكَاةَ أَمْوَالِكُمْ طَيِّبَةً بِهَا أَنْفُسُكُمْ، وَصُومُوا شَهْرَكُمْ، تَدْخُلُوا جَنَّةَ رَبِّكُمْ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه يزيد بن مرثد، ولم يسمع من أبي الدرداء.

١٢٧ - وعن عبد الله بن عمرو، رضى الله عنهما، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ لَقِيَ اللَّهَ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ، وَصِيَامِ رَمَضَانَ، وَالْإِغْتِسَالِ مِنَ الْجَنَابَةِ، كَانَ عَبْدَ اللَّهِ حَقًّا، وَمَنْ اخْتَانَ مِنْهُنَّ شَيْئًا كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ حَقًّا».

رواه الطبراني في الكبير، وفي إسناده الحجاج بن رشدين بن سعد، ضعفه ابن عدى.

١٢٨ - وعن جرير، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ، فسأله عن الإسلام فقال: «تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ، وَتُحِبُّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ، وَتَكْرَهُ لَهُمْ مَا تَكْرَهُ لِنَفْسِكَ».

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٣٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٧٢٨٤).

رواه الطبراني في الكبير، وفي إسناده الحجاج بن أرطاة.

١٢٩ - وعن أبي مالك الأشعري، رضى الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ لَمْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ شَيْئًا بَعْدَ إِذْ آمَنَ بِهِ، وَأَقَامَ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ، وَأَدَّى الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ، وَصَامَ رَمَضَانَ، وَسَمِعَ وَأَطَاعَ، فَمَاتَ عَلَى ذَلِكَ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ»^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفي إسناده محمد بن إسماعيل بن عياش، وهو ضعيف.

١٣٠ - وعن حكيم بن معاوية، أنه أتى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، بما أرسلك ربنا؟ قال رسول الله ﷺ: «أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا، وَتَقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَكُلُّ مُسْلِمٍ مِنْ مُسْلِمٍ حَرَامٌ، يَا حَكِيمُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، هَذَا دِينُكَ أَيْنَمَا تَكُنْ يَكْفِيكَ».

رواه الطبراني في الكبير، وفي إسناده السفر بن نسير، وهو ضعيف، وروايته عن حكيم أظنها مرسلة، والله أعلم.

١٣١ - وعن ابن عباس، رضى الله عنهما، قال: قال النبي ﷺ: «مَنْ أَقَامَ الصَّلَاةَ، وَآتَى الزَّكَاةَ، وَحَجَّ الْبَيْتَ، وَصَامَ رَمَضَانَ، وَقَرَى الضَّيْفَ، دَخَلَ الْجَنَّةَ».

رواه الطبراني في الكبير، وفي إسناده حبيب بن حبيب، أخو حمزة بن حبيب الزيات، وهو ضعيف.

١٣٢ - وعن سمرة، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَقِيمُوا الصَّلَاةَ، وَآتُوا الزَّكَاةَ، وَحُجُّوا، وَاعْتَمِرُوا، وَاسْتَقِيمُوا يُسْتَقَمَ بِكُمْ»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، والأوسط، والصغير، وفي إسناده عمران القطان، وقد استشهد به البخاري، ووثقه أحمد، وابن حبان، وضعفه آخرون.

١٣٣ - وعن أبي أمامة، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «سِتُّ مَنْ جَاءَ بِوَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ، جَاءَ وَلَهُ عَهْدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، تَقُولُ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ: قَدْ كَانَ يَعْمَلُ بِي، الزَّكَاةَ، وَالصَّلَاةَ، وَالْحَجَّ، وَالصِّيَامَ، وَأَدَاءُ الْأَمَانَةِ، وَصَلَةُ الرَّحِمِ»^(٣).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٤٤٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢١٦/٧) (ح ٦٨٩٧)، والأوسط برقم (٢٠٣٤)، والصغير (٥٢/١).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٧٩٩٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفي إسناده يونس بن أبي حثمة، ولم أر أحداً ذكره.

١٣٤ - وعن أبي أمامة، رضى الله عنه، أن رسول الله ﷺ أمر أصحابه عند صلاة العتمة أن: «احْشُدُوا لِلصَّلَاةِ غَدًا، فَإِنَّ لِي إِلَيْكُمْ حَاجَةً»، فقال رفقة منهم: يا فلان دونك أول كلمة يتكلم بها رسول الله ﷺ وأنت التي تليها لتلا يفوتهم شيء من كلام رسول الله ﷺ، فلما فرغوا من صلاتهم، قال: «هَلْ حَشَدْتُمْ كَمَا أَمَرْتُكُمْ؟»، قالوا: نعم يا رسول الله، قال: «اعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، هَلْ عَقَلْتُمْ هَذِهِ؟ هَلْ عَقَلْتُمْ هَذِهِ؟ هَلْ عَقَلْتُمْ هَذِهِ؟»، قالوا: نعم، قال: «أَقِيمُوا الصَّلَاةَ، وَأَتُوا الزَّكَاةَ، أَقِيمُوا الصَّلَاةَ، وَأَتُوا الزَّكَاةَ، أَقِيمُوا الصَّلَاةَ، وَأَتُوا الزَّكَاةَ، هَلْ عَقَلْتُمْ هَذِهِ؟ هَلْ عَقَلْتُمْ هَذِهِ؟ هَلْ عَقَلْتُمْ هَذِهِ؟»، قالوا: نعم، فكنّا نرى أن رسول الله ﷺ سيتكلم كلاماً كثيراً، ثم نظر في كلامه، فإذا هو قد جمع لنا الأمر كله^(١). قلت: عند الترمذى بعضه بغير سياقه.

رواه الطبراني في الكبير، وفي إسناده إسحاق بن إبراهيم بن زبريق الحمصى، وثقه يحيى بن معين، وأبو حاتم، وضعفه النسائي وأبو داود.

١٣٥ - وعن عمرو بن مرة الجهنى، قال: جاء رجل من قضاة إلى رسول الله ﷺ، فقال: إني شهدت أن لا إله إلا الله، وأنت رسول الله، وصليت الصلوات الخمس، وصمت رمضان وقته، وآتيت الزكاة، فقال رسول الله ﷺ: «مَنْ مَاتَ عَلَى هَذَا كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ»^(٢).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، خلا شيخى البزار، وأرجو إسناده أنه إسناده حسن أو صحيح.

١٣٦ - وعن معاذ بن جبل، رضى الله عنه، أن النبى ﷺ قال: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ، وَصَلَّى الصَّلَاةَ الْخَمْسَ، وَحَجَّ الْبَيْتَ»، لا أدرى ذكر الزكاة أم لا، «كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ»، قلت: أخبر به الناس؟ فقال رسول الله ﷺ: «ذَرِ النَّاسَ يَعْمَلُونَ، فَإِنَّ الْجَنَّةَ مِائَةُ دَرَجَةٍ، مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَالْفِرْدَوْسُ أَعْلَاهَا دَرَجَةٌ،

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٧٦٧٨).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٥).

وَأَوْسَطُهَا وَفَوْقَهَا عَرْشُ الرَّحْمَنِ، وَفِيهَا تُفَجَّرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ، فَإِذَا سَأَلْتُمْ اللَّهَ فَسَلُّوهُ الْفِرْدَوْسَ^(١).

رواه البزار، وهو من رواية عطاء بن يسار، عن معاذ، ولم يسمع منه. قلت: وتأتي في الباب بعد هذا أحاديث من هذا الباب أيضاً.

١٥ - باب فيما بُنِيَ عَلَيْهِ الْإِسْلَامُ

١٣٧ - عن جرير، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَحَجِّ الْبَيْتِ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ»^(٢).

رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبراني في الكبير والصغير، وإسناد أحمد صحيح.

١٣٨ - وعن عمارة بن حزم، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَرْبَعُ فَرَضُهُنَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْإِسْلَامِ، فَمَنْ جَاءَ بِثَلَاثٍ لَمْ يُغْنَيْنَ عَنْهُ شَيْئًا حَتَّى يَأْتِيَ بِهِنَّ جَمِيعًا: الصَّلَاةُ، وَالزَّكَاةُ، وَصِيَامُ رَمَضَانَ، وَحَجُّ الْبَيْتِ»^(٣).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير، وفي إسناده ابن لهيعة.

١٣٩ - وعن أبي الدرداء، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «خَمْسٌ مَنْ جَاءَ بِهِنَّ مَعَ إِيْمَانٍ دَخَلَ الْجَنَّةَ: مَنْ حَافَظَ عَلَى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ، عَلَى وَضُوئِهِنَّ، وَرُكُوعِهِنَّ، وَسُجُودِهِنَّ، وَمَوَاقِيْتِهِنَّ، وَصَامَ رَمَضَانَ، وَحَجَّ الْبَيْتَ إِنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا، وَأَعْطَى الزَّكَاةَ طَيِّبَةً بِهَا نَفْسُهُ، وَأَدَّى الْأَمَانَةَ»، قيل: يا نبي الله، وما أداء الأمانة؟ قال: «الْغُسْلُ مِنَ الْجَنَابَةِ، إِنْ أَلَّهَ لَمْ يَأْمَنْ ابْنُ آدَمَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ دِينِهِ غَيْرَهَا»^(٤).

رواه الطبراني في الكبير، وإسناده جيد.

١٤٠ - وعن ابن عباس، قال حماد بن زيد: ولا أعلمه إلا قد رفعه، عن النبي ﷺ قال: «عُرِيَ الْإِسْلَامُ وَقَوَاعِدُ الدِّينِ ثَلَاثَةً عَلَيْهِنَّ أُسُسُ الْإِسْلَامِ، مَنْ تَرَكَ وَاحِدَةً مِنْهُنَّ

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٦٣/٤، ٣٦٤)، والطبراني في الصغير (٨/٢)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٧٤٦٤، ٧٤٦٩)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٣).

(٣) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٥).

(٤) أخرجه الطبراني في الصغير برقم (٧٧٢).

فَهُوَ بِهَا كَافِرٌ حَلَالُ الدِّمِّ: شَهَادَةُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَالصَّلَاةُ الْمَكْتُوبَةُ، وَصَوْمُ رَمَضَانَ،
ثُمَّ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: تَجِدُهُ كَثِيرُ الْمَالِ لَا يَزْكِي، فَلَا يَزَالُ كَافِرًا، وَلَا يَحِلُّ دَمُهُ، وَتَجِدُهُ كَثِيرُ
الْمَالِ لَمْ يَحْجِجْ، فَلَا يَزَالُ ذَلِكَ كَافِرًا، وَلَا يَحِلُّ دَمُهُ^(١).

رواه أبو يعلى بتمامه، ورواه الطبراني في الكبير بلفظ: «بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ:
شَهَادَةُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَالصَّلَاةُ، وَصِيَامُ رَمَضَانَ، فَمَنْ تَرَكَ وَاحِدَةً مِنْهُنَّ كَانَ كَافِرًا
حَلَالُ الدِّمِّ»، فاقْتَصَرَ عَلَى ثَلَاثَةٍ مِنْهَا، وَلَمْ يَذْكُرْ كَلَامَ ابْنِ عَبَّاسٍ الْمَوْقُوفِ، وَإِسْنَادَهُ
حَسَنٌ.

١٦ - بَابُ مِنْهُ ثَالِثُ

١٤١ - وعن معن بن يزيد، قال: جاء أعرابي، فأخذ بخطام ناقة النبي ﷺ، فقال: يا
نبي الله، دلني على عمل يقريني من الجنة ويأعديني من النار، فقال: «لَقَدْ أَوْجَزْتَ فِي
الْمَسْأَلَةِ، وَلَقَدْ أَعْرَضْتَ، تَعْبُدُ اللَّهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُصَلِّي الْخَمْسَ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ،
وَمَا كَرِهْتَ أَنْ يَأْتِيَهُ النَّاسُ إِلَيْكَ فَارْكَبْهُ لَهُمْ».

رواه الطبراني في الكبير، وفي إسناده وائل أبو كليب بن وائل، لم أر من ذكره.

١٤٢ - وعن عبيد الله بن عمير الليثي، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ في حجة
الوداع: «إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ الْمُصَلُّونَ، وَمَنْ يَقِيمُ الصَّلَاةَ الْخَمْسَ الَّتِي كَتَبَهُنَّ اللَّهُ عَلَيْهِ،
وَيَصُومُ رَمَضَانَ يَحْتَسِبُ صَوْمَهُ، وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ مُحْتَسِبًا طَيِّبَةً بِهَا نَفْسُهُ، وَيَحْتَنِبُ الْكِبَائِرَ
الَّتِي نَهَى اللَّهُ عَنْهَا»، فقال رجل من أصحابه: يا رسول الله، وكم الكبائر؟ قال: «هِيَ
تَسْعُ، أَعْظَمُهُنَّ الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَقَتْلُ الْمُؤْمِنِ بِغَيْرِ حَقٍّ، وَالْفِرَارُ مِنَ الرَّحْفِ، وَقَذْفُ
الْمَحْصَنَةِ، وَالسَّحَرُ، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَعَقُوقُ الْوَالِدَيْنِ الْمُسْلِمِينَ،
وَاسْتِحْلَالُ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ الْحَرَامِ قَبْلَ تَكْمُلِهِ، أَحْيَاءً وَأَمْوَاتًا، لَا يَمُوتُ رَجُلٌ لَمْ يَعْمَلْ هَؤُلَاءِ
الْكِبَائِرَ، وَيَقِيمُ الصَّلَاةَ، وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ، إِلَّا رَافَقَ مُحَمَّدًا ﷺ فِي بُحْبُوحَةِ جَنَّةٍ أَبْوَابُهَا
مَصَارِيعُ الذَّهَبِ».

قلت: عند أبي داود بعضه. وقد رواه الطبراني في الكبير، ورجاله موثقون.

١٤٣ - وعن عبد الله بن شقيق، عن رجل من بلقين، قال: أتيت النبي ﷺ وهو
بوادى القرى، فقلت: يا رسول الله، بما أمرت؟ قال: «أُمِرْتُ أَنْ تَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٢٣٤٥)، وأورده المصنف في المقصد العلى برقم (٢٠).

بِهِ شَيْئًا، وَأَنْ تُقِيمُوا الصَّلَاةَ، وَتُؤْتُوا الزَّكَاةَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مِنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: «الْمَغْضُوبُ عَلَيْهِمْ»، يَعْنِي الْيَهُودَ، فَقُلْتُ: مِنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: «الضَّالِّينَ»، يَعْنِي النَّصَارَى، قُلْتُ: فَلِمَنْ الْمَغْنَمُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ سَهْمٌ، وَلِهَؤُلَاءِ أَرْبَعَةُ أَسْهُمٍ»، قَالَ: فَقُلْتُ: هَلْ أَحَدٌ أَحَقُّ بِالْمَغْنَمِ مِنْ أَحَدٍ؟ قَالَ: «لَا، حَتَّى السَّهْمُ يَأْخُذَهُ أَحَدُكُمْ مِنْ جَنْبِهِ، فَلَيْسَ بِأَحَقَّ بِهِ مِنْ أَحَدٍ»^(١).

رواه أبو يعلى، وإسناده صحيح.

١٤٤ - وعن عتبان بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ مُخْلِصًا بِهِمَا، وَصَلَّى الصَّلَاةَ الْخَمْسَ، حَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ عَلَى النَّارِ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفي إسناده إسحاق بن إبراهيم الصواف، وهو متروك الحديث.

١٧ - باب في الإيمان بالله واليوم الآخر

١٤٥ - عن زيد، عن أبي سلام، عن مولى لرسول الله ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: «بَخِ بَخِ لَخَمْسٍ مَا أَثْقَلَهُنَّ فِي الْمِيزَانِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَالْوَلَدُ الصَّالِحُ يُتَوَفَّى فِيحْتَسِبُهُ وَالِدُهُ»، وَقَالَ: «بَخِ بَخِ لَخَمْسٍ مَنْ لَقِيَ اللَّهَ مُسْتَيْقِنًا بِهِنَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ: يُؤْمِنُ بِاللَّهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَالْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَالْحِسَابِ»^(٣).

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

١٤٦ - وعن عمر، يعني ابن الخطاب، رضى الله عنه، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ مَاتَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، قِيلَ لَهُ: ادْخُلْ مِنْ أَى أَبْوَابِ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ شِئْتَ»^(٤).

رواه أحمد، وفي إسناده شهر بن حوشب.

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٧١٤٣)، وأورده المصنف في المقصد العلى برقم (٢١).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٤٩٥).

(٣) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٨).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٦/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٤).

عليهم أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا»، قال النبي ﷺ: «هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ إِذَا عَبَدُوهُ وَلَمْ يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا؟»، قال معاذ: الله ورسوله أعلم، قال: «حَقُّهُمْ عَلَيْهِ أَنْ يُدْخِلَهُمُ الْجَنَّةَ»، قال معاذ: يا رسول الله، ألا آتَى النَّاسَ فَأُبَشِّرُهُمْ؟ فقال النبي ﷺ: «لَا، دَعَهُمْ فَلْيَعْمَلُوا»^(١).

رواه البزار، ورجاله ثقات، والله أعلم.

١٥٠ - وعن حذيفة، رضى الله عنه، قال: كنت ردف النبي ﷺ قال: «يا حذيفة، تَدْرِي مَا حَقُّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ؟»، قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا»، ثم قال: «يا حذيفة»، قلت: لبيك يا رسول الله، قال: «تَدْرِي مَا حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ؟»، قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «يَغْفِرُ لَهُمْ»^(٢).

رواه البزار، ورجاله ثقات، وسماك بن الوليد، تابعى ثقة، ولا أدري سمع من حذيفة أم لا.

١٥١ - وعن أنس بن مالك، رضى الله عنه، عن النبي ﷺ فيما يروى عن ربه، قال: «أَرْبَعُ خِصَالٍ، وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ لِي، وَوَاحِدَةٌ لَكَ، وَوَاحِدَةٌ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَوَاحِدَةٌ فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ عِبَادِي، فَأَمَّا الَّتِي لِي، فَتَعْبُدُنِي لَا تُشْرِكُ بِي شَيْئًا، وَأَمَّا الَّتِي لَكَ عَلَيَّ، فَمَا عَمِلْتَ مِنْ خَيْرٍ جَزَيْتُكَ بِهِ، وَأَمَّا الَّتِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ، فَمَنْكَ الدُّعَاءُ وَعَلَيَّ الْإِجَابَةُ، وَأَمَّا الَّتِي بَيْنَكَ وَبَيْنَ عِبَادِي، فَارْضَ لَهُمْ مَا تَرْضَى لِنَفْسِكَ»^(٣).

هذا لفظ أبي يعلى، ورواه البزار، وفي إسناده صالح المرى، وهو ضعيف، وتدليس الحسن أيضاً.

١٥٢ - وعن سلمان، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «يَقُولُ اللَّهُ: يَا ابْنَ آدَمَ، ثَلَاثَةُ خِصَالٍ، وَاحِدَةٌ لِي، وَوَاحِدَةٌ لَكَ، وَوَاحِدَةٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، فَأَمَّا الَّتِي لِي، فَتَعْبُدُنِي لَا تُشْرِكُ بِي شَيْئًا، وَأَمَّا الَّتِي لَكَ، فَمَا عَمِلْتَ مِنْ عَمَلٍ جَزَيْتُكَ بِهِ، فَإِنْ أَغْفِرُ فَأَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، وَأَمَّا الَّتِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ، فَعَلَيْكَ الدُّعَاءُ وَعَلَيَّ الْإِسْتِجَابَةُ وَالْعَطَاءُ»^(٤).

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٨).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٧).

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٢٧٤٩)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٩)،

وفى المقصد العلى برقم (٢٢).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٦١٣٧).

رواه الطبراني في الكبير، وفي إسناده حميد بن الربيع، وثقه غير واحد، لكنه مدلس، وفيه ضعف.

١٥٣ - وعن ابن عباس، رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «يقول الله عزَّ وجلَّ: لَسْتُ بِنَاطِرٍ فِي حَقِّ عَبْدِي حَتَّى يَنْظُرَ عَبْدِي فِي حَقِّي»^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفي إسناده سلام الطويل، وهو متروك الحديث، ولم أر من وثقه.

٢٠ - باب مِنْهُ

١٥٤ - عن عتبة بن عبد، أن رسول الله ﷺ قال: «لَوْ أَنَّ رَجُلًا يُجَرُّ عَلَى وَجْهِهِ مِنْ يَوْمٍ وَلِدَ إِلَى يَوْمٍ يَمُوتُ فِي مَرْضَاةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَحَقَرَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٢).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير، وفيه بقية، وهو مدلس، ولكنه صرح بالتحديث.

١٥٥ - وعن محمد بن أبي عمرة، وكان من أصحاب النبي ﷺ، قال: «لَوْ أَنَّ رَجُلًا جُرَّ عَلَى وَجْهِهِ مِنْ يَوْمٍ وَلِدَ إِلَى أَنْ يَمُوتَ هَرَمًا فِي طَاعَةِ عَزَّ وَجَلَّ، لَحَقَرَهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ، وَلَوْ أَنَّهُ رُدَّ إِلَى الدُّنْيَا كَيْمَا يَزِدَّادَ مِنَ الْأَجْرِ وَالْثَوَابِ»^(٣).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٦ - وعن جابر بن عبد الله، رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا فِي السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ مَوْضِعُ قَدَمٍ، وَلَا شِبْرٍ، وَلَا كَفٍّ إِلَّا وَفِيهِ مَلَكٌ قَائِمٌ، أَوْ مَلَكٌ سَاجِدٌ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ، قَالُوا جَمِيعًا: سُبْحَانَكَ، مَا عَبْدْنَاكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ، إِلَّا أَنَا لَمْ نُشْرِكَ بِكَ شَيْئًا».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عروة بن مروان.

٢١ - باب فِي طَاعَةِ الْمَخْلُوقَاتِ لِلَّهِ تَعَالَى

١٥٧ - عن بريدة، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ شَيْءٌ إِلَّا وَهُوَ أَطْوَعُ لِلَّهِ تَعَالَى مِنْ ابْنِ آدَمَ»^(٤).

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٤٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٨٥/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٩٢٢).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٨٥/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٩٢٣).

(٤) أخرجه الطبراني في الصغير (٥١/٢).

رواه الطبراني في الصغير بإسنادين، وفيه أبو عبيدة بن الأشجعي، ولم أجد من سماه ولا ترجمه، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

٢٢ - باب تجديد الإيمان

١٥٨ - عن عبد الله بن عمرو، رضى الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْإِيمَانَ لَيَخْلُقُ فِي جَوْفِ أَحَدِكُمْ كَمَا يَخْلُقُ الثَّوْبُ، فَسَلُّوا اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يُجَدِّدَ الْإِيمَانَ فِي قُلُوبِكُمْ».

رواه الطبراني في الكبير، وإسناده حسن.

١٥٩ - وعن أبي هريرة، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «جَدِّدُوا إِيْمَانَكُمْ»، قيل: يا رسول الله، وكيف نجدد إيماننا؟ قال: «أَكْثِرُوا مِنْ قَوْلِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»^(١).

رواه أحمد، وإسناده جيد، وفيه سمير بن نهار، وثقه ابن حبان.

٢٣ - باب في الإسلام والإيمان

١٦٠ - عن أنس، رضى الله عنه، قال: كان رسول الله ﷺ يقول: «الْإِسْلَامُ عَلَانِيَةٌ، وَالْإِيمَانُ فِي الْقَلْبِ»، قال: ثم يشير بيده إلى صدره ثلاث مرات، قال: ثم يقول: «التَّقْوَى هَاهُنَا، التَّقْوَى هَاهُنَا»^(٢).

رواه أحمد، وأبو يعلى بتمامه، والبخاري باختصار، ورجاله رجال الصحيح، ما خلا على بن مسعدة، وقد وثقه ابن حبان، وأبو داود الطيالسي، وأبو حاتم، وابن معين، وضعفه آخرون.

١٦١ - وعن أبي سعيد، رضى الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «الْمُؤْمِنُونَ فِي الدُّنْيَا عَلَى ثَلَاثَةِ أَجْزَاءٍ: الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا، وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَالَّذِي يَأْمَنُهُ النَّاسُ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ، ثُمَّ الَّذِي إِذَا أَشْرَفَ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٥٩/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٥٨٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٣٤/٣، ١٣٥)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٢٩١٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٧٣)، وفي كشف الأستار برقم (٢٠)، وفي المقصد العلى برقم

على طمع تركه لله عز وجل^(١).

رواه أحمد، وفيه دراج وقد وثق، وضعفه غير واحد.

١٦٢ - وعن ابن عباس، رضى الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «يَحْسَبُ امرئٌ مِنَ الْإِيمَانِ أَنْ يَقُولَ: رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا»^(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وقال: لم يروه عن هشام بن عروة إلا محمد بن عمير. قلت: ذكره ابن حبان فى الثقات.

١٦٣ - وعن جابر، رضى الله عنه، قال: أمر النبى ﷺ سحيمًا أن يؤذن فى الناس: «أَنْ لَا يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مُؤْمِنٌ»^(٣).

رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وإسناده حسن.

١٦٤ - وعن عبد الله بن مسعود، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَخْلَاقَكُمْ، كَمَا قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَرْزَاقَكُمْ، وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُعْطِي الدُّنْيَا مَنْ يُحِبُّ وَمَنْ لَا يُحِبُّ، وَلَا يُعْطِي الدِّينَ إِلَّا لِمَنْ أَحَبَّ، فَمَنْ أَعْطَاهُ اللَّهُ الدِّينَ فَقَدْ أَحَبَّهُ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يُسْلِمُ عَبْدٌ حَتَّى يَسْلِمَ قَلْبُهُ وَلِسَانُهُ، وَلَا يُؤْمِنُ حَتَّى يَأْمَنَ جَارُهُ بِوَأَيْقِهِ»، قلت: وما بوائقه يا نبى الله؟ قال: «غِشُّهُ وَظُلْمُهُ، وَلَا يَكْسِبُ مَالًا مِنْ حَرَامٍ فَيُنْفِقَ مِنْهُ فَيُبَارِكَ لَهُ فِيهِ، وَلَا يَتَصَدَّقُ بِهِ فَيُقْبَلَ مِنْهُ، وَلَا يَتْرُكُهُ خَلْفَ ظَهْرِهِ إِلَّا كَانَ زَادَهُ إِلَى النَّارِ، إِنَّ اللَّهَ لَا يَمْحُو السَّيِّئَةَ بِالسَّيِّئَةِ، وَلَكِنَّهُ يَمْحُو السَّيِّئَةَ بِالْحَسَنِ، إِنَّ الْخَبِيثَ لَا يَمْحُو الْخَبِيثَ»^(٤).

رواه أحمد، ورجال إسناده بعضهم مستور، وأكثرهم ثقات.

١٦٥ - وعن أنس بن مالك، رضى الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «لَا يَسْتَقِيمُ إِيْمَانُ عَبْدٍ حَتَّى يَسْتَقِيمَ قَلْبُهُ، وَلَا يَسْتَقِيمَ قَلْبُهُ حَتَّى يَسْتَقِيمَ لِسَانُهُ، وَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ حَتَّى يَأْمَنَ جَارُهُ بِوَأَيْقِهِ»^(٥).

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٨/٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٧٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣١٠/٣) ح (١٣٦٧٣، ١٣٦٧٤)، والطبرانى فى الأوسط برقم (٢٦٩٨).

(٣) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٩٤).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٨٧/١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٧٥).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٩٨/٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٧٧).

رواه أحمد، وفي إسناده على بن مسعدة، وثقه جماعة، وضعفه آخرون.

١٦٦ - وعن أبي رزين العقيلي، رضى الله عنه، قال: أتيت رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله، كيف يحيى الله الموتى؟ قال: «أمررت بأرضٍ مِنْ أَرْضِكَ مُجْدِبَةٍ ثُمَّ مررت بها مُخْصَبَةٌ؟»، قال: نعم، قال: «كَذَلِكَ النُّشُورُ»، قال: يا رسول الله، ما الإيمان؟ قال: «أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْكَ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَأَنْ تُحْتَرَقَ فِي النَّارِ أَحَبُّ إِلَيْكَ مِنْ أَنْ تُشْرَكَ بِاللَّهِ، وَأَنْ تُحِبَّ غَيْرَ ذِي نَسَبٍ لَا تُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ، فَإِذَا كُنْتَ كَذَلِكَ فَقَدْ دَخَلَ حُبُّ الْإِيمَانِ فِي قَلْبِكَ، كَمَا دَخَلَ حُبُّ الْمَاءِ لِلظَّمْآنِ فِي الْيَوْمِ الْقَائِظِ»، قلت: يا رسول الله، كيف لي بأن أعلم أني مؤمن؟ قال: «مَا مِنْ أُمَّتِي، أَوْ هَذِهِ الْأُمَّةِ، عَبْدٌ يَعْمَلُ حَسَنَةً فَيَعْلَمُ أَنَّهَا حَسَنَةٌ، وَأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَازِيهِ بِهَا خَيْرًا، وَلَا يَعْمَلُ سَيِّئَةً وَيَسْتَغْفِرُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مِنْهَا، وَيَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَغْفِرُ إِلَّا هُوَ إِلَّا وَهُوَ مُؤْمِنٌ»^(١).

رواه أحمد، وفي إسناده سليمان بن موسى، وقد وثقه ابن معين، وأبو حاتم، وضعفه آخرون.

١٦٧ - وعن عمرو بن عبسة، قال: أتيت رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله، من معك على هذا الأمر؟ قال: «حُرٌّ وَعَبْدٌ»، قلت: ما الإسلام؟ قال: «طِيبُ الْكَلَامِ، وَإِطْعَامُ الطَّعَامِ»، قلت: ما الإيمان؟ قال: «الصَّبْرُ وَالسَّمَاةُ»، قال: قلت: أى الإسلام أفضل؟ قال: «مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ»، قلت: أى الإيمان أفضل؟ قال: «خُلُقٌ حَسَنٌ»، قلت: أى الصلاة أفضل؟ قال: «طُولُ الْقُنُوتِ»، قلت: أى الهجرة أفضل؟ قال: «أَنْ تَهْجُرَ مَا كَرِهَ رَبُّكَ»^(٢). قلت: روى مسلم منه: من معك على هذا الأمر؟ قال: «حر وعبد».

رواه أحمد، وفي إسناده شهر بن حوشب، وقد وثق على ضعف فيه.

١٦٨ - وعن أنس، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «الْمُؤْمِنُ مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ، وَالْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ السُّوءَ، وَالَّذِي

(١) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٨١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٨٥/٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٧٦).

نفسى بيده لا يدخل الجنة عبداً لا يأمن جاره بوائقه^(١).

رواه أحمد، وأبو يعلى، والبخاري، ورجال الصريح، إلا على بن زيد، وقد شاركه فيه حميد، ويونس بن عبيد.

١٦٩ - وعن سهل بن معاذ، عن أبيه، عن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ السَّالِمَ مَنْ سَلِمَ النَّاسُ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ^(٢)».

رواه أحمد، والطبراني في الكبير، وفي إسناده ابن لهيعة، عن زيان، وكلاهما ضعيف، وقد وثق زيان أبو حاتم، ورواه زيان أيضاً، فقال: «المُسْلِمُ»، بدل: «السَّالِمُ»، وليس فيه ابن لهيعة.

١٧٠ - وعن أنس، رضى الله عنه، أن النبي ﷺ سئل عن المؤمن، قال: «مَنْ أَمِنَهُ جَارُهُ وَلَا يَخَافُ بَوَائِقَهُ^(٣)» فذكر الحديث.

رواه أبو يعلى، وفيه مبارك بن فضالة، والأكثر على توثيقه.

١٧١ - وعن ابن عباس، رضى الله عنهما، قال: دخل رسول الله ﷺ على عمر ومعه أناس من أصحابه، فقال: «أَمْؤَمِنُونَ أَنْتُمْ؟»، فسكتوا ثلاث مرات، فقال عمر فى آخرهم: نعم نؤمن على ما أتيتنا به، ونحمد الله فى الرخاء، ونصبر على البلاء، ونؤمن بالقضاء، فقال رسول الله ﷺ: «مُؤْمِنُونَ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ^(٤)».

رواه الطبراني فى الأوسط، وله فى الكبير: فقال عمر فى آخرهم: نعم يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: «وَمِمَّ ذَاكَ؟»، فقال عمر: نرجو ثواباً من الله، فقال رسول الله ﷺ: «مُؤْمِنُونَ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ». وفى إسناده يوسف بن ميمون، وثقه ابن حبان، والأكثر على تضعيفه.

١٧٢ - وعن عبد الله بن زيد الأنصارى، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا سُئِلَ أَحَدُكُمْ: أَمْؤَمِنٌ؟ فَلَا يَشْكُ».

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٥٤/٣)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٤١٧١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٧٩)، وفى كشف الأستار برقم (٢١).

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٧٨).

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٣٨٩٧)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (١٠).

(٤) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٩٤٢٧).

رواه الطبراني في الكبير، وفي إسناده أحمد بن بديل، وثقه النسائي، وأبو حاتم، وضعفه آخرون.

١٧٣ - وعن علقمة قال: قال رجل عند عبد الله: إني مؤمن، فقال عبد الله، قل: إني في الجنة، لكننا آمنّا بالله وملائكته وكتبه ورسله.

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

١٧٤ - وعن عثمان بن سهيل بن حنيف، قال: كان رسول الله ﷺ قبل أن يقدم من مكة يدعو الناس إلى الإيمان بالله، وتصديقاً به قولاً بلا عمل، وقبله إلى بيت المقدس، فلما هاجر إلينا نزلت الفرائض، ونسخت المدينة مكة والقول فيها، ونسخ البيت الحرام بيت المقدس، فصار الإيمان قولاً وعملاً^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفي إسناده جماعة لم أعرفهم.

١٧٥ - وعن أبي أمامة، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ: أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ، وَأَنْ لَا يَرْجِعَ فِي الْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْقَذَهُ اللَّهُ مِنْهُ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه فضال بن جبير، لا يحل الاحتجاج به.

١٧٦ - وعن قتادة، رضى الله عنه، أن ابن مسعود، رضى الله عنه، قال: «ثلاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ يَجِدُ بِهِنَّ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ: تَرْكُ الْمِرَاءِ فِي الْحَقِّ، وَالْكَذِبُ فِي الْمِرَاحَةِ، وَيَعْلَمُ أَنَّ مَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئْهُ، وَأَنَّ مَا أَخْطَأَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبْهُ»^(٣).

رواه الطبراني، وقاتدة لم يسمع من ابن مسعود.

١٧٧ - وعن يحيى بن سعيد، عن نوفل بن مسعود، قال: دخلنا على أنس بن مالك، فقلنا: حدثنا بما سمعت من رسول الله ﷺ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ثلاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ حُرِّمَ عَلَى النَّارِ، وَحُرِّمَتِ النَّارُ عَلَيْهِ: إِيْمَانٌ بِاللَّهِ، وَحُبُّ اللَّهِ تَبَارَكَ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٨٣١٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٨٠١٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٨٧٩٠).

وتعالى، وَأَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ فَيُحْتَرَقُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَرْجِعَ فِي الْكُفْرِ^(١). قلت: له في الصحيح حديث بغير هذا السياق.

رواه أحمد، وأبو يعلى، ونوفل بن مسعود لم أر من ذكر له ترجمة إلا أن المزى قال في ترجمة يحيى القطان: روى عن نوفل بن مسعود صاحب أنس.

١٧٨ - وعن أنس بن مالك، رضى الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ فَقَدْ ذَاقَ طَعْمَ الْإِيمَانِ: مَنْ كَانَ لَا شَيْءَ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَ أَنْ يُحْرَقَ فِي النَّارِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَرْتَدَّ عَنْ دِينِهِ، وَمَنْ كَانَ يُحِبُّ لِلَّهِ وَيُغِضُ لِلَّهِ^(٢)».

رواه الطبراني في الكبير والصغير، وهو في الصحيح، خلا قوله: «وَيُغِضُ لِلَّهِ»، وفي إسناده أبو الحويرث، ضعفه مالك، وابن معين، ووثقه ابن حبان.

١٧٩ - وعن أبي أمامة، رضى الله عنه، قال: قال رجل: يا رسول الله، من المسلم؟ قال: «مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ^(٣)».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه فضال بن جبير، لا يحل الاحتجاج به. ١٨٠ - وعن بلال بن الحارث المزني، عن النبي ﷺ قال: «الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ^(٤)».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، ورجاله موثقون.

١٨١ - وعن فضالة بن عبيد، قال: قال رسول الله ﷺ يوم حجة الوداع: «وَالْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ».

رواه الطبراني في الكبير، وإسناده حسن إن شاء الله.

٢٤ - بَابُ مِنْهُ

١٨٢ - عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «خَمْسٌ مِنَ الْإِيمَانِ، مَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ شَيْءٌ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١١٣/٣)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٤٢٦٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٩٥)، وفي المقصد العلى برقم (٣٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٠٣/٣)، ١٧٢، ١٧٤، ٢٣٠، ٢٤٨، ٢٧٥، ٢٨٨، والطبراني في الكبير (٧٢٤)، والصغير (٢٥٨/١).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٨٠٢١)، والأوسط برقم (٢٥٤٣).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٧٤٥).

مِنْهَا فَلَا إِيمَانَ لَهُ: التَّسْلِيمُ لِأَمْرِ اللَّهِ، وَالرِّضَا بِقَضَاءِ اللَّهِ، وَالتَّفْوِيزُ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ، وَالتَّوَكُّلُ عَلَى اللَّهِ، وَالصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى، وَلَمْ يَطْعَمْ أَمْرٌ حَقِيقَةُ الْإِسْلَامِ حَتَّى يَأْمَنَهُ النَّاسُ عَلَى دِمَائِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ»، فقال قائل: يا رسول الله، أى الإسلام أفضل؟ قال: «مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، علاماتُ كَمَنَارِ الطَّرِيقِ: شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَالْحُكْمُ بِكِتَابِ اللَّهِ، وَطَاعَةُ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ، وَالتَّسْلِيمُ عَلَى بَنِي آدَمَ إِذَا لَقِيتُمُوهُمْ» (١).

رواه البزار، وفيه سعيد بن سنان، ولا يحتج به.

٢٥ - باب مِنْهُ

١٨٣ - عن عمار، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثٌ مِنَ الْإِيمَانِ: الْإِنْفَاقُ مِنَ الْإِقْتَارِ، وَبَذْلُ السَّلَامِ لِلْعَالَمِ، وَالْإِنْصَافُ مِنْ نَفْسِكَ» (٢).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن شيخ البزار لم أر من ذكره، وهو الحسن بن عبد الله الكوفي.

٢٦ - باب فِي كَمَالِ الْإِيمَانِ

١٨٤ - وعن عمار بن ياسر، رضى الله عنه، قال: ثلاث خلال من جمعهن فقد جمع خلال الإيمان، فقال له بعض أصحابه: يا أبا اليقظان، ما هذه الخلال التي زعمت أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ جَمَعَهُنَّ فَقَدْ جَمَعَ الْإِيمَانَ»، فقال عمار عند ذلك: سمعته يقول: «الْإِنْفَاقُ مِنَ الْإِقْتَارِ، وَالْإِنْصَافُ مِنْ نَفْسِكَ، وَبَذْلُ السَّلَامِ لِلْعَالَمِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه القاسم أبو عبد الرحمن، وهو ضعيف.

١٨٥ - وعن أنس، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ اسْتَوْجَبَ الثَّوَابَ، وَاسْتَكْمَلَ الْإِيمَانَ: خُلِقَ يَعِيشُ بِهِ فِي النَّاسِ، وَوَرَعَ يَحْجُزُهُ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ، وَحِلْمٌ يَرُدُّهُ عَنْ جَهْلِ الْجَاهِلِ» (٣).

رواه البزار، وفيه عبد الله بن سليمان. قال البزار: حدث بأحاديث لا يتابع عليها.

١٨٦ - وعن أنس بن مالك، رضى الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «لَا يَسْتَقِيمُ

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٩).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٠).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣١).

إِيمَانُ عَبْدٍ حَتَّى يَسْتَقِيمَ قَلْبُهُ، وَلَا يَسْتَقِيمُ قَلْبُهُ حَتَّى يَسْتَقِيمَ لِسَانُهُ، وَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ حَتَّى يَأْمَنُ جَارُهُ بِوَأَقَّةٍ» (١).

رواه أحمد، وفيه على بن مسعدة، وثقه يحيى بن معين وغيره، وضعفه النسائي وغيره.

١٨٧ - وعن عبد الله، يعنى ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا إِيْمَانُ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ، وَلَا دِينَ لِمَنْ لَا عَهْدَ لَهُ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَا يَسْتَقِيمُ دِينَ عَبْدٍ حَتَّى يَسْتَقِيمَ لِسَانُهُ، وَلَا يَسْتَقِيمَ لِسَانُهُ حَتَّى يَسْتَقِيمَ قَلْبُهُ، وَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ حَتَّى يَأْمَنُ جَارُهُ بِوَأَقَّةٍ»، قيل: ما البوائق يا رسول الله؟ قال: «غِيْثُهُ وَظُلْمُهُ، وَأَيُّمَا رَجُلٍ أَصَابَ مَالًا مِنْ حَرَامٍ وَأَنْفَقَ مِنْهُ لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ، وَإِنْ تَصَدَّقَ لَمْ يُقْبَلْ، وَمَا يَقَى فَزَادَهُ إِلَى النَّارِ، إِنَّ الْخَبِيثَ لَا يَكْفُرُ الْخَبِيثَ، وَلَكِنَّ الطَّيِّبَ يَكْفُرُ» (٢).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه حصين بن مذعور، عن فرس التيمي، ولم أر من ذكرهما.

١٨٨ - وعن علقمة، قال: قال عبيد الله: الصبر نصف الإيمان، واليقين الإيمان كله (٣).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٢٧ - بَابُ فِي حَقِيقَةِ الْإِيمَانِ وَكَمَالِهِ

١٨٩ - عن الحارث بن مالك الأنصاري، أنه مر بالنبي ﷺ، فقال له: «كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا حَارِثُ؟»، قال: أصبحت مؤمناً حقاً، قال: «أَنْظُرْ مَا تَقُولُ، فَإِنَّ لِكُلِّ قَوْلٍ حَقِيقَةً، فَمَا حَقِيقَةُ إِيْمَانِكَ؟»، قال: عزفت نفسي عن الدنيا، فأسهرت ليلى، وأظلمات نهارى، وكأنى أنظر عرش ربى بارزاً، وكأنى أنظر إلى أهل الجنة يتزاورون فيها، وكأنى أنظر إلى أهل النار يتضاغون فيها، قال: «يا حارِثُ، عَرَفْتَ قَالَزَمَ» (٤).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه ابن لهيعة، وفيه من يحتاج إلى الكشف عنه.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٩٨/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٧٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٠٥٥٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٨٥٤٤).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٣٦٧).

١٩٠ - وعن أنس، رضى الله عنه، أن النبي ﷺ لقي رجلاً يقال له: حارثة، فى بعض سكك المدينة، فقال: «كيف أصبحت يا حارثة؟»، قال: أصبحت مؤمناً حقاً، قال: «إِنَّ لِكُلِّ إِيْمَانٍ حَقِيقَةً، فما حَقِيقَةُ إِيْمَانِكَ؟»، قال: عزفت نفسى عن الدنيا، فأظلمات نهارى، وأسهرت ليلى، وكأنى بعرش ربى بارزاً، وكأنى بأهل الجنة فى الجنة يتنعمون فيها، وكأنى بأهل النار فى النار يعذبون، فقال النبي ﷺ: «أصبحت فالزمت، مؤمناً نورَ الله قلبه»^(١).

رواه البزار، وفيه يوسف بن عطية، لا يحتج به.

٢٨ - باب مِنْهُ

١٩١ - عن أبى الدرداء، رضى الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: «لا يُبْلَغُ عَبْدٌ حَقِيقَةَ الْإِيْمَانِ حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئْهُ، وَمَا أَخْطَأَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبْهُ»^(٢).
رواه البزار، وقال: إسناده حسن.

١٩٢ - وعن عمرو بن الحمق، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يُحِقُّ الْعَبْدُ حَقِيقَةَ الْإِيْمَانِ حَتَّى يَغْضَبَ لِلَّهِ وَيَرْضَى لِلَّهِ، فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ اسْتَحَقَّ حَقِيقَةَ الْإِيْمَانِ، وَإِنَّ أَحْبَابِي وَأَوْلِيَائِي الَّذِينَ يُذَكِّرُونَ بِذِكْرِي وَأُذَكَّرُ بِذِكْرِهِمْ»^(٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه رشدين بن سعد، والأكثر على تضعيفه.

٢٩ - باب مِنْهُ فِى كَمَالِ الْإِيْمَانِ

١٩٣ - عن عمير بن قتادة، أن رجلاً قال: يا رسول الله، أى الصلاة أفضل؟ قال: «طَوْلُ الْقَنُوتِ»، قال: أى الصدقة أفضل؟ قال: «جَهْدُ الْمَقِلِّ»، قال: أى المؤمنين أكمل إيماناً؟ قال: «أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا»^(٤).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه سويد أبو حاتم، اختلف فى ثقته وضعفه، وتأتى أحاديث من هذا بعد.

١٩٤ - وعن جابر، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيْمَانًا

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٢).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٥١).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٤٨/١٧)، والأوسط برقم (٢١٠٦).

أَحْسَنَهُمْ خُلُقًا»^(١).

رواه البزار، وفيه أبو أيوب، عن محمد بن المنكدر، ولا أعرفه.

١٩٥ - وعن أنس، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنْ أَكْمَلَ النَّاسَ إِيمَانًا أَحْسَنَهُمْ خُلُقًا، وَإِنْ حُسِّنَ الْخُلُقُ لَيَبْلُغَ دَرَجَةَ الصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ»^(٢).

رواه البزار، ورجاله ثقات.

١٩٦ - وعن أبي سعيد الخدرى، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنَهُمْ خُلُقًا، الْمُوْطُؤُونَ أَكْنَافًا الَّذِينَ يَأْلِفُونَ وَيُؤْلَفُونَ، وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يَأْلَفُ وَلَا يُؤْلَفُ»^(٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وقال: لم يروه عن محمد بن عيينة إلا يعقوب بن عباد القزى، ولم أر من ذكره.

٣ - باب فى خصال الإيمان

وقد تقدمت أحاديث كثيرة من هذا فى باب الإسلام والإيمان.

١٩٧ - عن أنس بن مالك، رضى الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «ثَلَاثٌ مِنْ أَخْلَاقِ الْإِيمَانِ: مَنْ إِذَا غَضِبَ لَمْ يَدْخِلْهُ غَضَبُهُ فِى بَاطِلٍ، وَمَنْ إِذَا رَضِيَ لَمْ يُخْرِجْهُ رِضَاهُ مِنْ حَقٍّ، وَمَنْ إِذَا قَدَرَ لَمْ يَتَعَاطَ مَا لَيْسَ لَهُ»^(٤).

رواه الطبرانى فى الصغير، وفيه بشر بن الحسين، وهو كذاب.

١٩٨ - وعن جابر، رضى الله عنه، قال: سئل رسول الله ﷺ عن الإيمان، قال: «الصَّبْرُ وَالسَّمَاحَةُ»^(٥).

رواه أبو يعلى، وفيه يوسف بن محمد بن المنكدر، وهو متروك.

٣١ - باب أى العمل أفضل، وأى الدين أحب إلى الله

١٩٩ - عن عمرو بن عبسة، قال: قال رجل: يا رسول الله، ما الإسلام؟ قال: «أَنْ

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٤).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٥)، والألبانى فى السلسلة الصحيحة برقم (١٥٩٠).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٤٢٢).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الصغير (٦١/١).

(٥) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (١٨٤٩)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٣٧).

يُسَلِّمُ قَلْبُكَ، وَأَنْ يُسَلِّمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِكَ وَيَدِكَ»، قال: فأى الإسلام أفضل؟ قال: «الإيمان»، قال: وما الإيمان؟ قال: «تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ، وَالْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ»، قال: فأى الإيمان أفضل؟ قال: «الهجرة»، قال: ما الهجرة؟ قال: «أن تهجر السوء»، قال: فأى الهجرة أفضل؟ قال: «الجهاد»، قال: وما الجهاد؟ قال: «أن تقاتل الكفار إذا لقيتهم»، قال: فأى الجهاد أفضل؟ قال: «من عقر جواده وأهريق دمه»^(١). قلت: وهو يأتى بتمامه فى فضل الحج.

رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير بنحوه، ورجاله ثقات.

٢٠٠ - وعن عبد الله بن سلام، رضى الله عنه، قال: بينما نحن نسير مع رسول الله ﷺ، إذ سمع القوم وهم يقولون: أى الأعمال أفضل يا رسول الله؟ فقال: رسول الله ﷺ: «إِيْمَانًا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ، وَجِهَادًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَحَجًّا مَبْرُورًا»، ثم سمع نداء فى الوادى يقول: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: «وَأَنَا أَشْهَدُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا يَشْهَدُ بِهَا أَحَدٌ إِلَّا بَرِيءٌ مِنَ الشِّرْكِ»^(٢).

رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير، ورجال أحمد موثقون.

٢٠١ - وعن عبادة بن الصامت، رحمة الله عليه، أن رجلاً أتى النبى ﷺ، فقال: يا نبي الله، أى العمل أفضل؟ قال: «إِيْمَانًا بِاللَّهِ، وَتَصَدِيقًا بِهِ، وَجِهَادًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَحَجًّا مَبْرُورًا»، قال: أريد أهون من ذلك يا رسول الله، قال: «السَّمَاةُ وَالصَّبْرُ»، قال: أريد أهون من ذلك يا رسول الله. قال: «لَا تَتَّهِمُ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي شَيْءٍ قَضَى لَكَ بِهِ»^(٣).

رواه أحمد، وفى إسناده ابن لهيعة.

٢٠٢ - وعن عمرو بن العاص، قال: سأل رجل رسول الله ﷺ: أى العمل أفضل؟ قال: «إِيْمَانًا بِاللَّهِ، وَتَصَدِيقًا، وَجِهَادًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَحَجًّا مَبْرُورًا»، قال: أكثرت يا رسول الله، قال رسول الله ﷺ: «فَلْيَنْ أَلْكَالِمَ، وَبَذْلُ الطَّعَامِ، وَسَمَاحٌ، وَحُسْنُ خُلُقٍ»، قال الرجل: أريد كلمة واحدة، قال له رسول الله ﷺ: «أَذْهَبْ فَلَا تَتَّهِمُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١١٤/٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٨٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٥١/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٨٢).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣١٨/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٨٣).

رواه أحمد، وفي إسناده رشدين، وهو ضعيف.

٢٠٣ - وعن ابن عباس، رضى الله عنهما، قال: قيل لرسول الله ﷺ: أى الأديان أحب إلى الله؟ قال: «الْحَنِيفِيَّةُ السَّمْحَةُ»^(٢).

رواه أحمد، والطبراني فى الكبير والأوسط، والبزار، وفيه إسحاق، وهو مدلس، ولم يصرح بالسماع.

٢٠٤ - وعن عبادة بن الصامت، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَفْضَلَ الْإِيمَانِ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ مَعَكَ حَيْثُمَا كُنْتَ»^(٣).

رواه الطبراني فى الأوسط والكبير، وقال: تفرد به عثمان بن كثير. قلت: ولم أر من ذكره بثقة ولا جرح.

٢٠٥ - وعن أبى هريرة، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَحَبَّ الدِّينِ إِلَى اللَّهِ الْحَنِيفِيَّةُ السَّمْحَةُ»^(٤).

رواه الطبراني فى الأوسط، وفيه عبد الله بن إبراهيم الغفارى، منكر الحديث.

٢٠٦ - وعن عمر بن عبد العزيز، عن أبيه، أحسبه قد ذكر جده، أن النبى ﷺ سئل: أى الإسلام أفضل؟ قال: «الْحَنِيفِيَّةُ السَّمْحَةُ»^(٥).

رواه البزار، وفيه عبد العزيز بن أبان، كذاب وضاع.

٢٠٧ - وعن ابن عمر، رضى الله عنهما، أن رسول الله ﷺ قال: «أَشْرَفُ الْإِيمَانِ أَنْ يَأْمَنَكَ النَّاسُ، وَأَشْرَفُ الْإِسْلَامِ أَنْ يَسْلَمَ النَّاسُ مِنْ لِسَانِكَ وَيَدِكَ، وَأَشْرَفُ الْهَجْرَةِ أَنْ تَهْجُرَ السَّيِّئَاتِ، وَأَشْرَفُ الْجِهَادِ أَنْ تُقْتَلَ وَتُغْفَرَ فَرَسُكَ»^(٦).

(١) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٨٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٣٦/١)، والطبراني فى الكبير (١١٥٧٢)، والأوسط برقم

(٧٩٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٨٦)، وفى كشف الأستار برقم (٧٨).

(٣) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٨٧٩٦).

(٤) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٧٣٥١).

(٥) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٧٧).

(٦) أخرجه الطبراني فى الصغير (١٢/١)، (١٣).

رواه الطبراني في الصغير، وقال: تفرد به منبه.

٢٠٨ - وعن أنس، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «خَيْرُ دِينِكُمْ أَيْسَرُهُ»^(١).

رواه الطبراني في الصغير، وقال: تفرد به إسماعيل بن يزيد.

٢٠٩ - وعن أبي موسى، رضى الله عنه، عن النبي ﷺ، أنه سُئِلَ: أى الإسلام أفضل؟ قال: «مَنْ سَلِمَ النَّاسُ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ»، قيل: فأى الجهاد أفضل؟ قال: «مَنْ عَقَرَ جَوَادُهُ وَأَهْرَيْقَ دُمُهُ»، قيل: فأى الصلاة أفضل؟ قال: «طُولُ الْقُنُوتِ».

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله موثقون. قلت: وتأتى أحاديث من نحو هذا فى فضل الجهاد وفضل الحج.

٢١٠ - وعن عمرو بن عبسة، قال: أتيت النبي ﷺ، فقلت: يا رسول الله، من تبعك على هذا الأمر؟ قال: «حرٌّ وعبدٌ»، قلت: يا رسول الله، ما الإسلام؟ قال: «طِيبُ الكلام، وإِطْعَامُ الطَّعَامِ»، قلت: يا رسول الله، فما الإيمان؟ قال: «الصَّبْرُ وَالسَّامَحَةُ»، قلت: فأى الإسلام أفضل؟ قال: «مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ»، قلت: فأى الإيمان أفضل؟ قال: «خُلُقٌ حَسَنٌ»، قلت: أى الصلاة أفضل؟ قال: «طُولُ الْقُنُوتِ»، قلت: فأى الهجرة أفضل؟ قال: «أَنْ تَهْجَرَ السُّوءَ»، قلت: فأى الجهاد أفضل؟ قال: «مَنْ عَقَرَ جَوَادُهُ وَأَهْرَيْقَ دُمُهُ». قلت: فى الصحيح منه: من تبعك على هذا الأمر؟ قال: «حرٌّ وعبدٌ». وروى ابن ماجه منه: أى الجهاد أفضل؟.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه شهر بن حوشب.

٢١١ - وعن معاذ بن أنس، أنه سأل رسول الله ﷺ عن أفضل الإيمان، قال: «أَنْ تُحِبَّ لِلَّهِ، وَتُبْعِضَ لَهُ، وَتُعْمَلَ لِسَانُكَ فِي ذِكْرِ اللَّهِ»، قال: وماذا يا رسول الله؟ قال: «وَأَنْ تُحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ، وَتَكْرَهُ لَهُمْ مَا تَكْرَهُ لِنَفْسِكَ، وَأَنْ تَقُولَ خَيْرًا أَوْ تَصْمُتَ»^(٢). قلت: روى الترمذى بعضه بغير سياقه.

رواه الطبراني في الكبير، وفى إسناده ابن لهيعة.

(١) أخرجه الطبراني في الصغير (١٠٧/٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٤٧/٥)، والطبراني فى الكبير (١٩١/٢٠).

٣٢ - باب فِي نِيَّةِ الْمُؤْمِنِ وَعَمَلِ الْمُنَافِقِ

٢١٢ - عن سهل بن سعد الساعدي، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «نِيَّةُ الْمُؤْمِنِ خَيْرٌ مِنْ عَمَلِهِ، وَعَمَلُ الْمُنَافِقِ خَيْرٌ مِنْ نِيَّتِهِ، وَكُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى نِيَّتِهِ، فَإِذَا عَمِلَ الْمُؤْمِنُ عَمَلًا ثَارَ فِي قَلْبِهِ نُورٌ».

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله موثقون، إلا حاتم بن عباد بن دينار الجرشي، لم أر من ذكر له ترجمة.

٣٣ - باب فِي قَوْلِهِ: «خَيْرُ دِينِكُمْ أَيْسَرُهُ» وَنَحْوِ ذَلِكَ

٢١٣ - عن أنس، رضى الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «يَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا، وَسَكِّنُوا وَلَا تُتَفِّرُوا»^(١).

رواه البزار، ورجاله ثقات.

٢١٤ - وعن الأعرابي الذى سمع رسول الله ﷺ يقول: «خَيْرُ دِينِكُمْ أَيْسَرُهُ»^(٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٢١٥ - وعن عروة الفقيمي، قال: كنا ننتظر رسول الله ﷺ، فخرج رجل يقطر رأسه من وضوء أو غسل فصلى، فلما قضى الصلاة، جعل الناس يسألونه: يا رسول الله، أعلينا حرج فى كذا؟ فقال رسول الله ﷺ: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ دِينَ اللَّهِ فِي يُسْرٍ، ثَلَاثًا يَقُولُهَا. وَقَالَ يَزِيدُ مَرَّةً: جَعَلَ النَّاسُ يَقُولُونَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا تَقُولُ فِي كَذَا؟ مَا تَقُولُ فِي كَذَا؟ مَا تَقُولُ فِي كَذَا؟»^(٣).

رواه أحمد، والطبراني فى الكبير، وأبو يعلى، وفيه عاصم بن هلال، وثقه أبو حاتم، وأبو داود، وضعفه النسائي وغيره، وغاضرة لم يرو عنه عاصم، هكذا ذكره المزى.

٢١٦ - وعن أنس، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ هَذَا الدِّينَ مَتِينٌ، فَأَوْغِلُوا فِيهِ بِرَفْقٍ»^(٤).

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٧٥).

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٨٧).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦٩/٥)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٦٨٢٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٨٨)، وفى المقصد العلى برقم (٥٣).

(٤) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٩٠).

رواه أحمد، ورجاله موثقون، إلا أن خلف بن مهران لم يدرك أنسًا، والله أعلم.

٢١٧ - وعن جابر، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ هَذَا الدِّينَ مَتِينٌ فَأَوْغِلُوا فِيهِ بِرَفْقٍ فَإِنَّ الْمُنْبِتَّ لَا أَرْضًا قَطَعَ، وَلَا ظَهْرًا أَبْقَى»^(١).

رواه البزار، وفيه يحيى بن المتوكل أبو عقيل، وهو كذاب.

٢١٨ - وعن بريدة الأسلمي، رضى الله عنه، قال: خرجت ذات يوم لحاجة، وإذا أنا بالنبي ﷺ يمشى بين يدي، فأخذ بيدي، فانطلقنا نمشى جميعًا، فإذا نحن بين أيدينا برجل يصلى يكثر الركوع والسجود، فقال النبي ﷺ: «أَتُرَاهُ يُرَائِي»، فقلت: الله ورسوله أعلم، فترك يده من يدي، ثم جمع يديه، فجعل يصوبهما ويرفعهما، ويقول: «عَلَيْكُمْ هَدْيًا قَاصِدًا، عَلَيْكُمْ هَدْيًا قَاصِدًا، عَلَيْكُمْ هَدْيًا قَاصِدًا، فَإِنَّهُ مَنْ يُشَادَّ هَذَا الدِّينَ يَغْلِبْهُ»^(٢).

رواه أحمد، ورجاله موثقون.

٢١٩ - وعن أبي ذر، رضى الله عنه، عن النبي ﷺ: «الْإِسْلَامُ ذُلُولٌ، لَا يَرْكَبُ إِلَّا ذُلُولًا»^(٣).

رواه أحمد، وفي إسناده أبو خلف الأعمى، منكر الحديث.

٢٢٠ - وعن سهل بن حنيف، رضى الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «لَا تُشَدِّدُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ، فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِتَشْدِيدِهِمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ، وَتَسْجُدُونَ بِقَايَاهُمْ فِي الصَّوَامِعِ وَالْدِّيَارَاتِ»^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث، وثقه جماعة، وضعفه آخرون.

٢٢١ - وعن سمرة بن جندب، رضى الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «إِيَّاكُمْ وَالْغُلُوَّ، فَإِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ غَلَا كَثِيرٌ مِنْهُمْ، حَتَّى كَانَتِ الْمَرْأَةُ الْقَصِيرَةُ تَتَّخِذُ حَفْنِينَ مِنْ خَشَبٍ فَتَحْشُوهُمَا، ثُمَّ تُولِجُ فِيهِمَا رِجْلَيْهَا، ثُمَّ تَقُومُ إِلَى جَنْبِ الْمَرْأَةِ الطَّوِيلَةِ فَتَمْشِي

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٧٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٥٠/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٩١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٤٥/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٨٩).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٠٧٨).

مَعَهَا، فَإِذَا هِيَ قَدْ تَسَاوَتْ بِهَا وَكَانَتْ أَطْوَلَ مِنْهَا»^(١).

رواه البزار، وفيه يوسف بن خالد السمطي، قال ابن معين: كذاب حبيث.

٢٢٢ - وعن عبد الله بن بسر، قال: قال رسول الله ﷺ: «سَدِّدُوا وَأَبْشِرُوا، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَيَسِّرَ إِلَى عَذَابِكُمْ بِسَرِيعٍ، وَسَيَأْتِي قَوْمٌ لَا حُجَّةَ لَهُمْ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه بقية، ولكنه صرح بالتحديث.

٣٤ - باب دُخُولِ الْإِيمَانِ فِي الْقَلْبِ قَبْلَ الْقُرْآنِ

٢٢٣ - عن عبد الله بن عمرو، قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، إني أقرأ القرآن، فلا أجد قلبي يعقل عليه، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ قَلْبَكَ حُشِي بِالْإِيمَانِ، وَإِنَّ الْإِيمَانَ يُعْطَى الْعَبْدَ قَبْلَ الْقُرْآنِ»^(٢).

رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة.

٣٥ - باب فِي قَلْبِ الْمُؤْمِنِ وَغَيْرِهِ

٢٢٤ - عن أبي سعيد، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «الْقُلُوبُ أَرْبَعَةٌ: قَلْبٌ أَجْرَدٌ فِيهِ مِثْلُ السَّرَاجِ يُزْهِرُ، وَقَلْبٌ أَغْلَفٌ مَرْبُوطٌ عَلَيْهِ غِلَافُهُ، وَقَلْبٌ مَنْكُوسٌ، وَقَلْبٌ مُصَفَّحٌ، فَأَمَّا الْقَلْبُ الْأَجْرَدُ، فَقَلْبُ الْمُؤْمِنِ فِيهِ سِرَاجُهُ، فِيهِ نُورُهُ، وَأَمَّا الْقَلْبُ الْأَغْلَفُ، فَقَلْبُ الْكَافِرِ، وَأَمَّا الْقَلْبُ الْمَنْكُوسُ، فَقَلْبُ الْمُنَافِقِ عَرَفَ ثُمَّ أَنْكَرَ، وَأَمَّا الْقَلْبُ الْمُصَفَّحُ، فَقَلْبٌ فِيهِ إِيْمَانٌ وَنِفَاقٌ، فَمِثْلُ الْإِيمَانِ فِيهِ كَمِثْلِ الْبَقْلَةِ، يُمْدُّهَا الْمَاءُ الطَّيِّبُ، وَمِثْلُ النِّفَاقِ فِيهِ كَمِثْلِ الْقَرْحَةِ، يُمْدُّهَا الْقَيْحُ وَالدَّمُ، فَأَيُّ الْمَدْتَيْنِ غَلِبَتْ عَلَى الْأُخْرَى غَلِبَتْ عَلَيْهِ»^(٣).

رواه أحمد، والطبراني في الصغير، وفي إسناده ليث بن أبي سليم.

٢٢٥ - وعن أبي أمامة الباهلي، رضى الله عنه، قال: أخذ بيدي رسول الله ﷺ، فقال: «يَا أَبَا أَمَامَةَ، إِنَّ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ مَنْ يَلِينُ لِي قَلْبُهُ»^(٤).

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٧٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧٢/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٩٣).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧/٣)، والطبراني في الصغير (١١٠/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٩٩).

(٤) أخرجه الإمام أحمد (٦٧/٥)، والطبراني في الكبير (٧٤٩٩)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٩٧).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٣٦ - باب زيادة إيمان بعض المؤمنين على بعض

٢٢٦ - عن أبي سعيد، رضى الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «المؤمنون في الدنيا على ثلاثة أجزاء: الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا، وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله، والذي يأمنه الناس على أموالهم وأنفسهم، ثم الذي إذا أشرف على طمع تركه لله عز وجل» (١).

رواه أحمد، وفيه دراج، وثقه ابن معين، وضعفه آخرون.

٢٢٧ - وعن ابن عمر، رضى الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا نعلم شيئاً خيراً من مائة مثله إلا الرجل المؤمن» (٢).

رواه أحمد، والطبراني في الأوسط والصغير، إلا أن الطبراني قال في الحديث: «لا نعلم شيئاً خيراً من ألف مثله»، ومداره على أسامة بن زيد بن أسلم، وهو ضعيف جداً.

٣٧ - باب في إيمان الملائكة

٢٢٨ - عن عائشة، رضى الله عنها، قالت: ما كان رسول الله ﷺ ييوح به: أن أحداً على إيمان جبريل وميكائيل، عليهما السلام (٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه الحسن بن أبي جعفر الجفري، وهو متروك لا يحتج

به.

٣٨ - باب في الإسراء

٢٢٩ - عن ابن عباس، رضى الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «لما كان ليلة أُسْرِى بى وأصبحت بمكة، فظننتُ بأمرى وعرفتُ أنَّ الناس مُكذِّبى، فقعدت مُعْتَرِلاً حزيناً، فمر به عدو الله أبو جهل، فجاء حتى جلس إليه، فقال له كالمستهزئ: هل كان من شىء؟ فقال رسول الله ﷺ: «نعم»، قال: وما هو؟ قال: «إنى أُسْرِى بى الليلة»، قال إلى أين؟ قال: «إلى بيت المقدس»، قال: ثم أصبحت بين ظهرانينا؟ قال: «نعم»، فلم

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٨/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٧٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٠٩/٢)، والطبراني في الأوسط برقم (٣٥٠٠)، والصغير

(١٤٧/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٩٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٥٣٨).

يره أنه يكذب مخافة أن يجحده الحديث إن دعا قومه إليه، قال: أرأيت إن دعوت قومك، أتحدثهم ما حدثتني؟ قال: «نعم»، قال: هيا معشر بنى كعب بن لؤى حى، قال: فانتقضت إليه المجالس، وجاءوا حتى جلسوا إليهما، قال: حدث قومك بما حدثتني، فقال رسول الله ﷺ: «إني أُسرَى بى الليلة»، قالوا: إلى أين؟ قال: «إلى بيت المقدس»، قالوا: ثم أصبحت بين ظهرانينا؟ قال: «نعم»، قال: فمن بين مصفق ومن بين واضح يده على رأسه متعجباً للكذب زعم، قالوا: وتستطيع أن تنعت لنا المسجد وفى القوم من قد سافر إلى ذلك البلد ورأى المسجد؟ قال رسول الله ﷺ: «فذهبتُ أنعتُ، فما زلتُ أنعتُ حتى التبس على بعض النعت»، قال: «فجىء بالمسجد وأنا أنظرُ، حتى وُضع دُون دار عُقيل، أو عُقال»، قال: «فنعته وأنا أنظرُ إليه»، قال: «وكان مع هذا نعت لم أحفظه»، قال: «فقال القوم: أمّا النعتُ، فوالله فلقد أصاب»^(١).

رواه أحمد، والبخاري، والطبراني فى الكبير والأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٢٣٠ - وعن ابن عباس، رضى الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «لما كانت ليلة أُسرَى بى أتيتُ على رائحة طيبة، فقلتُ: يا جبريلُ، ما هذه الرائحة؟ فقال: هذه رائحة ماشطة ابنة فرعون وأولادها، قال: قلتُ: وما شأنها؟ قال: بينا هى تمشط ابنة فرعون ذات يومٍ، إذ سقطت المِدرى من يديها، فقالت: بسم الله، فقالت لها ابنة فرعون: أبى، قالت: لا، ولكن ربى ورب أبىك الله، قالت: أخبره بذا؟ قالت: نعم، فأخبرته فدعاها، فقال: يا فلانة، وإن لك رباً غيرى؟ قالت: نعم، ربى وربك الله، وأمر ببقره من نحاسٍ فأحميت ثم أمر بها أن تلقى هى وأولادها فيها، فقالت له: إن لى إليك حاجة، قال: وما حاجتك؟ قالت: أحبُّ أن تجمع عظامى وعظام أولادى فى ثوبٍ واحدٍ فتدفننا جميعاً، قال: ذلك لك علينا من الحق، قال: فأمر بأولادها فألقوا بين أيديها واحداً واحداً، إلى أن انتهى ذلك إلى صبي لها مريض، كأنها تقاعست من أجله قال: يا أمه، افتحى عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة، فافتحمت». قال ابن عباس: تكلم أربع صغار: عيسى ابن مريم، عليه السلام، وصاحب جريج، وشاهد يوسف، وابن ماشطة ابنة فرعون^(٢).

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٠٩/١)، والطبراني فى الكبير (١٢٧٨٢)، والأوسط برقم

(٢٤٤٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٠٤)، وفى كشف الأستار برقم (٥٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٩/١)، والطبراني فى الكبير (١٢٢٧٩، ١٢٢٨٠)، وأبو=

رواه أحمد، والبخاري، والطبراني في الكبير والأوسط، وفيه عطاء بن السائب، وهو ثقة، ولكنه اختلط.

٢٣١ - وعن أبي بن كعب، رضى الله عنه، عن رسول الله ﷺ، قال: «فَرَجَ سَقْفُ بَيْتِي وَأَنَا بِمَكَّةَ، فَنَزَلَ جِبْرِيلُ ﷺ فَفَرَجَ صَدْرِي، ثُمَّ غَسَلَهُ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ، ثُمَّ جَاءَ بِطُسْتٍ مُمْتَلِئَةٍ حِكْمَةً وَإِيمَانًا، فَأَفْرَغَهَا فِي صَدْرِي، ثُمَّ أَطْبَقَهُ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي، فَعَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ، فَلَمَّا جَاءَ السَّمَاءَ الدُّنْيَا فَافْتَتَحَ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ ﷺ، قَالَ: هَلْ مَعَكَ أَحَدٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، مَعِيَ مُحَمَّدٌ، قَالَ: أُرْسِلْ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ فَافْتَتَحَ، فَلَمَّا عَلَوْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا، إِذَا رَجُلٌ عَنْ يَمِينِهِ أَسْوَدَةٌ، وَعَنْ يَسَارِهِ أَسْوَدَةٌ، إِذَا نَظَرَ قَبْلَ يَمِينِهِ تَبَسَّمَ، وَإِذَا نَظَرَ قَبْلَ يَسَارِهِ بَكَى، قَالَ: مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْإِنِّ الصَّالِحِ»، قَالَ: «قُلْتُ لِجِبْرِيلَ ﷺ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا آدَمُ، وَهَذِهِ الْأَسْوَدَةُ عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ نَسَمَةُ بَيْنِهِ، فَأَهْلُ الْيَمِينِ هُمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ، وَالْأَسْوَدَةُ الَّتِي عَنْ شِمَالِهِ هُمْ أَهْلُ النَّارِ، فَإِذَا نَظَرَ قَبْلَ يَمِينِهِ ضَحِكَ، وَإِذَا نَظَرَ قَبْلَ شِمَالِهِ بَكَى»، قَالَ: «ثُمَّ عَرَجَ بِي جِبْرِيلُ ﷺ حَتَّى جَاءَ السَّمَاءَ الثَّانِيَةَ، فَقَالَ لِخَازِنِهَا: افْتَحْ، فَقَالَ لَهُ خَازِنُهَا مِثْلَ مَا قَالَ خَازِنُ السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَفَتَحَ لَهُ» (١).

رواه عبد الله من زياداته على أبيه، ورجاله رجال الصحيح.

٢٣٢ - وعن أبي هريرة، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرَى بِي لَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ فَنَظَرْتُ فَوْقَ»، قَالَ عَفَانُ: «فَوْقِي، فَإِذَا أَنَا بِرَعْدٍ وَبَرْقٍ وَصَوَاعِقَ». قَالَ: «فَأَتَيْتُ عَلَى قَوْمٍ يُطُونُهُمْ كَالْبَيْتِ، فِيهَا الْحَيَّاتُ تُرَى مِنْ خَارِجٍ يُطُونُهُمْ، قُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ أَكَلَةُ الرَّبِّاءِ، فَلَمَّا نَزَلْتُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَنَظَرْتُ أَسْفَلَ مِنِّي، فَإِذَا أَنَا بِرِيحٍ وَأَصْوَاتٍ وَدُخَانٍ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذِهِ الشَّيَاطِينُ يَحْرِقُونَ عَلَى أَعْيُنِ بَنَى آدَمَ، لَا يَتَفَكَّرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَرَأَوْا الْعَجَائِبَ» (٢).

= يعلى فى مسنده برقم (٢٥١٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١١٢)، وفى كشف الأستار برقم (٥٤).

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٤٣/٥، ١٤٤)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٣٦١٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٠٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٥٣/٢، ٣٦٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣١٢٢).

رواه أحمد. وروى ابن ماجه منه قصة أكلة الربا، وفيه أبو الصلت لا يعرف، ولم يرو عنه غير علي بن زيد.

٢٣٣ - وعن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «لَيْلَةُ أُسْرِي بِي وَضَعْتُ قَدَمِي، حَيْثُ تَوْضَعُ أَقْدَامُ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَعَرَضَ عَلَيَّ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ﷺ، فَإِذَا أَقْرَبُ النَّاسُ بِهِ شَبْهًا عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ، وَعَرَضَ عَلَيَّ مُوسَى ﷺ، فَإِذَا رَجُلٌ ضَرَبَ مِنْ الرِّجَالِ كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنْوَعَةَ، وَعَرَضَ عَلَيَّ إِبْرَاهِيمُ ﷺ، فَإِذَا أَقْرَبُ النَّاسِ بِهِ شَبْهًا صَاحِبِكُمْ ﷺ» (١).

رواه أحمد، وفيه عمر بن أبي سلمة، وثقه أحمد، ويحيى، وابن حبان، وضعفه علي بن المديني وغيره.

٢٣٤ - وعن ابن عباس، رضى الله عنهما، قال: أسرى بالنبي ﷺ إلى بيت المقدس، ثم جاء من ليلته، فحدثهم بمسيره وبعلامة بيت المقدس وبغيرهم، فقال ناس: قال حسن: نحن نصدق محمداً بما يقول، فارتدوا كفاراً، ف ضرب الله أعناقهم مع أبي جهل، وقال أبو جهل: يخوننا محمد شجرة الزقوم، هاتوا تمراً وزبدًا فترقموا. فذكر الحديث (٢).

رواه أحمد، ورجاله ثقات، إلا أن هلال بن خباب، قال يحيى القطان: أنه تغير قبل موته. وقال يحيى بن معين: لم يتغير، ولم يختلط، ثقة، مأمون. ورواه أبو يعلى، وزاد: قال: ورأى الدجال فى صورته رؤيا عين ليس رؤيا منام، وعيسى ابن مريم، وإبراهيم، قال: فسئل النبي ﷺ عن الدجال، فقال: «رَأَيْتُهُ فَيَلَمَانِيًّا، أَقْمَرُ، هِجَانٌ، إِحْدَى عَيْنَيْهِ قَائِمَةٌ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ، كَأَنَّ شَعْرَهُ أَغْصَانُ شَجَرَةٍ، وَرَأَيْتُ عِيسَى شَابًا أَيْضَ جَعَدَ الرَّأْسِ حَدِيدَ الْبَصَرِ مُبْطِنَ الْخَلْقِ، وَرَأَيْتُ مُوسَى أَسْحَمَ أَدَمَ كَثِيرَ الشَّعْرِ، شَدِيدَ الْخَلْقِ، وَرَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ، فَلَا أَنْظُرُ إِلَى إِرْبٍ مِنْ آرَابِهِ إِلَّا نَظَرْتُ إِلَيْهِ كَأَنَّهُ صَاحِبُكُمْ»، قال: «وقال لى جبريل، عليه السلام: سَلَّمَ عَلَيَّ أَبِيكَ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ».

٣٩ - باب منه فى الإسراء

٢٣٥ - عن أبي هريرة، رضى الله عنه، أن رسول الله ﷺ أتى بفرس يجعل كل خطو منه أقصى بصره، فسار وسار معه جبريل ﷺ، فأتى على قوم يزرعون فى يوم

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/ ٥٢٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٠٧).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٢٧٢٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١١١).

ويحصدون في يوم، كلما حصدوا عاد كما كان، فقال: «يا جبريلُ، مَنْ هَؤُلَاءِ؟»، قال: هَؤُلَاءِ المجاهدون في سبيل الله، تضاعف لهم الحسنة بسبعمئة ضعف، وما أنفقوا من شيء فهو يخلفه، ثم أتى على قوم ترضخ رءوسهم بالصخر، كلما رضخت عادت كما كانت، ولا يفتر عنهم من ذلك شيء، قال: «يا جبريلُ، مَنْ هَؤُلَاءِ؟»، قال: هَؤُلَاءِ الذين تناقلت رءوسهم عن الصلاة. ثم أتى على قوم على أدبارهم رقاع، وعلى أقبالهم رقاع، يسرحون كما تسرح الأنعام إلى الضريع والزقوم، ورضف جهنم، قال: «مَا هَؤُلَاءِ يا جبريلُ؟»، قال: هَؤُلَاءِ الذين لا يؤدون صدقات أموالهم، وما ظلمهم الله، وما الله بظلام للعبيد.

ثم أتى على قوم بين أيديهم لحم في قدر نضيج، ولحم آخر نىء خبيث، فجعلوا يأكلون الخبيث ويدعون النضيج الطيب، قال: «يا جبريلُ، مَنْ هَؤُلَاءِ؟»، قال: الرجل من أمتك يقوم من عند امرأته حلالاً فيأتى المرأة الخبيثة، فيبيت معها حتى يصبح، والمرأة تقوم من عند زوجها حلالاً طيباً، فتأتى الرجل الخبيث، فتبيت عنده حتى تصبح. ثم أتى على رجل قد جمع حزمة عظيمة لا يستطيع حملها وهو يريد أن يزيد عليها، فقال: «يا جبريلُ، مَنْ هَذَا؟»، قال: هذا رجل من أمتك عليه أمانة الناس لا يستطيع أداءها، وهو يزيد عليها. ثم أتى على قوم تقرض شفاههم وألسنتهم بمقاريض من حديد، كلما قرضت عادت كما كانت، لا يفتر عنهم من ذلك شيء، قال: «يا جبريلُ، مَنْ هَؤُلَاءِ؟»، قال: خطباء الفتنة. ثم أتى على جحر صغير يخرج منه ثور عظيم، فيريد الثور أن يدخل من حيث خرج فلا يستطيع، فقال: «مَا هَذَا يا جبريلُ؟»، قال: هذا الرجل يتكلم بالكلمة العظيمة، فيندم عليها، فيريد أن يردها فلا يستطيع.

ثم أتى على واد، فوجد ريحاً طيبةً، ووجد ريح مسك مع صوت، فقال: «مَا هَذَا؟»، قال: صوت الجنة، تقول: يا رب، ائتنى بأهلى وبما وعدتنى، فقد كثر غرسى، وحريرى، وسندسى، واستبرقى، وعبقرى، ومرجانى، وقصبى، وذهبى، وأكوابى، وصحافى، وأباريقى، وفواكهى، وعسلى، وثيابى، ولبنى، وخمرى، ائتنى بما وعدتنى، قال: لك كل مسلم ومسلمة، ومؤمن ومؤمنة، ومن آمن بى وبرسلى، وعمل صالحاً، ولم يشرك بى شيئاً، ولم يتخذ من دونى أنداداً، فهو آمن، ومن سألتى أعطيته، ومن أقرضنى جزيته، ومن توكل على كفيته، إني أنا الله لا إله إلا أنا، لا خلف لميعادى، قد أفلح المؤمنون، تبارك الله أحسن الخالقين، فقالت: قد رضيت. ثم أتى على واد، فسمع

صوتًا منكرًا، فقال: «يا جبريلُ، مَا هَذَا الصوتُ؟»، قال: هذا صوت جهنم، تقول: يا رب، ائني بأهلي وبما وعدتني، فقد كثر سلاسلي، وأغلالي، وسعيري، وحميمي، وغساقِي، وغسليني، وقد بعد قعري، واشتد حري، ائني بما وعدتني، قال: لك كل مشرك ومشركة، وخبيث وخبيثة، وكل جبار لا يؤمن بيوم الحساب، قالت: قد رضيت.

ثم سار حتى أتى بيت المقدس، فنزل فربط فرسه إلى صخرة، فصلى مع الملائكة، فلما قضيت الصلاة، قالوا: يا جبريل، من هذا معك؟ قال: هذا محمد رسول الله ﷺ، خاتم النبيين، قالوا: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم، قالوا: حياه الله من أخ وخليفة، فنعم الأخ ونعم الخليفة. ثم لقوا أرواح الأنبياء، فأثنوا على ربهم تعالى، فقال إبراهيم ﷺ: الحمد لله الذي اتخذني خليلًا، وأعطاني ملكًا عظيمًا، وجعلني أمةً قانتًا، واصطفاني برسالاته، وأنقذني من النار، وجعلها على بردًا وسلامًا. ثم إن موسى، عليه السلام، أثنى على ربه، فقال: الحمد لله الذي كلمني تكليمًا، واصطفاني، وأنزل على التوراة، وجعل هلاك فرعون على يدي، ونجاة بني إسرائيل على يدي. ثم إن داود ﷺ أثنى على ربه، فقال: الحمد لله الذي جعل لي ملكًا، وأنزل على الزبور، وألان لي الحديد، وسخر لي الجبال يسبحن معي والطير، وآتاني الحكمة، وفصل الخطاب. ثم إن سليمان، عليه السلام، أثنى على ربه تبارك وتعالى، فقال: الحمد لله الذي سخر لي الرياح والجن والإنس، وسخر لي الشياطين يعملون ما شئت من محاريب وتمائيل وجفان كالجوابي، وقدور راسيات، وعلمني منطق الطير، وأسأل لي عين القطر، وأعطاني ملكًا لا ينبغي لأحد من بعدي.

ثم إن عيسى ﷺ أثنى على ربه، فقال: الحمد لله الذي علمني التوراة والإنجيل، وجعلني أبرء الأكمة والأبرص، وأحيى الموتى بإذنه، ورفعني وطهرني من الذين كفروا، وأعادني وأمى من الشيطان الرجيم، ولم يجعل الشيطان علينا سبيلاً. وإن محمدًا ﷺ أثنى على ربه، فقال: «كلُّكم أثنى على ربه، وأنا مُثْنٌ على ربي: الحمد لله الذي أرسلني رحمةً للعالمين، وكافةً للناس بشيرًا ونذيرًا، وأنزلَ على الفرقان فيه تبيان كلِّ شيء، وجعل أمتي خير أمةٍ أُخرجت للناس، وجعل أمتي وسطًا، وجعل أمتي هم الأولون وهم الآخرون، وشرح لي صدري، ووضع عني وزري، ورفع لي ذكري، وجعلني فاتحًا وخاتمًا»، فقال إبراهيم ﷺ: بهذا فضلكم محمد ﷺ، ثم أتى بآنية ثلاثة

مغطاة، فدفع إليه إناء فيه ماء، فقبل له: اشرب، ثم دفع إليه إناء آخر فيه لبن، فشرب حتى روى، ثم دفع إليه إناء آخر فيه حمى، فقال: «قَدْ رَوَيْتُ، لَا أَذْوُقُهُ»، فقبل له: أصبت، أما إنها ستحرم على أمتك، ولو شربتها لم يتبعك من أمتك إلا قليل.

ثم صعد به إلى السماء، فاستفتح جبريل، فقبل: من هذا؟ قال: جبريل، قيل: ومن معك؟ قال: محمد ﷺ، قالوا: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم، قالوا: حياه الله من أخ وخليفة، فنعم الأخ ونعم الخليفة، ونعم المجرىء جاء، فدخل فإذا بشيخ جالس تام الخلق، لم ينقص من خلقه شيئاً كما ينقص من خلق البشر، عن يمينه باب يخرج منه ريح طيبة، وعن شماله باب يخرج منه ريح خبيثة، إذا نظر إلى الباب الذى عن يمينه ضحك، وإذا نظر إلى الباب الذى عن يساره بكى وحزن، فقال: «يا جبريلُ، مَنْ هَذَا الشَّيْخُ؟ وَمَا هَذَانِ الْبَابَانِ؟»، قال: هذا أبوك آدم، وهذا الباب الذى عن يمينه باب الجنة، إذا رأى من يدخل من ذريته ضحك واستبشر، وإذا نظر إلى الباب الذى عن شماله باب جهنم من يدخله من ذريته بكى وحزن». ثم صعد إلى السماء الثانية فاستفتح، فقال: من هذا؟ فقال: جبريل، قالوا: ومن معك؟ قال: محمد رسول الله ﷺ، قالوا: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم، قالوا: حياه الله من أخ وخليفة، فنعم الأخ ونعم الخليفة ونعم المجرىء جاء، فدخل فإذا هو بشابين، فقال: «يا جبريلُ، مَا هَذَانِ الشَّابَّانِ؟»، قال: هذا عيسى ويحيى ابنا الخالة.

ثم صعد إلى السماء الثالثة فاستفتح جبريل، فقالوا: من هذا معك؟ قال: محمد، قالوا: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم، قالوا: حياه الله من أخ وخليفة، فنعم الأخ ونعم الخليفة ونعم المجرىء جاء، فدخل فإذا هو برجل جالس قد فضل على الناس فى الحسن كما فضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب، فقال: «مَنْ هَذَا يَا جَبْرِيلُ؟»، قال: أخوك يوسف ﷺ. ثم صعد إلى السماء الرابعة، فاستفتح جبريل، فقالوا: من هذا معك؟ قال: محمد ﷺ، قالوا: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم، قالوا: حياه الله من أخ وخليفة، فنعم الأخ ونعم الخليفة ونعم المجرىء جاء، فدخل فإذا هو برجل، فقال: «يا جبريلُ، مَا هَذَا الرَّجُلُ الْجَالِسُ؟»، قال: هذا أخوك إدريس، رفعه الله مكاناً عالياً. ثم صعد به إلى السماء الخامسة، فاستفتح جبريل، فقالوا: من هذا معك؟ قال: محمد ﷺ، قالوا: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم، قالوا: حياه الله من أخ وخليفة، فنعم الأخ ونعم الخليفة ونعم المجرىء جاء، فدخل فإذا هو برجل جالس يقص عليهم، قال: «يا جبريلُ، مَنْ هَذَا؟ وَمَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ

حَوْلُهُ؟»، قال: هذا هارون عليه السلام المخلف في قومه، وهؤلاء قومه من بنى إسرائيل.

ثم صعد إلى السماء السادسة، فاستفتح جبريل، فقالوا: من هذا معك؟ قال: محمد عليه السلام، قالوا: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم، قالوا: حياه الله من أخ وخليفة، فنعم الأخ ونعم الخليفة ونعم المجيء جاء، فإذا هو برجل جالس، فجاوزه فبكى الرجل، فقال: «يا جبريل، مَنْ هَذَا؟»، قال: موسى عليه السلام، قال: «مَا يُبْكِيهِ؟»، قال: تزعم بنو إسرائيل أنى أفضل الخلق، وهذا قد خلفنى، فلو أنه وحده، ولكن معه كل أمته. ثم صعد بنا إلى السماء السابعة، فاستفتح جبريل، فقالوا: من معك؟ قال: محمد عليه السلام، قالوا: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم، قالوا: حياه الله من أخ ومن خليفة، فنعم الأخ ونعم الخليفة ونعم المجيء جاء، فإذا هو برجل أشمط جالس على كرسى عند باب الجنة، وعنده قوم جلوس فى ألوانهم شىء، قال عيسى، يعنى أبا جعفر الرازى: وسمعتة مرة يقول: سود الوجوه، فقام هؤلاء الذين فى ألوانهم شىء، فدخلوا نهرًا، يقال له: نعمة الله، فاغتسلوا فيه، فخرجوا وقد خلص من ألوانهم شىء، فدخلوا نهرًا آخرًا يقال له: رحمة الله، فاغتسلوا فيه فخرجوا وقد خلص من ألوانهم شىء، فدخلوا نهرًا آخر، فذلك قوله تعالى: ﴿وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا﴾ [الإنسان: ٢١]، فخرجوا وقد خلصت ألوانهم مثل ألوان أصحابهم، فجلسوا إلى أصحابهم، فقال: «يا جبريل، مَنْ هَذَا الْأَشْمَطُ الْجَالِسُ؟ وَمَنْ هَؤُلَاءِ الْبَيْضُ الْوُجُوهُ؟ وَمَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ فِي أَلْوَانِهِمْ شَيْءٌ فَدَخَلُوا هَذِهِ الْأَنْهَارَ فَاعْتَسَلُوا فِيهَا، ثُمَّ خَرَجُوا وَقَدْ خُلِصَتْ أَلْوَانُهُمْ؟»، قال: هذا أبوك إبراهيم عليه السلام أول من شمط على الأرض، وهؤلاء القوم البيض الوجوه قوم لم يلبسوا إيمانهم بظلم، وهؤلاء الذين فى ألوانهم شىء قد خلصوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً تابوا فتاب الله عليهم.

ثم مضى إلى السدرة، فقبل له: هذه السدرة المنتهى، ينتهى كل أحد من أمتك، خلا على سبيلك، وهى السدرة المنتهى يخرج من أصلها أنهار من ماء غير آسن، وأنهار من لبن لم يتغير طعمه، وأنهار من خمر لذة للشاربين، وأنهار من عسل مصفى، وهى شجرة يسير الراكب فى ظلها سبعين عاماً، وإن ورقة منها مظلة الخلق غشيتها نور وغشيتها الملائكة. قال عيسى: فذلك قوله: ﴿إِذْ يَغْشَى السَّدْرَةَ مَا يَغْشَى﴾ [النجم: ١٦]، فقال تبارك وتعالى له: سل، فقال: «إِنَّكَ اتَّخَذْتَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً، وَأَعْطَيْتَهُ مُلْكًا عَظِيماً، وَكَلَّمْتَ مُوسَى تَكْلِيمًا، وَأَعْطَيْتَ دَاوُدَ مُلْكًا عَظِيماً، وَأَلْنْتَ لَهُ الْحَدِيدَ، وَسَخَّرْتَ لَهُ

الْجِبَالِ، وَأَعْطَيْتَ سُلَيْمَانَ مُلْكًا عَظِيمًا، وَسَخَّرْتَ لَهُ الْجِنَّ، وَالْإِنْسَ، وَالشَّيَاطِينَ، وَالرِّيَّاحَ، وَأَعْطَيْتَهُ مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ، وَعَلَّمْتَ عِيسَى التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ، وَجَعَلْتَهُ يُبْرِئُ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ، وَأَعَذَّتْهُ وَأُمَّهُ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، فَلَمْ يَكُنْ لَهُ عَلَيْهِمَا سَبِيلٌ»، فقال له ربه تبارك وتعالى: قد اتخذتك خليلاً، وهو مكتوب في التوراة: محمد حبيب الرحمن، وأرسلتك إلى الناس كافة، وجعلت أمتك هم الأولون وهم الآخرون، وجعلت أمتك لا تجوز لهم خطبة حتى يشهدوا أنك عبدى ورسولى، وجعلتك أول النبيين خلقاً، وآخرهم بعثاً، وأعطيتك سبعاً من المثاني، ولم أعطها نبياً قبلك، وأعطيتك خواتيم سورة البقرة من كنز تحت العرش لم أعطها نبياً قبلك، وجعلتك فاتحاً وخاتماً.

وقال رسول الله ﷺ: «فَضَّلَنِي رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِسِتٍّ: قَذَفَ فِي قُلُوبِ عَدُوِّي الرُّعْبَ مِنْ مَسِيرَةِ شَهْرٍ، وَأُحِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ وَلَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي، وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا، وَأُعْطِيتُ فَوَاتِحَ الْكَلَامِ وَجَوَامِعَهُ، وَغُرُضَ عَلَى أُمَّتِي فَلَمْ يَخَفْ عَلَى التَّابِعِ وَالْمَتَّبِعِ مِنْهُمْ، وَرَأَيْتُهُمْ أَتَوْا عَلَى قَوْمٍ يَنْتَعِلُونَ الشَّعَرَ، وَرَأَيْتُهُمْ أَتَوْا عَلَى قَوْمٍ عِرَاضِ الْوُجُوهِ، صِغَارِ الْأَعْيُنِ فَعَرَفْتُهُمْ مَا هُمْ، وَأُمِرْتُ بِخُمْسِينَ صَلَاةً»، فرجع إلى موسى، فقال له موسى: بكم أمرت من الصلاة؟ قال: «بِخُمْسِينَ صَلَاةً»، قال: ارجع إلى ربك، فسله التخفيف، فإن أمتك أضعف الأمم، وقد لقيت من بنى إسرائيل شدة، فرجع محمد ﷺ، فسأل الله التخفيف، فوضع عنه عشراً، فرجع إلى موسى، فقال له: بكم أمرت؟ قال: «بِأَرْبَعِينَ صَلَاةً»، قال: ارجع إلى ربك، فسله التخفيف لأمتك، فإن أمتك أضعف الأمم، وقد لقيت من بنى إسرائيل شدة، فرجع محمد ﷺ، فسأله التخفيف، فوضع عنه عشراً.

فرجع إلى موسى، فقال له: بكم أمرت؟ قال: «بِثَلَاثِينَ»، قال: ارجع إلى ربك، فسله التخفيف لأمتك، فإن أمتك أضعف الأمم، وقد لقيت من بنى إسرائيل شدة، فرجع محمد ﷺ، فسأل ربه التخفيف، فوضع عنه عشراً، فرجع إلى موسى، فقال له: بكم أمرت؟ قال: «بِعِشْرِينَ»، قال: ارجع إلى ربك، فسله التخفيف عن أمتك، فإن أمتك أضعف الأمم، وقد لقيت من بنى إسرائيل شدة، فرجع محمد ﷺ، فسأل ربه التخفيف، فوضع عنه عشراً، فرجع إلى موسى، فقال له: بكم أمرت؟ قال: «بِعِشْرٍ»، قال: ارجع إلى ربك، فسله التخفيف عن أمتك، فإن أمتك أضعف الأمم، وقد لقيت من بنى إسرائيل شدة، فرجع محمد ﷺ، فسأل ربه التخفيف، فوضع عنه خمساً، فرجع إلى موسى، فقال له: بكم أمرت؟ قال: «بِخُمْسٍ»، قال: ارجع إلى ربك، فسله التخفيف، فإن أمتك أضعف الأمم،

وقد لقيت من بنى إسرائيل شدة، قال: «قَدْ رَجَعْتُ إِلَى رَبِّي حَتَّى اسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ، وَمَا أَنَا بِرَاجِعٍ إِلَيْهِ»، فقليل له: كما صبرت نفسك على الخمس، فإنه يجزئ عنك الخمسين، يجزئ عنك كل حسنة بعشر أمثالها. قال عيسى: بلغنى أن النبي ﷺ قال: «كَانَ مُوسَى ﷺ أَشَدَّهُمْ عَلَى أَوَّلًا وَخَيْرَهُمْ آخِرًا» (١).

رواه البزار، ورجاله موثقون، إلا أن الربيع بن أنس قال: عن أبي العالية، أو غيره، فتابعيه مجهول.

٤ - باب منه في الإسراء

٢٣٦ - عن شداد بن أوس، قال: قلنا: يا رسول الله، كيف أسرى بك ليلة أسرى بك؟ قال: «صَلَّيْتُ بِأَصْحَابِي صَلَاةَ الْعَتَمَةِ بِمَكَّةَ مُعْتَمًا، فَأَتَانِي جَبْرِيلُ بِدَائِيَّةٍ بِيضَاءَ فَوْقَ الْحِمَارِ وَدُونَ الْبَعْلِ، فَاسْتَصْعَبَ عَلَيَّ، فَأَدَارَهَا بِأُذُنِهَا حَتَّى حَمَلَنِي عَلَيْهَا، فَاَنْطَلَقْتُ تَهْوِي بِنَا، تَضَعُ حَافِرَهَا حَيْثُ أَذْرَكَ طَرَفُهَا، حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى أَرْضِ ذَاتِ نَخْلٍ، قَالَ: انْزِلْ، فَنَزَلْتُ، ثُمَّ قَالَ: صَلِّ، فَصَلَّيْتُ، ثُمَّ رَكِبْنَا، قَالَ لِي: أَتَدْرِي أَيْنَ صَلَّيْتُ، قُلْتُ: اللَّهُ أَعْلَمُ، قَالَ: صَلَّيْتُ بِثَرْبٍ، صَلَّيْتُ بِطَيْيَّةٍ، ثُمَّ انْطَلَقْتُ تَهْوِي تَضَعُ حَافِرَهَا حَيْثُ أَذْرَكَ طَرَفُهَا، حَتَّى بَلَّغْنَا أَرْضًا بِيضَاءَ، قَالَ لِي: انْزِلْ، فَنَزَلْتُ، ثُمَّ قَالَ: صَلِّ، فَصَلَّيْتُ، ثُمَّ رَكِبْنَا، قَالَ: أَتَدْرِي أَيْنَ صَلَّيْتُ؟ قُلْتُ: اللَّهُ أَعْلَمُ، قَالَ: صَلَّيْتُ بِعَدْنَيْنِ، صَلَّيْتُ عِنْدَ شَجَرَةِ مُوسَى، ثُمَّ انْطَلَقْتُ تَهْوِي بِنَا تَضَعُ حَافِرَهَا، أَوْ يَقَعُ حَافِرُهَا، حَيْثُ أَذْرَكَ طَرَفُهَا، ثُمَّ ارْتَفَعْنَا، قَالَ: انْزِلْ، فَنَزَلْتُ، فَقَالَ: صَلِّ، فَصَلَّيْتُ، ثُمَّ رَكِبْنَا، فَقَالَ: أَتَدْرِي أَيْنَ صَلَّيْتُ؟ قُلْتُ: اللَّهُ أَعْلَمُ، قَالَ: صَلَّيْتُ بِبَيْتِ لَحْمٍ حَيْثُ وُلِدَ عِيسَى الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ، ثُمَّ انْطَلَقْتُ بِي حَتَّى دَخَلْنَا الْمَدِينَةَ مِنْ بَابِهَا الثَّامِنِ، فَأَتَى قُبْلَةَ الْمَسْجِدِ، فَرَبَطَ دَابَّتَهُ وَدَخَلْنَا الْمَسْجِدَ مِنْ بَابٍ فِيهِ تَمَثَّلُ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ، فَصَلَّيْتُ مِنَ الْمَسْجِدِ حَيْثُ شَاءَ اللَّهُ». قَالَ ابْنُ زَبْرِيْقٍ: «ثُمَّ أُتِيتُ بِإِنَاءَيْنِ، فِي أَحَدِهِمَا لَبَنٌ وَفِي الْآخَرِ عَسَلٌ أُرْسِلَ، إِلَيَّ بِهِمَا جَمِيعًا، فَعَدَلْتُ بَيْنَهُمَا، ثُمَّ هَدَانِي اللَّهُ فَأَخَذْتُ اللَّبَنَ فَشَرَبْتُ، حَتَّى قَدَعْتُ بِهِ جَبِينِي، وَبَيْنَ يَدَيَّ شَيْخٌ مَتَكِيٌّ، فَقَالَ: أَخَذَ صَاحِبُكَ الْفِطْرَةَ، أَوْ قَالَ: بِالْفِطْرَةِ، ثُمَّ انْطَلَقْتُ بِي حَتَّى أُتِيتُ الْوَادِي الَّذِي بِالْمَدِينَةِ، فَإِذَا جَهَنَّمُ تَنَكَّشَتْ عَنْ مِثْلِ الزَّرَابِيِّ»، قلنا: يا رسول الله، كيف وجدتها؟ قال: «مِثْلُ...»، وذكر شيئاً ذهب عني، «ثُمَّ مَرَرْتُ بِعَبِيرٍ لِقْرِيشٍ بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا قَدْ أَضَلُّوا بِعَبِيرٍ لَهُمْ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: هَذَا صَوْتُ مُحَمَّدٍ ﷺ،

ثُمَّ أَتَيْتُ أَصْحَابِي قَبْلَ الصُّبْحِ بِمَكَّةَ، فَأَتَانِي أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيْنَ كُنْتَ اللَّيْلَةَ؟ فَقَدْ التَّمَسْتُكَ فِي مَكَانِكَ فَلَمْ أَجِدْكَ، قَالَ: إِنِّي أَتَيْتُ بَيْتَ الْمُقَدَّسِ اللَّيْلَةَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُ مَسِيرَةٌ شَهْرٌ، فَصَفُّهُ لِي، فَفُتِّحَ لِي شِرَاكُ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ، لَا يَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَنْبَأْتُهُمْ عَنْهُ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ: انظُرُوا إِلَى ابْنِ أَبِي كَبْشَةَ، يَزْعَمُ أَنَّهُ أَتَى بَيْتَ الْمُقَدَّسِ اللَّيْلَةَ، قَالَ: «نَعَمْ، وَقَدْ مَرَرْتُ بِعَمِيرٍ لَكُمْ بِمَكَانٍ كَذَا قَدْ أَضَلُّوا بِعَمِيرٍ لَهُمْ بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا، وَأَنَا مُسِيرُهُمْ لَكُمْ يَنْزِلُونَ بِكَذَا، ثُمَّ يَأْتُونَكُمْ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا، يَقْدِمُهُمْ جَمَلٌ أَدُمٌ عَلَيْهِ مِسْحٌ أَسْوَدٌ، وَغَرَارَتَانِ سَوْدَاوَتَانِ»، فَلَمَّا كَانَ ذَلِكَ الْيَوْمَ، أَشْرَفَ النَّاسُ يَنْظُرُونَ، حَتَّى كَانَ قَرِيبًا مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ أَقْبَلَتِ الْعَمِيرُ يَقْدِمُهُمْ ذَلِكَ الْجَمَلَ كَالَّذِي وَصَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (١).

رواه البزار، والطبراني في الكبير، إلا أن الطبراني قال فيه: «قَدْ أَخَذَ صَاحِبُكَ الْفِطْرَةَ، وَإِنَّهُ لَمَهْدِيٌّ». وَقَالَ فِي وَصْفِ جَهَنَّمَ: «كَيْفَ وَجَدْتَهَا، قَالَ: مِثْلَ الْحَمَةِ السُّخْنَةِ»، وَفِيهِ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَلَاءِ، وَثَقَةُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، وَضَعَفَهُ النَّسَائِيُّ.

٢٣٧ - وعن عبد الله، يعني ابن مسعود، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَتَيْتُ بِالْبَرَقِ فَرَكِبْتُهُ، إِذَا أَتَى عَلَى جَبَلٍ ارْتَفَعَتْ رِجْلَاهُ، وَإِذَا هَبَطَ ارْتَفَعَتْ يَدَاهُ، فَسَارَ بِنَا فِي أَرْضٍ غَمَّةٍ مُنْتَنَةٍ، ثُمَّ أَفْضَيْنَا إِلَى أَرْضٍ فَيَحَاءَ طَيِّبَةٍ. قَالَ الطَّبْرَانِيُّ: «قُلْتُ: يَا جَبْرِيلُ، كُنَّا نَسِيرُ فِي أَرْضٍ غَمَّةٍ تَنْتَنُ، ثُمَّ إِلَى أَرْضٍ فَيَحَاءَ طَيِّبَةٍ، فَقَالَ: تِلْكَ أَرْضُ النَّارِ، وَهَذِهِ أَرْضُ الْجَنَّةِ». وَقَالَ الْبَزَارُ: «قَالَ جَبْرِيلُ ﷺ: تِلْكَ أَرْضُ أَهْلِ النَّارِ، وَهَذِهِ أَرْضُ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَأَتَيْتُ عَلَى رَجُلٍ قَائِمٍ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا يَا جَبْرِيلُ مَعَكَ؟ قَالَ: أَخُوكَ مُحَمَّدٌ ﷺ، فَحَبَّبَ وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا يَا جَبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذَا أَخُوكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ﷺ، فَسَرِينَا فَمَسِيعْتُ صَوْتًا، فَأَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا مَعَكَ؟ قَالَ: هَذَا أَخُوكَ مُحَمَّدٌ ﷺ، فَسَلَّمَ وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ، وَقَالَ: سَلْ لَأُمَّتِكَ التَّيْسِيرَ، قُلْتُ: مَنْ هَذَا يَا جَبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذَا أَخُوكَ مُوسَى ﷺ، قُلْتُ: عَلَى مَنْ كَانَ تَذَمُّرُهُ؟ قَالَ: عَلَى رَبِّهِ، قُلْتُ: عَلَى رَبِّ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَدْ عَرَفَ حِدَّتَهُ، ثُمَّ سَرِينَا فَرَأَيْتُ شَيْئًا، فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ أَوْ مَا هَذِهِ يَا جَبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذِهِ شَجَرَةُ أَبِيكَ إِبْرَاهِيمَ، أُذُنٌ مِنْهَا، قُلْتُ: نَعَمْ». وَقَالَ الطَّبْرَانِيُّ: «قُلْتُ: أَذُنُ مِنْهَا؟ قَالَ: نَعَمْ، فَدَنُونَا مِنْهَا، فَحَبَّبَ وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ، ثُمَّ مَضَيْنَا حَتَّى أَتَيْنَا بَيْتَ الْمُقَدَّسِ، فَارْتَبَطْتُ الدَّابَّةَ بِالْحَلْقَةِ الَّتِي تَرِبْتُ بِهَا الْأَنْبِيَاءُ، ثُمَّ دَخَلْنَا الْمَسْجِدَ فَنَشِرْتُ لِي

الأنبياء مَنْ سَمَى الله وَمَنْ لَمْ يُسَمَّ، فَصَلِّتُ». قال الطبراني: «بهم، ثُمَّ اتَّفَقَا إِلَّا هَؤُلَاءِ الثلاثة: إبراهيم وموسى وعيسى»^(١).

رواه البزار، وأبو يعلى، والطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٢٣٨ - وعن أنس بن مالك، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «يُنَا أَنَا قَاعِدٌ، إِذْ جَاءَ جَبْرِيلُ ﷺ، فَوَكَزَ بَيْنَ كَتِفِي، فَقُمْتُ إِلَى شَجَرَةٍ فِيهَا كَوَكْرَى الطَّيْرِ، فَقَعَدَ فِي أَحَدِهِمَا وَقَعَدْتُ فِي الْآخَرِ، فَسَمَتُ وَارْتَفَعْتُ حَتَّى سَدَّتِ الْخَافِقَيْنِ، وَأَنَا أَقْلَبُ طَرْفِي، وَلَوْ شِئْتُ أَنْ أَمَسَّ السَّمَاءَ لَمَسِسْتُ، فَالْتَفَتُ إِلَى جَبْرِيلَ كَأَنَّهُ جَلَسَ لَاطِيءٌ، فَعَرَفْتُ فَضْلَ عِلْمِهِ بِاللَّهِ عَلَيَّ، وَفُتِحَ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ السَّمَاءِ، وَرَأَيْتُ النُّورَ الْأَعْظَمَ، وَإِذَا دُونَ الْحِجَابِ رُفْرُفَةُ الدُّرِّ وَالْيَاقُوتِ، فَأَوْحَى إِلَيَّ مَا شَاءَ أَنْ يُوحَى»^(٢).

رواه البزار، والطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

٢٣٩ - وعن أم هانئ، رضى الله عنها، قالت: بات رسول الله ﷺ ليلة أُسْرِى بِهِ فِي بَيْتِي، فَفَقَدْتُهُ مِنَ اللَّيْلِ، فَامْتَنَعَ مِنِّي النَّوْمُ خَافَةً أَنْ يَكُونَ عَرْضَ لَهُ بَعْضُ قَرِيشَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ جَبْرِيلَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَتَانِي فَأَخَذَ بِيَدِي فَأَخْرَجَنِي، فَإِذَا عَلَى الْبَيْتِ دَابَّةٌ دُونَ الْبَغْلِ وَفَوْقَ الْحِمَارِ، فَحَمَلَنِي عَلَيْهِ، ثُمَّ انْطَلَقَ حَتَّى اتَّهَى إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَأَرَانِي إِبْرَاهِيمَ يُشَبِّهُ خَلْقَهُ خَلْقِي، وَيُشَبِّهُ خَلْقِي خَلْقَهُ، وَأَرَانِي مُوسَى أَدَمَ طَوِيلًا سَبْطَ الشَّعْرِ، يُشَبِّهُ بِرِجَالِ أَزْدٍ شَنْوَةً، وَأَرَانِي عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رُبْعَةً أَيْضَ يَضْرِبُ إِلَى الْحُمْرَةِ، شَبَّهَتْهُ بِعُرْوَةِ بَنِ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيِّ، وَأَرَانِي الدَّجَالَ مَمْسُوحَ الْعَيْنِ الْيُمْنِي، شَبَّهَتْهُ بِقُطْنِ بَنِ عَبْدِ الْعُزَّى، وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَخْرُجَ إِلَى قَرِيشَ فَأُخْبِرَهُمْ بِمَا رَأَيْتُ»، فَأَخَذَتْ بِثَوْبِهِ، فَقُلْتُ: إِنِّي أَذْكُرُكَ اللَّهُ إِنَّكَ تَأْتِي قَوْمًا يَكْذِبُونَكَ وَيَنْكُرُونَ مَقَالَاتِكَ، فَأَخَافُ أَنْ يَسْطُوا بِكَ، قَالَ: فَضَرَبَ ثَوْبَهُ مِنْ يَدِي، ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْهِمْ، فَإِذَا هُمْ جُلُوسٌ، فَأَخْبَرَهُمْ مَا أَخْبَرَنِي، فَقَامَ جَبْرِيلُ بْنُ مَطْعَمٍ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، لَوْ كُنْتَ شَابًّا كَمَا كُنْتَ مَا تَكَلَّمْتَ بِمَا تَكَلَّمْتَ بِهِ وَأَنْتَ بَيْنَ ظَهْرَانِنَا، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: يَا مُحَمَّدُ، هَلْ مَرَرْتَ بِإِبِلٍ لَنَا فِي مَكَانٍ كَذَا وَكَذَا؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَاللَّهِ وَجَدْتُهُمْ قَدْ أَضَلُّوا بَعِيرًا لَهُمْ، فَهَمْ فِي طَلَبِهِ»، قَالَ: فَهَلْ مَرَرْتَ بِإِبِلٍ لِبْنِي فَلَانٍ؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَجَدْتُهُمْ فِي مَكَانٍ كَذَا وَكَذَا قَدْ انْكَسَرَتْ لَهُمْ نَاقَةٌ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٩٩٧٦)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٥٠١٤)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٥٩)، وفي المقصد العلى برقم (١٢٥٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٢١٤)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٥٨).

حَمَرَاءُ، فَوَجَدْتُهُمْ وَعِنْدَهُمْ قَصْعَةٌ مِنْ مَاءٍ، فَشَرِبْتُ مَا فِيهَا»، قالوا: أخبرنا ما عدتها، وما فيها من الرعاة؟ قال: «قَدْ كُنْتُ عَنْ عِدَّتِهَا مشغولاً»، فقام فأتى بالإبل فعدّها، وعلم ما فيها من الرعاة، ثم أتى قريشاً، فقال لهم: «سَأَلْتُمُونِي عَنْ إِبْلِ بْنِ فُلَانٍ، فَهِيَ كَذَا وَكَذَا، وَفِيهَا مِنَ الرَّعَاءِ فُلَانٌ وَفُلَانٌ، وَسَأَلْتُمُونِي عَنْ إِبْلِ بْنِ فُلَانٍ، فَهِيَ كَذَا وَكَذَا، وَفِيهَا مِنَ الرَّعَاءِ ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ، وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ، وَهِيَ مُصْبِحَتُكُمْ بِالْغَدَاةِ عَلَى الثَّنِيَّةِ»، قال: فقعدوا إلى الثنية ينظرون أصدقهم، فاستقبلوا الإبل، فسألوا: هل ضل لكم بعير؟ قالوا: نعم، فسألوا الآخر: هل انكسرت لكم ناقة حمراء؟ قالوا: نعم، قالوا: فهل كان عندكم قصعة؟ قال أبو بكر: أنا والله وضعتها، فما شربها أحد، ولا هراقوه في الأرض، وصدقه أبو بكر وآمن به، فسمى يومئذ الصديق (١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عبد الأعلى بن أبي المساور، متروك كذاب.

٢٤٠ - وعن أبي أمامة الباهلي، رضى الله عنه، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ بعد صلاة الصبح، فقال: «إِنِّي رَأَيْتُ رُؤْيَا هِيَ حَقٌّ فَأَعْقِلُوهَا، أَتَانِي رَجُلٌ فَأَخَذَ بِيَدِي، فَاسْتَبَعَنِي حَتَّى أَتَى بِي جَبَلًا طَوِيلًا وَغَرًّا، فَقَالَ لِي: ارْقُهُ، فَقُلْتُ: لَا أَسْتَطِيعُ، فَقَالَ: إِنِّي سَأَسْهَلُهُ لَكَ، فَجَعَلْتُ كُلَّمَا رَفِيتُ قَدَمِي وَضَعْتُهَا عَلَى دَرَجَةٍ، حَتَّى اسْتَوَيْنَا عَلَى سَوَاءِ الْجَبَلِ فَاَنْطَلَقْنَا، فَإِذَا نَحْنُ بِرِجَالٍ وَنِسَاءٍ مُشَقَّقَةٍ أَشْدَّ أَقْهَمَ، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَقُولُونَ مَا لَا يَعْلَمُونَ، ثُمَّ انْطَلَقْنَا، فَإِذَا نَحْنُ بِرِجَالٍ وَنِسَاءٍ مُسَمَّرَةٍ أَغْنِيَهُمْ وَأَذَانَهُمْ، قُلْتُ: مَا هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُرُونَ أَغْنِيَهُمْ مَا لَا يَرُونَ، وَيُسْمِعُونَ آذَانَهُمْ مَا لَا يَسْمَعُونَ، ثُمَّ انْطَلَقْنَا، فَإِذَا نَحْنُ بِنِسَاءٍ مُعْلَقَاتٍ بِعَرَاقِيهِنَّ، مُصَوَّبَةٍ رُءُوسُهُنَّ، تَنْهَشُ ثُدْيَاتِهِنَّ الْحَيَاتُ، قُلْتُ: مَا هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَمْنَعُونَ أَوْلَادَهُنَّ مِنْ أَلْبَانِهِنَّ، ثُمَّ انْطَلَقْنَا، فَإِذَا نَحْنُ بِرِجَالٍ وَنِسَاءٍ مُعْلَقَاتٍ بِعَرَاقِيهِنَّ مُصَوَّبَةٍ رُءُوسُهُنَّ يَلْحَسْنَ مِنْ مَاءٍ قَلِيلٍ وَحَمِيمٍ، قُلْتُ: مَا هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَصُومُونَ وَيُفْطِرُونَ قَبْلَ تَجَلَّةِ صَوْمِهِمْ، ثُمَّ انْطَلَقْنَا، فَإِذَا نَحْنُ بِرِجَالٍ وَنِسَاءٍ أَقْبَحَ شَيْءٍ مَنْظَرًا، وَأَقْبَحَهُ لُبُوسًا، وَأَتْنَتْهُ رِيحًا، كَأَنَّمَا رِيحُهُمُ الْمَرَايِضُ، قُلْتُ: مَا هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ الزَّانُونَ وَالزَّانَاةُ، ثُمَّ انْطَلَقْنَا، فَإِذَا نَحْنُ بِمَوْتَى أَشَدَّ شَيْءٍ انْتِفَاحًا، وَأَتْنَتْهُ رِيحًا، قُلْتُ: مَا هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ مَوْتَى الْكَفَّارِ، ثُمَّ انْطَلَقْنَا، فَإِذَا نَحْنُ نَرَى دُخَانًا وَنَسْمَعُ غَوَاءً، قُلْتُ: مَا هَذَا؟ قَالَ: هَذِهِ جَهَنَّمُ فَدَعُوهَا، ثُمَّ انْطَلَقْنَا، فَإِذَا نَحْنُ بِرِجَالٍ نِيَامُ تَحْتَ ظِلَالِ الشَّجَرِ، قُلْتُ: مَا هَؤُلَاءِ؟

قال: هَؤُلَاءِ مَوْتَى الْمُسْلِمِينَ، ثُمَّ انْطَلَقْنَا، فَإِذَا نَحْنُ بِجَوَارٍ وَغِلْمَانٍ يَلْعَبُونَ بَيْنَ نَهْرَيْنِ، قُلْتُ: مَا هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: ذُرِّيَّةُ الْمُؤْمِنِينَ، ثُمَّ انْطَلَقْنَا، فَإِذَا نَحْنُ بِرَجَالٍ أَحْسَنَ شَيْءٍ وَجْهًا، وَأَحْسَنَهُ لِبَوسًا، وَأَطْيَبَهُ رِيحًا، كَأَنَّ وَجُوهَهُمُ الْقَرَاطِيسُ، قُلْتُ: مَا هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ الصَّادِقُونَ وَالشَّهَدَاءُ وَالصَّالِحُونَ، ثُمَّ انْطَلَقْنَا، فَإِذَا نَحْنُ بِثَلَاثَةِ نَفَرٍ يَشْرَبُونَ خَمْرًا وَيُغْنُونَ، فَقُلْتُ: مَا هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: ذَاكَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، وَجَعْفَرُ، وَابْنُ رَوَاحَةَ، فَمِلْتُ قَبْلَهُمْ، فَقَالُوا: قُدْنَا لَكَ، قُدْنَا لَكَ، ثُمَّ رَفَعْتُ رَأْسِي، فَإِذَا بِثَلَاثَةِ نَفَرٍ تَحْتَ الْعَرْشِ، قُلْتُ: مَا هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: ذَاكَ أَبُوكَ إِبْرَاهِيمُ، وَمُوسَى، وَعِيسَى، وَهُمْ يَنْتَظِرُونَكَ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ^(١).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٢٤١ - وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى، أن جبريل أتى النبي ﷺ بالبراق، فحملة بين يديه، فإذا بلغ مكانًا مطاطًا طالت يداها وقصرت رجلاها، حتى تستوى به، وإذا بلغ مكانًا مرتفعًا قصرت يداها وطالت رجلاها حتى تستوى، ثم عرض له رجل عن يمين الطريق، فجعل يناديه: يا محمد، إلى الطريق، مرتين، فقال له جبريل: امض ولا تكلم، ثم عرض له رجل عن يسار الطريق، فقال له: إلى الطريق يا محمد، فقال له جبريل: امض ولا تكلم أحدًا، ثم عرضت له امرأة حسناء جملاء، فقال له جبريل: تدرى من الرجل الذى عن يمين الطريق؟ فقال له النبي ﷺ: «لا»، قال: تلك اليهود دعتك إلى دينهم، ثم قال له: تدرى من الرجل الذى دعاك عن يسار الطريق؟ قال: «لا»، قال: تلك النصارى دعتك إلى دينهم، هل تدرى من المرأة الحسناء الجملاء؟ قال: تلك الدنيا دعتك إلى نفسها، ثم انطلقنا حتى أتينا بيت المقدس، فإذا هو بنفر جلوس، فقالوا: مرحبًا بالنبي الأُمى، فإذا فى النفر الجلوس شيخ، فقال محمد ﷺ: «مَنْ هَذَا؟»، قال: هذا أبوك إبراهيم، ثم سأله: «مَنْ هَذَا؟»، قال: هذا موسى، ثم سأله: «مَنْ هَذَا؟»، قال: هذا عيسى ابن مريم، ثم أقيمت الصلاة، فتدافعوا حتى قدموا محمدًا ﷺ، ثم أتوا بأشربة، فاختر محمد ﷺ اللبن، قال له جبريل: أصبت الفطرة، ثم قيل له: قم إلى ربك، فقام فدخل، ثم جاء فقيل له: ما صنعت؟ فقال: «فُرِضَتْ عَلَيَّ خَمْسُونَ صَلَاةً»، فقال له موسى: ارجع إلى ربك فسله التخفيف لأمتك، فإن أمتك لا تطيق هذا، فرجع ثم جاء، فقال له موسى: ماذا صنعت؟ قال: «رَدَّهَا إِلَى خَمْسٍ وَعَشْرِينَ صَلَاةً»، فقال له موسى: ارجع إلى

ربك فسله التخفيف لأمتك، فرجع ثم جاء، حتى ردها إلى خمس، فقال له موسى: ارجع إلى ربك فسله التخفيف لأمتك، فقال: «قَدْ اسْتَحْيَيْتُ مِنْ رَبِّي مِمَّا أَرَا جُعُهُ، وَقَدْ قَالَ لِي: لَكَ بِكُلِّ رِدَّةٍ رُدَّتْهَا مَسْأَلَةٌ أُعْطِيكَهَا»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط هكذا مرسلًا، وقال: لا يروى عن ابن أبي ليلى إلا بهذا الإسناد، ومع الإرسال فيه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وهو ضعيف.

٢٤٢ - وعن صهيب بن سنان، قال: لما عرض على رسول الله ﷺ الماء، ثم الخمر، ثم اللبن، أخذ اللبن، فقال له جبريل: أصبت الفطرة، وبها غذيت كل دابة، ولو أخذت الخمر غويت وغويت أمتك، وكنت من أهل هذه، وأشار بيده إلى الوادي الذي يقال له: وادي جهنم، فنظرت إليه فإذا هو يلتهب^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه ابن لهيعة.

٢٤٣ - وعن عبد الرحمن بن قرظ، أن رسول الله ﷺ ليلة أسرى به إلى المسجد الأقصى، فلما رجع كان بين المقام وزمزم جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، فطارا به حتى بلغ السماوات السبع، فلما رجع قال: «سَمِعْتُ تَسْبِيحًا فِي السَّمَاوَاتِ الْعُلَى مَعَ تَسْبِيحٍ كَثِيرٍ، سَبَّحَتِ السَّمَاوَاتُ الْعُلَى مِنْ ذِي الْمَهَابَةِ مُشْفِقَاتٍ لَذِي الْعَلَاءِ بِمَا عَمِلَ، سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه مسكين بن ميمون، ذكر له الذهبي هذا الحديث، وقال: إنه منكر.

٢٤٤ - وعن ابن عباس، رضى الله عنهما، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لَمَّا أُسْرِى بِي، انْتَهَيْتُ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى، فَإِذَا نَبْقُهَا أَمْثَالُ الْقِلَالِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه زينب بنت سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس، لم أر من ذكرها.

٢٤٥ - وعن عبد الله بن أسعد بن زرارة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيْلَةُ أُسْرِى بِي فَانْتَهَيْتُ إِلَى قَصْرِ مِنْ لَوْلُؤَةٍ يَتَلَأَلُ نُورًا وَأُعْطِيَتْ ثَلَاثًا، إِنَّكَ سَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ، وَإِمَامُ

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٨٧٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٧٣١٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٧٤٢).

رواه البزار، وفيه هلال الصيرفي، عن أبي كثير الأنصاري، لم أر من ذكرهما.
 ٢٤٦ - وعن جابر، قال: «مَرَرْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي بِالْمَلَأِ الْأَعْلَى، وَجَبْرِيلُ كَالْحِلْسِ
 الْبَالِي مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

٤١ - باب في الرؤية

٢٤٧ - عن ابن عباس، رضى الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ «رَأَيْتُ رَبِّي
 عَزَّ وَجَلَّ»^(٣).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٢٤٨ - وعن عكرمة: «وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ» [الإسراء:
 ٦٠]، قال: شَيْءٌ أَرَاهُ النَّبِيُّ ﷺ فِي الْيَقْظَةِ، رَأَاهُ بَعَيْنُهُ حِينَ ذَهَبَ بِهِ إِلَى يَسْتِ
 الْمَقْدِسِ^(٤).

رواه أحمد موقوفاً على عكرمة، وفيه ابن إسحاق، وهو مدلس.

٢٤٩ - وعن ابن عباس أنه كان يقول: إِنْ مُحَمَّدًا ﷺ رَأَى رَبَّهُ مَرَّتَيْنِ، مَرَّةً يَبْصُرُهُ،
 وَمَرَّةً بِفَوَّادِهِ^(٥).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح، خلا جهور بن منصور
 الكوفي، وجهور بن منصور ذكره ابن حبان في الثقات.

٢٥٠ - وعن ابن عباس، قال: نظر محمد ﷺ إلى ربه تبارك وتعالى. قال عكرمة:
 فقلت لابن عباس: نظر محمد إلى ربه؟ قال: نعم، جعل الكلام لموسى، والخلعة لإبراهيم،

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٦٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٦٧٩).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٨٥/١، ٢٩٠)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٠٨).

(٤) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (١١٠).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (١٢٥٦٤)، والأوسط برقم (٥٧٦١).

والنظر لمحمد ﷺ^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه حفص بن عمر العدني، روى ابن أبي حاتم توثيقه، عن أبي عبد الله الطهراني، وقد ضعفه النسائي وغيره.

٤٢ - باب في عظمة الله سبحانه وتعالى

٢٥١ - عن أنس، رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «سَأَلْتُ جِبْرِيلَ: هَلْ تَرَى رَبَّكَ؟ قَالَ: إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَهُ سَبْعِينَ حِجَابًا مِنْ نُورٍ، وَلَوْ رَأَيْتُ أَذْنَاهَا لَاحْتَرَقْتُ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه قائد الأعمش، قال أبو داود: عنده أحاديث موضوعة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يهيم.

٢٥٢ - وعن عبد الله بن عمرو، وسهل بن سعد، رضي الله عنهما، قالوا: قال رسول الله ﷺ: «دُونَ اللَّهِ سَبْعُونَ أَلْفَ حِجَابٍ مِنْ نُورٍ وَظُلْمَةٍ، مَا تَسْمَعُ نَفْسٌ شَيْئًا مِنْ حِسِّ تِلْكَ الْحُجُبِ إِلَّا زَهَقَتْ نَفْسُهَا»^(٣).

رواه أبو يعلى، والطبراني في الكبير، عن عبد الله بن عمرو، وسهل أيضاً، وفيه موسى بن عبيدة، لا يحتاج به.

٢٥٣ - وعن أبي هريرة، رضي الله عنه، أن رجلاً أتى النبي ﷺ، فقال: يا محمد، هل احتجب الله عز وجل عن خلقه بشيء غير السماوات والأرض؟ قال: «نَعَمْ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ حَوْلَ الْعَرْشِ سَبْعُونَ حِجَابًا مِنْ نُورٍ، وَسَبْعُونَ حِجَابًا مِنْ نَارٍ، وَسَبْعُونَ حِجَابًا مِنْ ظُلْمَةٍ، وَسَبْعُونَ حِجَابًا مِنْ رَفَارِفِ الْإِسْتَبْرَقِ، وَسَبْعُونَ حِجَابًا مِنْ رَفَارِفِ السُّنْدُسِ، وَسَبْعُونَ حِجَابًا مِنْ دُرٍّ أبيض، وَسَبْعُونَ حِجَابًا مِنْ دُرٍّ أَحمر، وَسَبْعُونَ حِجَابًا مِنْ دُرٍّ أَصْفَر، وَسَبْعُونَ حِجَابًا مِنْ دُرٍّ أَخضر، وَسَبْعُونَ حِجَابًا مِنْ ضِيَاءِ اسْتِضَاءِهَا مِنْ ضَوْءِ النَّارِ وَالنُّورِ، وَسَبْعُونَ حِجَابًا مِنْ ثُلُجٍ، وَسَبْعُونَ حِجَابًا مِنْ مَاءٍ، وَسَبْعُونَ حِجَابًا مِنْ غَمَامٍ، وَسَبْعُونَ حِجَابًا مِنْ بَرَدٍ، وَسَبْعُونَ حِجَابًا مِنْ عَظْمَةِ اللَّهِ الَّتِي لَا تُوصَفُ»، قال: فأخبرني عن ملك الله الذي يليه؟ قال النبي ﷺ: «أَصْدَقْتُ فِيمَا أَخْبَرْتُكَ يَا يَهُودِي؟»، قال: نعم، قال: «فَإِنَّ الْمَلَكَ الَّذِي يَلِيهِ إِسْرَافِيلُ، ثُمَّ جِبْرِيلُ، ثُمَّ

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩٣٩٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٤٠٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٥٨٠٢)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٧٤٨٧).

ميكائيل، ثُمَّ مَلَكَ الْمَوْتِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد المنعم بن إدريس، كذبه أحمد، وقال ابن حبان: كان يضع الحديث.

٤٣ - باب

٢٥٤ - عن ابن عباس، رضى الله عنهما، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ لِلَّهِ مَلَكًا لَوْ قِيلَ لَهُ: التَّقِيمُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ السَّبْعَ بِلَقْمَةٍ لَفَعَلَ، تَسْبِيحُهُ: سُبْحَانَكَ حَيْثُ كُنْتُ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وقال: تفرد به وهب بن رزق. قلت: ولم أر من ذكر له ترجمة.

٢٥٥ - وعن أنس بن مالك، رضى الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «أُذِنَ لِي أَنْ أُحَدِّثَ عَنْ مَلَكٍ مِنْ حَمَلَةِ الْعَرْشِ، رِجَالُهُ فِي الْأَرْضِ السَّقْلَى، وَعَلَى قَرْنِهِ الْعَرْشُ، وَبَيْنَ شَحْمَةِ أُذُنَيْهِ وَعَاتِقَيْهِ خَفَقَانُ الطَّيْرِ سَبْعُمِائَةِ سَنَةٍ، يَقُولُ ذَلِكَ الْمَلَكُ: سُبْحَانَكَ حَيْثُ كُنْتُ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وقال: تفرد به عبد الله بن المنكدر. قلت: هو وأبوه ضعيفان.

٢٥٦ - وعن جابر، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «أُذِنَ لِي أَنْ أُحَدِّثَ عَنْ مَلَكٍ مِنْ مَلَائِكَةِ اللَّهِ مِنْ حَمَلَةِ الْعَرْشِ، مَا بَيْنَ شَحْمَةِ أُذُنَيْهِ وَعَاتِقَيْهِ مَسِيرَةُ سَبْعِينَ عَامًا»^(٤). قلت: رواه أبو داود، خلا قوله: «سبعين عامًا».

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

٢٥٧ - وعن أبي هريرة، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «أُذِنَ لِي أَنْ أُحَدِّثَ عَنْ مَلَكٍ قَدْ مَزَقَتْ رِجَالُهُ الْأَرْضَ السَّابِعَةَ، وَالْعَرْشُ عَلَى مَنْكِبِهِ وَهُوَ يَقُولُ:

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٩٤٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٤٤٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٥٠٣).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٧٠٩، ٤٤٢١).

سُبْحَانَكَ أَيَّنَ كُنْتُ وَأَيَّنَ تَكُونُ»^(١).

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

٢٥٨ - وعن أبي هريرة، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَتَانِي مَلَكٌ لَمْ يَنْزِلْ إِلَى الْأَرْضِ قَبْلَهَا قَطُّ بِرِسَالَةٍ مِنْ رَبِّي، فَوَضَعَ رِجْلَهُ فَوْقَ السَّمَاءِ الدُّنْيَا، وَرِجْلَهُ فِي الْأَرْضِ يُقْلِعُهَا»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه صدقة بن عبد الله التنيسي، والأكثر على تضعيفه، وقد وثقه يحيى بن معين، ودحيم.

٢٥٩ - وعن أبي سعيد الخدري، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ فِي السَّمَاءِ مَلَكًا يَقَالُ لَهُ: إِسْمَاعِيلُ، عَلَى سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ، كُلُّ مِنْهُمْ عَلَى سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ»^(٣).

رواه الطبراني في الصغير، وفيه أبو هارون، واسمه عمارة بن جوين، وهو ضعيف جدًا.

٤٤ - باب فِي التَّفَكُّرِ فِي اللَّهِ تَعَالَى وَالْكَلَامِ

٢٦٠ - عن ابن عمر، رضى الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «تَفَكَّرُوا فِي آلَاءِ اللَّهِ وَلَا تَفَكَّرُوا فِي اللَّهِ»^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه الوازع بن نافع، وهو متروك.

٢٦١ - وعن أبي هريرة، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكْفُرُوا بِاللَّهِ جَهْرًا، وَذَلِكَ عِنْدَ كَلَامِهِمْ فِي رَبِّهِمْ»^(٥).

رواه الطبراني في الأوسط، وقال: لم يروه عن الأوزاعي إلا إسماعيل بن يحيى التميمي. قلت: ولم أر من ذكر إسماعيل، ولا الذى روى عنه، وهو إسحاق بن زريق.

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٦٥٨٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٦٨٧).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الصغير (٧٠/٢).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٣١٩)، وأورده الألبانى فى السلسلة الصحيحة برقم

(١٧٨٨).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٨٤٣).

قلت: وتأتى أحاديث بمقلوبها.

٤٥ - باب مَنْزِلَةِ الْمُؤْمِنِ عِنْدَ رَبِّهِ

٢٦٢ - عن عبد الله بن عمرو، رضى الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «ليسَ شَيْءٌ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ الْمُؤْمِنِ»^(١).

رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط، وفيه عبيد الله بن تمام، وهو ضعيف جداً.

٢٦٣ - وعن عبد الله بن عمرو، رضى الله عنهما، عن النبى ﷺ، أنه نظر إلى الكعبة، فقال: «لَقَدْ شَرَّفَكَ اللَّهُ وَكَرَّمَكَ وَعَظَمَكَ، وَالْمُؤْمِنُ أَعْظَمُ حُرْمَةً مِنْكَ»^(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده.

٢٦٤ - وعن جابر، قال: لما افتتح النبى ﷺ مكة، استقبلها بوجهه، وقال: «أَنْتِ حَرَامٌ، مَا أَعْظَمَ حُرْمَتَكَ، وَأَطْيَبَ رِيحَكَ، وَأَعْظَمَ حُرْمَةً عِنْدَ اللَّهِ مِنْكَ الْمُؤْمِنُ»^(٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه محمد بن محسن، وهو كذاب يضع الحديث.

٢٦٥ - وعن عبد الله بن عمرو، رضى الله عنهما، عن النبى ﷺ قال: «إِنَّ الْمَلَائِكَةَ قَالَتْ: يَا رَبَّنَا، أُعْطِيََتْ بَنَى آدَمَ الدُّنْيَا يَأْكُلُونَ فِيهَا وَيَشْرَبُونَ وَيَلْبَسُونَ، وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَلَا نَأْكُلُ وَلَا نَلْهَوُ، فَكَمَا جَعَلْتَ لَهُمُ الدُّنْيَا، فَاجْعَلْ لَنَا الْآخِرَةَ، فَقَالَ: لَا أَجْعَلُ صَالِحَ ذُرِّيَّةٍ مَنْ خَلَقْتُ بِيَدِي كَمَنْ قُلْتُ لَهُ: كُنْ فَكَانَ»^(٤).

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، وفيه إبراهيم بن عبد الله بن خالد المصيصى، وهو كذاب متروك، وفى سند الأوسط طلحة بن زيد، وهو كذاب أيضاً.

٢٦٦ - وعن عبد الله بن عمرو، رضى الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ شَيْءٍ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ، جَلَّ ذِكْرُهُ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ بَنَى آدَمَ»، قيل: يا رسول الله، ولا الملائكة؟ قال: «وَلَا الْمَلَائِكَةُ، إِنَّ الْمَلَائِكَةَ مَجْبُورُونَ بِمَنْزِلَةِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه عبيد الله بن تمام، وهو ضعيف.

٢٦٧ - وعن أبى هريرة، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «قال الله:

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٠٨٤)، والصغير (٤٧/٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٧١٩).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٩٥).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦١٧٣).

عبدى المؤمن أحبَّ إلىَّ مِنْ بَعْضِ مَلَائِكَتِي»^(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه أبو المهزم، وهو متروك، وهو عند ابن ماجه من قوله ﷺ: «المؤمنُ أكرم على الله مِنْ بَعْضِ مَلَائِكَتِهِ».

٢٦٨ - وعن عبد الله بن عمرو، رضى الله عنهما، أن النبى ﷺ كان يقول: «إنَّ الله تبارك وتعالى أَضَنُّ بِمَوْتِ الْمُؤْمِنِ مِنْ أَحَدِكُمْ بِكَرَمَةِ مَالِهِ حَتَّى يَقْبِضَهُ عَلَى فَرَأْشِهِ»^(٢).

رواه البزار، وفيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، ضعفه أحمد وأكثر الناس، ورجحه بعضهم على ابن لهيعة.

٤٦ - باب أَفْضَلُ النَّاسِ مُؤْمِنٌ بَيْنَ كَرِيمَيْنِ

٢٦٩ - عن كعب بن مالك، رضى الله عنه، أن النبى ﷺ سئل: أى الناس أفضل؟ قال: «مُؤْمِنٌ بَيْنَ كَرِيمَيْنِ»^(٣).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه معاوية بن يحيى، أحاديثه منكيرا.

٤٧ - باب الْمُؤْمِنُ غَرٌّ كَرِيمٌ

٢٧٠ - عن كعب بن مالك، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «المؤمنُ غَرٌّ كَرِيمٌ، والفاجرُ خِبٌّ لَئِيمٌ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه يوسف بن السفر، وهو كذاب.

٤٨ - باب فِى مَثَلِ الْمُؤْمِنِ

٢٧١ - عن عبد الله بن عمر، رضى الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الْعِطَّارِ، إِنْ جَالَسْتَهُ نَفَعَكَ، وَإِنْ مَاشَيْتَهُ نَفَعَكَ، وَإِنْ شَارَكْتَهُ نَفَعَكَ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه ليث بن أبى سليم، وهو مدلس.

٢٧٢ - وعن ابن عمر، رضى الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ النَّحْلَةِ، مَا أَتَاكَ مِنْهَا نَفَعَكَ»^(٤). قلت: هو فى الصحيح، خلا قوله: «ما أَتَاكَ مِنْهَا

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٦٣٤).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٤٢).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٣٠/٥)، والطبرانى فى الكبير (٨٢/١٩).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٤٣).

نفعلك».

رواه البزار، ورجاله موثقون، وسفيان بن حسين ضعيف فيما رواه عن الزهرى، ولم يرو هذا عن الزهرى. قلت: وتأتى أحاديث فى مثل المؤمن مثل الخامة وغير ذلك، بعضها فى المرض وثوابه فى الجنائز، وبعضها فى الأدب.

٤٩ - باب إِنَّ اللَّهَ لَا يَنَامُ

٢٧٣ - عن أبى هريرة، رضى الله عنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يحكى عن موسى، عليه السلام، على المنبر، قال: «وَقَعَ فِي نَفْسِهِ، هَلْ يَنَامُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ؟ فَأَرْسَلَ اللَّهُ إِلَيْهِ مَلَكًا، فَأَرَقَهُ ثَلَاثًا، ثُمَّ أَعْطَاهُ قَارُورَتَيْنِ، فِي كُلِّ يَدٍ قَارُورَةً، وَأَمَرَهُ أَنْ يَحْتَفِظَ بِهِمَا»، قال: «فَجَعَلَ يَنَامُ وَتَكَادُ يَدَاهُ تَلْتَقِيَانِ، ثُمَّ يَسْتَيْقِظُ فَيَحْبِسُ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى، حَتَّى نَامَ نَوْمَةً فَاصْطَفَقَتْ يَدَاهُ، فَانْكَسَرَتِ الْقَارُورَتَانِ»، قال: «فَضْرَبَ اللَّهُ لَهُ مِثْلَهُ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَوْ كَانَ يَنَامُ لَمْ تَسْمَسِكِ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ»^(١).

رواه أبو يعلى، وفيه أمية بن شبل، ذكره الذهبى فى الميزان، ولم يذكر أن أحداً ضعفه، وإنما ذكر له هذا الحديث وضعفه به، والله أعلم. قلت: ذكره ابن حبان فى الثقات.

٥٠ - باب

٢٧٤ - عن عمر، رضى الله عنه، أن امرأة أتت النبى ﷺ، فقالت: ادع الله أن يدخلنى الجنة، فعظم الرب تبارك وتعالى، وقال: «إِنَّ كُرْسِيَّهُ وَسِعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، وَإِنْ لَهُ أَطِيطًا كَأَطِيطِ الرَّحْلِ الْجَدِيدِ إِذَا رُكِبَ مِنْ ثِقَلِهِ»^(٢).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

٢٧٥ - وعن عبد الله بن عمرو بن العاص، رضى الله عنهما، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يَأْخُذُ الْجَبَّارُ سَمَاوَاتِهِ وَأَرْضَهُ بِيَدِهِ، وَقَبْضُ يَدِهِ، وَجَعَلَ يَقْبِضُهَا وَيَسْطُهَا، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْجَبَّارُ، أَنَا الْمَلِكُ، أَيُّنَ الْجَبَّارُونَ؟ أَيُّنَ الْمَتَكَبِّرُونَ؟»، قال: ويميل رسول الله ﷺ عن يمينه وعن شماله، حتى نظرت إلى المنبر يتحرك من أسفل شئ منه، حتى إنى لأقول: أساقط هو برسول الله ﷺ.

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٦٦٣٩).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٩).

رواه الطبراني في الكبير، وقال: هكذا رواه يحيى بن بكير، فقال: عن عبد الله بن عمرو، وقال غيره: عن عبد الله بن عمر، ورجاله رجال الصحيح.

٢٧٦ - وعن ابن عمر، رضى الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «يَطْوِي اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى السَّمَاوَاتِ فَيَأْخُذُهُنَّ بِيَمِينِهِ، وَيَطْوِي الْأَرْضَ فَيَأْخُذُهَا بِيَدِهِ الْأُخْرَى، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ، أَيُّنَ الْمُلُوكِ؟»^(١)، قال عمر بن حمزة: فحدثت به عكرمة، فقال: قال رسول الله ﷺ، قال: ثم ذكر نحو حديث سالم هذا، عن ابن عمر.

قلت: رواه البزار هكذا، وحديث ابن عمر في الصحيح بغير سياقه، ورجاله ثقات.

٢٧٧ - وعن نعيم بن همار، أن رسول الله ﷺ قال: «الْمِيزَانُ بِيَدِ الرَّحْمَنِ، يَرْفَعُ أَقْوَامًا وَيَضَعُ آخَرِينَ»^(٢).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

٢٧٨ - وعن عائشة، رضى الله عنها، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ اللَّهَ يَضْحَكُ مِنْ يَأْسِ عِبَادِهِ وَقُتُوبِهِمْ وَقُرْبِ الرَّحْمَةِ مِنْهُمْ»، فقلت: بأبى أنت وأسى يا رسول الله، أو يضحك ربنا؟ قال: «نَعَمْ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّهُ لَيَضْحَكُ»، قلت: فلا يعدمنا خيراً إذا ضحك^(٣).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه جارحة بن مصعب، وهو متروك الحديث.

٢٧٩ - وعن معاوية بن أبى سفيان، رضى الله عنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يُغْلَبُ، وَلَا يُخْلَبُ، وَلَا يُتَّبَعُ بِمَا لَا يَعْلَمُ»^(٤).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه يزيد بن يوسف الصنعاني، وهو ضعيف متروك الحديث.

٢٨٠ - وعن عقبة بن عامر، رضى الله عنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «رُبُّنَا سَمِيعٌ بَصِيرٌ»، وأشار بيده إلى عينيه^(٥).

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٤١).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٤٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٨٨٥).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٦٩/١٩)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٧٣٨١).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٨٢/١٧).

رواه الطبراني في الكبير، وله طرق تأتي في سورة النور، وفي إسناده ابن لهيعة.

٢٨١ - وعن أبي رزين، قال: قلت: يا رسول الله، كيف يحيى الله الموتى؟ قال: «أَوْ مَا مَرَرْتَ بَوَادِي قَوْمِكَ مُحَلًّا، ثُمَّ تَمُرُّ بِهِ خَضِرًا، ثُمَّ تَمُرُّ بِهِ مُحَلًّا، ثُمَّ تَمُرُّ بِهِ خَضِرًا؟» كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى.

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله موثقون.

٢٨٢ - وعن ابن مسعود، رضى الله عنه، قال: إن ربكم تعالى ليس عنده ليل ولا نهار، نور السماوات والأرض من نور وجهه، وإن مقدار يوم من أيامكم عنده اثنتى عشرة ساعة، تعرض عليه أعمالكم بالأمس أول النهار اليوم، فينظر فيها ثلاث ساعات، فيطلع فيها على ما يكره فيغضبه ذلك، فأول من يعلم غضبه حملة العرش، يجدونه ثقل عليهم، فتسجد حملة العرش وسراقات العرش والملائكة المقربون وسائر الملائكة، ثم ينفخ جبريل بالقرن، فلا يبقى شيء إلا سمع صوته، فيسبحون الرحمن عز وجل ثلاث ساعات، فذلك قوله في كتابه: ﴿هُوَ الَّذِي يَصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَهْبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَاءً وَيَهْبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذَّكَورَ أَوْ يَزُوجَهُمْ ذُرِّيًّا وَإِنَاءً وَيَجْعَلُ مَنْ يَشَاءُ عَقِيمًا إِنَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ﴾ [الشورى: ٤٩، ٥٠]، فثلاث تسع ساعات، ثم يؤتى الأرزاق، فينظر فيها ثلاث ساعات، فذلك قوله: ﴿يَسْطُرُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ﴾ [الرعد: ٢٦]، ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ [الرحمن: ٢٩]، قال: هذا من شأنكم وشأن ربكم عز وجل^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه أبو عبد السلام، قال أبو حاتم: مجهول، وقد ذكره ابن حبان في الثقات، وعبد الله بن مكرز، أو عبيد الله، على الشك، لم أر من ذكره.

٢٨٣ - وعن أبي هريرة، رضى الله عنه، قال: بينما نحن عند رسول الله ﷺ، إذ مرت سحابة، فقال: «هَلْ تَذَرُونَ مَا هَذِهِ؟»، قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «الْعَنَانُ وَرَوَايَا الْأَرْضِ، يَسْقُوهُ اللَّهُ عَلَى مَنْ لَا يَشْكُرُهُ مِنْ عِبَادِهِ وَلَا يَدْعُوهُ، أَتَذَرُونَ مَا هَذِهِ فَوْقَكُمْ؟»، قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «الرَّقِيعُ مَوْجٌ مَكْفُوفٌ، وَسَقْفٌ مَحْفُوظٌ، أَتَذَرُونَ كَمْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهَا؟»، قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ»، ثم قال: «أَتَذَرُونَ مَا لَبِئَ فَوْقَهَا؟»، قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «سَمَاءٌ أُخْرَى، أَتَذَرُونَ

كَمْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهَا؟»، قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ»، حتى عد سبع سموات، ثم قال: «هَلْ تَذَرُونَ مَا فَوْقَ ذَلِكَ؟»، قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «الْعَرْشُ»، قال: «تَذَرُونَ كَمْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ؟»، قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ»، ثم قال: «أَتَذَرُونَ مَا هَذِهِ تَحْتَكُمْ؟»، قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «أَرْضٌ، أَتَذَرُونَ مَا تَحْتَهَا؟»، قلنا: الله أعلم، قال: «أَرْضٌ أُخْرَى أَتَذَرُونَ كَمْ بَيْنَهُمَا؟»، قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «مَسِيرَةُ سَبْعِمِائَةِ عَامٍ»، حتى عد سبع أرضين، ثم قال: «وَأَنتُمْ اللَّهُ لَوْ دَلَّيْتُمْ بِحَبْلِ لَهَبٍ»، ثم قرأ: ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [الحديد: ٣] (١).

قلت: رواه الترمذی، غیر أنه ذکر بین کل أرض وأرض خمسماية عام وهنا سبعماية، وعنده أيضاً: «لَوْ دَلَّيْتُمْ بِحَبْلِ لَهَبٍ عَلَى اللَّهِ»، وهنا لم يذكر الجلالة، رواه أحمد، وفيه الحكم بن عبد الملك، وهو متروك الحديث.

٢٨٤ - وعن ابن مسعود، رضى الله عنه، أنه قال: ما بين سماء الدنيا والتي تليها مسيرة خمسماية عام، وما بين كل سماءين خمسماية عام، وما بين السماء السابعة والكرسى مسيرة خمسماية عام، وما بين الكرسى والماء خمسماية عام، والعرش على الماء، والله جل ذكره على العرش يعلم ما أنتم عليه (٢).

رواه الطبرانی فی الكبير، ورجاله رجال الصحيح، وقد تقدم بقية هذا فی باب التفكير فی الله.

٥١ - باب مَنْ سَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ فَهُوَ مُؤْمِنٌ

٢٨٥ - عن أبي موسى، رضى الله عنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ عَمِلَ حَسَنَةً فَسُرَّ بِهَا، وَعَمِلَ سَيِّئَةً فَسَاءَتْهُ، فَهُوَ مُؤْمِنٌ» (٣).

رواه أحمد، والبخاري، والطبرانی فی الكبير، ورجاله رجال الصحيح، ما خلا المطلب ابن عبد الله، فإنه ثقة، ولكنه يذلس، ولم يسمع من أبي موسى، فهو منقطع.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٧٠/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٣٢٥).

(٢) أخرجه الطبرانی في الكبير (٨٩٨٧).

(٣) أخرجه أحمد في المسند (٣٩٨/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١١٤)، وفي كشف

الأستار برقم (٧٩).

٢٨٦ - وعن أبي أمامة، رضى الله عنه، أن رجلاً قال: يا رسول الله، ما الإيمان؟ قال: «إِذَا سَرَّتْكَ حَسَنَتُكَ، وسَاءَتْكَ سَيِّئَتُكَ فَأَنْتَ مُؤْمِنٌ»^(١).

رواه الطبراني فى الكبير.

٢٨٧ - وله فى الأوسط عن أبي أمامة أيضاً، قال: قال رجل: ما الإثم يا رسول الله؟ قال: «مَا حَاكَ فِي صَدْرِكَ فَدَعَهُ»، قال: فما الإيمان؟ قال: «مَنْ سَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ وَسَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ فَهُوَ مُؤْمِنٌ»^(٢). ورجاله رجال الصحيح، إلا أن فيه يحيى بن أبى كثير، وهو مدلس وإن كان من رجال الصحيح.

٢٨٨ - وعن على بن أبى طالب، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ فَهُوَ مُؤْمِنٌ»^(٣).

رواه الطبراني فى الأوسط، وفيه موسى بن عبيدة، وهو هالك فى الضعف.

٥٢ - باب فى النصيحة

٢٨٩ - عن أبي أمامة، رضى الله عنه، عن النبى ﷺ قال: «قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَحَبُّ مَا يَعْْبُدُنِي بِهِ عَبْدِي إِلَى النَّصْحِ لِي»^(٤).

رواه أحمد، وفيه عبيد الله بن زحر، عن على بن يزيد، وكلاهما ضعيف.

٢٩٠ - وعن ابن عباس، رضى الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «الدِّينُ النَّصِيحَةُ»، قالوا: لمن؟ قال: «لِللَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَيِّمَةِ الْمُؤْمِنِينَ»^(٥).

رواه أحمد، والبخاري، والطبراني فى الكبير، وقال: «وَلِأَيِّمَةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ». قال أحمد: عن عمرو بن دينار، أخبرنى من سمع ابن عباس. وقال الطبراني: عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس. فمقتضى رواية أحمد الانقطاع بين عمرو وابن عباس، ومع ذلك فيه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، وقد ضعفه أحمد، وقال: أحاديثه مناكير. ورواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح، ولفظ أبى يعلى: قالوا: لمن يا رسول الله؟ قال: «لِكِتَابِ

(١) أخرجه الطبراني فى الكبير (٧٥٣٩).

(٢) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٢٩٩٣).

(٣) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٧٤٧٤).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٥٤/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٠١).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٥١/١)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٢٣٦٨)، وأورده المصنف

فى زوائد المسند برقم (١٠٢)، وفى كشف الأستار برقم (٦١)، وفى المقصد العلى برقم (٣٥).

الله وَلِنَبِيِّهِ وَلَأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ».

٢٩١ - وعن أبي هريرة، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَمَرَنِي جِبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، بِالنُّصْحِ»^(١).

رواه أبو يعلى، وفيه الحسن بن على الهاشمي، وهو ضعيف.

٢٩٢ - وعن ابن عمر، رضى الله عنهما، أن النبی ﷺ قال: «الدِّينُ النَّصِيحَةُ»^(٢).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

٢٩٣ - وعن ثوبان، رضى الله عنه، عن النبی ﷺ، قال: «رَأْسُ الدِّينِ النَّصِيحَةُ»، قالوا: لمن يا رسول الله؟ قال: «لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَلِدِينِهِ وَلَأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَلِلْمُسْلِمِينَ عَامَّةً»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه أيوب بن سويد، وهو ضعيف لا يحتج به.

٢٩٤ - وعن حذيفة بن اليمان، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ لَا يَهْتَمُّ بِأَمْرِ الْمُسْلِمِينَ فَلَيْسَ مِنْهُمْ، وَمَنْ لَمْ يُصْبِحْ وَيُمْسِمْ نَاصِحًا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِإِمَامِهِ وَلِعَامَّةِ الْمُسْلِمِينَ فَلَيْسَ مِنْهُمْ»^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط والصغير، وفيه عبد الله بن أبي جعفر الرازي، ضعفه محمد بن حميد، ووثقه أبو حاتم، وأبو زرعة، وابن حبان.

٢٩٥ - وعن جرير بن عبد الله البجلي، رضى الله عنه، قال: بايعت رسول الله ﷺ، ثم رجعت فدعاني، فقال: «لَا أَقْبَلُ مِنْكَ حَتَّى تُبَايَعَ عَلَى النَّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ»، فبایعته^(٥).

قلت: له حديث في الصحيح غير هذا. رواه الطبراني في الصغير، وإسناده حسن.

٥٣ - باب فِيمَنْ حُبُّهُمْ إِيْمَانٌ

٢٩٦ - عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يُؤْمِنُ

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٦٣٢٦).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٦٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١١٨٤).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٧١)، والصغير (٥٠/٢).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٤٥٧)، والصغير (١٨٩/١).

عَبْدٌ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ نَفْسِهِ، وَأَهْلَى أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلِهِ، وَعِترَتِي أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ عِترَتِهِ، وَذَاتِي أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ ذَاتِهِ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى، وهو سبىء الحفظ لا يحتج به.

٢٩٧ - وعن أنس، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يُؤْمِنُ الرَّجُلُ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَلَدِهِ وَوَالِدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه قيس بن الربيع، وثقه شعبة وغيره، وضعفه يحيى بن معين.

٢٩٨ - وعن عبد الله بن جعفر، قال: أتى العباس بن عبد المطلب رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، إني أتيت قومًا يتحدثون، فلما رأوني سكتوا، وما ذاك إلا أنهم استقلوني، قال رسول الله ﷺ: «أَقَدْ فَعَلُوا، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يُؤْمِنُ أَحَدُهُمْ حَتَّى يُحِبَّكُمْ بِحُبِّي، أَتَرْجُونَ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِي وَلَا يَرْجُوهَا بَنُو عَبْدِ الْمُطَّلِبِ؟»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط والصغير، وفيه أصرم بن حوشب، وهو متروك الحديث.

٢٩٩ - وعن المقداد بن الأسود، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ صَادِقًا غَيْرَ كَاذِبٍ، وَلَقِيَ الْمُؤْمِنِينَ فَأَحَبَّهُمْ، وَكَانَ أَمْرُ الْجَاهِلِيَةِ عِنْدَهُ كَمَنْزِلَةِ نَارٍ أُلْقِيَ فِيهَا، فَقَدْ طَعِمَ طَعْمَ الْإِيمَانِ»، أو قال: «فَقَدْ بَلَغَ ذِرْوَةَ الْإِيمَانِ»، الشك من صفوان^(٤).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه شريح بن عبيد، وهو ثقة مدلس يختلف فى سماعه من الصحابة لتدليسه.

٥٤ - باب منه

٣٠٠ - عن أبى سعيد الخدرى، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حُرُمَاتٍ ثَلَاثٍ، مَنْ حَفِظَهُنَّ حَفِظَ اللَّهُ لَهُ أَمْرَ دِينِهِ وَدُنْيَاهُ، وَمَنْ لَمْ يَحْفَظْهُنَّ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٤٦١٦)، والأوسط برقم (٥٧٩٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٨٥٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٦٤٧)، والصغير (٩٦/٢).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٥٧/٢٠).

لَمْ يَحْفَظِ اللَّهُ لَهُ شَيْئًا: حُرْمَةُ الْإِسْلَامِ، وَحُرْمَتِي، وَحُرْمَةُ رَحِمِي^(١).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه إبراهيم بن حماد، وهو ضعيف لم أر من وثقه.

٣٠١ - وعن أبي أمامة، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ: أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَأَنْ يُحِبَّ الْعَبْدَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ، وَأَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَرْجَعَ فِي الْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْقَذَهُ اللَّهُ مِنْهُ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه فضال بن جبیر، لا يحل الاحتجاج به.

٥٥ - بَابُ مِنْهُ

٣٠٢ - عن أنس، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «حُبُّ قَرِيشٍ إِيْمَانٌ، وَبَغْضُهُمْ كُفْرٌ، وَحُبُّ الْعَرَبِ إِيْمَانٌ، وَبَغْضُهُمْ كُفْرٌ، فَمَنْ أَحَبَّ الْعَرَبَ فَقَدْ أَحَبَّنِي، وَمَنْ أَبْغَضَ الْعَرَبَ فَقَدْ أَبْغَضَنِي»^(٣).

رواه البزار، والطبراني في الأوسط، وفيه الهيثم بن حماز، ضعفه أحمد، ويحيى بن معين، والبزار. قلت: وتأتى أحاديث من هذا الباب في المناقب.

٥٦ - بَابُ مِنَ الْإِيمَانِ الْحُبُّ لِلَّهِ وَالْبَغْضُ لِلَّهِ

٣٠٣ - عن عمرو بن الجموح، أنه سمع النبي ﷺ يقول: «لَا يَحِقُّ الْعَبْدُ صَرِيحَ الْإِيمَانِ حَتَّى يُحِبَّ لِلَّهِ تَعَالَى وَيُبْغِضَ لِلَّهِ، فَإِذَا أَحَبَّ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَأَبْغَضَ لِلَّهِ، فَقَدْ اسْتَحَقَّ الْوَلَايَةَ مِنَ اللَّهِ، وَإِنْ أَوْلِيَائِي مِنْ عِبَادِي وَأَحِبَّائِي مِنَ خَلْقِي الَّذِينَ يُذَكِّرُونَ بِذِكْرِي وَأُذَكِّرُ بِذِكْرِهِمْ»^(٤).

رواه أحمد، وفيه رشدين بن سعد، وهو منقطع ضعيف.

٣٠٤ - وعن عمرو بن الحمق، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «لَا يَجِدُ الْعَبْدُ صَرِيحَ الْإِيمَانِ حَتَّى يُحِبَّ لِلَّهِ وَيُبْغِضَ لِلَّهِ، فَإِذَا أَحَبَّ لِلَّهِ وَأَبْغَضَ لِلَّهِ فَقَدْ اسْتَحَقَّ الْوَلَايَةَ،

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٠٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٨٠/٩)، والأوسط برقم (٢٥٤٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٥٣٧)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٦٤).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٣٠/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١١٥).

وإنَّ أَوْلِيَّائِي مِنْ عِبَادِي، وَأَحِبَّائِي مِنْ خَلْقِي، الَّذِينَ يُذَكِّرُونَ بِذِكْرِي، وَأَذَكِّرُ بِذِكْرِهِمْ». رواه الطبراني في الكبير، وفيه رشد، وهو ضعيف.

٣٠٥ - وعن معاذ بن أنس، أنه سأل النبي ﷺ عن أفضل الإيمان، قال: «أَنْ تُحِبَّ لِلَّهِ، وَتُبْغِضَ لِلَّهِ، وَتَعْمَلَ لِسَانَكَ فِي ذِكْرِ اللَّهِ». قال: وماذا يا رسول الله؟ قال: «وَأَنْ تُحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ وَتَكْرَهُ لَهُمْ مَا تَكْرَهُ لِنَفْسِكَ»، وزاد في رواية أخرى: «وَأَنْ تَقُولَ خَيْرًا أَوْ تَصْمُتَ»^(١).

وفي الأولى رشيد بن سعد، وفي الثاني ابن لهيعة، وكلاهما ضعيف، رواهما أحمد. ٣٠٦ - وعن البراء بن عازب، قال: كنا جلوساً عند النبي ﷺ، فقال: «أَيُّ عُرَى الْإِسْلَامِ أَوْثَقُ؟»، قالوا: الصلاة، قال: «حَسَنَةٌ، وما هِيَ بِهَا»، قالوا: صيام رمضان، قال: «حَسَنٌ، وما هُوَ بِهِ»، قالوا: الجهاد، قال: «حَسَنٌ، وما هُوَ بِهِ»، قال: «إِنَّ أَوْثَقَ عُرَى الْإِيمَانِ أَنْ تُحِبَّ لِلَّهِ وَتُبْغِضَ فِي اللَّهِ»^(٢).

رواه أحمد، وفيه ليث بن أبي سليم، وضعفه الأكثر.

٣٠٧ - وعن أبي ذر، قال: خرج إلينا رسول الله ﷺ، فقال: «أَتَذَرُونَ أَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؟»، قال قائل: الصلاة، والزكاة، وقال قائل: الجهاد، قال: «إِنَّ أَحَبَّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الْحُبُّ لِلَّهِ وَالتُّبْغُضُ فِي اللَّهِ»^(٣). قلت: عند أبي داود طرف منه.

رواه أحمد، وفيه رجل لم يسم.

٣٠٨ - وعن أبي هريرة، رضي الله عنه، عن النبي ﷺ أنه قال: «مَنْ أَحَبَّ لِلَّهِ، وَقَالَ هَاشِمٌ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَجِدَ طَعْمَ الْإِيمَانِ، فَلْيُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»^(٤). رواه أحمد، والبخاري، ورجاله ثقات.

٣٠٩ - وعن ابن مسعود، رضي الله عنه، قال: دخلت على النبي ﷺ، فقال: «يا

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٤٧/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١١٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٨٦/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١١٨).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٤٦/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١١٩).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٩٨/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٢٠)، وفي

كشف الأستار برقم (٦٣).

ابن مسعود، أَيْ عُرِيَ الْإِسْلَامُ أَوْثَقُ؟»، قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «أَوْثَقُ عُرِيَ الْإِسْلَامُ الْوَلَايَةُ فِي اللَّهِ، وَالْحُبُّ فِي اللَّهِ، وَالْبَغْضُ فِي اللَّهِ»، فذكر الحديث، وهو بتمامه في العلم^(١).

رواه الطبراني في الصغير، وفيه عقيل بن الجعد، قال البخاري: منكر الحديث.

٣١٠ - وعن أبي أمامة، أن النبي ﷺ قال: «مَنْ أَحَبَّ لِلَّهِ، وَأَبْغَضَ لِلَّهِ، وَأَعْطَى لِلَّهِ، وَمَنَعَ لِلَّهِ، فَقَدْ اسْتَكْمَلَ الْإِيمَانَ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه صدقة بن عبد الله السمين، ضعفه البخاري وأحمد وغيرهما، وقال أبو حاتم: محله الصدق.

٣١١ - وعن ابن مسعود، رضي الله عنه، قال: إن من الإيمان أن يحب الرجل أخاه لا يحبه إلا لله^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفي إسناده إسحاق الديري، وهو منقطع بين عبد الرزاق وأبي إسحاق.

٣١٢ - وعن مجاهد، عن ابن عمر، قال: قال لي: أحب في الله، وأبغض في الله، ووال في الله، وعاد في الله، فإنه لا تنال ولاية الله إلا بذلك، ولا يجد رجل طعم الإيمان، وإن كثرت صلواته وصيامه، حتى يكون كذلك، وصارت مؤاخاة الناس في أمر الدنيا^(٤).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه ليث بن أبي سليم، والأكثر على تضعيفه، وقد تقدم حديث عمرو بن الحمق فيمن يغضب لله ويرضى لله.

٥٧ - باب في المنجيات والمهلكات

٣١٣ - عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاث مهلكات، وثلاث منجيات، وثلاث كفارات، وثلاث درجات، فأما المهلكات: فَشَحُّ مِطَاعٍ، وَهَوَى مُتَّبِعٍ، وَإِعْجَابُ الْمَرْءِ بِنَفْسِهِ، وَأَمَّا الْمُنْجِيَاتُ: فَالْعَدْلُ فِي الْغَضَبِ، وَالرِّضَا وَالْقَصْدُ فِي الْفَقْرِ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٠٥٣١، ١٠٣٥٧)، والصغير (٢٢٣/١).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٧٦١٣)، والأوسط برقم (٩٠٨٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٨٨٦٠).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (١٣٥٣٧).

وَالْغَنَى، وَخَشْيَةُ اللَّهِ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ، وَأَمَّا الْكَفَّارَاتُ: فَانتظارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ، وَإِسْبَاغُ الْوُضُوءِ فِي السَّبَرَاتِ، وَنَقْلُ الْأَقْدَامِ إِلَى الْجَمَاعَاتِ، وَأَمَّا الدَّرَجَاتُ: فِإِطْعَامُ الطَّعَامِ، وَإِفْشَاءُ السَّلَامِ، وَالصَّلَاةُ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه ابن لهيعة، ومن لا يعرف.

٣١٤ - وعن أنس، عن النبي ﷺ، أنه قال: «ثَلَاثُ كَفَّارَاتٍ، وَثَلَاثُ دَرَجَاتٍ، وَثَلَاثُ مُنْجِيَّاتٍ، وَثَلَاثُ مَهْلِكَاتٍ، فَأَمَّا الْكَفَّارَاتُ: فِإِسْبَاغُ الْوُضُوءِ فِي السَّبَرَاتِ، وَانتظارُ الصَّلَوَاتِ بَعْدَ الصَّلَوَاتِ، وَنَقْلُ الْأَقْدَامِ إِلَى الْجَمَاعَاتِ، وَأَمَّا الدَّرَجَاتُ: فِإِطْعَامُ الطَّعَامِ، وَإِفْشَاءُ السَّلَامِ، وَالصَّلَاةُ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ، وَأَمَّا الْمُنْجِيَّاتُ: فَالْعَدْلُ فِي الْغَضَبِ، وَالرِّضَا وَالْقَصْدُ فِي الْفَقْرِ وَالْغِنَى، وَخَشْيَةُ اللَّهِ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ، وَأَمَّا الْمَهْلِكَاتُ: فَشُحُّ مَطَاغٍ، وَهَوَى مُتَّبِعٍ، وَإِعْجَابُ الْمَرْءِ بِنَفْسِهِ»^(٢).

رواه البزار، والطبراني في الأوسط ببعضه، وقال: «إِعْجَابُ الْمَرْءِ بِنَفْسِهِ مِنْ الْحَيَلَاءِ»، وفيه زائدة بن أبي الرقاد، وزيد النميري، وكلاهما مختلف في الاحتجاج به.

٣١٥ - وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «الْمَهْلِكَاتُ ثَلَاثٌ: إِعْجَابُ الْمَرْءِ بِنَفْسِهِ، وَشُحُّ مَطَاغٍ، وَهَوَى مُتَّبِعٍ»^(٣).

٣١٦ - وعن ابن أبي أوفى، عن النبي ﷺ قال بمثله^(٤).

رواه البزار، وفي سند ابن عباس وابن أبي أوفى كلاهما: محمد بن عون الخراساني، وهو ضعيف جدًا.

٥٨ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْحَيَاءِ

٣١٧ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ، وَالْإِيمَانُ فِي الْجَنَّةِ، وَالْبَدَأُ مِنَ الْجَفَاءِ، وَالْجَفَاءُ فِي النَّارِ»^(٥).

رواه أحمد، وفي الصحيح منه: «الحياء من الإيمان»، ورجاله رجال الصحيح.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٧٥٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٤٥٢)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٨٠)،

والألباني في السلسلة الصحيحة رقم (١٨٠٢)، والمنذرى في الترغيب والترهيب (١/١٦١).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٨٢)، وأبو نعيم في الحلية (٣/٢١٩).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٨٣).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٩/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٢٢).

٣١٨ - وعن عبد الله بن سلام، أن النبي ﷺ قال: «الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ»^(١).

رواه أبو يعلى، وفيه هشام بن زياد أبو المقدام، لا يحل الاحتجاج به، ضعفه جماعة، ولم يوثقه أحد.

٣١٩ - وعن أبي بكرة، وعمران بن حصين، قالوا: قال رسول الله ﷺ: «الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ، وَالْإِيمَانُ فِي الْجَنَّةِ، وَالْبَدْءُ مِنَ الْحَقَاءِ، وَالْجَفَاءُ فِي النَّارِ»^(٢).

قلت: حديث أبي بكرة رواه ابن ماجه، ورواهما جميعاً الطبراني في الأوسط والصغير، وفي سنده عبد الله، عن المأمون، ولم أر من ذكر عبد الجبار.

٣٢٠ - وعن عبد الله، يعنى ابن مسعود، قال: جاء قوم بصاحبهم إلى نبي الله ﷺ، فقالوا: يا نبي الله، إن صاحبنا هذا قد أفسده الحياء، فقال نبي الله ﷺ: «إِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ شَرَائِعِ الْإِسْلَامِ، وَإِنَّ الْبَدْءَ مِنْ لُؤْمِ الْمَرْءِ».

رواه الطبراني في الكبير، رجاله وثقهم ابن حبان.

٣٢١ - وعن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْحَيَاءَ وَالْعِيَّ مِنَ الْإِيمَانِ، وَهُمَا يُقَرِّبَانِ مِنَ الْجَنَّةِ وَيُبَاعِدَانِ مِنَ النَّارِ، وَالْفُحْشَ وَالْبَدْءَ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَهُمَا يُقَرِّبَانِ مِنَ النَّارِ وَيُبَاعِدَانِ مِنَ الْجَنَّةِ»، فقال أعرابي لأبي أمامة: إنا لنقول في الشعر: إن العي من الحمق، فقال: إني أقول: قال رسول الله ﷺ، وتجيئني بشعرك المتن؟!^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه محمد بن محسن العكاشي، وهو ضعيف لا يحتج به.

٣٢٢ - وعن أبي موسى، قال: قال رسول الله ﷺ: «الْحَيَاءُ وَالْإِيمَانُ مَقْرُونَانِ لَا يَفْتَرِقَانِ إِلَّا جَمِيعًا»^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط والصغير، وقال: تفرد به محمد بن عبيدة القرشي.

٣٢٣ - وعن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «الْحَيَاءُ وَالْإِيمَانُ فِي قَرْنٍ، فَإِذَا سُلِبَ أَحَدُهُمَا تَبِعَهُ الْآخَرُ»^(٥).

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٧٤٦٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٠٥٥)، والصغير (١١٥/٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٧٤٨١).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٤٧١)، والصغير (٢٢٣/١).

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٣١٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه يوسف بن خالد السمطي، كذاب خبيث

٥٩ - باب ما جاء أَنَّ الصِّدْقَ مِنَ الْإِيمَانِ

٣٢٤ - وعن عبد الله بن عمرو، أَنَّ رجلاً جاء إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، ما عمل الجنة؟ قال: «الصِّدْقُ، وَإِذَا صَدَقَ الْعَبْدُ بَرٌّ، وَإِذَا بَرَّ آمَنَ، وَإِذَا آمَنَ دَخَلَ الْجَنَّةَ»^(١). فذكر الحديث ويأتى بتمامه فى ذم الكذب من كتاب العلم.

رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف.

٣٢٥ - وعن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يُؤْمِنُ الْعَبْدُ الْإِيمَانَ كُلَّهُ حَتَّى يَتْرُكَ الْكَذِبَ فِي الْمَزَاحَةِ وَالْمِرَاءِ، وَإِنْ كَانَ صَادِقًا»^(٢).

رواه أحمد، والطبراني في الأوسط، وفيه منصور بن أذين، ولم أر من ذكره. قلت: وتأتى أحاديث من هذا الباب بعضها فى العلم وبعضها فى الأدب، إن شاء الله.

٣٢٦ - وعن عمر بن الخطاب، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَبْلُغُ الْعَبْدُ صَرِيحَ الْإِيمَانِ حَتَّى يَدَعَ الْمِزَاحَ وَالْكَذِبَ، وَيَدَعَ الْمِرَاءَ، وَإِنْ كَانَ مُحَقِّقًا».

رواه الطبراني فى الكبير، وفيه محمد به عثمان، عن سليمان بن داود، لم أر من ذكرهما.

٣٢٧ - وعن أبى أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «يُطْبَعُ الْمُؤْمِنُ عَلَى الْخِلَالِ كُلِّهَا، إِلَّا الْخِيَانَةَ وَالْكَذِبَ»^(٣).

رواه أحمد، وهو منقطع بين الأعمش وأبى أمامة.

٣٢٨ - وعن سعد بن أبى وقاص، أَنَّ النبي ﷺ قال: «يُطْبَعُ الْمُؤْمِنُ عَلَى كُلِّ خِلَةٍ، غَيْرَ الْخِيَانَةِ وَالْكَذِبِ»^(٤).

رواه البزار، وأبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

٣٢٩ - وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «يُطْبَعُ الْمُؤْمِنُ عَلَى كُلِّ خُلُقٍ،

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٧٦/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٠٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٥٢/٢)، والطبراني فى الأوسط برقم (٥١٠٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٠٤٧).

(٣) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٢٦).

(٤) أخرجه البيهقى فى السنن الكبرى (١٩٧/١٠).

لَيْسَ الْخِيَانَةُ وَالْكَذِبُ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عبيد الله بن الوليد، وهو ضعيف.

٣٣٠ - وعن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «لَا يَجْتَمِعُ الْكُفْرُ وَالْإِيمَانُ فِي قَلْبٍ أَمْرٍ، وَلَا يَجْتَمِعُ الصَّدْقُ وَالْكَذِبُ جَمِيعًا، وَلَا تَجْتَمِعُ الْخِيَانَةُ وَالْأَمَانَةُ جَمِيعًا»^(١).

رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف.

٣٣١ - وعن عبد الله، يعني ابن مسعود، قال: كل الخلال يطوى عليها المؤمن، إلا الخيانة والكذب.

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

٣٣٢ - وعن معاوية بن أبي سفيان، قال: قال رسول الله ﷺ: «عَلَيْكُمْ بِالصَّدْقِ، فَإِنَّهُ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَهُمَا فِي الْجَنَّةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ، فَإِنَّهُ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ، وَهُمَا فِي النَّارِ».

رواه الطبراني في الكبير، وإسناده حسن.

٣٣٣ - وعن مازن بن الغضوبة، قال: قال رسول الله ﷺ: «عَلَيْكُمْ بِالصَّدْقِ، فَإِنَّهُ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه يحيى بن كثير، وهو متروك.

٦ - بَابُ فِيمَنْ أَسْلَمَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَغَيْرِهِمْ

٣٣٤ - عن أبي أمامة، قال: إني لتحت راحلة رسول الله ﷺ يوم الفتح، فقال قولاً حسناً جميلاً، فكان فيما قال: «مَنْ أَسْلَمَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، فَلَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ، وَلَهُ مَا لَنَا، وَعَلَيْهِ مَا عَلَيْنَا، وَمَنْ أَسْلَمَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، فَلَهُ أَجْرُهُ، وَلَهُ مَا لَنَا، وَعَلَيْهِ مَا عَلَيْنَا»^(٣).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير، وفيه القاسم أبو عبد الرحمن، وقد ضعفه أحمد وغيره.

(١) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٢٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٣٧/٢٠)، والأوسط برقم (٧٥٦٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢٥٩/٥)، والطبراني في الكبير (٧٧٨٦، ٧٨٥٦).

٦١ - باب الإسلام بالنسب

٣٣٥ - قال الطبراني في الكبير: حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا الزبير بن بكار، قال: فولد لرسول الله ﷺ القاسم، وهو أكبر ولده، ثم زينب، وكانت زينب بنت رسول الله ﷺ عند أبي العاص بن الربيع بن عبد شمس، فولدت له عليا، وأمامة، وكان علي مسترضعاً في بني غاضرة، فافتصله رسول الله ﷺ، وأبوه يومئذ مشرك، فقال: «مَنْ شَارَكَنِي فِي شَيْءٍ فَأَنَا أَحَقُّ بِهِ، وَأَيُّمَا كَافِرٍ شَارَكَ مُسْلِمًا فِي شَيْءٍ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ مِنْهُ»، فذكر الحديث.

وهو منقطع كما ترى.

٦٢ - باب فيمن أسلم على يديه أحد

٣٣٦ - عن عقبة بن عامر الجهني، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَسْلَمَ عَلَى يَدَيْهِ رَجُلٌ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ»^(١).

رواه الطبراني في الثلاثة، وفيه محمد بن معاوية النيسابوري، وثقه أحمد، وضعفه أكثر الناس. قال يحيى بن معين: كذاب. قلت: وتأتي أحاديث هذا الباب في الجهاد إن شاء الله، وحديث عائشة فيمن ربي صغيراً حتى يقول: لا إله إلا الله، في البر والصلة.

٦٣ - باب فيمن عمل خيراً ثم أسلم

٣٣٧ - عن السائب بن أبي السائب، أنه كان يشارك النبي ﷺ قبل الإسلام في التجارة، فلما كان يوم الفتح جاءه، فقال النبي ﷺ: «مَرْحَبًا بِأَخِي وَشَرِيكِي، كَانَ لَا يُدَارِي وَلَا يُمَارِي، يَا سَائِبُ، قَدْ كُنْتَ تَعْمَلُ أَعْمَالًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَا تُقْبَلُ مِنْكَ، وَهِيَ الْيَوْمَ تُقْبَلُ مِنْكَ، وَكَانَ ذَا سَلَفٍ وَصِلَةٍ»^(٢).

قلت: رواه أبو داود وغيره بعضه، وله طريق تأتي في البر والصلة. رواه أحمد، والطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٣٣٨ - وعن صعصعة بن ناجية المجاشعي، وهو جد الفرزدق بن غالب بن صعصعة، قال: قدمت على النبي ﷺ، فعرض على الإسلام فأسلمت، وعلمني آيا من القرآن، فقلت: يا رسول الله، إني عملت أعمالاً في الجاهلية، فهل لي فيها من أجر؟

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٥٤٦)، والصغير (١٥٧/١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٢٥/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٥٤).

قال: «وَمَا عَمِلْتُ؟»، فقلت: إني أضللت لى ناقتين عشراوين، فخرجت أتبعهما على جمل لى، فرفع لى بيتان فى فضاء من الأرض، فقصدت قصدهما، فوجدت فى أحدهما شيخاً كبيراً، فقلت: هل أحسست ناقتين عشراوين؟ قال: ما ناراهما؟ قلت: ميسم بنى دارم، قال: قد أصبنا ناقتيك ونتجنهما فظارتاهما، وقد نعش الله بهما أهل بيت من قومك من العرب من مضر، فبينما هو يخاطبني، إذ نادى امرأة من البيت الآخر: ولدت، قال: وما ولدت؟ إن كان غلاماً فقد شركنا فى قومنا - وقال البزار: فقد تباركنا فى قومنا - وإن كانت جارية فادفناها، فقالت: جارية، فقلت: ما هذه المؤودة؟ قال: ابنة لى، فقلت: إني أشتريها منك، قال: يا أخا بنى تميم، أتقول: أتبيع ابنتك، وقد أخبرتك إني رجل من العرب من مضر؟ فقلت: إني لا أشتري منك رقبتها، إنما أشتري روحها أن لا تقتلها، قال: بم تشتريها؟ قلت: بناقتي هاتين ولديهما، قال: وتزيدني بعيرك هذا؟ قلت: نعم، على أن ترسل معي رسولاً، فإذا بلغت إلى أهلى رددت إليك البعير، ففعل، فلما بلغت أهلى رددت إليه البعير، فلما كان فى بعض الليل، فكرت فى نفسى أن هذه مكرمة ما سبقنى إليها أحد من العرب، وظهر الإسلام وقد أحييت ثلاثمائة وستين مؤودة، أشتري كل واحدة منهن بناقتين عشراوين وجمل، فهل لى فى ذلك أجر؟ فقال النبى ﷺ: «لَكَ أَجْرٌ، إِذْ مَنْ أَلَّهِ عَلَيْكَ بِالْإِسْلَامِ»^(١)، قال عباد: ومصدق قول صعصعة قول الفرزدق:

وَجَدَّيَ الَّذِي مَنَعَ الْوَائِدَاتِ فَأُخِيَا الْوَيْدَ فَلَمْ يُؤَادِ

رواه الطبرانى فى الكبير، والبزار، وفيه الطفيل بن عمرو التميمى، قال البخارى: لا يصح حديثه، وقال العقيلي: لا يتابع عليه.

٦٤ - باب فِيمَنْ أَحْسَنَ بَعْدَ إِسْلَامِهِ أَوْ أَسَاءَ

٣٣٩ - عن جابر، [أن رجلاً]^(١) قال: يا رسول الله، أنؤاخذ بما عملنا فى الجاهلية؟ فقال: «مَنْ أَحْسَنَ فِي الْإِسْلَامِ لَمْ يُؤَاخَذْ بِمَا عَمِلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَمَنْ أَسَاءَ مِنْكُمْ فِي الْإِسْلَامِ أُخِذَ بِمَا عَمِلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ»^(٢).

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٧٤١٢)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٧٢).
(*) ما بين المعقوفين ورد فى الأصل: عن جابر، أن رسول الله ﷺ قال: إن رجلاً...، وما أثبتناه من كشف الأستار.

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٧٣).

رواه البزار، وفيه أسيد بن زيد، وهو كذاب.

٦٥ - باب لا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ

٣٤٠ - عن أنس: كنت جالساً ورجل عند النبي ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «لا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمَ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ»، قال أنس: فخرجت أنا والرجل إلى السوق، فإذا سلعة تباع فساومته، فقال: بثلاثين، فنظر الرجل، فقال: قد أخذتها بأربعين، فقال صاحبها: ما يملكك على هذا وأنا أعطيكها بأقل من هذا؟ ثم نظر أيضاً، فقال: قد أخذتها بخمسين، فقال صاحبها: ما يملكك على هذا وأنا أعطيكها بأقل من هذا؟ قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ»، وأنا أرى أنه صالح بخمسين^(١).

قلت: في الصحيح طرف منه عن أنس وحده، رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

٦٦ - باب لا إيمانَ لِمَنْ لا أمانةَ لَهُ

٣٤١ - عن أنس، قال: ما خطبنا رسول الله ﷺ إلا قال: «لا إيمانَ لِمَنْ لا أمانةَ لَهُ، ولا دينَ لِمَنْ لا عَهْدَ لَهُ»^(٢).

رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزار، والطبراني في الأوسط، وفيه أبو هلال، وثقه ابن معين وغيره، وضعفه النسائي وغيره.

٣٤٢ - وعن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا إيمانَ لِمَنْ لا أمانةَ لَهُ، والذي نفسِي بيده، لا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وله في رواية أخرى عنه: «لا دينَ لِمَنْ لا أمانةَ لَهُ»، وفيه القاسم أبو عبد الرحمن، وهو ضعيف عند الأكثرين.

٣٤٣ - وعن ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا إيمانَ لِمَنْ لا أمانةَ لَهُ، ولا

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٦٨).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٣٥/٣)، (١٥٤، ٢١٠، ٢٥١)، والطبراني في الأوسط برقم

(٢٦٠٦)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٢٨٥٦)، والبيهقي في السنن الكبرى (٢٨٨/٦)، وابن

حبان في صحيحه رقم (١٩٤)، والبقوى في شرح السنة برقم (٣٨)، وأورده المصنف في زوائد

المسند برقم (١٢٩)، وفي كشف الأستار برقم (١٠٠)، وفي المقصد العلى برقم (٤٤، ٤٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٧٧٩٨).

دِينَ لِمَنْ لَا عَهْدَ لَهُ»^(١).

فذكر الحديث، وقد تقدم، وفيه حصين بن مذعور، عن قريش التميمي، ولم أر من ذكرهما.

٦٧ - بَاب لَا يَفْتِكُ مُؤْمِنٌ

٣٤٤ - عن الحسن، قال: جاء رجل إلى الزبير، فقال: ألا أقتل لك عليا؟ قال: لا، وكيف تقتله معه الجنود؟ قال: ألحق به فأفتك به، فقال: لا، إن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ الْإِيمَانَ قَيْدُ الْفَتَكِ، لَا يَفْتِكُ مُؤْمِنٌ»^(٢).

رواه أحمد، وفيه مبارك بن فضالة، وهو ثقة، ولكنه مدلس، ولكنه قال: حدثنا الحسن.

٣٤٥ - وعن سعيد بن المسيب، أن معاوية دخل على عائشة، رضى الله عنها، فقالت له: أما خفت أن أقعد لك رجلاً فيقتلك؟ فقال: ما كنت لتفعلى وأنا فى بيت أمان، وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول، يعنى: «الْإِيمَانُ قَيْدُ الْفَتَكِ»، كيف أنا فى الذى بينى وبينك وفى حوائجك، قالت: صالح، قال فدعينا وإياهم حتى نلقى ربنا عز وجل^(٣).

رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير، إلا أن الطبرانى قال: عن سعيد بن المسيب، عن مروان، قال: دخلت مع معاوية على عائشة، وفيه على بن زيد، وهو ضعيف.

٦٨ - بَاب فِيمَنْ يُخَالِفُ كَمَالَ الْإِيمَانِ

٣٤٦ - عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ بِمُؤْمِنٍ مُسْتَكْمِلٍ الْإِيمَانِ مَنْ لَمْ يَعُدَّ الْبَلَاءَ نِعْمَةً، وَالرَّخَاءَ مُصِيبَةً»، قالوا: كيف يا رسول الله؟ قال: «لأنَّ الْبَلَاءَ لَا يَتَّبِعُهُ إِلَّا الرَّخَاءُ، وَكَذَلِكَ الرَّخَاءُ لَا يَتَّبِعُهُ إِلَّا الْبَلَاءُ وَالْمُصِيبَةُ، وَلَيْسَ بِمُؤْمِنٍ مُسْتَكْمِلٍ الْإِيمَانِ مَنْ لَمْ يَسْكُنْ فِي صَلَاتِهِ»، قالوا: ولم يا رسول الله؟ قال: «لأنَّ الْمَصْلَى يُنَاجِي رَبَّهُ، فَإِذَا كَانَ فِي غَيْرِ صَلَاةٍ إِنَّمَا يُنَاجِي ابْنَ آدَمَ»^(٤).

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٠٥٥٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٦٦/١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٣٣).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٩٢/٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٣٥).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٠٩٤٩).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عبد العزيز بن يحيى المدني، قال البخاري: كان يضع الحديث.

٦٩ - باب لَيْسَ الْمُؤْمِنُ بِالطَّعَّانِ وَلَا اللَّعَّانِ

٣٤٧ - عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ الْمُؤْمِنُ بِالطَّعَّانِ، وَلَا اللَّعَّانِ، وَلَا الْفَاحِشِ، وَلَا الْبَذِيءِ»^(١).

رواه البزار، وفيه عبد الرحمن بن مغراء، وثقه أبو زرعة وجماعة، وضعفه ابن المديني، وبقية رجاله رجال الصحيح

٧٠ - باب فِيمَنْ ادَّعَى غَيْرَ نَسَبِهِ أَوْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ

٣٤٨ - عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «كَفَرُ تَبَرُّؤُ مِنْ نَسَبٍ وَإِنْ دَقَّ، وَادِّعَاءُ نَسَبٍ لَا يُعْرَفُ»^(٢).

رواه أحمد، والطبراني في الصغير والأوسط، إلا أنه قال: «كفر بامرئ»، وهو من رواية عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده.

٣٤٩ - وعن جابر، أن النبي ﷺ قال: «مَنْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ، فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِيمَانِ مِنْ عُنُقِهِ»^(٣).

رواه أحمد، رواه عن جابر، خالد بن أبي حيان، وثقه أبو زرعة، وبقية رجاله رجال الصحيح. قلت: ويأتي هذا الحديث وغيره فيمن تولى غير مواليه في الفرائض.

٣٥٠ - وعن أبي بكر الصديق، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ ادَّعَى نَسَبًا لَا يُعْرَفُ كَفَرَ بِاللَّهِ، وَاتِّفَاءً مِنْ نَسَبٍ وَإِنْ دَقَّ، كُفْرٌ بِاللَّهِ»^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه الحجاج بن أرطاة، وهو ضعيف، ورواه البزار، وفيه السري بن إسماعيل، وهو متروك.

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٠١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/٢١٥)، والطبراني في الأوسط برقم (٢٨١٨)، والصغير

(١٠٨/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٣٦).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٣٣٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٣٧)،

والطبري في تهذيب الآثار رقم (٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨)، والبخاري في التاريخ الكبير

(١٣٢/١/٢).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٥٧٥)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٠٤).

٣٥١ - وعن أيوب بن علي بن عدى، عن أبيه، أو عمه، أن مملوكاً كان يقال له: كيسان، فسمى نفسه قيساً، وادعى إلى مولاه، ولحق بالكوفة، فركب أبوه إلى عمر بن الخطاب، فقال: يا أمير المؤمنين، ابني ولد على فراشي وادعى، ثم رغب عني وادعى إلى مولاي ومولاه، فقال عمر لزيد بن ثابت: أما تعلم أنا كنا نقرأ: «لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم؟» فقال زيد: بلى، فقال عمر بن الخطاب: انطلق فاقرن ابنك إلى بعيرك، ثم انطلق فاضرب بعيرك سوطاً وابنك سوطاً حتى تأتي به أهلك^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وأيوب بن عدى وأبوه، أو عمه، لم أر من ذكرهما.

٣٥٢ - وعن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ لَمْ يَرْحُ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ، وَإِنَّ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ قَدْرِ سَبْعِينَ عَامًا، أَوْ مِنْ مَسِيرَةِ سَبْعِينَ عَامًا^(٢)». قلت: رواه ابن ماجه، إلا أنه قال: «من مسيرة خمسمائة عام».

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٧١ - باب ما جاء في الكبير

٣٥٣ - عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، قال: التقى عبد الله بن عمر، وعبد الله بن عمرو بن العاص، على المروة فتحدثا، ثم مضى عبد الله بن عمرو، وبقي عبد الله بن عمر يكي، فقال له رجل: ما يكيك يا أبا عبد الرحمن؟ قال: هذا، يعني عبد الله بن عمرو، زعم أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ كِبَرٍ، كَبَّهَ اللَّهُ لَوَجْهِهِ فِي النَّارِ^(٣)».

رواه أحمد، والطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٣٥٤ - وفي رواية أخرى عند أحمد صحيحة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِنْسَانٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرَدَلٍ مِنْ كِبَرٍ».

٣٥٥ - وعن عقبة بن عامر، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «مَا مِنْ رَجُلٍ يَمُوتُ حِينَ يَمُوتُ وَفِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرَدَلٍ مِنْ كِبَرٍ تَحِلُّ لَهُ الْجَنَّةُ أَنْ يَرِيحَ رِيحُهَا وَلَا

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٤٨٠٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٩٤/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٤١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٦٤/٢، ٢١٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم

يَرَاهَا»، فقال رجل من قريش، يقال له: أبو ريحانة: يا رسول الله، إنى لأحب الجمال وأشتهيه، حتى أنى لأحبه فى علاقة سوطى وفى شراك نعلى، فقال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ ذَاكَ الْكِبَرُ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ، وَلَكِنَّ الْكِبَرَ مَنْ سَفِهَ الْحَقَّ وَغَمِصَ النَّاسَ بَعَيْنَيْهِ»^(١).

رواه أحمد، وفى إسناده شهر، عن رجل لم يسم.

٣٥٦ - وعن ابن عمر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ تَعَطَّمَ فِي نَفْسِهِ، أَوْ اخْتَالَ فِي مَشْيَيْهِ، لَقِيَ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ»^(٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٣٥٧ - وعن ابن عباس، عن النبى ﷺ قال: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرَدَلٍ مِنْ كِبَرٍ، وَلَا يَدْخُلُ النَّارَ مَنْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرَدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ»^(٣).

رواه البزار، والطبرانى فى الكبير، وفيه محمد بن كثير المصيصى، شديد الضعف.

٣٥٨ - وعن السائب بن يزيد، عن النبى ﷺ قال: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ كِبَرٍ»، قالوا: يا رسول الله، هلكنّا، وكيف لنا أن نعلم ما فى قلوبنا من ذات الكبر؟ وأين هو؟ فقال النبى ﷺ: «مَنْ لَيْسَ الصُّوفُ، أَوْ حَلَبَ الشَّاةُ، أَوْ أَكَلَ مَعَ مَا مَلَكَتْ يَمِينُهُ، فَلَيْسَ فِي قَلْبِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ الْكِبَرُ»^(٤).

رواه الطبرانى فى الكبير، وقيل: يزيد بن عبد الملك التوفلى، منكر الحديث جداً.

٣٥٩ - وعن على، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: الْعِزُّ إِزَارِي، وَالْكَِبَرِيَاءُ رِدَائِي، فَمَنْ نَازَعَنِي فِيهِمَا عَذَّبْتُهُ»^(٥).

رواه الطبرانى فى الأوسط والصغير، وفيه عبد الله بن الزبير، والد أبى أحمد، ضعفه أبو زرعة وغيره.

٣٦٠ - وعن فضالة بن عبيد، أن رسول الله ﷺ قال: «ثَلَاثَةٌ لَا يُسْأَلُ عَنْهُمْ: رَجُلٌ

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٥١/٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٤٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١١٨/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٤٩).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٢٢٣٥)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٠٤).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٦٦٦٨).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٣٨٠)، والصغير (١١٩/١).

نَازَعَ اللَّهُ رِدَاءَهُ، فَإِنَّ رِدَاءَهُ الْكَبِيرُ، وَإِزَارَهُ الْعِزُّ، وَرَجُلٌ فِي شَكٍّ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ، وَالْقُنُوطُ مِنْ رَحْمَتِهِ^(١).

رواه الطبراني في الكبير هكذا. ورواه البزار مطولاً، ويأتي في باب الكبائر، ورجاله ثقات.

٣٦١ - وعن عبد الله بن سلام، أنه مر في السوق وعليه حزمة من حطب، فقيل له: ما يحملك على هذا وقد أغناك الله عن هذا؟ قال: أردت أن أدمغ الكبير، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ فِي قَلْبِهِ خَرَدَلَةٌ مِنْ كِبَرٍ». رواه الطبراني في الكبير، وإسناده حسن.

٣٦٢ - وعن أبي موسى، أن نبي الله ﷺ كان آخذاً بيد أبي موسى في بعض سكك المدينة، فأتى على سائلة في ظهر الطريق تسفى الرياح في وجهها، فقال لها أبو موسى: تنحي عن سنن رسول الله ﷺ، فقالت له: هذا الطريق له معرضاً، فليأخذ حيث شاء، فشق ذلك على أبي موسى حتى كبا لذلك، وعرف رسول الله ﷺ ذلك في وجهه، فقال: «يَا أَبَا مُوسَى، اشْتَدَّ عَلَيْكَ مَا قَالَتْ هَذِهِ السَّائِلَةُ؟»، قلت: نعم بأبي أنت وأمي يا رسول الله، لقد شق على حين استخفت بما قلت لها من أمر رسول الله ﷺ، فقال: «لَا تُكَلِّمَهَا، فَإِنَّهَا جَبَّارَةٌ»، فقلت: بأبي أنت وأمي، ما هذه فتكون جبارة؟ فقال: «إِنْ لَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي قُدْرَتِهَا، فَإِنَّهُ فِي قَلْبِهَا».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه بلال بن أبي بردة.

٣٦٣ - وعن أنس بن مالك، قال: مر النبي ﷺ في طريق، ومرت امرأة سوداء، فقال لها رجل: الطريق، فقالت: الطريق ثم، فقال النبي ﷺ: «دَعُوها، فَإِنَّهَا جَبَّارَةٌ»^(٢). رواه الطبراني في الأوسط، وأبو يعلى، وفيه يحيى الحماني، ضعفه أحمد ورماه بالكذب، ورواه البزار، وضعفه برا وآخر.

٣٦٤ - وعن أبي الطفيل، قال: بينما رسول الله ﷺ في مسير له، وبين يديه رجل ينظر، هل في الطريق شيء يكرهه رسول الله ﷺ فيميطه، فإذا هو بامرأة عجوز، قال،

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٨٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨١٦٠)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٣٢٦٢)، وأورده

المصنف في المقصد العلى برقم (١٧٢٢).

قلت: ذكر هذا في ترجمة أبي الطفيل، والذي قبله في ترجمة أبي موسى، فلا أدري حاله على أى شىء، والله أعلم.

٧٢ - باب فى قوله: «لا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ»، ونحو هذا

٣٦٥ - عن ابن أبى أوفى، عن النبى ﷺ قال: «لا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ، ولا يَزْنِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، ولا يَنْتَهَبُ نَهْبَةً ذَاتَ شَرَفٍ، أو سَرَفٍ، وَهُوَ مُؤْمِنٌ»^(٢).

رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير، والبزار، وفيه مدرك بن عمار، ذكره ابن حبان فى الثقات، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٣٦٦ - وعن ابن عمر، عن النبى ﷺ، قال: «لا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، ولا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ، ولا يَسْرِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، ولا يَنْتَهَبُ نَهْبَةً ذَاتَ شَرَفٍ وَهُوَ مُؤْمِنٌ»^(٣).

رواه الطبرانى فى الكبير بطوله، والبزار، وروى أحمد منه: «لا يَزْنِي الزَّانِي، ولا يَسْرِقُ» فقط، وفى إسناده أحمد ابن لهيعة، وفى إسناده الطبرانى معلى بن مهدى، قال أبو حاتم: يحدث أحياناً بالحديث المنكر، وذكره ابن حبان فى الثقات.

٣٦٧ - وعن عائشة، رضى الله عنها، أنه مر رجل قد ضرب فى الخمر على بابها، فقالت: أى شىء هذا؟ قلت: رجل أخذ سكراناً فضرب، فقالت: سبحان الله، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يَشْرَبُ الشَّارِبُ حِينَ يَشْرَبُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، يعنى الخمر، ولا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، ولا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، ولا يَنْتَهَبُ نَهْبَةً ذَاتَ شَرَفٍ يَرْفَعُ النَّاسُ إِلَيْهِ فِيهَا أَبْصَارَهُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، فَيَاكُمُ وَإِيَّاكُمْ»^(٤).

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٩٧٨).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٥٢/٤، ٣٥٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم

(١٤٣)، وفى كشف الأستار برقم (١١١)،

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٤٦/٣)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١١٥)،

وفى زوائد المسند برقم (١٤٤).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٣٩/٦)، والطبرانى فى الأوسط برقم (١٢٣١)، وأورده

المصنف فى زوائد المسند برقم (١٤٥)، وفى كشف الأستار برقم (١١٢).

رواه أحمد، والبخاري، والبيهقي، والطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات، إلا أن ابن إسحاق مدلس، ورجال البخاري رجال الصحيح.

٣٦٨ - وعن عبد الله بن مغفل، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَنْتَهَبُ نَهْبَةً يُشْرِفُ النَّاسُ إِلَيْهِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه قيس بن الربيع، وثقه شعبة وغيره، وضعفه أحمد ويحيى بن معين.

٣٦٩ - وعن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ»، قلنا: يا رسول الله، كيف يكون ذلك؟ قال: «يُخْرِجُ الْإِيمَانُ مِنْهُ، فَإِنْ تَابَ رَجَعَ إِلَيْهِ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، والبخاري، وفي إسناده الطبراني محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وثقه العجلي، وضعفه أحمد وغيره لسوء حفظه.

٣٧٠ - وعن شريك، عن رجل من الصحابة، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ زَنَى خَرَجَ مِنْهُ الْإِيمَانُ، فَإِنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه جماعة لم أعرفهم.

٣٧١ - وعن ابن عباس، وأبي هريرة، وابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَنْتَهَبُ نَهْبَةً ذَاتَ شَرَفٍ وَهُوَ مُؤْمِنٌ»^(٣).

رواه البخاري، والطبراني في الكبير. قلت: حديث ابن عباس في الصحيح وغيره باختصار، وحديث أبي هريرة كذلك.

٣٧٢ - وعن علقمة بن قيس، قال: رأيت عليا، رضي الله عنه، على منبر الكوفة وهو يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٣٤)، وأورده المصنف في كشف الاستار برقم (١١٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٧٢٢٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٣٣٠٤)، وأورده المصنف في كشف الاستار برقم (١١٥).

يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَنْتَهَبُ نَهْبَةً يَرْفَعُ النَّاسُ إِلَيْهَا أَبْصَارَهُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرَبُ الرَّجُلُ الْخَمْرَ، فَقَامَ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَنْ زَنَى فَقَدْ كَفَرَ؟ فَقَالَ عَلِيٌّ: إِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْمُرُنَا أَنْ نَبْهَمَ أَحَادِيثَ الرِّخَصِ: لَا يَزْنِي الزَّانِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، أَنْ ذَلِكَ الزَّانِي لَهُ حَلَالٌ، فَإِنْ آمَنَ بِهِ أَنَّهُ لَهُ حَلَالٌ فَقَدْ كَفَرَ، وَلَا يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ بِتِلْكَ السَّرْقَةِ أَنَّهُ لَهُ حَلَالٌ، فَإِنْ آمَنَ بِهَا أَنَّهُ لَهُ حَلَالٌ فَقَدْ كَفَرَ، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرِبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ أَنَّهُ لَهُ حَلَالٌ، فَإِنْ شَرِبَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ أَنَّهُ لَهُ حَلَالٌ فَقَدْ كَفَرَ، وَلَا يَنْتَهَبُ نَهْبَةً ذَاتَ شَرَفٍ حِينَ يَنْتَهَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ أَنَّهُ لَهُ حَلَالٌ، فَإِنْ انْتَهَبَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ أَنَّهُ لَهُ حَلَالٌ فَقَدْ كَفَرَ^(١).

رواه الطبراني في الصغير، وفيه إسماعيل بن يحيى التيمي، كذاب لا تحل الرواية عنه.

٣٧٣ - وعن أبي هريرة، قال: سمعت خليلي أبا القاسم ﷺ يقول: «لَا يَسْرِقُ السَّارِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَزْنِي الزَّانِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، الْإِيمَانُ أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ»^(٢). قلت: هو في الصحيح، خلا قوله: «الْإِيمَانُ أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ».

رواه البزار، وفيه إسرائيل الملائمي، وثقه يحيى بن معين في رواية، وضعفه الناس. قلت: ويأتي لأبي هريرة حديث في الفتن.

٣٧٤ - وعن الفضل بن يسار، قال: سمعت محمد بن علي، وسُئِلَ عن قول النبي ﷺ: «لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ»، فَأَدَارَ دَاوَةَ وَاسِعَةً فِي الْأَرْضِ، ثُمَّ أَدَارَ فِي وَسْطِ الدَّارَةِ دَاوَةَ، فَقَالَ: الدَّارَةُ الْأُولَى الْإِسْلَامُ، وَالدَّارَةُ الَّتِي فِي وَسْطِ الدَّارَةِ الْإِيمَانُ، فَإِذَا زَنَى خَرَجَ مِنَ الْإِيمَانِ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَلَا يُخْرِجُهُ مِنَ الْإِسْلَامِ إِلَّا الشُّرْكُ^(٣).

رواه البزار، وفيه الفضل بن يسار، وضعفه العقيلي.

٧٣ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الرِّيَاءِ

٣٧٥ - عن محمود بن لبيد، أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ

(١) أخرجه الطبراني في الصغير (٥٠/٢).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١١٦).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١١٧).

الشُّرْكُ الْأَصْغَرُ، قال: وما الشرك الأصغر يا رسول الله؟ قال: «الرِّياءُ، يقولُ الله عَزَّ وَجَلَّ إِذَا جَزَى النَّاسَ بِأَعْمَالِهِمْ: اذْهَبُوا إِلَى الَّذِينَ كُنْتُمْ تُرَاوُونَ فِي الدُّنْيَا، فَاَنْظُرُوا هَلْ تَجِدُونَ عِنْدَهُمْ جَزَاءً؟»^(١).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح. قلت: وتأتى بقية أحاديث الرياء فى الزهد ونحوه.

٧٤ - باب الشُّحِّ يَمْحَقُ الْإِسْلَامَ

٣٧٦ - عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا يَمْحَقُ الْإِسْلَامَ مَحَقَ الشُّحِّ شَيْءٌ»^(٢).

رواه أبو يعلى، وفيه على بن أبى سارة، وهو ضعيف.

٧٥ - باب فى الحِقْدِ وَغَيْرِ ذَلِكَ

٣٧٧ - عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ النَّمِيمَةَ وَالْحِقْدَ فِي النَّارِ، لَا يَجْتَمِعَانِ فِي قَلْبِ مُسْلِمٍ»^(٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عفير بن معدان، أجمعوا على ضعفه.

٧٦ - باب فى المَكْرِ وَالْحَدِيعَةِ

٣٧٨ - عن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «المَكْرُ وَالْحَدِيعَةُ فِي النَّارِ»^(٤).

رواه البزار، وفيه عبيد الله بن أبى حميد، أجمعوا على ضعفه.

٧٧ - باب فى الكِبَائِرِ

٣٧٩ - عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «اجْتَنِبُوا الْكِبَائِرَ»^(٥).

رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة.

٣٨٠ - وعن أبى هريرة، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَأَدَّى زَكَاةَ مَالِهِ طَيِّبًا بِهَا نَفْسُهُ مُحْتَسِبًا، وَسَمِعَ وَأَطَاعَ، فَلَهُ

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٢٨/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٥٠).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٣٤٧٥)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٤٧).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٦٥٣).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٠٣).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٩٤/٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٢٤).

الجنة، أَوْ دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَخَمْسٌ لَيْسَ لَهُنَّ كَفَّارَةٌ: الشِّرْكُ بِاللَّهِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ بغيرِ حَقٍّ، وَبَهْتُ مُؤْمِنٍ، وَالْفِرَارُ مِنَ الرَّحْفِ، وَبِمِنْ فَاجِرَةٌ يَقْتطِعُ بِهَا مَالًا بغيرِ حَقٍّ^(١).

رواه أحمد، وفيه بقية، وهو مدلس، وقد عنعنه.

٣٨١ - وعن ابن عباس، عن النبي ﷺ، قال: «لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ غَيَّرَ تَحْوِمَ الْأَرْضِ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ كَمَّه أَعْمَى عَنِ السَّبِيلِ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ يَسُبُّ وَالِدَيْهِ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ»^(٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٣٨٢ - وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «الْكِبَائِرُ أَوْلَهُنَّ الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ بغيرِ حَقِّهَا، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَفِرَارُ يَوْمِ الرَّحْفِ، وَرَمَى الْمُحَصَّنَاتِ، وَالْإِنْتِقَالُ إِلَى الْأَعْرَابِ بَعْدَ هِجْرَتِهِ»^(٣).

رواه البزار، وفيه عمر بن أبي سلمة، ضعفه شعبة وغيره، ووثقه أبو حاتم، وابن حبان، وغيرهما.

٣٨٣ - وعن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكِبَائِرِ؟ الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ»، وكان النبي ﷺ محتبياً، فحل حبوته، فأخذ النبي ﷺ بطرف لسانه، وقال: «أَلَا وَقَوْلُ الزُّورِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عمر بن المساور، وهو منكر الحديث.

٣٨٤ - وعن عمر، أن النبي ﷺ قال: «أَرَأَيْتُمُ الزَّانِيَ وَالسَّارِقَ وَشَارِبَ الْخَمْرِ مَا تَقُولُونَ فِيهِمْ؟»، قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «هُنَّ فَوَاحِشٌ، وَفِيهِنَّ عَقُوبَةٌ، أَلَا أُنبِئُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكِبَائِرِ؟ الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ»، ثم قرأ: ﴿وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَى إِثْمًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ٨٤]، «وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ»، ثم قرأ: ﴿أَنْ أَشْكُرَ لِي وَلَوْلَا ذِيكَ إِلَى الْمَصِيرِ﴾ [لقمان: ١٤]، وكان متكئاً فاحتفز، فقال: «أَلَا وَقَوْلُ الزُّورِ». وقال ابن عباس: كل ما

(١) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٤٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/١٠٨، ١١٨، ١٥٢، ٣٠٩، ٣١٧)، والطبراني في الكبير (١١٥٤٦)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٢٥٢١، ٢٥٣٩)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٣٨).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٠٩).

نهى الله عنه فهو كبيرة^(١).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات، إلا أن الحسن مدلس، وعنعه.

٣٨٥ - وعن سهل بن أبي حثمة، عن أبيه، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «اجْتَنِبُوا الكِبَائِرَ السَّبْعَ»، فسكت الناس، فلم يتكلم أحد، فقال النبي ﷺ: «أَلَا تَسْأَلُونِي عَنْهُمْ؟ الشُّرْكُ بِاللَّهِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ، وَالْفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَقَذْفُ الْمُحَصَّنَةِ، وَالتَّعَرُّبُ بَعْدَ الْهَجْرَةِ»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه ابن لهيعة.

٣٨٦ - وعن عبد الله بن عمرو، قال: صعد رسول الله ﷺ المنبر، فقال: «لَا أُقْسِمُ، لَا أُقْسِمُ»، ثم نزل، فقال: «أَبَشِّرُوا، أَبَشِّرُوا، مَنْ صَلَّى الصَّلَاةَ الْخَمْسَ، وَاجْتَنَبَ الْكِبَائِرَ دَخَلَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَ»، قال المطلب: سمعت رجلاً يسأل عبد الله بن عمرو أسمعت رسول الله ﷺ يذكرهن؟ قال: نعم، عقوق الوالدين، والشرك بالله، وقتل النفس، وقذف المحصنات، وأكل مال اليتيم، والفرار من الزحف، وأكل الربا.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه مسلم بن الوليد بن العباس، ولم أر من ذكره.

٣٨٧ - وعن ثوبان، عن النبي ﷺ قال: «ثَلَاثَةٌ لَا يَنْفَعُ مَعَهُنَّ عَمَلٌ: الشُّرْكُ بِاللَّهِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَالْفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه يزيد بن ربيعة، ضعيف جداً.

٣٨٨ - وعن سلمة بن قيس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّمَا هِيَ أَرْبَعٌ»، فما أنا بأشح منى عليهن يوم سمعتهن من رسول الله ﷺ: «أَلَا لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَلَا تَزْنُوا، وَلَا تَسْرِقُوا»^(٤).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

٣٨٩ - وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثٌ مَنْ لَمْ تَكُنْ فِيهِ وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ، فَإِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ لَهُ مَا سِوَى ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ: مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَمْ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٦٣٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٥٦٣٦).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٤٢٠).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٣٩/٤)، والطبراني في الكبير (٦٣١٦، ٦٣١٧).

يَكُنْ سَاحِرًا يَتَّبِعُ السَّحْرَةَ، وَلَمْ يَحْقِدْ عَلَى أَخِيهِ»^(١).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه ليث بن أبي سليم.

٣٩٠ - وعن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «الكبائرُ سَبْعٌ: الإِشْرَاكُ بالله، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَةِ، وَالْفِرَارُ مِنَ الزَّخْفِ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَالرَّجُوعُ إِلَى الْأَعْرَابِ بَعْدَ الْهَجْرَةِ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه أبو بلال الأشعري، وهو ضعيف.

٣٩١ - وعن ابن عباس، أن رجلاً قال: يا رسول الله، ما الكبائر؟ قال: «الشِّرْكُ بالله، وَالْإِيَّاسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ، وَالْقَنُوطُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ»^(٣).

رواه البزار، والطبراني، ورجاله موثقون.

٣٩٢ - وعن ابن مسعود، قال: الكبائر: الإِشْرَاكُ بالله، والأَمْنُ مِنْ مَكْرِ اللَّهِ، والقَنُوطُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ، واليَّاسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ. وفي رواية: أكبر الكبائر^(٤). وإسناده صحيح.

٣٩٣ - وعن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ لأصحابه: «أُبَايِعُكُمْ عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَلَا تَزْنُوا، وَلَا تَسْرِقُوا، وَلَا تَشْرَبُوا مُسْكِرًا، فَمَنْ فَعَلَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَأُقِيمَ عَلَيْهِ حَدُّهُ فَهُوَ كَفَّارَةٌ، مَنْ سَتَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فَحَسَابُهُ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا ضَمِنْتُ لَهُ عَلَى اللَّهِ الْجَنَّةَ»^(٥).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله موثقون، إلا أنه من رواية عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده.

٣٩٤ - وعن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تُطْفَأُ نَارُهُ، وَلَا تَمُوتُ دَيْدَانُهُ، وَلَا يُخَفَّفُ عَذَابُهُ الَّذِي يُشْرِكُ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَرَجُلٌ جَرَّ رَجُلًا إِلَى سُلْطَانٍ بَغِيرِ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٣٠٤)، والأوسط برقم (٩١٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٧٠٩).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٠٦).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٨٧٨٣، ٨٧٨٤، ٨٧٨٥).

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط (٩٢٣).

ذَنْبٍ فَقَتَلَهُ، وَرَجُلٌ عَقَّ وَالِدِيهِ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه العلاء بن سنان، ضعفه أحمد.

٣٩٥ - وعن عبد الله بن أنيس الجهني، عن رسول الله ﷺ، أنه قال: «مِنْ أَكْبَرِ الْكِبَايِرِ الشِّرْكُ بِاللَّهِ، وَالْيَمِينُ الْعُمُوسُ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وهو بتمامه في الإيمان والنذور، ورجاله موثقون.

٣٩٦ - وعن معاذ بن جبل، قال: أتى رسول الله ﷺ رجل، فقال: يا رسول الله، علمني عملاً إذا أنا عملته دخلت الجنة، قال: «لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ شَيْئًا، وَإِنْ عُدْبَتَ وَحُرِّقْتَ، أَطِيعِ وَالِدَيْكَ، وَإِنْ أَخْرَجَاكَ مِنْ مَالِكَ وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ هُوَ لَكَ، لَا تتركِ الصَّلَاةَ مَتَعَمِّدًا، فَإِنَّهُ مَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ مَتَعَمِّدًا بَرَّتْ مِنْهُ ذِمَّةُ اللَّهِ، لَا تَشْرَبِ الْخَمْرَ، فَإِنَّهَا مِفْتَاحُ كُلِّ شَرٍّ، لَا تُتَارَعَ الْأُمُرَ أَهْلَهُ، وَإِنْ رَأَيْتَ أَنَّهُ لَكَ، أَنْفَقْ مِنْ طَوْلِكَ عَلَى أَهْلِكَ، وَلَا تَرْفَعْ عَنْهُمْ عَصَاكَ، أَحْفَهُمْ فِي اللَّهِ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عمرو بن واقد، ضعفه البخاري وجماعة، وقال الصوري: كان صدوقاً.

٣٩٧ - وعن بريدة، أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ أَكْبَرَ الْكِبَايِرِ: الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَمَنْعُ فَضْلِ الْمَاءِ، وَمَنْعُ الْفَحْلِ»^(٤).

رواه البزار، وفيه صالح بن حبان، وهو ضعيف، ولم يوثقه أحد.

٣٩٨ - وعن فضالة بن عبيد، عن رسول الله ﷺ قال: «ثَلَاثَةٌ لَا يُسْأَلُ عَنْهُمْ: رَجُلٌ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ وَعَصَى إِمَامَهُ وَمَاتَ عَاصِيًا، وَأَمَةٌ أَوْ عَبْدٌ أَبْقَى مِنْ سَيِّدِهِ فَمَاتَ، وَامْرَأَةٌ غَابَ عَنْهَا زَوْجُهَا وَقَدْ كَفَّاهَا أَمْرُ الدُّنْيَا فَتَبَرَّجَتْ بَعْدَهُ، وَثَلَاثَةٌ لَا يُسْأَلُ عَنْهُمْ: رَجُلٌ نَازَعَ اللَّهَ رِدَاءَهُ، فَإِنْ رَدَّاهُ الْكَبِيرُ وَإِزَارَهُ الْعِزُّ، وَرَجُلٌ كَانَ فِي شَكٍّ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ، وَالْقَنُوطُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ»^(٥).

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٩٩٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٢٣٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٩٥٦).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٠٧).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٩/٦)، وأورده الألباني في السلسلة الصحيحة (٧٢/٢).

رواه البزار، والطبراني في الكبير، فجعلهما حديثين، ورجاله ثقات.

٣٩٩ - وعن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله ﷺ «لا تزال المرأة تلعنّها الملائكة، أو يلعنّها الله وملائكته، وخزانة الرحمة، وخزانة العذاب، ما انتهكت من معاصي الله شيئاً»^(١).

رواه البزار، وفيه عبيد بن سلمان الأغبر، وثقه ابن حبان، وذكره البخاري في الضعفاء. وقال أبو حاتم: يحول من كتاب الضعفاء، لم أر له حديثاً منكراً.

٤٠٠ - وعن عائشة، قالت: قال النبي ﷺ «هَلَكَ الْمُتَقَدِّرُونَ»^(٢). قال ابن الأثير في النهاية: المتقدرون الذين يأتون القاذورات.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد الله بن سعيد المقبري، وهو ضعيف جداً.

٤٠١ - وعن أبي سعيد، يعني الخدري، قال: إنكم لتعملون أعمالاً هي أدق في أعينكم من الشعر، كنا نعدها على عهد رسول الله ﷺ من الموبقات^(٣).

رواه البزار، وفيه عباد بن راشد، وثقه ابن معين، وضعفه أبو داود وغيره. قلت: ويأتى لهذا الحديث طرق في التوبة، إن شاء الله.

٧٨ - باب لا يُكْفَرُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ بِذَنْبٍ

٤٠٢ - عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ «كُفُّوا عَنْ أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، لَا تَكْفُرُوهُمْ بِذَنْبٍ، فَمَنْ كَفَرَ أَهْلًا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَهُوَ إِلَى الْكُفْرِ أَقْرَبُ»^(٤).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه الضحاك بن حمزة، عن علي بن زيد، وقد اختلف في الاحتجاج بهما.

٤٠٣ - وعن أبي الدرداء، وأبي أمامة، ووائل بن الأسقع، وأنس بن مالك، قالوا: خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن تماري في شيء من أمر الدين، فذكر الحديث، إلى أن قال: «إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيْبًا وَسَيَعُودُ غَرِيْبًا»، قالوا: يا رسول الله، ومن الغريباء؟ قال: «الَّذِينَ يَصْلُحُونَ إِذَا فَسَدَ النَّاسُ، وَلَمْ يُمَارُوا فِي دِينِ اللَّهِ، وَلَا تُكْفَرُوا أَحَدًا مِنْ أَهْلِ

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١١٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٦٧٢).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٠٨).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (١٣٠٨٩).

التوحيدِ بذنبٍ».

قلت: ويأتى بتمامه. أخرجه الطبرانى فى الكبير، وفيه كثير بن مروان، كذبه يحيى، والدارقطنى.

٤٠٤ - وعن على، وجابر، قالا: قال رسول الله ﷺ: «بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى ثَلَاثَةٍ: أَهْلٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا تُكْفَرُوهُمْ بِذَنْبٍ، وَلَا تَشْهَدُوا عَلَيْهِمْ بِشِرْكٍ، وَمَعْرِفَةُ الْمَقَادِيرِ خَيْرُهَا وَشَرُّهَا مِنَ اللَّهِ، وَالْجِهَادُ مَاضٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مُذْ بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّدًا ﷺ إِلَى آخِرِ عَصَابَةِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، لَا يَنْقُضُ ذَلِكَ جَوْرُ جَائِرٍ، وَلَا عَدْلُ عَادِلٍ»^(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه إسماعيل بن يحيى التيمى، كان يضع الحديث.

٤٠٥ - وعن أبى سعيد الخدرى، أن النبى ﷺ قال: «لَنْ يَخْرُجَ أَحَدٌ مِنَ الْإِيمَانِ إِلَّا بِجُحُودٍ مَا دَخَلَ فِيهِ»^(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه إسماعيل بن يحيى التيمى، وهو وضاع كما تقدم.

٤٠٦ - وعن عائشة، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لَا تُكْفَرُوا أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ بِذَنْبٍ، وَإِنْ عَمِلُوا بِالْكَبَائِرِ، وَصَلُّوا مَعَ كُلِّ إِمَامٍ، وَجَاهَدُوا مَعَ كُلِّ أَمِيرٍ»^(٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه على بن أبى سارة، وهو ضعيف متروك الحديث.

٤٠٧ - وعن يزيد الرقاشى، عن أنس بن مالك، قال: قلت: يا أبا حمزة، إن ناسًا يشهدون علينا بالكفر والشرك، قال أنس: أولئك هم شر الخلق والخليقة^(٤).

رواه أبو يعلى، وفيه يزيد الرقاشى، وقد ضعفه الأكثر، ووثقه أبو أحمد بن عدى، وقال: عنده أحاديث صالحة عن أنس، وأرجو أنه لا بأس به.

٤٠٨ - وعن أبى سفيان، قال: سألت جابرًا وهو بجاور بمكة، وهو نازل فى بنى فهر، فسأله رجل: هل كنتم تدعون أحدًا من أهل القبلة مشركًا؟ قال: معاذ الله، ففزع لذلك، قال: هل كنتم تدعون أحدًا منهم كافرًا؟ قال: لا^(٥).

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٧٧٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٤٣٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٨٤٤).

(٤) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤٠٨٥)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٥٢).

(٥) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٢٣١١)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (١٧٣٧).

رواه أبو يعلى، والطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٧٩ - باب في ضَعْفِ الْيَقِينِ

٤٠٩ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي إِلَّا ضَعْفُ الْيَقِينِ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات.

٤١٠ - وعن النعمان بن بشير، أنه كان يقول على منبره: إن البلية كل البلية أن تعمل أعمال السوء في إيمان السوء^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله موثقون.

٨٠ - باب في النِّفَاقِ وَعَلَامَاتِهِ وَذِكْرِ الْمُنَافِقِينَ

٤١١ - عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ لِلْمُنَافِقِينَ عَلَامَاتٍ يُعْرَفُونَ بِهَا، تَحِيَّتُهُمْ لَعْنَةٌ، وَطَعَامُهُمْ نَهْبَةٌ، وَغِيَمَتُهُمْ غُلُولٌ، لَا يَقْرَبُونَ الْمَسَاجِدَ إِلَّا هَجْرًا، وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا ذُبْرًا مُسْتَكْبِرِينَ إِلَّا بِالْقَوْلِ، لَا يَأْلَفُونَ وَلَا يُؤْلَفُونَ، خُسْبٌ بِاللَّيْلِ، صُخْبٌ بِالنَّهَارِ»، وقال يزيد مرة: «سُخْبٌ بِالنَّهَارِ»^(٣).

رواه أحمد، والبخاري، وفيه عبد الملك بن قدامة الجمحي، وثقه يحيى بن معين وغيره، وضعفه الدارقطني وغيره.

٤١٢ - وعن أنس بن مالك، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ فَهُوَ مُنَافِقٌ، وَإِنْ صَامَ، وَصَلَّى، وَحَجَّ، وَاعْتَمَرَ، وَقَالَ: إِنِّي مُسْلِمٌ، إِذَا حَدَّثَ كَذَبًا، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا أُؤْتِمِنَ خَانَ»^(٤).

رواه أبو يعلى، وفيه يزيد الرقاشي، وهو ضعيف.

٤١٣ - وعن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «فِي الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبًا، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا أُؤْتِمِنَ خَانَ»^(٥).

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٨٦٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٨٩٩).

(٣) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٥٣)، وفي كشف الأستار برقم (٨٥).

(٤) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٤٠٨٤)، وأورده المصنف في المقصد العلى برقم (٤٨).

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٩١٦)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٨٧).

رواه البزار، والطبراني في الأوسط، وفيه يوسف بن الخطاب، وهو مجهول.

٤١٤ - وعن أبي بكر الصديق، أن النبي ﷺ قال: «آياتُ المنافقِ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا أُؤْتِمِنَ خَانَ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه زنفل العوفى، كذاب.

٤١٥ - وعن سلمان الفارسي، قال: دخل أبو بكر وعمر على رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: «مِنْ خِلَالِ الْمُنَافِقِ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا أُؤْتِمِنَ خَانَ»، فخرجا من عند رسول الله ﷺ وهما ثقيلان، فلقيتهما فقلت: ما لي أراكما ثقلين؟ فقالا: حديثنا سمعناه من رسول الله ﷺ، قال: «مِنْ خِلَالِ الْمُنَافِقِ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا أُؤْتِمِنَ خَانَ»، قال: أو لا سألتماه؟ قالا: هبنا رسول الله ﷺ، قال: لكنني سأسله، فدخلت على رسول الله ﷺ فقلت: لقيني أبو بكر وعمر، رضى الله عنهما، وهما ثقيلان، وذكرت ما قالوا، فقال: «قَدْ حَدَّثْتَهُمَا وَلَمْ أَضَعُهُ عَلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي يَضَعَانِهِ، وَلَكِنَّ الْمُنَافِقَ إِذَا حَدَّثَ بِحَدِيثٍ وَهُوَ يَحْدُثُ نَفْسَهُ أَنَّهُ يَكْذِبُ، وَإِذَا وَعَدَ وَهُوَ يَحْدُثُ نَفْسَهُ أَنَّهُ يَخْلِفُ، وَإِذَا أُؤْتِمِنَ وَهُوَ يَحْدُثُ نَفْسَهُ أَنَّهُ يَخُونُ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه أبو النعمان، عن أبي وقاص، وكلاهما مجهول، قاله الترمذى، وبقيّة رجاله موثقون.

٤١٦ - وعن عبد الله، يعنى ابن مسعود، عن النبي ﷺ قال: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ فَهُوَ مُنَافِقٌ، وَإِنْ كَانَ فِيهِ خَصَلَةٌ ففِيهِ خَصَلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا أُؤْتِمِنَ خَانَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ»^(٢).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

٤١٧ - وعن ابن مسعود، قال: اعتبروا المنافقين بثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا عاهد غدر، فأنزل الله عز وجل تصديق ذلك فى كتابه: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهُ لَيْنَ آتَانَا مِنْ فَضْلِهِ﴾ [التوبة: ٧٥] إلى آخر الآية.

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨١٨٧).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٨٦).

٤١٨ - وعن أبي سعيد الخدرى، قال: قال رسول الله ﷺ: «مِنْ أَعْلَامِ الْمُنَافِقِ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبًا، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا اتَّمَمْتُهُ خَانَكَ»^(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وهو ضعيف، وبقيّة رجاله ثقات.

٨١ - باب فى نية المؤمن والمنافق وعملهما

٤١٩ - عن سهل بن سعد الساعدى، قال: قال رسول الله ﷺ: «نِيَّةُ الْمُؤْمِنِ خَيْرٌ مِنْ عَمَلِهِ، وَعَمَلُ الْمُنَافِقِ خَيْرٌ مِنْ نِيَّتِهِ، وَكُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى نِيَّتِهِ، فَإِذَا عَمِلَ الْمُؤْمِنُ عَمَلًا ثَارَ فِي قَلْبِهِ نُورٌ»^(٢).

رواه الطبرانى، وفيه حاتم بن عباد بن دينار، ولم أعرفه، وبقيّة رجاله ثقات.

٨٢ - باب منه فى المنافقين

٤٢٠ - عن أبي هريرة، قال: مر رسول الله ﷺ على عبد الله بن أبي بن سلول، وهو فى ظل، فقال: قد غبر علينا ابن أبي كبشة، فقال ابنه عبد الله: والذى أكرمك وأنزل عليك الكتاب، لئن شئت لأتيتك برأسه، فقال النبى ﷺ: «لا، وَلَكِنْ بَرِّ أَبَاكَ وَأَحْسِنْ صُحْبَتَهُ»^(٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وقال: تفرد به زيد بن بشر الحضرمى. قلت: وثقه ابن حبان، وبقيّة رجاله ثقات.

٤٢١ - وعن صلة بن زفر، قال: قلنا لحذيفة: كيف عرفت أمر المنافقين ولم يعرفه أحد من أصحاب رسول الله ﷺ، ولا أبو بكر، ولا عمر، رضى الله عنهم، قال: إني كنت أسير خلف رسول الله ﷺ، فنام على راحلته، فسمعت ناساً منهم يقولون: لو طرحناه عن راحلته فاندقت عنقه فاسترحنا منه، فسرت بينهم وبينه، وجعلت أقرأ وأرفع صوتي، فانتبه رسول الله ﷺ، فقال: «مَنْ هَذَا؟»، فقلت: حذيفة، قال: «مَنْ هَؤُلَاءِ؟»، قلت: فلان وفلان، حتى عددتهم، قال: «وَسَمِعْتَ مَا قَالُوا؟»، قلت: نعم، ولذلك سرت بينك وبينهم، قال: «هَؤُلَاءِ فَلَانًا وَفَلَانًا»، حتى عد أسماءهم «منافقون»، لا تُخْبِرَنَّ أَحَدًا»^(٤).

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٩٥٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٥٩٤٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٢٩)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٧٠٨).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٠١٥).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه مجالد بن سعيد، وقد اختلط، وضعفه جماعة.

٤٢٢ - وعن حذيفة، قال: كنت آخذاً بزمام ناقة رسول الله ﷺ أقود، وعمار يسوق، أو عمار يقود وأنا أسوق به، إذ استقبلنا اثنا عشر رجلاً مثلثين، قال: «هؤلاء المنافقون إلى يوم القيامة»، قلت: يا رسول الله، ألا تبعث إلى كل رجل منهم فتقتله؟ فقال: «أكره أن يتحدث الناس أن محمداً يقتل أصحابه، وعسى أن تكفهم الديلة»، قلنا: وما الديلة؟ قال: «شهاب من نار يوضع على نياط قلب أحدهم فيقتله»^(١). قلت: في الصحيح بعضه.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد الله بن سلمة، وثقه جماعة، وقال البخاري: لا يتابع على حديثه.

٤٢٣ - وعن حذيفة، قال: أخذ رسول الله ﷺ بطن الوادي، وأخذ الناس العقبة، فجاء سبعة نفر مثلثون، فلما رأهم رسول الله ﷺ، وكان حذيفة القائد، وعمار السائق، قال: «شدوا ما بينكما»، فلم يصنعوا شيئاً، فنظر إليهم رسول الله ﷺ فقال: «يا حذيفة، هل تدري من القوم؟»، قلت: ما أعرف منهم إلا صاحب الجمل الأحمر، فإنني أعلم أنه فلان^(٢). قلت: له حديث في الصحيح غير هذا السياق.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه تليد بن سليمان، وثقه العجلي، وقال: لا بأس به، كان يتشيع ويدلس، وضعفه جماعة.

٤٢٤ - وعن جابر، قال: كان بين عمار بن ياسر ووديعة بن ثابت كلام، فقال وديعة لعمار: إنما أنت عبد أبي حذيفة بن المغيرة ما أعتقك بعد، قال عمار: كم أصحاب العقبة؟ قال: الله أعلم، قال: أخبرني عن علمك؟ فسكت وديعة، قال من حضره: أخبره، وإنما أراد عمار أن يخبره أنه كان فيهم، قال: كنا نتحدث أنهم أربعة عشر، فقال عمار: فإن كنت فيهم، إنهم خمسة عشر، فقال وديعة: مهلاً يا أبا اليقظان، أنشدك الله أن تفضحني اليوم، قال عمار: ما سميت أحداً ولا أسميه أبداً، ولكنني أشهد أن الخمسة عشر رجلاً، اثنا عشر رجلاً منهم حزب الله ورسوله في الحياة الدنيا،

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨١٠٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٨٣١).

ويوم يقوم الأشهاد^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفي الصحيح طرف منه، وفيه الواقدي، وهو ضعيف.

٤٢٥ - وعن أبي الطفيل، قال: خرج رسول الله ﷺ إلى غزوة تبوك، فأنتهى إلى عقبة، فأمر مناديه فنادى: لا يأخذن العقبة أحد، فإن رسول الله ﷺ يسير يأخذها، وكان رسول الله ﷺ يسير وحذيفة يقوده وعمار بن ياسر يسوقه، فأقبل رهط متلثمين على الرواحل حتى غشوا النبي ﷺ، فرجع عمار فضرب وجوه الرواحل، فقال النبي ﷺ لحذيفة: «قد قد»، فلحقه عمار، فقال: سق سق، حتى أناخ، فقال لعمار: «هل تعرف القوم؟»، فقال: لا، كانوا متلثمين، وقد عرفت عامة الرواحل، قال: «أتدرى ما أرادوا برسول الله ﷺ؟»، قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «أرادوا أن ينفروا برسول الله، فيطرحوه من العقبة»، فلما كان بعد ذلك نزع بين عمار وبين رجل منهم شيء ما يكون بين الناس، فقال: أنشدك بالله، كم أصحاب العقبة الذين أرادوا أن يمحروا برسول الله ﷺ؟ قال: نرى أنهم أربعة عشر، قال: فإن كنت فيهم فكانوا خمسة عشر، ويشهد عمار أن اثني عشر حزباً لله ورسوله في الحياة الدنيا، ويوم يقوم الأشهاد.

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

٤٢٦ - قال الطبراني: حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا الزبير بن بكار، قال: تسمية أصحاب العقبة:

معتب بن قشير بن مليل، من بنى عمرو بن عوف، شهد بدرًا، وهو الذي قال: يعدنا محمد كنوز كسرى وقيصر، وأحدنا لا يأمن على خلائه، وهو الذي قال: لو كان لنا من الأمر شيء ما قتلنا هاهنا. قال الزبير: وهو الذي شهد بهذا الكلام.

ووديعه بن ثابت بن عمرو بن عوف، وهو الذي قال: إنما كنا نخوض ونلعب، وهو الذي قال: ما لي أرى قرانا هؤلاء أرغبنا بطوناً واجبننا عند اللقاء.

وجد بن عبد الله بن نبتل بن الحارث، من بنى عمرو بن عوف، وهو الذي قال جبريل، عليه السلام: يا محمد، من هذا الأسود كثير شعر، عيناه كأنهما قدران من صفر، ينظر بعيني شيطان، وكبده كبده حمار، يخبر المنافقين خبرك، وهو المخبر بخبره؟.

والحارث بن يزيد الطائي، حليف لبنى عمرو بن عوف، وهو الذي سبق إلى الوشل،

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٠١٦).

يعنى البئر، التى نهى رسول الله ﷺ أن يسبقه أحد فاستقى منه.

وأوس بن قبطى، وهو من بنى حارثة، وهو الذى قال: إن بيوتنا عورة، وهو جد يحيى بن سعيد بن قيس.

والجلاس بن سويد بن الصامت، وهو من بنى عمرو بن عوف، وبلغنا أنه تاب بعد ذلك.

وسعد بن زرارة، من بنى مالك بن النجار، وهو المدخر على رسول الله ﷺ، وهو أصغرهم سناً وأحبهم.

وسويد، وراعى، وهما من بلحلى، وهما ممن جهز ابن أبى فى غزوة تبوك لخذلان الناس.

وقيس بن عمرو بن فهد، وزيد بن اللصيب، وكان من يهود قينقاع، فأظهر الإسلام، وفيه غش اليهود ونفاق من نافق.

وسلالة بن الحمام، من بنى قينقاع، فأظهر الإسلام.

رواه الطبرانى فى الكبير من قول الزبير بن بكار كما ترى.

٤٢٧ - وعن أبى الطفيل، قال: لما كان غزوة تبوك نادى منادى النبى ﷺ: «إِنَّ الْمَاءَ قَلِيلٌ، فَلَا يَسْبِقُنِي إِلَيْهِ أَحَدٌ»، فأتى الماء وقد سبقه أقوام، فلعنهم.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه يحيى بن محمد بن السكن، عن بكر بن بكار، ولم أر من ترجمهما.

٤٢٨ - وعن عبد الله بن عثمان بن خثيم، قال: دخلت على أبى الطفيل، فوجدته طيب النفس، فقلت: لأغتنم ذلك منه، فقلت: يا أبا الطفيل، النفر الذين لعنهم رسول الله ﷺ، من هم؟ سمهم من هم؟ قال: فهم أن يخبرنى بهم، فقالت له امرأته سودة: مه يا أبا الطفيل، أما بلغك أن رسول الله ﷺ قال: «اللَّهُمَّ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، فَأَيُّمَا عَبْدٍ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ دَعَوْتُ عَلَيْهِ دَعْوَةً، فَاجْعَلْهَا لَهُ زَكَاةً وَرَحْمَةً» (١).

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

٤٢٩ - وعن أبى مسعود، قال: خطبنا رسول الله ﷺ خطبة، فحمد الله وأثنى

عليه، ثم قال: «إِنَّ مِنْكُمْ مُنَافِقِينَ، فَمَنْ سَمِيتُ فَلْيَقُمْ»، ثم قال: «قُمْ يَا فَلَانُ، قُمْ يَا فَلَانُ، قُمْ يَا فَلَانُ»، حتى سمى ستة وثلاثين رجلاً، قال: «إِنَّ فِيكُمْ، أَوْ مِنْكُمْ، فَاتَّقُوا اللَّهَ»، قال: فمر عمر على رجل ممن سمى مقنع قد كان يعرفه، قال: ما لك؟ قال: فحدثه بما قال رسول الله ﷺ فقال: بعداً لك سائر اليوم^(١).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير، وفيه عياض بن عياض، عن أبيه، ولم أر من ترجمهما.

٤٣٠ - وعن أم سلمة، قالت: قال النبي ﷺ «مِنْ أَصْحَابِي مَنْ لَا أَرَاهُ، وَلَا يَرَانِي بَعْدَ أَنْ أَمُوتَ أَبَدًا»، قال: فبلغ ذلك عمر، فأتاها يشدد، أو يسرع، فقال: أنشدك الله، أنا منهم؟ قالت: «لا، ولا أبرئ بعدك أحداً أبداً»^(٢).

رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبراني في الكبير. وفيه رواية أخرى لأبى يعلى وأحمد عنها: دخل عليها عبد الرحمن بن عوف، قال: فقال: يا أمه، قد خفت أن يهلكني كثرة مالي، أنا أكثر قریش مالاً، قالت: يا بني، انفق، فإنى سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ مِنْ أَصْحَابِي مَنْ لَا يَرَانِي بَعْدَ أَنْ أَفَارِقَهُ»، فذكر نحوه، وفيه عاصم بن بهدلة، وهو ثقة يخطئ.

٤٣١ - وعن عبد الله بن عمرو، قال: كنا جلوساً عند النبي ﷺ وقد ذهب عمرو ابن العاص يلبس ثيابه ليلحقني، فقال ونحن عنده: «لَيَدْخُلَنَّ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ لَعِينٌ»، فوالله ما زلت وجلاً أتشوف خارجاً وداخلاً حتى دخل فلان، يعني الحكم^(٣).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٤٣٢ - وعنه قال: قال رسول الله ﷺ «لَيُطْلَعَنَّ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ يَبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى غَيْرِ سُنَّتِي، أَوْ عَلَى غَيْرِ مِلَّتِي»، وكنت تركت أبى فى المنزل، فخفت أن يكون هو، فاطلع رجل غيره، فقال رسول الله ﷺ «هُوَ هَذَا».

رواه الطبراني فى الكبير، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن فيه رجلاً لم يسم.

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٧٣/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٠٠٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٩٠/٦، ٢٩٨، ٣٠٧، ٣١٧)، وأبو يعلى فى مسنده برقم

(٦٩٦٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٠١٢).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٦٣/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٤٤٦).

٤٣٣ - وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ هَذَا الْفَجِّ مِنْ أَهْلِ النَّارِ»، وكنت تركت أبى يتوضأ، فخشيت أن يكون هو، فاطلع غيره، فقال رسول الله ﷺ: «هُوَ هَذَا».

رجاله رجال الصحيح.

٤٣٤ - وعن ابن الزبير، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَوَّلُ مَنْ يَطْلُعُ مِنْ هَذَا الْبَابِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ»، فطلع فلان.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف.

٤٣٥ - وعن ابن عباس، قال: يقول أحدهم: أبى صحب رسول الله ﷺ، وكان مع رسول الله ﷺ، ولنعل خلق خير من أبيه^(١).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

٤٣٦ - وعن الحسن بن على أنه قال لأبى الأعور السلمي: ويحك، ألم يلعن رسول الله رعلًا، وذكوان، وعمرو بن سفيان^(٢).

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح، غير عبد الرحمن بن أبى عوف، وهو ثقة، وذكر سندًا آخر إلى الحسن، قال: دخل رسول الله ﷺ علينا بيت فاطمة، قال: وذكر الحديث، وكتبناه فى أحاديث ابن غير فى الإملاء.

٤٣٧ - وعن سفينة، أن النبى ﷺ كان جالسًا، فمر رجل على بعير وبين يديه قائد، وخلفه سائق، قال: «لَعَنَ اللَّهُ الْقَائِدَ وَالسَّائِقَ وَالرَّائِبَ»^(٣).

رواه البزار ورجاله ثقات.

٤٣٨ - وعن المهاجر بن قنفذ، قال: رأى رسول الله ﷺ ثلاثة على بعير، فقال: «الثَّالِثُ مَلْعُونٌ».

رواه الطبراني فى الكبير، ورجاله ثقات.

٤٣٩ - وعن سعد بن حذيفة، قال: قال عمار بن ياسر يوم صفين، وذكر أمرهم

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٨٨).

(٢) أخرجه الطبراني فى الكبير (٢٦٩٩)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٦٧٣٦)، وأورده المصنف فى

المقصد العلى برقم (١٧٨٧).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٩٠).

وأمر الصلح، قال: والله ما أسلموا، ولكن استسلموا وأسلموا الكفر، فلما رأوا عليه أعواناً أظهروه.

رواه الطبراني في الكبير، وسعد بن حذيفة لم أر من ترجمه.

٤٤٠ - وعن عبد الله بن عمرو، قال: يؤذن المؤذن، ويقيم الصلاة قوم وما هم بمؤمنين.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه رجل لم يسم.

٤٤١ - وعن عبد الرحمن بن عوف، قال: دخلت على عمر، فقال: يا عبد الرحمن ابن عوف، أتخشى أن يترك الناس الإسلام ويخرجون منه؟ قلت: لا إن شاء الله، وكيف يتركونه، وفيهم كتاب الله وسنن رسول الله ﷺ؟ فقال: لئن كان من ذلك شيء ليكونن بنو فلان^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

٨٣ - باب تُحْشَرُ كُلُّ نَفْسٍ عَلَى هَوَاهَا

٤٤٢ - عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «كُلُّ نَفْسٍ تُحْشَرُ عَلَى هَوَاهَا، فَمَنْ هَوَى الْكُفْرَ فَهُوَ مَعَ الْكُفْرَةِ، وَلَا يَنْفَعُهُ عَمَلُهُ شَيْئًا»^(٢). قلت: له في الصحيح: «يُبْعَثُ كُلُّ عَبْدٍ عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ» فقط.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف.

٤٤٣ - وعن فضالة بن عبيد، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «مَنْ مَاتَ عَلَى مَرْتَبَةٍ مِنْ هَذِهِ الْمَرَاتِبِ بُعِثَ عَلَيْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات في أحد السندين.

٨٤ - باب الْبَرَاءَةُ مِنَ النِّفَاقِ

٤٤٤ - قال رجل لعبد الله بن مسعود: إني أخاف أن أكون منافقاً، قال: لو كنت

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٠٤٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٩٧٨).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٠، ١٩/٦)، والطبراني في الكبير (٣٠٥/١٨) برقم (٧٨٤)،

منافقًا ما خفت ذلك^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وهو منقطع.

٨٥ - باب في إبليس وجنوده

٤٤٥ - عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ «قال إبليسُ لرَبِّهِ: يا ربِّ، أَهْبَطْتَ آدَمَ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ سَيَكُونُ كِتَابٌ وَرُسُلٌ، فَمَا كُتِبَ لَهُمْ وَرُسُلُهُمْ؟ قَالَ: رُسُلُهُمُ الْمَلَائِكَةُ، وَالنَّبِيُّونَ مِنْهُمْ، وَكُتِبَ لَهُمُ التَّوْرَةُ، وَالْإِنْجِيلُ، وَالزَّبُورُ، وَالْفِرْقَانُ، قَالَ: فَمَا كِتَابِي؟ قَالَ: كِتَابُكَ الْوَشْمُ، وَقِرْآنُكَ الشَّعْرُ، وَرُسُلُكَ الْكَهَنَةُ، وَطَعَامُكَ مَا لَا يُذَكَّرُ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَشَرَابُكَ كُلُّ مُسْكِرٍ، وَصِدْقُكَ الْكَذِبُ، وَبَيْتُكَ الْحَمَامُ، وَمَصَايِدُكَ النِّسَاءُ، وَمُؤَذِّنُكَ الْمِزْمَارُ، وَمَسْجِدُكَ الْأَسْوَاقُ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه يحيى بن صالح الأيلي، ضعفه العقيلي. قلت: ويأتي حديث أبي أمامة في أواخر الأدب في الشعر مثل هذا، أو أتم إن شاء الله.

٤٤٦ - وعن أبي موسى الأشعري، عن النبي ﷺ قال: «إِذَا أَصْبَحَ إِبْلِيسُ بَعَثَ جُنُودَهُ، فَيَقُولُ: مَنْ أَضَلَّ الْيَوْمَ مُسْلِمًا أَلَسْتُهُ التَّاجَ، فَيَجِئُونَ، فَيَقُولُ أَحَدُهُمْ: لَمْ أَزَلْ بِهِ حَتَّى طَلَّقَ امْرَأَتَهُ، فَيَقُولُ: يُوشِكُ أَنْ يَتَزَوَّجَ، وَيَجِيءُ هَذَا فَيَقُولُ: لَمْ أَزَلْ بِهِ حَتَّى عَقَّ وَالِدَيْهِ، فَيَقُولُ: يُوشِكُ أَنْ يَرَى، وَيَجِيءُ هَذَا فَيَقُولُ: لَمْ أَزَلْ بِهِ حَتَّى أَشْرَكَ، فَيَقُولُ: أَنْتَ أَنْتَ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عطاء بن السائب اختلط، وبقية رجاله ثقات.

٤٤٧ - وعن أبي ریحانة، قال: قال رسول الله ﷺ «إِنَّ إِبْلِيسَ يَضَعُ عَرْشَهُ عَلَى الْبَحْرِ، فَيَتَشَبَّهُ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَدُونَهُ الْحُجُبُ، فَيَنْدُبُ جُنُودَهُ، فَيَقُولُ: مَنْ لِفُلَانِ الْآدَمِيُّ؟ فَيَقُومُ اثْنَانِ، فَيَقُولُ: قَدْ أَجَلَّتْكُمْ سَنَةٌ، فَإِنْ أَعْوَيْتُمَاهُ وَضَعْتُ عَنْكُمَا التَّعَبَ، وَإِلَّا صَلَبْتُكُمَا»، قال: فكان يقول لأبي ریحانة: «لَقَدْ صُلِبَ فِيكَ كَثِيرٌ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه يحيى بن طلحة اليربوعي، ضعفه النسائي، وذكره ابن حبان في الثقات.

٨٦ - باب فيمن يُغويهم الشَّيْطَانُ

٤٤٨ - عن معاوية بن قرة، عن أبيه، قال: كنت مع أبي نريد النبي ﷺ، فلما كنا

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٨٨٩١).

ببعض الطريق، مررنا بحى فبتنا فيه، فإذا الراعى قد جاء إلى أهل الحى يسعى، يقول: لست أرعى لكم، فإن الذئب يحىء كل ليلة فيأخذ شاة من الغنم، والصنم ينظر لا ينكر ولا يغير، فقالوا: أقم علينا، أحسبه قال: حتى نأتيه، فأتوه فتكلموا حوله، قال للراعى: أقم الليلة، قال: إني أقيم الليلة حتى ننظر، قال: فبتنا ليلتنا، فلما كان صلاة الغداة، إذ الراعى يشتد إلى أهل القرية يقول لهم: البشرى، ألا ترون الذئب مربوطاً بين يدى الغنم بغير وثاق، فجاءوا وجئنا معهم، قال: فقال: نعم، هكذا فاصنع، فقدمنا على رسول الله ﷺ، فحدث أبى الحديث، فقال: «يَتَلَعَّبُ بِهِمُ الشَّيْطَانُ»^(١).

رواه البزار، ومداره على أزهر بن سنان، ضعفه ابن معين، وقال ابن عدى: أحاديثه صالحة ليست بالمنكرة جداً.

٤٤٩ - وعنه أيضاً، قال: ذهبت لأسلم حين بعث النبي ﷺ، وأردت أن أدخل مع رجلين أو ثلاثة فى الإسلام، فأتيت الماء حيث يجتمع الناس، فإذا أنا براعى القرية الذى يرعى أغنامهم، فقال: لا أرعى لكم أغنامكم، قالوا: لم؟ قال: يحىء الذئب كل ليلة فيأخذ شاة، وصنمنا هذا قائم لا يضر، ولا ينفع، ولا يغير، ولا ينكر، قال: فرجعوا وأنا أرجو أن يسلموا، فلما أصبحنا جاء الراعى يشتد، ما البشرى، ما البشرى، قد جىء بالذئب، فهو بين يدى الغنم مقموطاً، فذهبت معهم، فقبلوه وسجدوا له، وقالوا: هكذا فاصنع، فدخلت على النبي ﷺ فحدثته هذا الحديث، فقال: «عَبَثَ بِهِمُ الشَّيْطَانُ»^(٢).

رواه الطبرانى فى الكبير، وقد تقدم الكلام عليه قبله.

٤٥٠ - وعن السائب، قال: بعث معى أهلى بقدح لبن وزبد إلى آلهم، فذهبت به، فلقد خفت أن أكل منه شيئاً فوضعتة، إذ جاء الكلب فشرب اللبن وأكل الزبد وبال على الصنم».

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله ثقات.

٤٥١ - وعنه أيضاً، أنه كان فىمن بنى الكعبة فى الجاهلية، قال: ولى حجر أنا نحتة بيدي أعبد من دون الله، وأجىء باللبن الخائر الذى أنفسه على نفسى فأصبه عليه،

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٩٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣١/١٩).

فيجىء الكلب فيلحسه، ثم يشغره فيبول، فذكر الحديث، وهو بتمامه في بناء الكعبة^(١).
رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٨٧ - باب في شيطان المؤمن

٤٥٢ - عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَنْضِي شَيْطَانُهُ كَمَا يُنْضِي أَحَدُكُمْ بَعِيرَهُ فِي السَّفَرِ»^(٢).
رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة.

٨٨ - باب في أهل الجاهلية

٤٥٣ - عن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ أَوَّلَ مَنْ سَيَّبَ السَّوَابِ، وَعَبَدَ الْأَصْنَامَ أَبُو خُزَاعَةَ عَمْرُو بْنُ عَامِرٍ، وَإِنِّي رَأَيْتُهُ يَجُرُّ أَمْعَاءَهُ فِي النَّارِ»^(٣).
رواه أحمد، وفيه إبراهيم الهجري، وهو ضعيف.

٤٥٤ - وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَوَّلُ مَنْ غَيَّرَ دِينَ إِبْرَاهِيمَ: عَمْرُو بْنُ لُحَيٍّ بْنِ قَمِيعَةَ بْنِ خِنْدَلِ بْنِ أَبِي خُزَاعَةَ»^(٤).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه صالح مولى التوءمة، وضعفه بسبب اختلاطه، وابن أبي ذئب سمع منه قبل الاختلاط، وهذا من رواية ابن أبي ذئب عنه.

٤٥٥ - وعن علقمة قال: كنا جلوساً عند عائشة، فدخل أبو هريرة، فقالت: أنت الذى تحدث أن امرأة عذبت فى هرة ربطتها فلم تطعمها ولم تسقها، فقال: سمعته منه، يعنى النبي ﷺ، قالت: هل تدري ما كانت المرأة، إن المرأة مع ما فعلت كانت كافرة، وإن المؤمن أكرم على الله عز وجل من أن يعذبه فى هرة، فإذا حدثت عن رسول الله ﷺ فانظر كيف تحدث^(٥).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٤٥٦ - وعن أبي رزين، عن عمه، قال: قلت: يا رسول الله، أين أمي؟ قال: «أُمُّكَ

(١) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٦٨٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٨٠/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٠٠).

(٣) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٥٧).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٩٨/١٠) (ح ١٠٨٠٨)، والأوسط برقم (٢٠١).

(٥) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٦٢).

فِي النَّارِ»، قَالَ: قُلْتُ: أَيْنَ مِنْ مَضَى مِنْ أَهْلِكَ؟ قَالَ: «أَمَّا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ أُمُّكَ مَعَ أُمِّي؟!»^(١).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

٤٥٧ - وعن بريدة، قال: كنا مع النبي ﷺ، فنزل ونحن معه قريب من ألف راكب، فصلى ركعتين، ثم أقبل علينا بوجهه وعيناه تذرفان، فقام إليه عمر بن الخطاب، ففداه بالأم والأب، يقول: يا رسول الله، ما لك؟ قال: «إِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ فِي الْاِسْتِغْفَارِ لَأُمِّي، فَلَمْ يَأْذَنْ لِي، فَدَمَعَتْ عَيْنَايَ رَحْمَةً لَهَا مِنَ النَّارِ»^(٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٤٥٨ - وعن بريدة، قال: كنا مع رسول الله ﷺ، حتى إذا كنا بودان، أو بالقبور، سأل الشفاعة لأمه، أحسبه قال: قال: فضرب جبريل ﷺ صدره، وقال: لا تستغفر لمن مات مشركاً^(٣).

رواه البزار، وقال: لم يروه بهذا الإسناد إلا محمد بن جابر، عن سماك بن حرب. قلت: ولم أر من ذكر محمد بن جابر هذا.

٤٥٩ - وعن ابن عباس، أن النبي ﷺ لما أقبل من غزوة تبوك واعتمر، فلما هبط من ثنية عسفان، أمر أصحابه أن يستندوا إلى العقبة، حتى أرجع إليكم، فذهب فنزل على قبر أمه، فناجى ربه طويلاً، ثم أنه بكى فاشتد بكاءه، وبكى هؤلاء لبكائه، وقالوا: ما بكى نبي الله ﷺ بهذا المكان إلا وقد حدث في أمته شيء لا نطيقه، فلما بكى هؤلاء، قام فرجع إليهم، فقال: «مَا يُبْكِيكُمْ؟»، قالوا: يا نبي الله، بكينا لبكائك، قلنا: لعله حدث في أمك شيء لا نطيقه، قال: «لا، وَقَدْ كَانَ بَعْضُهُ، وَلَكِنْ نَزَلْتُ عَلَى قَبْرِ، فَدَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يَأْذَنَ لِي فِي شَفَاعَتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَأَبَى اللَّهُ أَنْ يَأْذَنَ لِي، فَرَحِمْتُهَا وَهِيَ أُمِّي فَبَكَيْتُ، ثُمَّ جَاءَنِي جَبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: ﴿وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ﴾ [التوبة: ١١٤]، فَتَبَرَّأَ مِنْ أُمِّكَ كَمَا تَبَرَّأَ إِبْرَاهِيمُ مِنْ أَبِيهِ، فَرَحِمْتُهَا وَهِيَ أُمِّي، فَدَعَوْتُ رَبِّي أَنْ يَرْفَعَ عَنْ أُمِّي

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١١/٤)، والطبراني في الكبير (٢٠٨/١٩)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٥٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٥٥/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٥٩).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٩٦).

أَرْبَعًا، فَرَفَعَ عَنْهُمْ اثْنَتَيْنِ، وَأَبَى أَنْ يَرْفَعَ عَنْهُمْ اثْنَتَيْنِ: دَعَوْتُ رَبِّي أَنْ يَرْفَعَ عَنْهُمْ الرَّجْمَ مِنَ السَّمَاءِ، وَالْغَرَقَ مِنَ الْأَرْضِ، وَأَنْ لَا يُلَبِّسَهُمْ شَيْعًا، وَأَنْ لَا يُذِيقَ بَعْضَهُمْ بَأْسَ بَعْضٍ، فَرَفَعَ عَنْهُمْ الرَّجْمَ مِنَ السَّمَاءِ، وَالْغَرَقَ مِنَ الْأَرْضِ، وَأَبَى اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ عَنْهُمْ اثْنَتَانِ: الْقَتْلُ، وَالْهَرْجُ، وَإِنَّمَا عَدَلَ إِلَى قَبْرِ أُمِّهِ؛ لِأَنَّهَا مَدْفُونَةٌ تَحْتَ كَذَا وَكَذَا، وَكَانَ عَسْفَانُ لَهُمْ^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه أبو الدرداء، وعبد الغفار بن المنيب، عن إسحاق بن عبد الله، عن أبيه، عن عكرمة، ومن عدا عكرمة لم أعرفهم، ولم أر من ذكرهم.

٤٦٠ - وعن عمران بن الحصين، أن أباه الحصين أتى النبي ﷺ، فقال: أرأيت رجلاً كان يقرى الضيف، ويصل الرحم مات قبلك وهو أبوك، فقال: «إِنَّ أَبِي وَأَبَاكَ وَأَنْتَ فِي النَّارِ»، فمات حصين مشركاً^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٤٦١ - وعن سعد، يعني ابن أبي وقاص، أن أعرابياً أتى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، أين أبي؟ قال: «فِي النَّارِ»، قال: فأين أبوك؟ قال: «حَيْثُمَا مَرَرْتُ بِقَبْرِ كَافِرٍ، فَبَشَّرُهُ بِالنَّارِ»^(٣).

رواه البزار، والطبراني في الكبير، وزاد: فأسلم الأعرابي، فقال: لقد كلفني رسول الله ﷺ بعناء، ما مررت بقبر كافر إلا بشرته بالنار. ورجاله رجال الصحيح.

٤٦٢ - وعن أبي سعيد، أن رسول الله ﷺ قال: «لِيَأْخُذَنَّ رَجُلٌ بِيَدِ أَبِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَلْيَقْطَعْنَهُ نَارًا يَرِيدُ أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ»، قال: «فَيُنَادِي: أَنَّ الْجَنَّةَ لَا يَدْخُلُهَا مُشْرِكٌ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ الْجَنَّةَ عَلَى كُلِّ مُشْرِكٍ»، قال: «فَيَقُولُ: أَيُّ رَبِّ أَبِي»، قال: «فَيَتَحَوَّلُ فِي صُورَةِ قَبِيحَةٍ، وَرِيحٍ مُنْتَنِةٍ فَيَتْرُكُهَا»، قال: وكان أصحاب رسول الله ﷺ يرون أنه إبراهيم، ولم يزداهم رسول ﷺ على ذلك^(٤).

رواه أبو يعلى، والبزار، ورجالهما رجال الصحيح.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٢٠٤٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٥٥٢).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٩٣).

(٤) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (١٠٤٤)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٩٤)،

وفي المقصد العلى برقم (٥٦).

٤٦٣ - وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «يَلْقَى رَجُلٌ أَبَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فيقول: يا أبت، هَلْ أَنْتَ مُطِيعِي الْيَوْمِ؟ وَهَلْ أَنْتَ تَابِعِي الْيَوْمِ؟ فيقول: نَعَمْ، فَيَأْخُذُ بِيَدِهِ، فَيَنْطَلِقُ بِهِ حَتَّى يَأْتِيَ بِهِ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَهُوَ يَعْزُضُ الْخَلْقَ، فيقول: أَيْ رَبِّ، إِنَّكَ وَعَدْتَنِي أَنْ لَا تُخْزِنِي، فَيُعْزِضُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَنْهُ، ثُمَّ يَقُولُ مِثْلَ ذَلِكَ، فَيَمْسُخُ اللَّهُ أَبَاهُ ضُبْعًا، فَيَهْوِي فِي النَّارِ، فيقول: أَبُوكَ، فيقول: لَا أَعْرِفُكَ»^(١).

رواه البزار، ورجاله ثقات.

٤٦٤ - وعن أم سلمة، زوج النبي ﷺ، أن الحارث بن هشام أتى النبي ﷺ يوم حجة الوداع، فقال: يا رسول الله، إِنَّكَ تَحْتَ عَلَى صِلَةِ الرَّحِمِ، وَالْإِحْسَانِ إِلَى الْجَارِ، وَإِيَاءِ الْيَتِيمِ، وَإِطْعَامِ الضَّعِيفِ، وَإِطْعَامِ الْمَسْكِينِ، وَكُلُّ هَذَا كَانَ يَفْعَلُهُ هِشَامُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، فَمَا ظَنُّكَ بِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فقال رسول الله ﷺ: «كُلُّ قَبْرِ لَا يَشْهَدُ صَاحِبُهُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَهُوَ جَذْوَةٌ مِنَ النَّارِ، وَقَدْ وَجَدْتُ عَمِّي أَبَا طَالِبٍ فِي طَمْطَامٍ مِنَ النَّارِ، فَأَخْرَجَهُ اللَّهُ لِمَكَانِهِ مِنِّي وَإِحْسَانِهِ إِلَيَّ، فَجَعَلَهُ فِي ضَحَضَاحٍ مِنَ النَّارِ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل، وهو منكر الحديث لا يحتجون بحديثه، وقد وثق.

٤٦٥ - وعن أم سلمة، قالت: قلت: يا رسول الله، إن عمي هشام بن المغيرة كان يطعم الطعام، ويصل الرحم، ويفعل ويفعل، فلو أدركك أسلم، فقال رسول الله ﷺ: «كَانَ يُعْطِي لِلدُّنْيَا وَحَمْدَهَا وَذِكْرَهَا، وَمَا قَالَ يَوْمًا قَطُّ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي يَوْمَ الدِّينِ»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وأبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

٤٦٦ - وعن سلمة بن يزيد الجعفي، قال: انطلقت أنا وأخي وأبي إلى رسول الله ﷺ، قال: قلنا: يا رسول الله، إن أمنا مليكة كانت تصل الرحم، وتقري الضيف، وتفعل وتفعل، هلكت في الجاهلية، فهل ذلك نافعها شيئاً؟ قال: «لا»، قال: قلنا: فإنها كانت وأدت اختاً لها، فهل ذلك نافعها شيئاً؟ قال: «الْوَائِدَةُ وَالْمَوْوَدَّةُ فِي النَّارِ، إِلَّا أَنْ تُدْرِكَ

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٩٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٣٨٩).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٦٩٢٩)، وأورده المصنف في المقصد العلى برقم (٥٤).

الرواية الإسلامية ليعفو الله عنها^(١).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، والطبراني في الكبير بنحوه.

٤٦٧ - وعن عدی بن حاتم، قال: قلت: يا رسول الله، إن أبی كان یصل الرحم ویفعل كذا وكذا، قال: «إِنَّ أَبَاكَ أَرَادَ أَمْرًا فَأَدْرَكَهُ»، یعنی الذكر^(٢).

رواه أحمد، ورجاله ثقات، والطبراني في الكبير.

٤٦٨ - وعن سهل بن سعد، أن عدی بن حاتم أتى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، إن أبی كان یصل الرحم، ویحمل الكل، ویطعم الطعام، قال: «فَهَلْ أَدْرَكَ الْإِسْلَامَ؟»، قال: لا، قال: «فَإِنَّ أَبَاكَ كَانَ يُحِبُّ أَنْ يُذْكَرَ فَذُكِرَ»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه رشدين سعد، وهو متروك الحديث.

٤٦٩ - وعن ابن عمر، قال: ذكر حاتم عند النبي ﷺ، فقال: «ذَاكَ رَجُلٌ أَرَادَ أَمْرًا فَأَدْرَكَهُ»^(٤).

رواه البزار، وفيه عبيد بن واقد العبسي، ضعفه أبو حاتم.

٤٧٠ - وعن سلمة بن عامر الضبي، قال: أتيت النبي ﷺ، فقلت: يا رسول الله، إن أبی كان یصل الرحم، ویقرى الضیف، ویفی بالذمة، قال: «وَلَمْ يُذْكَرِ الْإِسْلَامَ؟»، قال: لا، فلما وليت، فقال: «عَلَى الشَّيْخِ»، قال: «يَكُونُ ذَلِكَ فِي عَقِيكَ، فَلَنْ تَزُولُوا وَلَنْ تَتَفَرَّقُوا أَبَدًا»^(٥).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله موثقون.

٤٧١ - وعن عفيف الكندي، قال: بينا نحن عند النبي ﷺ، إذ أقبل وفد من اليمن، فذكروا أمراً القيس بن حجر الكندي، وذكروا بيتين من شعره فيهما ذكر ضارج ماء من مياه العرب، فقال رسول الله ﷺ: «ذَاكَ رَجُلٌ مَذْكُورٌ فِي الدُّنْيَا مَنْسِيٌّ فِي الْآخِرَةِ».

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٧٨/٣)، والطبراني في الكبير (٦٣١٩)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٥٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٥٨/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٥٩٨٧).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٩٢).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (٦٢١٣).

شَرِيفٌ فِي الدُّنْيَا خَامِلٌ فِي الْآخِرَةِ، يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَهُ لَوَاءُ الشُّعْرَاءِ يَقُودُهُمْ إِلَى النَّارِ^(١).

رواه الطبراني في الكبير من طريق سعد بن فروة بن عفيف، عن أبيه، عن جده، ولم أر من ترجمهم.

* * *

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٨/١٠٠).



٢ - كِتَابُ الْعِلْمِ

١ - بَابُ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ

٤٧٢ - عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ»^(١).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه عثمان بن عبد الرحمن القرشي، عن حماد ابن أبي سليمان، وعثمان هذا، قال البخاري: مجهول، ولا يقبل من حديث حماد إلا ما رواه عنه القدماء، شعبة، وسفيان الثوري، والدستوائي، ومن عدا هؤلاء رووا عنه بعد الاختلاط.

٤٧٣ - وعن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه يحيى بن هاشم السمسار، كذاب.
٤٧٤ - وعن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد الله بن عبد العزيز بن أبي رواد، ضعيف جدًا.
٤٧٥ - وعن الحسين بن علي، قال: قال رسول الله ﷺ: «طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ»^(٤).

رواه الطبراني في الصغير، وفيه عبد العزيز بن أبي ثابت، ضعيف جدًا.
٤٧٦ - عن واثلة، قال: أمرنا رسول الله ﷺ أن نتفقه في الدين^(٥).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٠/٢٤٠) (ح ١٠٤٣٩)، والأوسط برقم (٥٩٠٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٥٦٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٠٩٦).

(٤) أخرجه الطبراني في الصغير (١/١٦، ٢٩).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٣٩١)، وقد مر برقم (٤٧٦).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه بكار بن تميم، وهو مجهول.

٢ - باب في فضل العلم

٤٧٧ - عن عبد الله بن عمر، عن رسول الله ﷺ قال: «قليل العلم خير من كثير العبادة، وكفى بالمرء فقها إذا عبده الله، وكفى بالمرء جهلا إذا أعجب برأيه، إنما الناس رجالان: مؤمن وجاهل، فلا تؤذوا المؤمن، ولا تجاوروا الجاهل»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه إسحاق بن أسيد، قال أبو حاتم: لا يشتغل به.

٤٧٨ - وعن حذيفة بن اليمان، قال: قال رسول الله ﷺ: «فضل العلم خير من فضل العبادة، وخير دينكم الورع»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، والبخاري، وفيه عبد الله بن عبد القدوس، وثقه البخاري، وابن حبان، وضعفه ابن معين.

٤٧٩ - وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «أفضل العبادة الفقه، وأفضل الدين الورع»^(٣).

رواه الطبراني في الثلاثة، وفيه محمد بن أبي ليلى، ضعفه لسوء حفظه.

٤٨٠ - وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «فضل العلم أفضل من العبادة، وملاك الدين الورع»^(٤).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه سوار بن مصعب، ضعيف جدا.

٤٨١ - وعن عبد الرحمن بن عوف، قال: قال رسول الله ﷺ: «يسير الفقه خير من كثير العبادة، وخير أعمالكم أيسرها».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه خارجة بن مصعب، وهو ضعيف جدا.

٤٨٢ - وعن علي بن أبي طالب، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما جمع شيء إلى

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٦٩٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٩٦٠)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٣٩)، والحاكم في المستدرک (٩٢/١).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩٢٦٤)، والصغير (١٢٤/٢).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (١٠٠٨٩، ١٠١٩٧).

شَيْءٍ أَفْضَلَ مِنْ عِلْمٍ إِلَى حِلْمٍ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط والصغير من رواية حفص بن بشر، عن حسن بن الحسين بن يزيد العلوي، عن أبيه، ولم أر من ذكر أحداً منهم.

٤٨٣ - وعن عمر، يعني ابن الخطاب، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا اكْتَسَبَ مُكْتَسِبٌ مِثْلَ فَضْلِ عِلْمٍ يَهْدِي صَاحِبَهُ إِلَى هُدًى، أَوْ يَرُدُّهُ عَنْ رَدًى، وَمَا اسْتَقَامَ دِينُهُ حَتَّى يَسْتَقِيمَ عَمَلُهُ»^(٢).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وقال فيه: «حَتَّى يَسْتَقِيمَ عَقْلُهُ» بدل: «عَمَلُهُ»، وفيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وهو ضعيف.

٣ - بَابُ مِنْهُ

٤٨٤ - عن وائلة بن الأسقع، قال: أمرنا رسول الله ﷺ أن نتفقه في الدين^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه بكار بن تميم، وهو مجهول.

٤٨٥ - وعن عمر بن الخطاب، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يَفْقَهُهُ فِي الدِّينِ»^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف.

٤٨٦ - وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يَفْقَهُهُ فِي الدِّينِ»^(٥).

رواه الطبراني في الصغير، رجاله رجال الصحيح.

٤٨٧ - وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «مَا عَبْدُ اللَّهِ بِشَيْءٍ أَفْضَلَ مِنْ فِقْهِ فِي دِينٍ، وَلَفْقِيَةٍ وَاحِدَةٍ أَشَدُّ عَلَى الشَّيْطَانِ مِنْ أَلْفِ عَابِدٍ، وَلِكُلِّ شَيْءٍ عِمَادٌ، وَعِمَادُ هَذَا الدِّينِ الْفِقْهُ»^(٦).

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٨٤٦)، والصغير برقم (٧٠٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٧٢٦)، والصغير (٢٤١/١).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٣٩١).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٢٨٨).

(٥) أخرجه الطبراني في الصغير (١٨/٢)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٥٨٥٥).

(٦) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٢١٤)، والإمام أحمد في المسند (٣١٤/٢) (ح٧٢١٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه يزيد بن عياض، وهو كذاب.

٤٨٨ - وعن عبد الله، يعنى ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بَعْدَ خَيْرٍ فَقَهْهُ فِي الدِّينِ، وَأَلْهَمَهُ رُشْدَهُ»^(١).

رواه البزار، والطبراني في الكبير، ورجاله موثقون.

٤ - باب فِي فَضْلِ الْعَالَمِ وَالْمَتَعَلِّمِ

٤٨٩ - عن أنس بن مالك، قال: قال النبي ﷺ: «إِنَّ مَثَلَ الْعُلَمَاءِ فِي الْأَرْضِ كَمَثَلِ النُّجُومِ فِي السَّمَاءِ، يُهْتَدَى بِهَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ، فَإِذَا انْطَمَسَتِ النُّجُومُ أَوْشَكَ أَنْ تَضِلَّ الْهَدَاةُ»^(٢).

رواه أحمد، وفيه رشدين بن سعد، واختلف في الاحتجاج به، وأبو حفص صاحب أنس مجهول، والله أعلم.

٤٩٠ - وعن جابر بن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: «النَّاسُ مُعَادِنٌ، فُخِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَقَّهُوا»^(٣).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٤٩١ - وعن عبد الله، يعنى ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «النَّاسُ رَجُلَانِ: عَالِمٌ وَمَتَعَلِّمٌ، هُمَا فِي الْأَجْرِ سَوَاءٌ، وَلَا خَيْرَ فِيمَا بَيْنَهُمَا مِنَ النَّاسِ»^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفي سند الأوسط نهشل بن سعيد، وفي الآخر الربيع بن بدر، وهما كذابان.

٤٩٢ - وعن ابن مسعود أيضاً، قال: قال رسول الله ﷺ: «الدُّنْيَا مَلْعُونَةٌ، مَلْعُونٌ مَا فِيهَا، إِلَّا عَالِمٌ، وَذِكْرُ اللَّهِ وَمَا وَالَاهُ»^(٥).

رواه الطبراني في الأوسط، وقال: لم يروه عن ابن ثوبان، عن عبدة، إلا أبو

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٠٤٤٥)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٣٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥٧/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٧٥).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٣٨/٢، ٣٦٧/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٧٧).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (١٠٤٦١)، والأوسط برقم (٧٥٧٥).

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٠٧٢).

المطرف المغيرة بن مطرف. قلت: لم أر من ذكره.

٤٩٣ - وعن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ: «العالم والمتعلم شريكان في الخير، وسائر الناس لا خير فيهم».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه معاوية بن يحيى الصدفي، قال ابن معين: هالك، ليس بشيء.

٤٩٤ - وعن عبد الله، قال: أغد عالماً أو متعلماً، ولا تغد بين ذلك، فإن لم تفعل فأحب العلماء ولا تبغضهم.

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن عبد الملك بن عمير لم يدرك ابن مسعود.

٤٩٥ - وعن أبي بكرة، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «اغد عالماً، أو متعلماً، أو مستمعاً، أو مُحِبّاً، ولا تكن الخامسة فتَهْلِك»، قال عطاء: قال لي مسعر: زدتنا خامسة لم تكن عندنا، قال: والخامسة أن تبغض العلم وأهله^(١).

رواه الطبراني في الثلاثة، والبخاري، ورجاله موثقون.

٤٩٦ - وعن زر بن حبیش، قال: غدوت على صفوان بن عسال المرادي، فقال: ما غدا بك يا زر؟ قلت: ألتبس العلم، قال: اغد عالماً أو متعلماً، ولا تغد بين ذلك^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه حفص بن سليمان، وثقه أحمد، وضعفه جماعة كثيرون.

٤٩٧ - وعن أبي الردين، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من قوم يجتمعون على كتاب الله يتعاطونه بينهم، إلا كانوا أضيافاً لله، وإلا حفتهم الملائكة حتى يقوموا، أو يخوضوا في حديث غيره، وما من خارج يخرج في طلب علم مخافة أن يموت، أو انتساجه مخافة أن يُدرَس، إلا كان كالغادي الرائح في سبيل الله، ومن يُعطى به عمله لم يُسرَّع به نَسَبُهُ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه إسماعيل بن عياش، وهو مختلف في الاحتجاج به.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥١٧١)، والصغير (٩/٢)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٣٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٩).

٤٩٨ - وعن عبد الرحمن بن عوف، عن النبي ﷺ قال: «فُضِّلَ الْعَالَمُ عَلَى الْعَابِدِ سَبْعِينَ دَرَجَةً، مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ»^(١).

رواه أبو يعلى، وفيه الخليل بن مرة، قال البخارى: منكر الحديث، وقال ابن عدى: لم أر حديثاً منكراً، وهو فى جملة من يكتب حديثه، وليس بمتروك.

٤٩٩ - وعن أبى أمامة، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ غَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ لَا يُرِيدُ إِلَّا أَنْ يَتَعَلَّمَ خَيْرًا أَوْ يُعَلِّمَهُ، كَانَ لَهُ كَأَجْرِ حَاجٍّ تَامًا حِجَّتَهُ»^(٢).

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله موثقون كلهم.

٥٠٠ - وعن سهل بن سعد، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ دَخَلَ مَسْجِدِي هَذَا لِيَتَعَلَّمَ خَيْرًا أَوْ يُعَلِّمَهُ، كَانَ بِمَنْزِلَةِ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَمَنْ دَخَلَهُ لْغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أَحَادِيثِ النَّاسِ، كَانَ بِمَنْزِلَةِ الَّذِي يَرَى مَا يُعْجِبُهُ وَهُوَ شَيْءٌ لْغَيْرِهِ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه يعقوب بن حميد بن كاسب، وثقه البخارى، وابن حبان، وضعفه النسائى وغيره، ولم يستندوا فى ضعفه إلا إلى أنه محدود، وسماعه صحيح.

٥٠١ - وعن صفوان بن عسال المرادى، قال: من خرج من بيته ابتغاء العلم، فإن الملائكة تضع أجنحتها للمتعلّم والعالم.

رواه الطبرانى فى الكبير، وهو عند الترمذى، خلا ذكر العالم، وفيه عبد الكريم بن أبى المخارق، وهو ضعيف.

٥٠٢ - وعن واثلة بن الأسقع، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ طَلَبَ عِلْمًا فَأَذْرَكَهُ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ كِفْلَيْنِ مِنَ الْأَجْرِ، وَمَنْ طَلَبَ عِلْمًا فَلَمْ يَذْرَكَهُ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ كِفْلًا مِنَ الْأَجْرِ».

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله موثقون.

٥٠٣ - وعن سخبيرة، قال: مر رجلان على رسول الله ﷺ وهو جالس يذكر، فقال: «اجْلِسَا، فَإِنكُمَا عَلَى خَيْرٍ»، فلما قام رسول الله ﷺ وتفرق عنه أصحابه، فقاما فقالا: يا رسول الله، إنك قلت لنا: «اجْلِسَا، فَإِنكُمَا عَلَى خَيْرٍ»، ألنا خاصة أم للناس

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٨٥٣)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (١٠٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٧٤٧٣)، والحاكم فى المستدرک (٩١/١).

عامة؟ فقال: «ما مِنْ عَبْدٍ يَطْلُبُ الْعِلْمَ إِلَّا كَانَ كَفَّارَةً مَا تَقَدَّمَ». قلت: عند الترمذى منه: «من طلب العلم كان كفارة لما مضى» فقط.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه أبو داود الأعمى، وهو كذاب.

٥٠٤ - وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ جَاءَهُ أَجَلُهُ وَهُوَ يَطْلُبُ الْعِلْمَ، لَقِيَ اللَّهَ وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّبِيِّنَ إِلَّا دَرَجَةُ النَّبَوَّةِ»^(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه محمد بن الجعد، وهو متروك.

٥٠٥ - وعن أبى هريرة، أنه مر بسوق المدينة فوقف عليها، فقال: يا أهل السوق، ما أعجزكم؟ قالوا: وما ذاك يا أبا هريرة؟ قال: ذاك ميراث رسول الله ﷺ يقسم وأنتم هاهنا، ألا تذهبون فتأخذون نصيبكم منه؟ قالوا: وأين هو؟ قال: فى المسجد، فخرجوا سراعاً ووقف أبو هريرة لهم حتى رجعوا، فقال لهم: ما لكم؟ قالوا: يا أبا هريرة، فقد أتينا المسجد، فلم نر فيه شيئاً يقسم، فقال لهم أبو هريرة: وما رأيتم فى المسجد أحداً؟ قالوا: بلى رأينا قوماً يصلون، وقوماً يقرأون القرآن، وقوماً يتذكرون الحلال والحرام، فقال لهم أبو هريرة: ويحكم، فذاك ميراث محمد ﷺ^(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وإسناده حسن.

٥٠٦ - وعن أبى أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَيُّمَا نَاشِئٍ نَشَأَ فِي الْعِلْمِ وَالْعِبَادَةِ حَتَّى يَكْبُرَ، أَعْطَاهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَوَابَ اثْنَيْنِ وَتَسْعِينَ صَدِيقًا»^(٣).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه يوسف بن عطية وهو متروك الحديث.

٥ - باب مِنْهُ

٥٠٧ - عن أبى هريرة، وأبى ذر، قالوا: لباب من العلم يتعلمه الرجل أحب إلى من ألف ركعة تطوعاً.

٥٠٨ - وقالوا: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا جَاءَ الْمَوْتُ لِطَالِبِ الْعِلْمِ وَهُوَ عَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ، مَاتَ وَهُوَ شَهِيدٌ»^(٤).

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٩٤٥٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٤٢٩).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٧٥٨٩)، وأورده الألبانى فى السلسلة الضعيفة برقم (٧٠٠).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٣٨).

رواه البزار، وفيه هلال بن عبد الرحمن الحنفى، وهو متروك.

٥٠٩ - وعن عائشة، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ طَالِبَ الْعِلْمِ تَبَسُّطُ لَهُ الْمَلَائِكَةُ أَجْنَحَتَهَا وَتَسْتَغْفِرُ لَهُ»^(١).

رواه البزار، وفيه محمد بن عبد الملك، وهو كذاب.

٥١٠ - وعن عائشة، عن النبي ﷺ قال: «مُعَلِّمُ الْخَيْرِ يَسْتَغْفِرُ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ، حَتَّى الْحَيْتَانُ فِي الْبَحْرِ»^(٢).

رواه البزار، وفيه محمد بن عبد الملك، وهو كذاب أيضاً.

٥١١ - وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «عِلْمَاءُ هَذِهِ الْأُمَةِ رَجُلَانِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ عِلْمًا فَبَذَلَهُ لِلنَّاسِ، وَلَمْ يَأْخُذْ عَلَيْهِ طُمْعًا، وَلَمْ يَشْتَرِ بِهِ ثَمَنًا، فَذَلِكَ تَسْتَغْفِرُ لَهُ حَيْتَانُ الْبَحْرِ، وَدَوَابُّ الْبَرِّ، وَالطَّيْرُ فِي جَوِّ السَّمَاءِ، وَيَقْدُمُ عَلَى اللَّهِ سَيِّدًا شَرِيفًا حَتَّى يَرِافِقَ الْمُرْسَلِينَ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ عِلْمًا، فَبَخِلَ بِهِ عَنْ عِبَادِ اللَّهِ، وَأَخَذَ عَلَيْهِ طُمْعًا، وَاشْتَرَى بِهِ ثَمَنًا، فَذَاكَ يُلْجِمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ، وَيُنَادِي مُنَادٍ: هَذَا الَّذِي آتَاهُ اللَّهُ عِلْمًا فَبَخِلَ بِهِ عَنْ عِبَادِ اللَّهِ، وَأَخَذَ عَلَيْهِ طُمْعًا، وَاشْتَرَى بِهِ ثَمَنًا، وَكَذَلِكَ حَتَّى يَفْرَغَ مِنْ الْحِسَابِ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد الله بن خراش، ضعفه البخاري، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وابن عدى، ووثقه ابن حبان.

٥١٢ - وعن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «مُعَلِّمُ الْخَيْرِ يَسْتَغْفِرُ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ، حَتَّى الْحَيْتَانُ فِي الْبَحْرِ»^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه إسماعيل بن عبد الله بن زرارة، وثقه ابن حبان، وقال الأزدي: منكر الحديث، ولا يلتفت إلى قول الأزدي في مثله، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

٥١٣ - وعن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ، حَتَّى النَّمْلَةُ

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٣٥).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٣٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧١٨٧).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٢١٩).

فِي جُحْرِهَا، وَحَتَّى الْخَوْتِ فِي الْبَحْرِ، يُصَلُّونَ عَلَى مَعْلَمِ النَّاسِ الْخَيْرِ^(١).
رواه الطبراني في الكبير، وفيه القاسم أبو عبد الرحمن، وثقه البخاري، وضعفه أحمد.

٦ - باب الْخَيْرُ كَثِيرٌ وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِ قَلِيلٌ

٥١٤ - عن عبد الله، يعني ابن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «الخير كثير، ومن يعمل به قليل»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه الحسين بن عبد الأول، وهو ضعيف.

٧ - باب حَتَّى الشَّبَابِ عَلَى طَلَبِ الْعِلْمِ

٥١٥ - عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَثَلُ الَّذِي يَتَعَلَّمُ الْعِلْمَ فِي صِغَرِهِ، كَالنَّقْشِ عَلَى الْحَجَرِ، وَمَثَلُ الَّذِي يَتَعَلَّمُ الْعِلْمَ فِي كِبَرِهِ، كَالَّذِي يَكْتُبُ عَلَى الْمَاءِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه مروان بن سالم الشامي، وضعفه البخاري، ومسلم، وأبو حاتم.

٥١٦ - وعن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَيُّمَا نَاشِئٍ نَشَأَ فِي الْعِلْمِ وَالْعِبَادَةِ حَتَّى يَكْبُرَ، أَعْطَاهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَوَابَ اثْنَيْنِ وَتَسْعِينَ صِدِّيقًا»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه يوسف بن عطية، وهو متروك الحديث.

٥١٧ - وعن ابن عباس، قال: ما بعث الله نبيًّا إلا وهو شاب، ولا أوتى عالمًا إلا وهو شاب^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه قابوس بن أبي ظبيان، وثقه يحيى بن معين في رواية، وضعفه في أخرى، وقال ابن عدى: أرجو أنه لا بأس به، وضعفه أحمد.

٨ - باب فِي فَضْلِ الْعُلَمَاءِ وَمَجَالَسَتِهِمْ

٥١٨ - عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ لِقَمَانَ قَالَ لِابْنِهِ: يَا بَنِيَّ،

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٧٩١٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٦٠٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٧٥٨٩)، والألباني في السلسلة الضعيفة برقم (٧٠٠).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٤٢١).

عليك بمجالسة العلماء، واسمع كلام الحكماء، فإن الله يحيي القلب الميت بنور الحكمة، كما يحيي الأرض الميتة بوابل المطر^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، وكلاهما ضعيف لا يحتج به.

٥١٩ - وعن أبي جحيفة، قال: قال رسول الله ﷺ: «جالسوا الكبراء، وسألو العلماء، وخالطوا الحكماء»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير من طريقين، إحداهما هذه، والأخرى موقوفة، وفيه عبد الملك بن حسين أبو مالك النخعي، وهو منكر الحديث، والموقوف صحيح الإسناد.

٥٢٠ - وعن عبد الله بن مسعود، أنه كان يقول: المتقون سادة الفقهاء قادة، ومجالستهم سيادة^(٣). قلت: ذكر هذا في حديث طويل.

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله موثقون.

٥٢١ - وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا مررتُم برياض الجنة فارتعوا»، قالوا: يا رسول الله، ما رياض الجنة؟ قال: «مجالسُ العلم»^(٤).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه رجل لم يسم.

٥٢٢ - وعن ابن عباس، قال: قال النبي ﷺ: «اللهم ارحم خلفائي»، قلنا: يا رسول الله، ومن خلفاؤك؟ قال: «الذين يأتون من بعدي، يروون أحاديثي، ويعلمونها الناس»^(٥).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه أحمد بن عيسى بن عيسى الهاشمي، قال الدارقطني: كذاب.

٥٢٣ - وعن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ: «العلماء خلفاء الأنبياء»^(٦).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٧٨١٠)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٣٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٢٥/٢٢، ١٣٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٨٥٥٣).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (١١١٥٨).

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٨٤٦).

(٦) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٣٦).

قلت: له في السنن: «العلماء ورثة الأنبياء». رواه البزار، ورجاله موثقون.

٥٢٤ - وعن أبي سعيد، أن النبي ﷺ قال: «إِنِّي لَأَعْرِفُ نَاسًا مَا هُمْ أَنبيَاءُ، وَلَا شُهَدَاءُ، يَغْبُطُهُمُ الأنبيَاءُ والشُّهداءُ بِمَنْزِلَتِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، الَّذِينَ يَحِبُّونَ اللَّهَ وَيُحِبُّونَهُ إِلَى خَلْقِهِ، يَأْمُرُونَهُمْ بِطَاعَةِ اللَّهِ، فَإِذَا أَطَاعُوا اللَّهَ أَحَبَّهُمُ اللَّهُ»^(١).

رواه البزار، وفيه سعيد بن سلام العطار، وهو كذاب.

٥٢٥ - وعن رجل من عبس، قال: كنت أمشى مع سليمان على شط دجلة، فقال: يا أبا بنى عبس، انزل فاشرب، فشربت، ثم قال: اشرب، فشربت، فقال: ما نقص شربك من دجلة؟ قال: قلت: ما نقص، قال: العلم كذلك، يؤخذ منه ولا ينقص. فذكر الحديث، وهو بطوله في الزهد في عيش السلف.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه رجل لم يسم.

٥٢٦ - وعن ابن مسعود، قال: يا أيها الناس، عليكم بالعلم قبل أن يقبض، وقبضه ذهاب أهله، عليكم بالعلم، فإن أحدكم لا يدري متى يفتقر إلى ما عنده، وعليكم بالعلم، وإياكم والتنطع والتعمق، وعليكم بالعتيق، فإنه سيحىء قوم يتلون كتاب الله يبنذونه وراء ظهورهم^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وأبو قلابة لم يسمع من ابن مسعود.

٥٢٧ - وعن ثعلبة بن الحكم، قال: قال رسول الله ﷺ: «يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلْعُلَمَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِذَا قَعَدَ عَلَى كُرْسِيِّهِ لِفَصْلِ عِبَادِهِ: إِنِّي لَمْ أَجْعَلْ عِلْمِي وَحِلْمِي فِيكُمْ إِلَّا وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَغْفِرَ لَكُمْ عَلَى مَا كَانَ فِيكُمْ وَلَا أُبَالِي»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله موثقون.

٥٢٨ - وعن أبي موسى، قال: قال رسول الله ﷺ: «يَبْعَثُ اللَّهُ الْعِبَادَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ يَمَيِّزُ الْعُلَمَاءَ، فيقول: يا معشر العلماء، إِنِّي لَمْ أَضَعْ فِيكُمْ عِلْمِي لَأُعَذِّبْكُمْ، أَذْهَبُوا فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ»^(٤).

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٤٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٨٨٤٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٣٨١).

(٤) أخرجه الطبراني في الصغير برقم (٥٩١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه موسى بن عبيدة الربذى، وهو ضعيف جدًا.

٩ - باب

٥٢٩ - عن حزام بن حكيم بن حزام، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّكُمْ قَدْ أَصَبَحْتُمْ فِي زَمَانٍ كَثِيرٍ فَقَهَاؤُهُ، قَلِيلٍ خُطْبَاؤُهُ، كَثِيرٍ مُعْطَوْهُ، قَلِيلٍ سُؤَالُهُ، الْعَمَلُ فِيهِ خَيْرٌ مِنَ الْعِلْمِ، وَسَيَأْتِي زَمَانٌ قَلِيلٌ فَقَهَاؤُهُ، كَثِيرٌ خُطْبَاؤُهُ، وَكَثِيرٌ سُؤَالُهُ، قَلِيلٌ مُعْطَوْهُ، الْعِلْمُ فِيهِ خَيْرٌ مِنَ الْعَمَلِ»^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عثمان بن عبد الرحمن الطرايفى، وهو ثقة، إلا أنه قيل فيه: يروى عن الضعفاء، وهذا في روايته عن صدقة بن خالد، وهو من رجال الصحيح.

٥٣٠ - وعن أبي ذر، أن النبي ﷺ قال: «إِنَّكُمْ فِي زَمَانٍ عُلَمَاؤُهُ كَثِيرٌ، خُطْبَاؤُهُ قَلِيلٌ، مَنْ تَرَكَ فِيهِ عَشِيرَ مَا يَعْلَمُ هَوَى، وَسَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَقِلُّ عُلَمَاؤُهُ، وَيَكْثُرُ خُطْبَاؤُهُ، مَنْ تَمَسَّكَ فِيهِ بِعَشِيرِ مَا يَعْلَمُ نَجَا»^(٢).

رواه أحمد، وفيه رجل لم يسم.

٥٣١ - وعن حزام بن حكيم، عن عمه، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «أَصْبَحْتُمْ فِي زَمَانٍ كَثِيرٍ فَقَهَاؤُهُ، قَلِيلٍ خُطْبَاؤُهُ، كَثِيرٍ مُعْطَوْهُ، قَلِيلٍ سُؤَالُهُ، الْعَمَلُ فِيهِ خَيْرٌ مِنَ الْعِلْمِ، وَسَيَأْتِي زَمَانٌ قَلِيلٌ فَقَهَاؤُهُ، كَثِيرٌ خُطْبَاؤُهُ، كَثِيرٌ سُؤَالُهُ، قَلِيلٌ مُعْطَوْهُ، الْعِلْمُ فِيهِ خَيْرٌ مِنَ الْعَمَلِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه صدقة بن عبد الله السمين، وهو ضعيف، منكر الحديث.

١٠ - باب فِي مَعْرِفَةِ حَقِّ الْعَالِمِ

٥٣٢ - عن عبادة بن الصامت، أن رسول الله ﷺ قال: «لَيْسَ مِنْ أُمَّتِي مَنْ لَمْ يُجِلِّ كَبِيرَنَا، وَيَرْحَمْ صَغِيرَنَا، وَيَعْرِفَ لِعَالِمِنَا حَقَّهُ»^(٣).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير، وإسناده حسن.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣١١١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند برقم (١٥٥/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٧٥).

(٣) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٩١٩).

٥٣٣ - وعن أبي أمامة، عن رسول الله ﷺ قال: «ثلاثة لا يستخفُّ بهم إلا منافقٌ: ذو الشَّيْبَةِ في الإسلام، وذو العلم، وإمامٌ مقسِطٌ»^(١).

رواه الطبراني في الكبير من رواية عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، وكلاهما ضعيف.

٥٣٤ - وعن أبي مالك الأشعري، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «لا أخافُ على أمتي إلا ثلاثَ خِلال: أنْ يكثرَ لهم من الدنيا فيتَحاسَدونَ فيقتُلُوا، وأنْ يُفَتَحَ لهم الكتابُ يأخذَهُ المؤمنُ تأويلَهُ وليسَ يَعْلَمُ تأويلَهُ إلا الله، والراسِخونَ في العلمِ يقولون: ﴿آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذْكُرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾» [آل عمران: ٧]، وإنْ يروا ذَا عِلْمِهِمْ فيضيُّعُونَهُ ولا يُيَالُونِ عَلَيْهِ»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش، عن أبيه، ولم يسمع من أبيه.

٥٣٥ - وعن أبي أمامة الباهلي، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ عَلَّمَ عَبْدَ آيَةٍ مِنْ كتابِ الله فهوَ مَوْلَاهُ، لا يَنْبَغِي أَنْ يَخْذُلَهُ ولا يَسْتَأْذِنَ عَلَيْهِ»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عبيد بن رزين اللاذقي، ولم أر من ذكره.

١١ - باب فِيمَنْ سَمِعَ شَيْئًا فَحَدَّثَ بِشَرِّهِ

٥٣٦ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَثَلُ الَّذِي يَسْمَعُ الْحِكْمَةَ فيحَدِّثُ بِشَرِّ مَا يَسْمَعُ، مَثَلُ رَجُلٍ أَتَى رَاعِيًا، فَقَالَ: يَا رَاعِي، أَجْزَرُنِي شَاةٌ مِنْ غَنَمِكَ، فَقَالَ: اذْهَبْ فَخُذْ بِأُذُنٍ خَيْرِهَا شَاةً، فَذَهَبَ فَأَخَذَ بِأُذُنِ كُلِّبِ الْغَنَمِ»^(٤).

رواه أبو يعلى، وفيه علي بن زيد، وهو ضعيف، واختلف في الاحتجاج به.

١٢ - باب الْعِلْمُ بِالْتَعْلُمِ

٥٣٧ - عن معاوية، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّمَا الْعِلْمُ بِالْتَعْلُمِ، وَالْفَقْهُ بِالتَّفْقُّهِ، وَمَنْ يَرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يَفْقَهُهُ فِي الدِّينِ، وَإِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٨١٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٤٤٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٥٢٨).

(٤) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٦٣٥٧).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه رجل لم يسم، وعتبة بن أبي حكيم وثقه أبو حاتم، وأبو زرعة، وابن حبان، وضعفه جماعة.

٥٣٨ - وعن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّمَا الْعِلْمُ بِالْعِلْمِ، وَإِنَّمَا الْحِلْمُ بِالْتَحْلِمِ، مَنْ يَتَحَرَّ الْخَيْرَ يُعْطَهُ، وَمَنْ يَتَّقِ الشَّرَّ يُوقَهُ، ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ لَمْ يَسْكُنِ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى، وَلَا أَقُولُ لَكُمْ الْجَنَّةَ: مَنْ تَكَهَّنَ، أَوْ اسْتَقَسَمَ، أَوْ رَدَّهُ مِنْ سَفَرِهِ تَطِيرُ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن أبي يزيد، وهو كذاب.

٥٣٩ - وعن ابن مسعود، أنه كان يقول: فعليكم بهذا القرآن، فإنه مأدبة الله، فمن استطاع منكم أن يأخذ من مأدبة الله فليفعل، فإنما العلم بالتعلم^(٢).

رواه البزار في حديث طويل، ورجاله موثقون.

١٣ - باب المجالس ثلاثة

٥٤٠ - عن أبي سعيد، يعنى الخدرى، عن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ الْمَجَالِسَ ثَلَاثَةٌ: سَالِمٌ، وَغَانِمٌ، وَشَاجِبٌ»^(٣).

رواه أحمد، وأبو يعلى.

٥٤١ - وله في الطبراني الكبير: «الناسُ ثَلَاثَةٌ: سَالِمٌ، وَغَانِمٌ، وَشَاجِبٌ»^(٤). وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف.

١٤ - باب في أدب العالم

٥٤٢ - عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «عَلِّمُوا وَيَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا»^(٥).

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٦٦٣).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٥٨).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٨٥/٣)، وأبو يعلى في مسنده برقم (١٠٥٧)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢١٨).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٠٣/١٧).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٨٣/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٠٣).

رواه أحمد، وهو بتمامه فى الأدب، وفيه ليث بن أبى سليم، وهو مدلس.

٥٤٣ - وعن أبى أمامة، أن فتى من قریش أتى النبى ﷺ، فقال: يا رسول الله، ائذن لى فى الزنا، فأقبل القوم عليه وزجروه، فقالوا: مه مه، فقال: «أذنه»، فدنا منه قريباً، فقال: «أُتَجِبُ لَأُمَّكَ؟»، قال: لا والله، جعلنى الله فداك، قال: «ولا الناس يُحِبُّونَهُ لَأُمَّهَاتِهِمْ»، قال: «أُتَجِبُ لَابْتِكَ؟»، قال: لا والله يا رسول الله، جعلنى الله فداك، قال: «ولا الناس يُحِبُّونَهُ لِبَنَاتِهِمْ»، قال: «أُتَجِبُ لَأُخْتِكَ؟»، قال: لا والله يا رسول الله، جعلنى الله فداك، قال: «ولا الناس يُحِبُّونَهُ لَأَخَوَاتِهِمْ»، قال: «أُتَجِبُ لِعَمَّتِكَ؟»، قال: لا والله يا رسول، جعلنى الله فداك، قال: «ولا الناس يُحِبُّونَهُ لِعَمَّاتِهِمْ»، قال: «أُتَجِبُ لَخَالَاتِكَ؟»، قال: لا والله يا رسول الله، جعلنى الله فداك، قال: «ولا الناس يُحِبُّونَهُ لَخَالَاتِهِمْ»، قال: فوضع يده عليه، وقال: «اللهم اغفر ذنبه، وطهر قلبه، وحسن فرجه»، قال: فلم يكن بعد ذلك الفتى يلتفت إلى شىء^(١).

رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٥٤٤ - وعن أبى أمامة، أن النبى ﷺ كان إذا تكلم تكلم ثلاثاً لكى يفهم عنه.

رواه الطبرانى فى الكبير، وإسناده حسن.

١٥ - باب أدب الطالب

٥٤٥ - عن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ، وَتَعَلَّمُوا لِلْعِلْمِ السَّكِينَةَ وَالْوَقَارَ، وَتَوَاضَعُوا لِمَنْ تَعَلَّمُونَ مِنْهُ»^(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عباد بن كثير، وهو متروك الحديث.

٥٤٦ - وعن جميلة أم ولد أنس بن مالك، قالت: كان ثابت إذا أتى أنساً قال: يا جارية، هاتى لى طيباً أمسح يدى، فإن ابن أم ثابت لا يرضى حتى يقبل يدى^(٣).

رواه أبو يعلى، وجميلة هذه لم أر من ترجمها.

١٦ - باب وصية أهل العلم

٥٤٧ - عن عمر بن الخطاب، قال: قال رسول الله ﷺ: «قَالَ أَخِي مُوسَى، عَلَيْهِ

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٥٦/٥، ٢٥٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٠١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦١٨٤).

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٣٤٨٠).

السلام: يا ربُّ، أرني الذي كنتَ أريتنِي فِي السَّفِينَةِ، فَأَوْحَى إِلَيْهِ: يَا مُوسَى، إِنَّكَ سَتَرَاهُ، فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى أَتَاهُ الْخَضِرُ فِي طَيْبِ رِيحٍ، وَحُسْنِ ثِيَابٍ الْبَيَاضِ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ، إِنَّ رَبَّكَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ، فَقَالَ مُوسَى: هُوَ السَّلَامُ، وَمِنْهُ السَّلَامُ، وَإِلَيْهِ السَّلَامُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الَّذِي لَا أَحْصِي نِعْمَهُ، وَلَا أَقْدِرُ عَلَى شُكْرِهِ إِلَّا بِمَعُونَتِهِ، ثُمَّ قَالَ مُوسَى: إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَوْصِيَنِي بِوَصِيَّةٍ يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهَا بَعْدَكَ، قَالَ الْخَضِرُ: يَا طَالِبَ الْعِلْمِ، إِنَّ الْقَائِلَ أَقْلُ مَلَأَهُ مِنَ الْمُسْتَمِيعِ، فَلَا تُجِلَّ جُلُوسَكَ إِذَا حَدَّثْتَهُمْ، وَاعْلَمْ أَنَّ قَلْبَكَ وَعَاءٌ، فَانْظُرْ مَاذَا تَحْشُو بِهِ وَعَاءَكَ، وَاعْرِفِ الدُّنْيَا وَانْبِذْهَا وَرَاءَكَ، فَإِنَّهَا لَيْسَتْ لَكَ بَدَارٌ، وَلَا لَكَ فِيهَا مَحَلٌّ قَرَارٍ، وَإِنَّهَا جُعِلَتْ بُلْعَةً لِلْعِبَادِ لِيَتَزَوَّدُوا مِنْهَا لِلْمَعَادِ، وَيَا مُوسَى، وَطَنُ نَفْسِكَ عَلَى الصَّبْرِ تَلْقَ الْحِلْمَ، وَأَشْعِرْ قَلْبَكَ التَّقْوَى تَلِ الْعِلْمَ، وَرُضْ نَفْسَكَ عَلَى الصَّبْرِ تَخْلُصْ مِنَ الْإِثْمِ، يَا مُوسَى، تَفَرَّغْ لِلْعِلْمِ إِنْ كُنْتَ تَرِيدُهُ، فَإِنَّمَا الْعِلْمُ لِمَنْ تَفَرَّغَ لَهُ، وَلَا تَكُونَنَّ مِثْلًا بِالْمَنْطِقِ مِهْذَارًا، فَإِنَّ كَثْرَةَ الْمَنْطِقِ تَشِينُ الْعُلَمَاءَ وَتُبْدِي مَسَاوِيءَ السُّخَفَاءِ، وَلَكِنْ عَلَيْكَ بِذِي اقْتِصَادٍ، فَإِنَّ ذَلِكَ مِنَ التَّوْفِيقِ وَالسَّدَادِ، وَأَعْرِضْ عَنِ الْجُهَالِ، وَاحْلُمْ عَنِ السُّفْهَاءِ، فَإِنَّ ذَلِكَ فَضْلُ الْحُكَمَاءِ، وَزِينُ الْعُلَمَاءِ، إِذَا شَتَمَكَ الْجَاهِلُ فَاسْكُتْ عَنْهُ سِلْمًا، وَجَانِبُهُ حَزْمًا، فَإِنَّ مَا بَقِيَ مِنْ جَهْلِهِ عَلَيْكَ وَشَتْمِهِ إِيَّاكَ أَعْظَمُ وَأَكْثَرُ، يَا ابْنَ عِمْرَانَ، لَا تَفْتَحَنَّ بَابًا لَا تَدْرِي مَا غَلَقَهُ، وَلَا تُغْلِقَنَّ بَابًا لَا تَدْرِي مَا فَتَحَهُ، يَا ابْنَ عِمْرَانَ، مَنْ لَا يَنْتَهِي مِنَ الدُّنْيَا نَهْمَتُهُ، وَلَا تَنْقُضِي فِيهَا رَغْبَتَهُ، كَيْفَ يَكُونُ عَابِدًا؟ مَنْ يُحَقِّرُ حَالَهُ، وَيَتَّهَمُ اللَّهَ بِمَا قَضَى لَهُ، كَيْفَ يَكُونُ زَاهِدًا؟ هَلْ يَكْفُ عَنْ الشَّهَوَاتِ مَنْ قَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ هَوَاهُ، وَيَنْفَعُهُ طَلَبُ الْعِلْمِ وَالْجَهْلُ قَدْ حَوَاهُ؟ لِأَنَّ سَفَرَهُ إِلَى آخِرَتِهِ وَهُوَ مُقْبِلٌ عَلَى دُنْيَاهُ، يَا مُوسَى، تَعْلَمُ مَا تَعْلَمُ لَتَعْمَلَ بِهِ، وَلَا تَعْلَمُهُ لِتَحْدِثَ بِهِ فَيَكُونَ عَلَيْكَ بُورُهُ، وَيَكُونُ لغيرِكَ نُورُهُ، يَا ابْنَ عِمْرَانَ، اجْعَلِ الزَّهْدَ وَالتَّقْوَى لِبَاسَكَ، وَالْعِلْمَ وَالذِّكْرَ كَلَامَكَ، وَأَكْثِرْ مِنَ الْحَسَنَاتِ فَإِنَّكَ مُصِيبُ السَّيِّئَاتِ، وَزَعَزَعٌ بِالْخَوْفِ قَلْبِكَ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُرْضِي رَبَّكَ، وَاعْمَلْ خَيْرًا فَإِنَّكَ لَا بُدَّ عَامِلٍ سِوَاهُ، قَدْ وُعِظْتَ إِنْ حَفِظْتَ، فَتَوَلَّى الْخَضِرُ وَبَقِيَ مُوسَى حَزِينًا مَكْرُوبًا^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه زكريا بن يحيى الوقاد، قال ابن عدي: كان يضع الحديث.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٩٠٨).

١٧ - باب فِي قَوْلِهِ: «عَلِّمُوا وَيَسِّرُوا»

٥٤٨ - عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «عَلِّمُوا وَيَسِّرُوا وَلَا تَعَسِّرُوا، وَإِذَا غَضِبَ فَاسْكُتْ، وَإِذَا غَضِبَ فَاسْكُتْ، وَإِذَا غَضِبَ فَاسْكُتْ»^(١).

رواه أحمد، والبخاري، وفيه ليث بن أبي سليم، وهو ضعيف.

١٨ - باب فِي طَالِبِ الْعِلْمِ وَإِظْهَارِ الْبِشْرِ لَهُ

٥٤٩ - عن أم الدرداء، قالت: كان أبو الدرداء لا يحدث حديثاً إلا تبسم فيه، فقلت له: إني أخشى أن يحمقك الناس، فقال: كان رسول الله ﷺ لا يحدث بحديث إلا تبسم فيه^(٢).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير، وفيه حبيب بن عمرو، قال الدارقطني: مجهول.

٥٥٠ - وعن صفوان بن عسال المرادي، قال: أتيت النبي ﷺ وهو في المسجد متكئ على برد له أحمر، فقلت له: يا رسول الله، إني جئت أطلب العلم، فقال: «مَرْحَبًا بِطَالِبِ الْعِلْمِ، إِنَّ طَالِبَ الْعِلْمِ لَتَحْفُهُ الْمَلَائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا، ثُمَّ يَرْكَبُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا حَتَّى يَتَلَفَعُوا السَّمَاءَ الدُّنْيَا مِنْ مَحَبَّتِهِمْ لَمَا يُطْلَبُ». قلت: له حديث عند أبي داود وغيره غير هذا.

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٥٥١ - وعن أبي رافع، أن رسول الله ﷺ قال لعلي بن أبي طالب: «إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أُعَلِّمَكَ وَلَا أَجْفُوكَ، وَأَنْ أُذْنِكَ وَلَا أُقْصِيكَ، فَحَقٌّ عَلَيَّ أَنْ أُعَلِّمَكَ، وَحَقٌّ عَلَيْكَ أَنْ تَعِيَ»^(٣).

رواه البخاري، وفيه محمد بن عبيد الله بن أبي رافع، وهو منكر الحديث، وعباد بن يعقوب رافضى.

١٩ - باب الْبِكُورُ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ

٥٥٢ - عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «اغْدُوا فِي طَلَبِ الْعِلْمِ، فَإِنِّي

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٢٩/١)، والطبراني في الكبير برقم (١٠٩٥١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٠٠)، وفي كشف الأستار برقم (١٥٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧٩/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٠٥).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٥٥).

سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ يُبَارِكَ لَأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا، وَيَجْعَلَ ذَلِكَ يَوْمَ الْخَمِيسِ^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه أيوب بن سويد، وهو يسرق الحديث.

٢. - باب الجُلُوسُ عِنْدَ الْعَالِمِ

٥٥٣ - عن قرة، أن رسول الله ﷺ كان إذا جلس جلس إليه أصحابه حلقة حلقة^(٢).

رواه البزار، وفيه سعيد بن سلام، كذبه أحمد.

٥٥٤ - وعن يزيد الرقاشي، قال: كان أنس مما يقول لنا إذا حدثنا هذا الحديث: إنه والله ما هو بالذي تصنع أنت وأصحابك، يعني يقعد أحدكم فيجتمعون حوله فيخطب، إنما كانوا إذا صلوا الغداة قعدوا حلقة حلقة يقرءون القرآن، ويتعلمون الفرائض والسنن^(٣). ويزيد الرقاشي ضعيف.

٢١ - باب فِيمَنْ يَخْرُجُ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ وَالْخَيْرِ

٥٥٥ - عن قبيصة بن المخارق، قال: أتيت النبي ﷺ، فقال لي: «يَا قَبِيصَةُ مَا جَاءَ بِكَ؟»، قلت: كبرت سني، ورق عظمي، فأتيتك لتعلمني ما ينفعني الله به، قال: «يَا قَبِيصَةُ، مَا مَرَرْتَ بِحَجَرٍ، وَلَا شَجَرٍ، وَلَا مَدَرٍ، إِلَّا اسْتَغْفَرَ لَكَ، يَا قَبِيصَةُ، إِذَا صَلَّيْتَ الْفَجْرَ فَقُلْ ثَلَاثًا: سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ، تَعَاْفَى مِنَ الْعَمَى وَالْجُدَامِ وَالْفَالِجِ، يَا قَبِيصَةُ، قُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِمَّا عِنْدَكَ، وَأَفِضْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ، وَأَنْشُرْ عَلَيَّ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَأَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْ بَرَكَاتِكَ»^(٤).

رواه أحمد، وفيه رجل لم يسم.

٥٥٦ - وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «مَا مِنْ خَارِجٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ، إِلَّا بِيَابِهِ رَايَتَانِ: رَايَةٌ بِيَدِ مَلَكٍ، وَرَايَةٌ بِيَدِ شَيْطَانٍ، فَإِنْ خَرَجَ لِمَا يُحِبُّ اللَّهُ اتَّبَعَهُ الْمَلَكُ بِرَايَتِهِ، فَلَمْ يَزَلْ تَحْتَ رَايَةِ الْمَلَكِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى بَيْتِهِ، وَإِنْ خَرَجَ لِمَا يُسَخِطُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٨٢٩).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٥٧).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٤٠٨٨).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦٠/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٠٧).

اتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ بِرَأْيِهِ، فَلَمْ يَزَلْ تَحْتَ رَايَةِ الشَّيْطَانِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى بَيْتِهِ^(١).

رواه أحمد، والطبراني في الأوسط، وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد، وثقه مالك، وضعفه أحمد، ويحيى في رواية.

٥٥٧ - وعن علي، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما انتعلَ عبدٌ قطُّ، ولا تخفَّفَ، ولا لبسَ ثوباً في طلبِ علمٍ، إلَّا غَفَرَ اللهُ لَهُ ذَنْبُهُ حَيْثُ يَخْطُو عَتَبَةَ بَابِهِ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه إسماعيل بن يحيى التيمي، وهو كذاب.

٥٥٨ - وعن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «ما خرجَ رجلٌ مِنْ بَيْتِهِ يَطْلُبُ عِلْماً، إلَّا سَهَّلَ اللهُ لَهُ طَرِيقاً إِلَى الْجَنَّةِ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه هاشم بن عيسى، وهو مجهول، وحديثه منكر.

٢٢ - باب المشي في الطاعة

٥٥٩ - عن ابن عباس، قال: كنا جلوساً مع أبي بكر الصديق، فمرت جنازة، فقام فقمنا، ثم صلينا فخلع نعليه، فقلنا: يا خليفة رسول الله، خلعت نعليك حين يلبس الناس نعالهم؟ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ مَشَى حَافِئاً فِي طَاعَةِ اللهِ لَمْ يَسْأَلْهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَمَّا افْتَرَضَ عَلَيْهِ»^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وقال: تفرد به محمد بن عبد الله بن معاوية الحذاء.

قلت: محمد هذا وشيخه عبد الله بن إبراهيم، لم أر من ذكرهما.

٥٦٠ - وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا تَسَارَعْتُمْ إِلَى الْخَيْرِ فَاْمْشُوا حُفَاةً، فَإِنَّ اللهَ يُضَاعِفُ أَجْرَهُ عَلَى الْمُتَنَعِّلِ»^(٥).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه سليمان بن عيسى العطار، كذاب.

٢٣ - باب الرحلة في طلب العلم

٥٦١ - عن عبد الله بن محمد بن عقيل، أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: بلغني

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٧٨٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٠٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٧٢٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥١٦٧).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦١٨٧).

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤١٨٣).

عن رجل حديث سمعه عن رسول الله ﷺ، فاشتريت بغيراً، ثم شددت رحلي، فسرت إليه شهراً حتى قدمت الشام، فإذا عبد الله بن أنيس، فقلت للبواب: قل له: جابر على الباب، فقال: ابن عبد الله؟ قلت: نعم، فخرج يطاءً ثوبه، فاعتنقني واعتنقته، فقلت: حديث بلغني عنك أنك سمعته من رسول الله ﷺ في القصاص، فخشيت أن تموت أو أموت قبل أن أسمعه، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يَحْشُرُ اللَّهُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، أو قال: «الْعِبَادُ، عُرَاةً غُرُلًا بَهْمًا»، قال: قلنا: وما بهما؟ قال: «لَيْسَ مَعَهُمْ شَيْءٌ، ثُمَّ يُنَادِيهِمْ بِصَوْتٍ يَسْمَعُهُ مَنْ يَبْعَدُ كَمَا يَسْمَعُهُ قُرْبٌ: أَنَا الدِّيَانُ، أَنَا الْمَلِكُ، وَلَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ أَنْ يَدْخُلَ النَّارَ وَلَهُ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَقٌّ حَتَّى أَقْضِيَهُ مِنْهُ، وَلَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ وَلِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ عِنْدَهُ حَقٌّ حَتَّى أَقْضِيَهُ مِنْهُ، حَتَّى اللَّطْمَةِ»، قال: قلنا: كيف هذا، وإنما نأتى عرابة غرلاً بهماً؟ قال: «الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ»^(١).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير، وعبد الله بن محمد ضعيف.

٥٦٢ - وعن مكحول، أن عقبة بن عامر أتى مسلمة بن مخلد، وكان بينه وبين البواب شيء، فسمع صوته فأذن له، فقال: إني لم آتِكَ زائراً، جئتُكَ لحاجة، أتذكر يوم قال رسول الله ﷺ: «مَنْ عَلِمَ مِنْ أَخِيهِ سَيِّئَةً فَسَتَرَهَا سَتَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، قال: نعم، قال: لهذا جئت^(٢).

رواه الطبراني في الكبير هكذا، وفي الأوسط عن محمد بن سيرين، قال: خرج عقبة بن عامر، فذكره مختصراً، ورجال الكبير رجال الصحيح.

٥٦٣ - وعن عبد الملك بن عمير، عن منيب، عن عمه، قال: بلغ رجلاً من أصحاب النبي ﷺ، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ أنه يحدث عن النبي ﷺ، أنه قال: «مَنْ سَتَرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ فِي الدُّنْيَا، سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، ورحل إليه وهو بمصر، فسأله عن الحديث، قال: نعم سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ سَتَرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ فِي الدُّنْيَا، سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، قال: فقال: وأنا قد سمعته من رسول الله ﷺ^(٣).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٩٥/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٠٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٠٤/٤)، والطبراني في الكبير (٤٣٩/١٩)، والأوسط برقم

(٣) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢١٠).

رواه أحمد، ومنيب هذا إن كان ابن عبد الله فقد وثقه ابن حبان، وإن كان غيره فإني لم أر من ذكره.

٥٦٤ - قال ابن جريج: وركب أبو أيوب إلى عقبة بن عامر إلى مصر، قال: إني سائلك عن أمر لم يبق ممن حضره من رسول الله ﷺ إلا أنا وأنت، كيف سمعت رسول الله ﷺ يقول في ستر المسلم؟ فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ سَتَرَ مُؤْمِنًا فِي الدُّنْيَا عَلَى عَوْرَةٍ، سَتَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، فرجع إلى المدينة، فما حل رحله حتى تحدث بهذا الحديث^(١).

رواه أحمد هكذا منقطع الإسناد.

٥٦٥ - وعن رجاء بن حيوة، قال: سمعت مسلمة بن مخلد يقول: بينا أنا على مصر، إذا أتى البواب، فقال: إن أعرابياً على الباب على بغير يستأذن، فقلت: من أنت؟ قال: جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: فأشرفت عليه، فقلت: انزل إليك أو تصعد؟ فقال: لا تنزل ولا أصعد، حديث بلغني أنك ترويه عن رسول الله ﷺ في ستر المؤمن جئت أسمع، قلت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ سَتَرَ عَلَى مُؤْمِنٍ عَوْرَةً، فَكَأَنَّمَا أَحْيَا مَوْتُودَةً»، فضرب بغيره راجعاً^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه أبو سنان القسملي، وثقه ابن حبان، وابن خراش في رواية، وضعفه أحمد، والبخاري، ويحيى بن معين.

٥٦٦ - وعن أبي موسى الأشعري، قال: قال رسول الله ﷺ: «يُخْرِجُ النَّاسُ مِنْ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ، فَلَا يَجِدُونَ عَالِمًا أَعْلَمَ مِنْ عَالِمِ الْمَدِينَةِ، أَوْ عَالِمِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عبد الله بن محمد بن عجيل، وهو ضعيف عند الأكثرين.

٢٤ - بَابُ أَخْذِ كُلِّ عِلْمٍ مِنْ أَهْلِهِ

٥٦٧ - عن ابن عباس، قال: خطب عمر بن الخطاب الناس بالجابية، وقال: أيها الناس، من أراد أن يسأل عن القرآن، فليأت أباي بن كعب، ومن أراد أن يسأل عن

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥٩/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢١١).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨١٣٣).

الفرائض، فليأت زيد بن ثابت، ومن أراد أن يسأل عن الفقه، فليأت معاذ بن جبل، ومن أراد أن يسأل عن المال، فليأتني، فإن الله جعلني له والياً وقاسماً^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه سليمان بن داود بن الحصين، لم أر من ذكره.

٥٦٨ - وعن أبي أمية الجمحي، أن رجلاً سأل النبي ﷺ عن الساعة، فقال: «مِنْ أَشْرَاطِهَا ثَلَاثٌ، إِحْدَاهُنَّ: التَّمَسُّعُ الْعِلْمُ عِنْدَ الْأَصَاغِرِ»، قال موسى: يقال: إن الأصاغر من أهل البدع^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف.

٥٦٩ - وعن ابن مسعود، قال: لا يزال الناس صالحين متماسكين ما أتاهم العلم من أصحاب محمد ﷺ ومن أكابرهم، فإذا أتاهم من أصاغرهم هلكوا^(٣).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، ورجاله موثقون.

٢٥ - باب معرفة معنى الحديث بلغة قریش

٥٧٠ - عن علي، عن النبي ﷺ قال: «الحديثُ عَلَى ما تَعْرِفُونَ»^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه روح بن صلاح، وثقه ابن حبان، والحاكم، وضعفه ابن عدي، وبقيّة رجاله ثقات.

٢٦ - باب مَنْهُومانِ لَا يَشْبَعَانِ: طَالِبُ عِلْمٍ، وَطَالِبُ دُنْيَا

٥٧١ - عن عبد الله، يعني ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْهُومانِ لَا يَشْبَعُ طَالِبُهُمَا: طَالِبُ عِلْمٍ، وَطَالِبُ الدُّنْيَا»^(٥).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه أبو بكر الداهري، وهو ضعيف.

٥٧٢ - وعن مجاهد، عن ابن عباس، أحسبه رفعه إلى النبي ﷺ، قال: «مَنْهُومانِ لَا تَنْقُضِي نَهْمَتَهُم: مَنْهُومٌ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ لَا تَنْقُضِي نَهْمَتَهُ، وَمَنْهُومٌ فِي طَلَبِ الدُّنْيَا لَا

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٧٨٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٦٢/٢٢)، والأوسط برقم (٨١٤٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٥٨٩، ٨٥٩٠، ٨٥٩١، ٨٥٩٢)، والأوسط برقم (٧٥٩٠).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٦٧).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٣٨٨).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، والبخاري، وفيه ليث بن أبي سليم، وهو ضعيف.

٥٧٣ - وعن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «أَرْبَعٌ لَا يَشْبَعَنَّ مِنْ أَرْبَعٍ: عَيْنٌ مِنْ نَظَرٍ، وَأَرْضٌ مِنْ مَطَرٍ، وَأَنْثَى مِنْ ذَكَرٍ، وَعَالِمٌ مِنْ عِلْمٍ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد السلام بن عبد القدوس، وهو ضعيف لا يحتج

به.

٢٧ - باب الرِّيَاذَةِ مِنَ الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ بِهِ

٥٧٤ - عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ مَعَادِنِ التَّقْوَى تَعَلَّمْكَ إِلَى مَا عَلِمْتَ مَا لَمْ تَعَلَمْ، وَالتَّقْصُ مَا قَدْ عَلِمْتَ قَلَّةَ الزِّيَادَةِ فِيهِ، إِنَّمَا يُزْهِدُ الرَّجُلَ فِي عِلْمٍ مَا لَمْ يَعْلَمْ قَلَّةَ الْإِتِّفَاعِ بِمَا قَدْ عِلِمَ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه ياسين الزيات، وهو منكر الحديث.

٢٨ - باب فِيمَنْ مَرَّ عَلَيْهِ يَوْمٌ لَا يَزْدَادُ فِيهِ مِنَ الْعِلْمِ

٥٧٥ - عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا أَتَى عَلَى يَوْمٍ لَا أَزْدَادُ فِيهِ عِلْمًا، فَلَا بُورِكَ فِي طُلُوعِ شَمْسٍ ذَلِكَ الْيَوْمِ»^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه الحكم بن عبد الله، قال أبو حاتم: كذاب.

٢٩ - باب فِي مَنْ كَتَبَ بِقَلَمِهِ خَيْرًا أَوْ غَيْرَهُ

٥٧٦ - عن عطاء، قال: كنت عند ابن عباس، فأثاه رجل، فقال: يا أبا عباس، ماتقول في؟ قال: وما عسى أن أقول فيك؟ فقال: إني عامل بقلم، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يُؤْتَى بِصَاحِبِ الْقَلَمِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي ثَابُوتٍ مِنْ نَارٍ مُقْفَلٍ عَلَيْهِ بِأَقْفَالٍ مِنْ نَارٍ، فَيَنْظَرُ قَلَمُهُ فِيمَنْ أَجْرَاهُ؟ فَإِنْ كَانَ أَجْرَاهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ وَرِضْوَانِهِ، فُكِّ عَنْهُ الثَّابُوتُ، وَإِنْ كَانَ أَجْرَاهُ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ، هَوَى بِهِ فِي الثَّابُوتِ سَبْعِينَ خَرِيفًا حَتَّى

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٦٧٠)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٦٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٢٦٦).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٤٩٢).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٦٣٦).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه أيوب الجيزي، عن إسماعيل بن عياش، والظاهر أن آفة هذا الحديث الجيزي؛ لأن الطبراني قال في الأوسط: تفرد به الجيزي.

٣ - باب كتابة الصلاة على النبي ﷺ لمن ذكره أو ذكر عنه

٥٧٧ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ فِي كِتَابٍ، لَمْ تَزَلِ الْمَلَائِكَةُ تَسْتَغْفِرُ لَهُ مَا دَامَ اسْمِي فِي ذَلِكَ الْكِتَابِ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه بشر بن عبيد الدارسي، كذبه الأزدي وغيره.
٥٧٨ - وعن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ ذَكَرَنِي فَلْيُصَلِّ عَلَيَّ»^(٣).

رواه أبو يعلى، وفيه الأزرق بن علي، وثقه ابن حبان، وقال: يغرب، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٥٧٩ - وعن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ ذَكَرْتُ عَنْهُ فَلْيُصَلِّ عَلَيَّ»^(٤).

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

٥٨٠ - وعن الحسين بن علي، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ ذَكَرْتُ عَنْهُ فَخَطِيءَ الصَّلَاةِ عَلَيَّ، خَطِيءَ طَرِيقِ الْجَنَّةِ»^(٥).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه بشير بن محمد الكندي، أو بشر، فإن كان بشيراً، فقد ضعفه ابن المبارك، ويحيى بن معين، والدارقطني، وإن كان بشراً، فلم أر من ذكره. قلت: والأحاديث في الصلاة على النبي ﷺ تأتي في الأدعية.

٣١ - باب في سماع الحديث وتبليغه

٥٨١ - عن ثابت بن قيس بن شماس، قال: قال رسول الله ﷺ: «تَسْمَعُونَ وَيُسْمَعُ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٨٨/١١)، والأوسط برقم (١٩٢٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٨٣٥).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٣٦٦٩، ٣٩٨٩)، والإمام أحمد في المسند (١٠٢/٣).

(٤) راجع التخريج السابق.

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٨٨٧).

مِنْكُمْ، وَيُسْمَعُ مَنْ يَسْمَعُ مِنْكُمْ»، ثم قال: «يَكُونُ بَعْدَ ذَلِكَ قَوْمٌ يَشْهَدُونَ قَبْلَ أَنْ يُسْتَشْهَدُوا»^(١).

رواه البزار، والطبراني في الكبير، وعبد الرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من ثابت بن قيس.

٥٨٢ - وعن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ أنه قال في حجة الوداع: «نَضَرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاها، قَرُبَ حَامِلٌ فَقَهَ لَيْسَ بِفَقِيهِ، ثَلَاثٌ لَا يُغْلُ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ امْرِئٍ مُؤْمِنٍ: إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ، وَالْمَنَاصَحَةُ لِأَيِّمَةِ الْمُسْلِمِينَ، وَلِزُومُ جَمَاعَتِهِمْ، فَإِنَّ دَعَاءَهُمْ يُحِيطُ مَنْ وَرَائِهِمْ»^(٢).

رواه البزار، ورجاله موثقون، إلا أن يكون شيخ سليمان بن سيف سعيد بن بزيغ، فإنني لم أر أحداً ذكره، وإن كان سعيد بن الربيع، فهو من رجال الصحيح، فإنه روى عنهما، والله أعلم.

٥٨٣ - وعن أبي الدرداء، قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: «نَضَرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مَقَالَتِي هَذِهِ فَبَلَّغَهَا، قَرُبَ حَامِلٌ فَقَهَ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، ثَلَاثٌ لَا يُغْلُ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُسْلِمٍ: إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ، وَالْمَنَاصَحَةُ لِكُلِّ مُسْلِمٍ، وَلِزُومُ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ، فَإِنَّ دَعَاءَهُمْ يُحِيطُ مَنْ وَرَائِهِمْ».

رواه الطبراني في الكبير، ومداره على عبد الرحمن بن زبيد، وهو منكر الحديث، قاله البخاري.

٥٨٤ - وعن عبيد بن عمير، عن أبيه، عن جده، أن النبي ﷺ خطبهم، فقال: «نَضَرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاها، قَرُبَ حَامِلٌ فَقَهَ لَا فَقَهَ لَهُ، وَرُبَّ حَامِلٍ فَقَهَ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله موثقون، إلا أني لم أر من ذكر محمد بن نصر شيخ الطبراني في الأوسط.

٥٨٥ - وعن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله ﷺ: «نَضَرَ اللَّهُ عَبْدًا سَمِعَ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٣٢١)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٤٦).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٤١، ١٤٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٤٩/١٧).

كلامى ثُمَّ لَمْ يَزِدْ فِيهِ، فَرُبَّ حَامِلٍ فَقِهِ إِلَى مَنْ هُوَ أَوْعَى مِنْهُ، ثَلَاثٌ لَا يُغْلُ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُؤْمِنٍ: إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ، وَالْمَنَاصِحَةُ لِأَوَّلَى الْأَمْرِ، وَالِاعْتِصَامُ بِجَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ، فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تُحِيطُ مَنْ وَرَائِهِمْ»^(١).

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، إلا أنه قال فى الأوسط: «رب حامل كلمة»، بدل: «فقه»، وفيه عمرو بن واقد، روى بالكذب، وهو منكر الحديث.

٥٨٦ - وعن النعمان بن بشير، أنه قال فى خطبة: خطبنا رسول الله ﷺ فى مسجد الخيف، فقال: «نَضَرَ اللَّهُ وَجْهَ عَبْدِ سَمِعٍ مَقَالَتِي فَحَمَلَهَا، فَرُبَّ حَامِلٍ فَقِهِ غَيْرِ فَقِيهِ، وَرُبَّ حَامِلٍ فَقِهِ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، ثَلَاثٌ لَا يُغْلُ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُؤْمِنٍ: إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ، وَمَنَاصِحَةُ وَلَاةِ الْأَمْرِ، وَلِزُومُ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ، فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تُحِيطُ مَنْ وَرَائِهِمْ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه عيسى الخياط، وهو متروك الحديث.

٥٨٧ - وعن النعمان بن بشير، عن أبيه، عن النبى ﷺ قال: «رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا سَمِعَ مَقَالَتِي فَحَفِظَهَا، فَرُبَّ حَامِلٍ فَقِهِ غَيْرِ فَقِيهِ، وَرُبَّ حَامِلٍ فَقِهِ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، ثَلَاثٌ لَا يُغْلُ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُؤْمِنٍ: إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ، وَمَنَاصِحَةُ وَلَاةِ الْمُسْلِمِينَ، وَلِزُومُ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه محمد بن كثير الكوفى، ضعفه البخارى وغيره، ومشا ابن معين.

٥٨٨ - وعن أبى قرصافة حيدرة بن خيثمة، قال: قال رسول الله ﷺ: «نَضَرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاَهَا وَحَفِظَهَا، فَرُبَّ حَامِلٍ عِلْمٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنْهُ، ثَلَاثٌ لَا يُغْلُ عَلَيْهِنَّ الْقَلْبُ: إِخْلَاصُ الْعَمَلِ، وَمَنَاصِحَةُ الْوَلَاةِ، وَلِزُومُ الْجَمَاعَةِ»، قال: وبلغنى أن ابناً لأبى قرصافة أسرته الروم، فكان أبو قرصافة يناديه من سور عسقلان فى وقت كل صلاة: يا فلان الصلاة، فيسمعه فيجيبه وبينهما عرض البحر^(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط والصغير، وإسناده لم أر من ذكر أحداً منهم.

٥٨٩ - وعن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «نَضَرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاَهَا

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٨٢/٢٠)، والأوسط برقم (٦٧٨١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٠٧٢)، والصغير (١٣٨/١).

ثُمَّ بَلَّغَهَا، فَرُبَّ مَبْلَغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ، ثَلَاثٌ لَا يُغْلُ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ: إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ، وَمَنَاصَحَةُ وَلَاةِ الْمُسْلِمِينَ، وَلِزُومُ جَمَاعَتِهِمْ، فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تُحِيطُ مَنْ وَرَائِهِمْ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن موسى البربري، قال الدارقطني: ليس بالقوى.

٥٩٠ - وعن سعد بن أبي وقاص، قال: قال رسول الله ﷺ: «نَضَرَ اللَّهُ عَبْدًا سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاها، فَرُبَّ حَامِلٍ فِقْهِهِ وَهُوَ غَيْرُ فِقْهِهِ، وَرُبَّ حَامِلٍ فِقْهِهِ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه سعيد بن عبد الله، لم أر من ذكره.

٥٩١ - وعن أنس بن مالك، قال: خطبنا رسول الله ﷺ بمسجد الخيف من منى، فقال: «نَضَرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مَقَالَتِي فَحَفِظَهَا، ثُمَّ ذَهَبَ بِهَا إِلَى مَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا، فَرُبَّ حَامِلٍ فِقْهِهِ لَيْسَ بِفِقْهِهِ، وَرُبَّ حَامِلٍ فِقْهِهِ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، ثَلَاثٌ لَا يُغْلُ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ امْرِئٍ مُؤْمِنٍ: إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ، وَالنَّصْحُ لِمَنْ وَلَاهُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ الْأَمْرَ، وَلِزُومُ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ، فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تُحِيطُ مَنْ وَرَائِهِمْ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وهو ضعيف.

٥٩٢ - وعن عبادة بن الصامت، أن رسول الله ﷺ كان يقول: «إِنِّي مُحَدِّثُكُمُ الْحَدِيثَ، فَلْيَحْدِثِ الْحَاضِرُ مِنْكُمْ الْغَائِبَ»^(٤).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله موثقون.

٥٩٣ - وعن جبير بن مطعم، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول بالخيف، خيف منى: «نَضَرَ اللَّهُ عَبْدًا سَمِعَ مَقَالَتِي فَحَفِظَهَا وَوَعَاها وَبَلَّغَهَا مَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا، فَرُبَّ حَامِلٍ فِقْهِهِ لَا فِقْهَ لَهُ، وَرُبَّ حَامِلٍ فِقْهِهِ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، ثَلَاثٌ لَا يُغْلُ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُؤْمِنٍ: إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ، وَالنَّصِيحَةُ لِأَكْثَمَةِ الْمُسْلِمِينَ، وَلِزُومُ جَمَاعَتِهِمْ، فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تُحِيطُ مَنْ

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٢٩٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٠٢٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩٤٤٤).

(٤) أورده الألباني في السلسلة الصحيحة برقم (١٧٢١).

وَرَأَيْتُهُمْ^(١). قلت: رواه ابن ماجه باختصار.

رواه الطبراني في الكبير، وأحمد، وفي إسناد ابن إسحاق، عن الزهري، وهو مدلس، وله طريق عن صالح بن كيسان، عن الزهري، ورجالها موثقون.

٥٩٤ - وعن وابصة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يخطب في حجة الوداع، فقال: «لِيُبَلِّغَ الشَّاهِدَ الْغَائِبَ»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه طلحة بن زيد، وقد اتهم بوضع الحديث، وقد رواه البزار مطولاً بإسناد أحسن من هذا يأتي.

٥٩٥ - وعن وابصة، أنه كان يقوم للناس بالرقعة في المسجد الأعظم يوم الفطر ويوم النحر قال: إني شهدت رسول الله ﷺ في حجة الوداع وهو يخطب الناس، فقال: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَيُّ شَهْرٍ أَحْرَمُ؟»، قالوا: هذا، قال: «أَيُّهَا النَّاسُ، أَيُّ بَلَدٍ أَحْرَمُ؟»، قالوا: هذا، قال: «فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ مُحَرَّمَةٌ عَلَيْكُمْ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، إِلَى يَوْمٍ تَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ، هَلْ بَلَّغْتُ؟»، قال الناس: نعم، فرفع يديه ﷺ إلى السماء، فقال: «اللَّهُمَّ اشْهَدْ»، ثم قال: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، لِيُبَلِّغَ الشَّاهِدُ مِنْكُمْ الْغَائِبَ»، فادنوا نبلغكم كما قال لنا رسول الله ﷺ^(٣).

رواه البزار، ورجالها موثقون.

٥٩٦ - وعن مكحول، قال: دخلت أنا، وابن أبي زكريا، وسليمان بن حبيب، على أبي أمامة بجمص، فسلمنا عليه، فقال: إن مجلسكم هذا من بلاغ الله لكم واحتجاجة عليكم، وإن رسول الله قد بلغ فبلغوا^(٤).

رواه الطبراني في الكبير.

٥٩٧ - وفي رواية عن سليم بن عامر، قال: كنا نجلس إلى أبي أمامة، فيحدثنا حديثاً كثيراً عن رسول الله ﷺ، فإذا سكت قال: أعقلتكم؟ بلغوا كما بلغتم.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٨٠/٥)، والطبراني في الكبير برقم (١٥٤١، ١٥٤٢، ١٥٤٣)، (١٥٤٤)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٧٤١٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢١٦)، والحاكم في المستدرک (٨٧/١).

(٢) وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٤٥).

(٣) راجع التحريج السابق.

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٦١٤).

رواهما الطبراني في الكبير، وإسنادهما حسن.

٥٩٨ - وعن ابن عباس قال: في أول هذه الأمة يسمع صغارهم من كبارهم، وفي آخرهم يسمع كبارهم من صغارهم، قيل لابن عباس: ولم ذلك؟ قال: لأن الصغار سمعوا، ولم يسمع الكبار^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه النضر أبو عمر، وهو متروك.

٣٢ - باب أَخَذُ الْحَدِيثِ مِنَ الثَّقَاتِ

٥٩٩ - عن عقبة بن عامر، أنه لما حضرته الوفاة قال: يا بني، إنني أنهاركم عن ثلاثاً احتفظوا بها: لا تقبلوا الحديث عن رسول الله ﷺ إلا من ثقة، ولا تدينوا ولو لبستم العباء، ولا تكتبوا شعراً تشغلوا به قلوبكم عن القرآن.

رواه الطبراني في الكبير، وفي إسناده ابن لهيعة، ويحتمل في هذا على ضعفه.

٦٠٠ - وعن عبد الله بن عمرو، أن رسول الله ﷺ قال: «يُوشِكُ أَنْ تَظْهَرَ فِيكُمْ شَيَاطِينُ، كَانَ سَلِيمَانُ بْنُ دَاوُدَ أَوْثَقَهَا فِي الْبَحْرِ، يُصَلُّونَ مَعَكُمْ فِي مَسَاجِدِكُمْ، وَيَقْرَأُونَ مَعَكُمْ الْقُرْآنَ، وَيُجَادِلُونَكُمْ فِي الدِّينِ، وَإِنَّهُمْ لَشَيَاطِينُ فِي صُورَةِ الْإِنْسَانِ». قلت: رواه مسلم موقوفاً وهذا مرفوع.

ورواه الطبراني في الكبير، وفيه محمد بن خالد الواسطي، نسبه ابن معين إلى الكذب.

٦٠١ - وعن أبي هريرة، وعبد الله بن عمر، رفعه، قال: «يَحْمِلُ هَذَا الْعِلْمَ مِنْ كُلِّ خَلْفٍ عُدُوهُ، يَنْفُونَ عَنْهُ تَحْرِيفَ الْغَالِينَ، وَتَأْوِيلَ الْجَاهِلِينَ، وَانْتِحَالَ الْمُبْطِلِينَ»^(٢).

رواه البزار، وفيه عمرو بن خالد القرشي، كذبه يحيى بن معين، وأحمد بن حنبل، ونسبه إلى الوضع.

٦٠٢ - وعن المقنع، قال: أتيت النبي ﷺ بصدقة إيلنا، فأمر بها فقبضت، فقلت: إن فيها ناقتين هدية لك، فأمر بعزل الهدية من الصدقة، فمكثت أياماً، وخاض الناس أن رسول الله ﷺ باعث خالد بن الوليد إلى رقيق مصر، أو قال: مضر، شك أبو غسان، يصدقهم، فقلت: والله إن لنا وما عند أهلنا من مال ولا صدقتهم هاهنا، فأتيت النبي

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٦٦٢).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٤٣).

ﷺ وهو على ناقة له، معه أسود قد حاذى رأسه برأس النبي ﷺ، ما رأيت أحداً من الناس أطول منه، فلما دنوت كأنه أهوى إلى فكفه النبي ﷺ، فقلت: إن الناس خاضوا في كذا وكذا، فرفع النبي ﷺ يديه حتى نظرت إلى بياض إبطيه، وقال: «اللهم إني لا أُحِلُّ لهم أنْ يَكْذِبُوا عَلَيَّ»، قال المقتنع: فلم أحدث عن النبي ﷺ إلا حديثاً نطق به كتاب، أوجرت به سنة، يكذب عليه في حياته، فكيف بعد موته؟! (١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه سيف بن هارون البرجمي، وهو متروك.

٦٠٣ - وعن ابن عباس، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «هلاكُ أُمْتَي فِي الْعَصْبِيَّةِ، وَالْقَدَرِيَّةِ، وَالرَّوَايَةِ مِنْ غَيْرِ ثَبَتٍ» (٢).

رواه البزار، وفيه هارون بن هارون، وهو منكر الحديث.

٦٠٤ - وعن أبي قتادة، قال: قال رسول الله ﷺ: «هَلَاكُ أُمْتَي فِي ثَلَاثٍ، فِي الْقَدَرِيَّةِ، وَالْعَصْبِيَّةِ، وَالرَّوَايَةِ مِنْ غَيْرِ ثَبَتٍ» (٣).

رواه الطبراني في الأوسط والصغير، وفيه سويد بن عبد العزيز، وقد أجمعوا على ضعفه.

٣٣ - باب النَّصْحُ فِي الْعِلْمِ

٦٠٥ - عن ابن عباس، أن النبي ﷺ قال: «تَنَاصَحُوا فِي الْعِلْمِ، فَإِنَّ خِيَانَةَ أَحَدِكُمْ فِي عِلْمِهِ أَشَدُّ مِنْ خِيَانَتِهِ فِي مَالِهِ، وَإِنَّ اللَّهَ سَائِلُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» (٤).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه أبو سعد البقال، قال أبو زرعة: لين الحديث مدلس، قيل: هو صدوق؟ قال: نعم، كان لا يكذب، وقال أبو هشام الرفاعي: ثنا أبو أسامة، قال: ثنا أبو سعد البقال، وكان ثقة، وضعفه شعبة لتدليس، والبخاري، ويحيى بن معين، وبقية رجاله موثقون.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٠٠/٢٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٤٢)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٩١).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٥٥٥)، والصغير (١٥٨/١).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٧٠١)، وأورده الألباني في السلسلة الضعيفة برقم

٣٤ - باب الاحترار في رواية الحديث

٦٠٦ - عن عمران بن حصين، قال: سمعت من رسول الله ﷺ أحاديث سمعتها وحفظتها، ما يمنعني أن أحدث بها إلا أن أصحابي يخالفوني فيها.

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله موثقون.

٦٠٧ - وعن أبي إدريس الخولاني، قال: رأيت أبا الدرداء إذا فرغ من الحديث عن رسول الله ﷺ قال: هذا أو نحوه أو شكله.

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

٦٠٨ - وعن مطرف، قال: قال لي عمران بن الحصين: أي مطرف، والله إن كنت لأرى أني لو شئت حدثت عن رسول الله ﷺ يومين متتابعين لا أعيد حديثاً، ثم لقد زادني بطلاً عن ذلك وكرهية له، أن رجلاً من أصحاب محمد ﷺ، أو بعض أصحاب محمد ﷺ، شهدت كما شهدوا، وسمعت كما سمعوا يحدثون أحاديث شبه لهم، فكان أحياناً يقول: لو حدثتكم أني سمعت نبي الله ﷺ يقول كذا وكذا، رأيت أني قد صدقت، وأحياناً يعزم يقول: سمعت نبي الله ﷺ يقول كذا كذا^(١).

رواه أحمد، وفيه أبو هارون الغنوي، لم أر من ترجمه. قلت: ويأتي حديث عمر في باب فيمن كذب عليه ﷺ.

٣٥ - باب في ذم الكذب

٦٠٩ - عن عبد الله بن عمرو، أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، ما عمل الجنة؟ قال: «الصدق»، فإذا صدق العبد برّ، وإذا برّ آمن، وإذا آمن دخل الجنة، قال: يا رسول الله، ما عمل النار؟ قال: «الكذب»، إذا كذب العبد فجر، وإذا فجر كفر، وإذا كفر دخل النار^(٢).

رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة.

٦١٠ - وعن عائشة، قالت: ما كان من خلق أبغض إلى رسول الله ﷺ من الكذب، وما اطلع على أحد من ذلك بشيء فيخرج من قلبه حتى يعلم أنه قد أحدث توبة^(٣).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/٤٣٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٣١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/١٧٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٢٧).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦/١٥٢)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٩٣)،

رواه البزار، وأحمد بنحوه، وفي رواية: لم يكن من خلق أبغض إلى أصحاب رسول الله ﷺ

رواه البزار أيضًا، وإسناده صحيح.

٦١١ - وعن أسماء بنت يزيد، قالت: قلت: يا رسول الله، إن قالت إحدانا لشيء تشتهي: لا أشتهي، يعد ذلك كذبًا؟ قال: «إِنَّ الْكَذِبَ يُكْتَبُ كَذِبًا حَتَّى تُكْتَبَ الْكُذِبَةُ كُذِبَةً»^(١).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير في حديث طويل، وفي إسناده أبو شداد، عن مجاهد، قال في الميزان: لم يرو عنه سوى ابن جريج. قلت: قد روى عنه يونس بن يزيد الأيلي في هذا الحديث في المسند، فارتفعت الجهالة.

٦١٢ - وعن نواس بن سمعان، قال: قال رسول الله ﷺ: «كَبُرَتْ خِيَانَةٌ أَنْ تُحَدِّثُ أَخَاكَ حَدِيثًا هُوَ لَكَ مُصَدِّقٌ وَأَنْتَ بِهِ كَاذِبٌ»^(٢).

رواه أحمد عن شيخه عمر بن هارون، وقد وثقه قتيبة وغيره، وضعفه ابن معين وغيره، وبقي رجاله ثقات.

٦١٣ - وعن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «مَنْ قَالَ لِصَبِيٍّ: تَعَالَ هَاكَ، ثُمَّ لَمْ يُعْطِهِ فَهِيَ كَذِبَةٌ»^(٣).

رواه أحمد من رواية الزهري، عن أبي هريرة، ولم يسمعه منه.

٦١٤ - وعن أسماء بنت يزيد، أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، مَا يَحْمِلُكُمْ عَلَى أَنْ تَتَّبِعُوا فِي الْكَذِبِ، كَمَا يَتَّبِعُ الْفَرَّاشُ فِي النَّارِ»^(٤).

رواه أحمد، وفيه شهر بن حوشب، وهو مختلف فيه.

وفي زوائد المسند برقم (٢٢٥).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٣٨/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٢٨).

(٢) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٢٨).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٥٢/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٢٧).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٥٩/٦)، والطبراني في الكبير (١٦٦/٢٤)، وأورده

المصنف في زوائد المسند برقم (٢٢٦).

٣٦ - باب فِيمَنْ كَذَبَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٦١٥ - عن أبي بكر الصديق، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عَلَى مُتَعَمِّدًا، أَوْ رَدَّ شَيْئًا أَمَرْتُ بِهِ، فَلْيَتَّبِعُوا بَيْتًا فِي جَهَنَّمَ»^(١).

رواه أبو يعلى، والطبراني في الأوسط، وفيه جارية بن الهرم الفقيمي، وهو متروك الحديث.

٦١٦ - وعن دجين أبي الغصن، قال: دخلت المدينة، فلقيت أسلم مولى عمر بن الخطاب، قلت: حدثني عن عمر، فقال: لا أستطيع، أخاف أن أزيد أو أنقص، كنا إذا قلنا لعمر: حدثنا عن رسول الله ﷺ، قال: أخاف أن أزيد حرفًا أو أنتقص، إن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ كَذَبَ عَلَى فَهْوٍ فِي النَّارِ»^(٢).

رواه أحمد، وأبو يعلى، إلا أنه قال: «من كذب على متعمدًا، فليتبوأ مقعده من النار»، وفيه دجين بن ثابت أبو الغصن، وهو ضعيف ليس بشيء.

٦١٧ - وعن عثمان بن عفان، أنه كان يقول: ما يمنعني أن أحدث عن رسول الله ﷺ أن لا أكون أوعى أصحابه عنه، ولكنني أشهد لسمعته يقول: «مَنْ قَالَ عَلَى مَا لَمْ أَقُلْ، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»^(٣). وفي رواية عن عثمان بن عفان، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ عَلَى كَذِبًا، فَلْيَتَّبِعُوا بَيْتًا فِي النَّارِ».

رواهما أحمد، وأبو يعلى، والبزار، وفي رواية البزار: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عَلَى مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ». وكذلك أبو يعلى، وهو حديث رجاله رجال الصحيح، والطريق الأول فيها عبد الرحمن بن أبي الزناد، وهو ضعيف، وقد وثق.

٦١٨ - وعن علي، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عَلَى مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»^(٤). قلت: له في الصحيح: «لا تكذبوا على، فإنه من يكذب على يلج النار».

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٦٨)، والطبراني في الأوسط برقم (٢٨٣٨)، وأورده المصنف في المقصد العلي برقم (٦٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٦/١، ٤٧)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٢٥٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٣٣)، وفي المقصد العلي برقم (٦٩).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦٥/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٣٥)، وفي كشف الأستار برقم (٢٠٥).

(٤) أخرجه الطبراني في الصغير (٣٠/١، ٥٥/٢).

رواه الطبراني في الصغير، وفيه الريع بن بدر، وقد أجمعوا على ضعفه.

٦١٩ - وعن طلحة بن عبيد الله، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «مَنْ كَذَبَ عَلَىَّ متعمداً، فليتبوأ مقعده من النار»^(١).

رواه أبو يعلى، والطبراني في الكبير، وإسناده حسن، وفيه الفضل بن دكين، كذبه يحيى بن معين.

٦٢٠ - وعن سعيد بن زيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ كَذِبًا عَلَىَّ لَيْسَ كَكَذِبِ عَلَى أَحَدٍ، مَنْ كَذَبَ عَلَىَّ متعمداً، فليتبوأ مقعده من النار»^(٢).

رواه البزار، وأبو يعلى، وله عندهما إسنادان، أحدهما رجاله موثقون.

٦٢١ - وعن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ الذِّى يَكْذِبُ عَلَىَّ يُنَى لَهُ بَيْتٌ فِي النَّارِ»^(٣).

رواه أحمد، والبزار، والطبراني في الكبير، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٦٢٢ - وله عند الطبراني في الكبير والأوسط أيضاً: عن النبي ﷺ قال: «مَنْ كَذَبَ عَلَىَّ متعمداً بنى الله له بيتاً في النار». ورجالهم موثقون.

٦٢٣ - وعن معاوية بن أبى سفيان، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ كَذَبَ عَلَىَّ متعمداً، فليتبوأ مقعده من النار»^(٤).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير، ورجالهم ثقات.

٦٢٤ - وعن خالد بن عرفطة، أنه قال للمختار: هذا رجل كذاب، ولقد سمعت

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٦٢٧)، والطبراني في الكبير برقم (٢٠٤)، وأورده المصنف في المقصد العلى برقم (٧٤).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٩٦٢)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٠٧)، وفي المقصد العلى برقم (٧٥).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٣٠/٢)، والطبراني في الكبير برقم (١٣١٥٣، ١٣١٥٤)، والأوسط برقم (٨٠٣١)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٥٤٤٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٣٦)، وفي كشف الأستار برقم (٢١٠).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٠٠/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٣٨).

رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كَذَبَ عَلَىَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»^(١).

رواه أحمد، وأبو يعلى، ولفظه عند البزار: «من قال على ما لم أقل، فليتبوأ مقعده من النار».

رواه الطبراني في الكبير نحو أحمد، وفيه مسلم مولى خالد بن عرفطة، لم يرو عنه إلا خالد بن سلمة.

٦٢٥ - وعن يحيى بن ميمون الحضرمي، أن أبا موسى الغافقي سمع عقبة بن عامر الجهني يحدث على المنبر، عن رسول الله ﷺ أحاديث، فقال أبو موسى: إن صاحبكم هذا لحافظ، أو هالك، إن رسول الله ﷺ كان آخر ما عهد إلينا أن قال: «عَلَيْكُمْ بكتابِ الله، وَسَتَرَجُعُونَ إِلَى قَوْمٍ يُحِبُّونَ الْحَدِيثَ عَنِّي، فَمَنْ قَالَ عَلَىَّ مَا لَمْ أَقُلْ، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ، وَمَنْ حَفِظَ شَيْئًا فَلْيَحْدِثْ بِهِ»^(٢).

رواه أحمد، والبزار، والطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

٦٢٦ - وعن هشام بن أبي رقية، قال: سمعت مسلمة بن غنم وهو قائم على المنبر يخطب الناس، وهو يقول: يا أيها الناس، أما لكم في العصب والكتان ما يغنيكم عن الحرير؟ وهذا رجل فيكم يخبركم عن رسول الله ﷺ قم يا عقبة بن عامر، فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كَذَبَ عَلَىَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»، وأشهد أني سمعته يقول: «مَنْ لَبَسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا حُرْمَةً أَنْ يَلْبَسَهُ فِي الْآخِرَةِ»^(٣).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير، وأبو يعلى، ورجالهم ثقات.

٦٢٧ - وعن أبي حيان التيمي، عن عمه، قال: انطلقت أنا، وحصين بن سبرة، وعمر بن مسلم، إلى زيد بن أرقم، فلما جلسنا إليه قال له حصين: لقد لقيت يا زيد خيراً كثيراً، قال يزيد بن حيان: حدثنا زيد في مجلسه ذلك، قال: بعث إلى عبد الله بن

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٩٢/٥)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٦٨٣٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٣٩)، وفي كشف الأستار برقم (٢١٣)، وفي المقصد العلى برقم (٧٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٣٤/٤)، والطبراني في الكبير (٢٩٥/١٩)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٤٠)، وفي كشف الأستار برقم (٢١٦).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥٦/٤)، وأبو يعلى في مسنده برقم (١٧٤٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٤١)، وفي المقصد العلى برقم (١٥٦٢).

زياد فأتيته، فقال: ما أحاديث تحدثها وترونها عن رسول الله ﷺ لا نجدُها في كتاب الله؟ تحدث أن له حوضًا في الجنة، قال: حدثناه رسول الله ﷺ ووعدناه، فقال: كذبت، ولكنك شيخ قد خرفت، قال إلى: قد سمعته أذناي، ووعاه قلبي من رسول الله ﷺ، يقول: «مَنْ كَذَبَ عَلَى مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»، وما كذبت على رسول الله ﷺ^(١).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير، والبزار، ورجال الصحيح.

٦٢٨ - وعن قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كَذَبَ عَلَى مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَّبِعُوا مَضْجَعًا مِنَ النَّارِ، أَوْ يَتْنَا فِي جَهَنَّمَ»^(٢).

رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، ورجل لم يسم.

٦٢٩ - وعن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ كَذَبَ عَلَى مُتَعَمِّدًا لِيُضِلَّ بِهِ النَّاسَ، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»^(٣).

رواه البزار، ورجال الصحيح. قلت: وهو عند الترمذي والنسائي، دون قوله: «ليضل به الناس».

٦٣٠ - وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «مِنْ أَفْرَى الْفِرَى مَنْ أَرَى عَيْنَيْهِ مَا لَمْ تَرَ، وَمِنْ أَفْرَى الْفِرَى مَنْ قَالَ عَلَى مَا لَمْ أَقُلْ»^(٤). قلت: في الصحيح طرف من أوله.

رواه البزار، ورجال الصحيح.

٦٣١ - وعن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عَلَى فِي رِوَايَةِ حَدِيثٍ، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»^(٥). قلت: هو في الصحيح، خلا قوله: «في رواية حديث».

رواه البزار، وفيه عائد بن شريح، وهو ضعيف.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٦٦/٤، ٣٦٧)، والطبراني في الكبير برقم (٥٠٢١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٤٢)، وفي كشف الأستار برقم (٢١٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٢٢/٣)، وأبو يعلى في مسنده برقم (١٤٣٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٤٣).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٠٩)، والألباني في السلسلة الضعيفة برقم (١٠١١).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢١١).

(٥) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢١٢).

٦٣٢ - وعن عمر، أن النبي ﷺ قال: «مَنْ كَذَبَ عَلَىَّ مَتَعِدًّا، فليتبوأ مقعده من النار»^(١).

رواه البزار، وفيه عبد المؤمن بن سالم، ولم يرو عنه غير مطرف بن محمد.

٦٣٣ - وعن عبد الله بن محمد بن الحنفية، قال: انطلقت مع أبي إلى صهر لنا من أسلم من أصحاب النبي ﷺ، فسمعت يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أَرْحَنَا بِهَا يَا بِلَالُ، الصَّلَاةُ»، قال: قلت: أسمعت ذا من رسول الله ﷺ؟ فغضب وأقبل يحدثهم أن رسول الله ﷺ بعث رجلاً إلى حى من أحياء العرب، فلما أتاهم قال لهم: إن رسول الله ﷺ أمرنى أن أحكم فى نسائكم ما شئت، فقالوا: سمعنا وطاعة لأمر رسول الله ﷺ، وبعثوا رجلاً إلى رسول الله ﷺ، فقال: إن فلاناً جاء، فقال إن النبي ﷺ أمرنى أن أحكم فى نسائكم، فإن كان عن أمرك، فسمعنا وطاعة، وإن كان غير ذلك فأحببنا أن نعلمك، فغضب رسول الله ﷺ وبعث رجلاً من الأنصار، وقال: «اذْهَبْ إِلَى فُلَانٍ فَاقْتُلْهُ وَأَحْرِقْهُ بِالنَّارِ»، فانتهى إليه وقد مات وقبر، فأمر به فنبش، ثم أحرقه بالنار، ثم قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عَلَىَّ مَتَعِدًّا، فليتبوأ مقعده من النار»، فقال: ترانى كذبت على رسول الله ﷺ بعد هذا^(٢). قلت: روى أبو داود منه: «أرحنا بها يا بلال».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه أبو حمزة الثمالى، وهو ضعيف واهى الحديث.

٦٣٤ - وعن عبد الله بن عمرو، أن رجلاً لبس حلة مثل حلة النبي ﷺ، ثم أتى أهل بيت من المدينة، فقال: إن النبي ﷺ أمرنى أى أهل بيت شئت استطلع، فقالوا: عهدنا برسول الله ﷺ لا يأمر بالفواحش، قال: فاعدوا له بيتاً، وأرسلوا رسولاً إلى رسول الله ﷺ فأخبروه، فقال لأبى بكر وعمر: «انْطَلِقَا إِلَيْهِ، فَإِنْ وَجَدْتُمَاهُ حَيًّا فَاقْتُلَاهُ، ثُمَّ حَرِّقَاهُ بِالنَّارِ، وَإِنْ وَجَدْتُمَاهُ مَيِّتًا فَقَدْ كُفِّيتُمَاهُ، وَلَا أَرَاكُمْ إِلَّا قَدْ كُفِّيتُمَاهُ فَحَرِّقَاهُ»، فأتياه فوجداه قد خرج من الليل يبول فلدغته حية أفعى فمات، فحرقاه بالنار، ثم رجعا إلى رسول الله ﷺ فأخبراه الخبر، فقال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عَلَىَّ مَتَعِدًّا، فليتبوأ مقعده من النار»^(٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عطاء بن السائب، وقد اختلط، وأخرج البخارى

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٨٦/١٨)، وأورده المصنف فى كشف الاستار برقم (٢١٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٢١٥).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٠٩١).

والترمذى منه: «من كذب على...» الحديث.

٦٣٥ - وعن زيد بن أرقم، والبراء بن عازب، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ كَذَبَ عَلَىَّ متعمداً، فليتبوأ مقعده من النار»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وقال: لم يروه عن أبي إسحاق إلا موسى بن عمران الحضرمي. قلت: وهو متروك، شيعي.

٦٣٦ - وعن أبي موسى الأشعري، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عَلَىَّ متعمداً، فليتبوأ مقعده من النار»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه خالد بن نافع الأشعري، ضعفه أبو زرعة وغيره.

٦٣٧ - وعن معاذ بن جبل، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كَذَبَ عَلَىَّ متعمداً، فليتبوأ مقعده من النار»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن الطبراني قال: حدثنا أبي، ولا أعرفهما.

٦٣٨ - وعن عمرو بن مرة الجهني، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كَذَبَ عَلَىَّ متعمداً، فليتبوأ مقعده من النار»^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه الهيثم بن عدي، قال البخاري وغيره: كذاب.

٦٣٩ - وعن نبيط بن شريط، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عَلَىَّ متعمداً، فليتبوأ مقعده من النار»^(٥).

رواه الطبراني في الصغير، وشيخه أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نبيط، كذبه صاحب الميزان، وبقية إسناده لم أر من ذكر أحداً منهم إلا الصحابي.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٠٥٥)، والأوسط برقم (٨١٨٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٧٥٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٢٠٢).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٦٨٦).

(٥) أخرجه الطبراني في الصغير (٣٠/١، ٥٥/٢).

٦٤٠ - وعن أبي مريم، قال: سمعت عمار بن ياسر يقول لأبي موسى: أنشدك الله، ألم تسمع رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كَذَبَ عَلَىَّ متعمداً، فليتبوأ مقعده من النار»، فسكت أبو موسى، ولم يقل شيئاً.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه على بن الحزور، ضعفه البخاري وغيره، ويقال له: على بن أبي فاطمة.

٦٤١ - وعن عمرو بن عبسة، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ كَذَبَ عَلَىَّ متعمداً ليضلَّ به الناس، فليتبوأ مقعده من النار».

رواه الطبراني في الكبير، وإسناده حسن.

٦٤٢ - وعن عمرو بن حريث، عن النبي ﷺ أنه قال: «مَنْ كَذَبَ عَلَىَّ متعمداً ليضلَّ به الناس، فليتبوأ مقعده من النار»^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عبد الكريم بن أبي المخارق، وهو ضعيف.

٦٤٣ - وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عَلَىَّ متعمداً، فليتبوأ مقعده من النار»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عبد الأعلى بن عامر، والأكثر على تضعيفه.

٦٤٤ - وعن عتبة بن غزوان، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «مَنْ كَذَبَ عَلَىَّ متعمداً، فليتبوأ مقعده من النار»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه محمد بن زكريا الغلابي، وثقه ابن حبان، وقال الدارقطني: يضع الحديث.

٦٤٥ - وعن العرس بن عميرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كَذَبَ عَلَىَّ متعمداً، فليتبوأ مقعده من النار».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه أحمد بن علي الأفطح، عن يحيى بن زهدم بن الحارث، قال ابن عدي: لا أدري البلاء منه أو من شيخه.

(١) أورده الألباني في السلسلة الضعيفة برقم (١٠١١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٦٩/١، ٢٩٣، ٣٢٣، ٣٢٧)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٢٣٣٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١١٧/١٧).

٦٤٦ - وعن يعلى بن مرة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عَلَىَّ متعمداً، فليتبوأ مقعده من النار».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عمر بن عبد الله بن يعلى، وهو متروك الحديث.

٦٤٧ - وعن أبي مالك الأشجعي، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عَلَىَّ متعمداً، فليتبوأ مقعده من النار»^(١).

رواه الطبراني في الكبير، والبزار، وفيه خلف بن خليفة، وثقه يحيى بن معين وغيره، وضعفه بعضهم.

٦٤٨ - وعن سلمان، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عَلَىَّ متعمداً، فليتبوأ بيتاً في النار».

رواه الطبراني في الكبير، وإسناده من قبل هلال الوزان لم أجد من ذكرهم، وكذلك الحديث الآتي.

٦٤٩ - وعن سلمان، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عَلَىَّ متعمداً، فليتبوأ بيتاً في النار، وَمَنْ رَدَّ حديثاً بلغه عنى، فليتبوأ بيتاً في النار، وَمَنْ رَدَّ حديثاً بلغه عنى، فأنا مخاصمته يوم القيامة، فإذا بلغكم عنى حديث فلم تعرفوه، فقولوا: الله أعلم»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير.

٦٥٠ - وعن عمرو بن دينار، وكيل زبير بن شبيب البصري، أن بني صهيب قالوا لصهيب: يا أبانا، إن أبناء أصحاب النبي ﷺ يحدثون عن آبائهم، فقال: سمعت النبي ﷺ يقول: «مَنْ كَذَبَ عَلَىَّ متعمداً، فليتبوأ مقعده من النار» فذكر الحديث.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير، وهو متروك الحديث.

٦٥١ - وعن السائب بن يزيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عَلَىَّ متعمداً، فليتبوأ مقعده من النار».

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله موثقون.

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٠٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦١٦٣).

٦٥٢ - وعن أبي أمامة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ حَدَّثَ عَنِّي حَدِيثًا كَذِبًا مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه شهر بن حوشب، وهو مختلف فيه.

٦٥٣ - وعن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ بَيْنَ عَيْنَيْ جَهَنَّمَ»، فشق ذلك على أصحابه، فقالوا: يا رسول الله، نحدث بالحديث نزيد وننقص، قال: «لَيْسَ أَعْنِيَكُمْ، إِنَّمَا أَعْنِي الَّذِي يَكْذِبُ عَلَيَّ مُتَحَدِّثًا يَطْلُبُ بِهِ شَيْنَ الْإِسْلَامِ»، قالوا: يا رسول الله، إنك قلت: «بَيْنَ عَيْنَيْ جَهَنَّمَ»، وهل لجهنم عينان؟ قال: «نَعَمْ، أَمَا سَمِعْتُمْ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿إِذَا رَأَوْهُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ﴾ [الفرقان: ١٢]، فَهَلْ تَرَاهُمْ إِلَّا بَعَيْنَيْنِ؟»^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه الأحوص بن حكيم، ضعفه النسائي وغيره، ووثقه العجلي، ويحيى بن سعيد القطان في رواية، ورواه عن الأحوص محمد بن الفضل بن عطية، ضعيف.

٦٥٤ - وعن أبي قرصافة، قال: قال رسول الله ﷺ: «حَدِّثُوا عَنِّي بِمَا تَسْمَعُونَ، وَلَا يَجُلْ لِرَجُلٍ أَنْ يَكْذِبَ عَلَيَّ، فَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ، أَوْ قَالَ عَلَيَّ غَيْرَ مَا قُلْتُ، بُنِيَ لَهُ بَيْتٌ فِي جَهَنَّمَ يَرْتَعُ فِيهِ».

رواه الطبراني في الكبير، وإسناده لم أر من ترجمهم.

٦٥٥ - وعن رافع بن خديج، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَكْذِبُوا عَلَيَّ، فَإِنَّهُ لَيْسَ كَذِبٌ عَلَيَّ كَكَذِبٍ عَلَى أَحَدٍ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه رفاعه بن الهدير، ضعفه ابن حبان وغيره.

٦٥٦ - وعن أوس بن أوس، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ نَبِيٍّ، أَوْ عَلَى عَيْنَيْهِ، أَوْ عَلَى وَدَيْهِ، لَمْ يُرِحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ».

رواه الطبراني في الكبير، وإسناده حسن.

٦٥٧ - وعن حذيفة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَكْذِبُوا عَلَيَّ، إِنَّ الَّذِي يَكْذِبُ عَلَيَّ لَجَرَىءٌ»^(٢).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٥٩٩)، وأورده الألباني في السلسلة الضعيفة برقم (٩٩٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٦٠٧).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه أبو بلال الأشعري، ضعفه الدارقطني.

٦٥٨ - وعن أبي خلدة، قال: سمعت ميمون الكردي وهو عند مالك بن دينار، فقال له مالك بن دينار: ما للشيخ لا يحدث عن أبيه؟ فإن أباك قد أدرك النبي ﷺ وسمع منه، فقال: كان أبي لا يحدثنا عن النبي ﷺ مخافة أن يزيد أو ينقص، وقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كَذَبَ عَلَىَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن إن شاء الله.

٦٥٩ - وعن أبي هريرة، قال: ثلاثة لا يريحون رائحة الجنة: رجل ادعى إلى غير أبيه، ورجل كذب على نبيه، ورجل كذب على عينيه^(٢).

رواه البزار، وفيه عبد الرزاق بن عمر، ضعيف لم يوثقه أحد.

٣٧ - باب فِيمَنْ كَذَبَ بِمَا صَحَّ مِنَ الْحَدِيثِ

٦٦٠ - عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ بَلَغَهُ عَنِّي حَدِيثٌ فَكَذَّبَ بِهِ، فَقَدْ كَذَّبَ ثَلَاثَةً: اللَّهَ، وَرَسُولَهُ، وَالَّذِي حَدَّثَ بِهِ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه محفوظ بن ميسور، ذكره ابن أبي حاتم، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً.

٦٦١ - وعن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ بَلَغَهُ عَنِ اللَّهِ فَضِيلَةٌ فَلَمْ يُصَدِّقْ بِهَا، لَمْ يَنْلُهَا»^(٤).

رواه أبو يعلى، والطبراني في الأوسط، وفيه بزيع أبو الخليل، وهو ضعيف.

٣٨ - باب فِي الْكَلَامِ فِي الرِّوَاةِ

٦٦٢ - عن معاوية بن حيدة، قال: خطبهم رسول الله ﷺ فقال: «حَتَّى مَتَى تَرِعُونَ عَنْ ذِكْرِ الْفَاجِرِ، هَتَكُوهُ حَتَّى يَحْذَرُهُ النَّاسُ»^(٥).

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٢١٣).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢١٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٥٩٦).

(٤) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٣٤٠٣)، والطبراني في الأوسط برقم (٥١٢٩)، وأورده

المصنف في المقصد العلى برقم (١٠٩).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (٤١٨/١٩)، والأوسط برقم (٤٣٧٢)، والصغير (٢١٥/١)، =

رواه الطبراني في الثلاثة، وإسناد الأوسط والصغير حسن، رجاله موثقون، واختلف في بعضهم اختلافاً لا يضر.

٦٦٣ - وعن معاوية بن حيدة أيضاً، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ لِفَاسِقٍ غِيَّةٌ»^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه العلاء بن بشر، ضعفه الأزدي.

٦٦٤ - وعن عبد الله بن بريدة، قال: جلس عمر مجلساً كان رسول الله ﷺ يجلسه تمر عليه الجنائز، قال: فمروا بجنابة فأتنوا خيراً، فقال: «وَجَبَتْ»، ثم مروا بجنابة، فقالوا: هذا كان أكذب الناس، فقال: «إِنَّ أَكْذَبَ النَّاسِ أَكْذَبُهُمْ عَلَى اللَّهِ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ مَنْ كَذَبَ عَلَى رُوحِهِ فِي جَسَدِهِ»، فذكر الحديث^(٢).

رواه أحمد، وفيه عمر بن الوليد الشني ضعفه النسائي ويحيى القطان.

٦٦٥ - وعن حماد بن زيد، قال: لقيت سلمة بن علقمة، فحدثني به فرجع عنه، ثم قال: إذا أردت أن تكذب صاحبك فلقنه^(٣).

رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات.

٣٩ - باب الإِمْسَاكِ عَنْ بَعْضِ الْحَدِيثِ

٦٦٦ - وعن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، قال: بعث عمر بن الخطاب إلى ابن مسعود، وأبي مسعود الأنصاري، وأبي الدرداء، فقال: ما هذا الحديث الذي تكتثرون عن رسول الله ﷺ، فحبسهم بالمدينة حتى استشهد^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط. قلت: هذا أثر منقطع، وإبراهيم ولد سنة عشرين، ولم يدرك من حياة عمر إلا ثلاث سنين، وابن مسعود كان بالكوفة، ولا يصح هذا عن عمر. قلت: ويأتي باب التثبوت والإمساك عن بعض الحديث.

= وأورده الألباني في السلسلة الضعيفة برقم (٥٨٣).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٤١٨/١٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥٤/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٣٠).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٢٦٣٧)، وأورده المصنف في المقصد العلى برقم (٧٧)، وابن

حجر في المطالب العالية برقم (٣٠٣٣)، والخطيب البغدادي في الكفاية برقم (١٤٩).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٤٤٩).

٤٠ - باب معرفة أهل الحديث لصحيحه وضعيفه

٦٦٧ - عن أبي حميد، وأبي أسيد، أن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا سَمِعْتُمُ الْحَدِيثَ عَنِّي تَعْرِفُوهُ قُلُوبُكُمْ، وَتَلِينَ لَهُ أَشْعَارُكُمْ وَأَبْشَارُكُمْ، وَتَرَوْنَ أَنَّهُ مِنْكُمْ قَرِيبٌ، فَأَنَا أَوْلَاكُمْ بِهِ، وَإِذَا سَمِعْتُمُ الْحَدِيثَ عَنِّي تُنْكِرُهُ قُلُوبُكُمْ، وَتَنْفِرُ أَشْعَارُكُمْ وَأَبْشَارُكُمْ وَتَرَوْنَ أَنَّهُ مِنْكُمْ بَعِيدٌ، فَأَنَا أَبْعَدُكُمْ مِنْهُ»^(١).

رواه أحمد، والبخاري، ورجاله رجال الصحيح.

٦٦٨ - وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا حُدِّثْتُمْ عَنِّي حَدِيثًا فَوَاقَقَ الْحَقَّ، فَأَنَا قُلْتُهُ»^(٢).

رواه البخاري، وفيه أشعث بن برز، ولم أر من ذكره.

٤١ - باب طلب الإسناد ممن أرسل

٦٦٩ - عن مبارك بن فضالة، قال: قام إسماعيل بن إبراهيم، أو إبراهيم بن إسماعيل، إلى الحسن، فقال: يا أبا سعيد، إنا نسمع منك أحاديث تحدث بها عن رسول الله ﷺ، فاسندها لنا، فقال: سل عما بدا لك، فقال: حديث النبي ﷺ في قيام الساعة، فقال: حدثني أنس بن مالك، عن النبي ﷺ، وحدثني جابر بن عبد الله، عن النبي ﷺ، وحدثني عبد الله بن قدامة، كان امرأ صدق، عن الأسود بن سريع، عن النبي ﷺ، قال: فقاموا، وقالوا: كدنا نغلب على هذا الشيخ^(٣).

رواه البخاري هكذا، وفي إسناده مبارك بن فضالة، وهو ثقة، مدلس.

٤٢ - باب كتابة العلم

٦٧٠ - عن ابن عباس، وابن عمر، قالوا: خرج رسول الله ﷺ معصوباً رأسه، فرقى المنبر، فقال: «مَا هَذِهِ الْكُتُبُ الَّتِي يَلْبَغُونِي أَنْكُمُ تَكْتُبُونَهَا، أَكُتَابٌ مَعَ كِتَابِ اللَّهِ، يَوْشِكُ أَنْ يَغْضَبَ اللَّهُ لِكِتَابِهِ، فَيَسْرِى عَلَيْهِ لَيْلًا، فَلَا يَتْرُكُ فِي وَرَقَةٍ وَلَا فِي قَلْبٍ مِنْهُ حَرْفًا إِلَّا ذَهَبَ بِهِ»، فقال بعض من حضر المجلس: فكيف يا رسول الله بالمؤمنين والمؤمنات؟

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٩٧/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم

(٢٢١)، وفي كشف الأستار برقم (١٨٧).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٨٨).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٨٦).

قال: «مَنْ أَرَادَ اللَّهَ بِهِ خَيْرًا، أَبْقَى فِي قَلْبِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عيسى بن ميمون الواسطي، وهو متروك، وقد وثقه حماد بن سلمة.

٦٧١ - وعن أبي موسى، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَتَبُوا كِتَابًا وَاتَّبَعُوهُ وَتَرَكُوا التَّوْرَةَ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن عثمان بن أبي شيبة، وثقة، وقد ضعفه غير واحد.

٦٧٢ - وعن أبي سعيد الخدري، قال: كنا قعودًا نكتب ما نسمع من النبي ﷺ، فخرج علينا، فقال: «مَا هَذَا تَكْتُبُونَ؟»، فقلنا: ما نسمع منك، فقال: «أَكِتَابٌ مَعَ كِتَابِ اللَّهِ؟ أَمْ حِضُّوا كِتَابَ اللَّهِ وَأَخْلَصُوهُ»، قال: فجمعنا ما كتبناه في صعيد واحد، ثم أحرقناه بالنار، فقلنا: أي رسول الله، نتحدث عنك؟ قال: «نَعَمْ، تَحَدَّثُوا عَنِّي وَلَا حَرَجَ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»، قال: قلنا: أي رسول الله، نتحدث عن بني إسرائيل؟ قال: «نَعَمْ، تَحَدَّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ، فَإِنَّكُمْ لَا تَحَدَّثُونَ عَنْهُمْ بِشَيْءٍ إِلَّا وَقَدْ كَانَ فِيهِمْ أَعْجَبَ مِنْهُ»^(٣). قلت: له حديث في الصحيح بغير هذا السياق.

رواه أحمد، وفيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وهو ضعيف، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

٦٧٣ - وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَكْتُبُوا عَنِّي إِلَّا الْقُرْآنَ، فَمَنْ كَتَبَ عَنِّي غَيْرَ الْقُرْآنِ فَلْيَمْحُطْهُ، وَحَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ»^(٤)، فذكر الحديث. رواه البزار، وفيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وهو ضعيف.

٦٧٤ - وعن أبي بردة بن أبي موسى، قال: كتبت عن أبي كتابًا، فقال: لولا أن فيه كتاب الله لأحرقته، ثم دعا بمركن أو بإجانة فغسلها، ثم قال: ع عني ما سمعت

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٥١٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٥٤٨).

(٣) أخرجه أحمد في المسند (١٢/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢١٥).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٩٤).

منى ولا تكتب عنى، فإنى لم أكتب عن رسول الله ﷺ كتاباً، كدت أن تهلك أباك^(١).

رواه الطبرانى فى الكبير، والبخارى بنحوه، إلا أن البخارى قال: احفظ كما حفظنا عن رسول الله ﷺ. ورجاله رجال الصحيح.

٦٧٥ - وعن أبى بردة أيضاً، قال: كنت إذا سمعت من أبى حديثاً كتبته، فقال: أى بنى، كيف تصنع؟ قلت: إنى أكتب ما أسمع منك، قال: فأتنى به، فقرأته عليه، فقال: نعم هكذا سمعت رسول الله ﷺ، ولكنى أخاف أن يزيد أو ينقص^(٢).

رواه البخارى، وهذه الطريق فيها خالد بن نافع، ضعفه النسائى وأبو زرعة وغيرهما.

٦٧٦ - وعن أبى هريرة، قال: ما كان أحد أعلم بحديث رسول الله ﷺ منى، إلا ما كان من عبد الله بن عمرو، فإنه كان يكتب بيده ويعيه بقلبه، وكنت أعيه بقلبى ولا أكتب بيدي، استأذن رسول الله ﷺ فى الكتابة عنه، فأذن له^(٣).

رواه أحمد، وفى الصحيح بعضه بغير سياقه، خلا: «استأذنه فى الكتابة» وغير ذلك، وهو من رواية ابن إسحاق، عن عمرو بن شعيب، وابن إسحاق مدلس، وعمرو فيه كلام.

٦٧٧ - وعن رافع بن خديج، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: «تَحَدَّثُوا، وليتَبَوَّأْ مَنْ كَذَبَ عَلَى مَقْعَدِهِ مِنْ جَهَنَّمَ»، قلت: يا رسول الله، إنا نسمع منك أشياء فنكتبها، قال: «اكتبوا ولا حَرَجَ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه أبو مدرك، روى عن رفاع بن رافع، وعنه بقية، ولم أر من ذكره.

٦٧٨ - وعن عبد الله بن عمرو، قال: كان عند رسول الله ﷺ ناس من أصحابه وأنا معهم، وأنا أصغر القوم، فقال النبى ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عَلَى مَتَعَمَّداً، فليَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»، فلما خرج القوم، قلت: كيف تحدثون عن رسول الله ﷺ وقد سمعتم ما قال وأنتم تنهمكون فى الحديث عن رسول الله ﷺ، فضحكوا، فقالوا: يا ابن أخينا، إن كل ما سمعنا منه عندنا فى كتاب.

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٩٥).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٩٧).

(٣) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢١٤).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه إسحاق بن يحيى بن طلحة، وهو متروك الحديث.

٦٧٩ - وعن عبد الله بن عمرو، قال: قلت: يا رسول الله، أقيد العلم؟ قال: «نَعَمْ»، قلت: وما تقيده؟ قال: «الكتابة»^(١).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه عبد الله بن المؤمل، وثقه ابن معين، وابن حبان، وقال ابن سعد: ثقة، قليل الحديث، وقال الإمام أحمد: أحاديثه مناكير.

٦٨٠ - وعن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «قَيِّدِ الْعِلْمَ»، قلت: وما تقيده؟ قال: «الكتابة»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد الله بن المؤمل، وقد تقدم الكلام فيه قبل هذا الحديث تراه.

٦٨١ - وعن ثمامة، قال: قال لنا أنس: قيدوا العلم بالكتابة.

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٦٨٢ - وعن أنس، قال: شكى رجل إلى النبي ﷺ سوء الحفظ، فقال: «اسْتَعِنْ بِيَمِينِكَ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه إسماعيل بن سيف، وهو ضعيف.

٦٨٣ - وعن أبي هريرة، أن رجلاً شكى إلى رسول الله ﷺ سوء الحفظ، فقال: «اسْتَعِنْ بِيَمِينِكَ عَلَى حِفْظِكَ»^(٤).

رواه البزار، وفيه الخصيب بن جحدر، وهو كذاب.

٤٣ - باب عَرَضُ الْكِتَابِ بَعْدَ إِمْلَائِهِ

٦٨٤ - عن زيد بن ثابت، قال: كنت أكتب الوحي لرسول الله ﷺ، وكان إذا نزل عليه الوحي أخذته برحاء شديدة، وعرق عرقاً شديداً مثل الجمان، ثم سرى عنه، فكنت أدخل عليه بقطعة الكتف أو كسرة، فأكتب وهو يملأ على، فما أفرغ حتى تكاد رجلى تنكسر من ثقل القرآن، حتى أقول: لا أمشي أبداً، فإذا فرغت قال: «أَقْرَأْ»،

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٠٥٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٤٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٨٢٥).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٠١).

فأقرأه، فإن كان فيه سقط أقامه، ثم خرج به إلى الناس^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله موثقون، إلا أن فيه: وجدت في كتاب خالي فهو وجادة.

٤٤ - باب عَرْضُ الْكِتَابِ عَلَى مَنْ أَمَرَ بِهِ

٦٨٥ - عن عمر، قال: كتب إلى رسول الله ﷺ كتاب، فقال لعبد الله بن الأرقم: «أَجِبْ هَؤُلَاءِ»، فأخذه عبد الله بن الأرقم فكتبه، ثم جاء بالكتاب يعرضه على رسول الله ﷺ، فقال: «أَحْسَنْتَ»، فما زال ذلك في نفسه حتى وليت، فجعلته على بيت المال^(٢).

رواه البزار، وفيه محمد بن صدقة القدكي، قال في الميزان: حديثه منكر.

٤٥ - باب فِي كُتَابِ الْوَحْيِ

٦٨٦ - عن عبد الله بن الزبير، أن النبي ﷺ استكتب عبد الله بن الأرقم، فكان يكتب إلى الملوك، فبلغ من أمانته عنده أنه كان يكتب إلى بعض الملوك، فيكتب ثم يأمر به أن يطينه، ثم يختم لا يقرأ؛ لأمانته عنده، واستكتب أيضاً زيد بن ثابت، فكان يكتب ويكتب إلى الملوك أيضاً، فكان إذا غاب عبد الله بن الأرقم، وزيد بن ثابت، واحتاج أن يكتب لإنسان كتاباً يقطعه، أمر من حضر أن يكتب، وقد كتب له عمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان، وعلى بن أبي طالب، وزيد بن ثابت، والمغيرة بن شعبة، ومعاوية بن أبي سفيان، وخالد بن سعيد بن العاص، وغيرهم ممن قد سمي من العرب^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه سلمة بن الفضل الأبرش، ضعفه البخاري، وابن المديني، وأبو زرعة، ووثقه ابن معين، وأبو حاتم.

٤٦ - باب فِي الْخَبَرِ وَالْمَعَايِنَةِ

٦٨٧ - عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ الْخَبَرُ كَالْمُعَايِنَةِ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَخْبَرَ مُوسَى بِمَا صَنَعَ قَوْمُهُ فِي الْعِجْلِ، فَلَمْ يُلَقِ الْأَلْوَحَ، فَلَمَّا عَايَنَ مَا صَنَعُوا أَلْقَى

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٩١٣).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٨٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٧٤٨).

رواه أحمد، والبخاري، والطبراني في الكبير والأوسط، ورجاله رجال الصحيح، وصححه ابن حبان.

٦٨٨ - وعن أنس، أن النبي ﷺ قال: «لَيْسَ الْخَبْرُ كَالْمُعَايَنَةِ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

٤٧ - بَابُ فِي الْأَمْرِ يَشْهَدُ فِيهِ أَرْبَعُونَ

٦٨٩ - عن أسامة الهذلي، عن نبي الله ﷺ، قال: «إِذَا شَهِدْتَ أُمَّةً مِنَ الْأُمَمِ وَهُمْ أَرْبَعُونَ رَجُلًا فَصَاعِدًا، أَجَّازَ اللَّهُ شَهَادَتَهُمْ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه: أو قال: «صَدَّقَ اللَّهُ شَهَادَتَهُمْ»، وفيه صالح بن هلال، وهو مجهول على قاعدة ابن أبي حاتم.

٤٨ - بَابُ لَا تُضِرُّ الْجَاهِلَةَ بِالصَّحَابَةِ لِأَنَّهُمْ عُدُولٌ

٦٩٠ - عن حميد، قال: كنا مع أنس بن مالك، فقال: والله ما كل ما نحدثكم عن رسول الله ﷺ سمعناه منه، ولكن لم يكن يكذب بعضنا بعضاً^(٤).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٦٩١ - وعن البراء، قال: ما كل الحديث سمعناه من رسول الله ﷺ، كان يحدثنا أصحابه عنه، كانت تشغلنا عنه رعية الإبل^(٥).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٤٩ - بَابُ فَيَمَنْ حَدَّثَ حَدِيثًا كَذَبَ فِيهِ غَيْرُهُ

٦٩٢ - عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ حَدَّثَ حَدِيثًا كَمَا سَمِعَ، فَإِنْ كَانَ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٤٥)، والأوسط برقم (٢٥)، والإمام أحمد في المسند

(١/٧٢١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٢٤)، وفي كشف الأستار برقم (٢٠٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٩٤٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٧٠٤).

(٤) الحاكم في المستدرك (٣/٥٧٥).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/٢٨٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٢٣).

بِرًّا وَصِدْقًا، فَلَكَ وَلَهُ، وَإِنْ كَانَ كَذِبًا، فَعَلَى مَنْ بَدَأَ^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه جعفر بن الزبير، وهو كذاب.

٥٠ - باب رواية الحديث بالمعنى

٦٩٣ - عن يعقوب بن عبد الله بن سليمان بن أكيمة الليثي، عن أبيه، عن جده، قال: أتينا النبي ﷺ، فقلنا له: يَا أَبَانَا وَأَمَهَاتِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا نَسْمَعُ مِنْكَ الْحَدِيثَ، فَلَا نَقْدِرُ أَنْؤَدِيَهُ كَمَا سَمِعْنَاهُ؟ قَالَ: «إِذَا لَمْ تُحِلُّوا حَرَامًا، وَلَمْ تُحَرِّمُوا حَلَالًا، وَأَصَبْتُمْ الْمَعْنَى، فَلَا بَأْسَ»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، ولم أر من ذكر يعقوب ولا أباه.

٥١ - باب في الناسخ والمنسوخ

٦٩٤ - وعن شداد، قال: كَانَ أَبُو ذَرٍّ يَسْمَعُ الْحَدِيثَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيهِ الشَّدَّةُ، ثُمَّ يُخْرِجُ عَلَى قَوْمِهِ يَسْلُمُ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ إِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَرْخُصُ فِيهِ بَعْدَ، فَلَمْ يَسْمَعْهُ أَبُو ذَرٍّ، فَيَتَعَلَّقُ أَبُو ذَرٍّ بِالْأَمْرِ الشَّدِيدِ^(٣).

رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف، ورواه الطبراني في الكبير.

٦٩٥ - وعن الضحاك بن مزاحم، قال: مر ابن عباس بقاص، فركله برجله، فقال: أَتَدْرِي مَا النَّاسِخُ وَالْمَنْسُوخُ؟ قَالَ: وَمَا النَّاسِخُ وَالْمَنْسُوخُ؟ قَالَ: فَمَا تَدْرِي مَا النَّاسِخُ وَالْمَنْسُوخُ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: هَلَكْتَ وَأَهْلَكْتَ^(٤).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه أبو يعلى راشد مولى بنى عامر، ولم أر من ذكره.

٥٢ - باب الأدب مع الحديث

٦٩٦ - عن أبي هريرة، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا أَعْرِفَنَّ أَحَدًا مِنْكُمْ أَتَاهُ عَنِّي حَدِيثٌ وَهُوَ مُتَكَيِّئٌ فِي أَرِيكَتِهِ، فَيَقُولُ: اتْلُوا عَلَيَّ بِهِ قُرْآنًا، مَا جَاءَكُمْ عَنِّي مِنْ خَيْرٍ قُلْتُهُ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٩٦١)، وأورده الألباني في السلسلة الضعيفة برقم (١١٧٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٤٩١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٢٥/٤)، والطبراني في الكبير برقم (٧١٦٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢١٩).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٦٠٣).

أَوْ لَمْ أَقُلْهُ، فَأَنَا أَقُولُهُ، وَمَا أَتَاكُمْ مِنْ شَرٍّ، فَإِنِّي لَا أَقُولُ الشَّرَّ^(١).

قلت: رواه ابن ماجه باختصار، وهو بتمامه عند أحمد، والبخاري، وفيه أبو معشر نجيح، ضعفه أحمد، وقد وثق.

٦٩٧ - وعن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «عَسَى أَنْ يُكَذِّبَنِي رَجُلٌ وَهُوَ مُتَكِيٌّ عَلَى أَرِيكَتِهِ يَبْلُغُهُ الْحَدِيثُ عَنِّي، فيقول: مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دَعَا هَذَا وَهَاتِ مَا فِي الْقُرْآنِ»^(٢).

رواه أبو يعلى، وفيه يزيد بن أبان الرقاشي، وهو ضعيف.

٦٩٨ - وعن أبي حازم، عن سهل، أنه كان في مجلس قومه وهو يحدثهم عن رسول الله ﷺ، وبعضهم يقبل على بعض يتحدثون فغضب، ثم قال: انظر إليهم أحدثهم عن رسول الله ﷺ عما رأت عيناى، وسمعت أذنأى، وبعضهم يقبل على بعض، أما والله لأخرجن من بين أظهركم ولا أرجع إليكم أبداً، قلت له: أين تذهب؟ قال: أذهب فأجاهد في سبيل الله، قلت: ما لك جهاد، ما تستمسك على الفرس، وما تستطيع أن تضرب بالسيف، وما تستطيع أن تطعن بالرمح، قال: يا أبا حازم، أذهب فأكون في الصف، فيأتيني سهم عائر، أو حجر، فيرزقني الله الشهادة^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عبد الحميد بن سليمان، هو ضعيف.

٦٩٩ - وعن خالد بن الوليد، قال: قال رسول الله ﷺ: «يَا خَالِدُ، أَذْنُ فِي النَّاسِ: الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ، لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسَلِّمَةٌ»، ثم خرج فصلى بالهاجرة، ثم قام في الناس، فقال: «مَا أُحِلُّ أَمْوَالُ الْمُعَاهِدِينَ بِغَيْرِ حَقِّهَا، عَسَى الرَّجُلُ مِنْكُمْ يَقُولُ وَهُوَ مُتَكِيٌّ عَلَى أَرِيكَتِهِ: مَا وَجَدْنَا فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ حَلَالٍ أَحْلَلْنَاهُ، وَمَا وَجَدْنَا مِنْ حَرَامٍ حَرَّمْنَاهُ، أَلَا وَإِنِّي أُحَرِّمُ عَلَيْكُمْ أَمْوَالُ الْمُعَاهِدِينَ بِغَيْرِ حَقِّهَا»^(٤).

رواه الطبراني في الكبير، وروى أبو داود طرفاً منه، وفيه بقية، وهو ضعيف.

(١) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٢٢)، وفي كشف الأستار برقم (١٢٦)، والألباني في

السلسلة الضعيفة برقم (١٠٨٦).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (١٨٠٧)، وأورده المصنف في المقصد العلى برقم (٦٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٦٥٦).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٨٢٩).

٥٣ - باب فى المعضلات والمشكلات

٧٠٠ - عن تميم الدارى، أن رسول الله ﷺ قال: «كُلُّ مُشْكِلٍ حَرَامٌ، وَلَيْسَ فِى الدِّينِ إِشْكَالٌ»^(١).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه الحسن بن عبد الله بن ضميرة، وهو مجمع على ضعفه.

٧٠١ - وعن ثوبان، عن رسول الله ﷺ قال: «سَيَكُونُ أَقْوَامٌ مِنْ أُمَّتِي يَتَعَاطَوْنَ فَقْهًا وَهُوَ غُضْلُ الْمَسَائِلِ، أُولَئِكَ شِرَارُ أُمَّتِي»^(٢).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه يزيد بن ربيعة، وهو متروك.

٧٠٢ - وعن عبد الله بن الحارث، أن رسول الله ﷺ قال: «لَوَدِدْتُ أَنْ بَيْنَى وَيِّنَ أَهْلِ نَجْرَانَ حِجَابًا مِنْ شِدَّةِ مَا كَانُوا يَجَادِلُونَهُ»^(٣).

رواه البزار، والطبرانى فى الكبير، وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن.

٥٤ - باب السؤال عما يُشكُّ فيه

٧٠٣ - وعن المقداد، يعنى ابن الأسود، قال: قلت للنبي ﷺ: شَيْءٌ سَمِعْتَهُ مِنْكَ شَكَّكَتَ فِيهِ، قَالَ: «إِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فِى الْأَمْرِ فَلْيَسْأَلْنِي عَنْهُ»، قَالَ: قَوْلُكَ فِى أَزْوَاجِكَ: «إِنِّي لَأَرْجُو لَهُنَّ مِنْ بَعْدِ الصَّدِيقَيْنِ»، قَالَ: «وَمَنْ تَعْدُونَ الصَّدِيقَيْنِ؟»، فَقُلْنَا: أَوْلَادُنَا الَّذِينَ يَهْلِكُونَ صَغَارًا، قَالَ: «لَا، الصَّدِيقُونَ هُمُ الْمُتَصَدِّقُونَ» ثلاثاً^(٤).

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله ثقات كلهم، إلا أن قرينة قال الذهبى: تفرد عنها ابن أخيها موسى بن يعقوب الزمعى. قلت: وتأتى أحاديث فى هذا المعنى فى باب السؤال عن الفقه.

٥٥ - باب ما جاء فى المراء

٧٠٤ - عن أبى الدرداء، وأبى أمامة، وواثلة بن الأسقع، وأنس بن مالك، قالوا: خرج علينا رسول الله ﷺ يوماً ونحن نتمارى فى شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الدِّينِ، فغضب غضباً

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٥٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٤٣١).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٧١).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٦١/٢٠).

شديداً لم يغضب مثله، ثم انتهرنا، فقال: «مهلاً يا أمة محمدٍ، إنما هلك مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بهذا، ذَرُوا المِرَاءَ لِقَلَّةِ خَيْرِهِ، ذَرُوا المِرَاءَ، فَإِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يُمَارِي، ذَرُوا المِرَاءَ، فَإِنَّ المِمَارِي قَدْ تَمَّتْ خَسَارَتُهُ، ذَرُوا المِرَاءَ، فَكَفَى إِنَّمَا أَنْ لَا تَزَالَ مُمَارِيًا، ذَرُوا المِرَاءَ، فَإِنَّ المِمَارِي لَا أَشْفَعُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ذَرُوا المِرَاءَ، فَأَنَا زَعِيمٌ بِثَلَاثَةِ آيَاتٍ فِي الْجَنَّةِ فِي رُبَاضِهَا وَأَوْسَطِهَا وَأَعْلَاهَا لِمَنْ تَرَكَ المِرَاءَ وَهُوَ صَادِقٌ، ذَرُوا المِرَاءَ، فَإِنَّ أَوَّلَ مَا نَهَانِي عَنْهُ رَبِّي بَعْدَ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ، وَشَرَبِ الْخَمْرِ، ذَرُوا المِرَاءَ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يَتَسَّ أَنْ يَعْبُدَ، وَلَكِنَّهُ قَدْ رَضِيَ مِنْكُمْ بِالتَّحْرِيشِ، وَهُوَ المِرَائِي، ذَرُوا المِرَاءَ، فَإِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ افْتَرَقُوا عَلَى إِحْدَى وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، وَالنَّصَارَى عَلَى ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً كُلُّهُمْ عَلَى الضَّلَالَةِ، إِلَّا السَّوَادَ الْأَعْظَمَ»، قالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا السَّوَادُ الْأَعْظَمُ؟ قَالَ: «مَنْ كَانَ عَلَى مَا أَنَا عَلَيْهِ وَأَصْحَابِي، مَنْ لَمْ يُمَارِ فِي دِينِ اللَّهِ لَمْ يُكْفَرْ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ التَّوْحِيدِ بِذَنْبٍ غُفِرَ لَهُ»، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا وَسَيَعُودُ غَرِيبًا»، قالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَنْ الْغَرَبَاءُ؟ قَالَ: «الَّذِينَ يُصْلِحُونَ إِذَا فَسَدَ النَّاسُ، وَلَا يُمَارُونَ فِي دِينِ اللَّهِ، وَلَا يُكْفَرُونَ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ التَّوْحِيدِ بِذَنْبٍ»^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه كثير بن مروان، وهو ضعيف جداً.

٧٠٥ - وعن أبي سعيد قال: كنا جلوساً عند باب رسول الله ﷺ نتذاكر، ينزع هذا بآية، وينزع هذا بآية، فنخرج علينا رسول الله ﷺ، كأننا يفتأ في وجهه حب الرمان، فقال: «يا هؤلاء، بهذا بُعِثْتُمْ؟ أَمْ بِهَذَا أُمِرْتُمْ؟ لَا تَرْجِعُوا بَعْدَى كَفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، والبخاري.

٧٠٦ - وعن أنس مثله^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات، وفي الأول سويد أبو حاتم، ضعفه النسائي، وابن معين في رواية، وقال أبو زرعة: ليس بالقوي، حديثه حديث أهل الصدق.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٦٥٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٤٥/٦)، والأوسط برقم (٨٤٧٠)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٧٩).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٨٠).

٧٠٧ - وعن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله ﷺ «أنا زعيمٌ ببَيْتٍ في رُبُضِ الجنةِ، وبَيْتٍ في وَسَطِ الجنةِ، وبَيْتٍ في أَعْلَى الجنةِ، لِمَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ، وَإِنْ كَانَ مُحِقًّا، وَتَرَكَ الْكَذِبَ، وَإِنْ كَانَ مَازِحًا، وَحَسَّنَ خُلُقَهُ»^(١).

رواه الطبراني في الثلاثة، ويأتي حديث ابن عباس في حسن الخلق، وإسناده حسن إن شاء الله.

٧٠٨ - وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ «أنا زعيمٌ ببَيْتٍ في رُبُضِ الجنةِ لِمَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ وهو مُحِقٌّ، وبَيْتٍ في وَسَطِ الجنةِ لِمَنْ تَرَكَ الْكَذِبَ وهو مَازِحٌ، وبَيْتٍ في أَعْلَى الجنةِ لِمَنْ حَسَّنَتْ سَرِيرَتُهُ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عقبة بن علي، وهو ضعيف.

٧٠٩ - وعن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ «الْمِرَاءُ فِي الْقُرْآنِ كُفْرٌ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه موسى بن عبيدة، وهو ضعيف جدًا.

٧١٠ - وعن زيد بن ثابت، أن رسول الله ﷺ قال: «لَا تُمَارُوا فِي الْقُرْآنِ، فَإِنَّ الْمِرَاءَ فِيهِ كُفْرٌ».

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله موثقون.

٥٦ - باب في الاختلاف

٧١١ - عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ «مَا اخْتَلَفَتْ أُمَّةٌ بَعْدَ نَبِيِّهَا إِلَّا ظَهَرَ أَهْلُ بَاطِلِهَا عَلَى أَهْلِ حَقِّهَا»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف.

٥٧ - باب الأمور ثلاثة

٧١٢ - عن ابن عباس، عن النبي ﷺ «أَنَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: إِنَّمَا الْأُمُورُ ثَلَاثَةٌ: أَمْرٌ تَبَيَّنَ لَكَ رُشْدُهُ فَاتَّبِعْهُ، وَأَمْرٌ تَبَيَّنَ لَكَ غِيُّهُ فَاجْتَنِبْهُ، وَأَمْرٌ اخْتَلَفَ فِيهِ فَرُدَّهُ إِلَى عَالِمِهِ».

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٣٢٨)، والصغير (١٦/٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٧٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٧٥٤).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله موثقون.

٥٨ - باب في كثرة السؤال

٧١٣ - عن عبد الله بن سبرة، أنه سمع النبي ﷺ يقول: «إِنَّ اللَّهَ يَنْهَاكُمْ عَنْ ثَلَاثٍ: قِيلَ وَقَالَ، وَكَثْرَةُ السُّؤَالِ، وَإِضَاعَةُ الْمَالِ»^(١).

رواه الطبراني والكبير، والبزار، وفيه عبد الله بن شبيب، وهو ضعيف جداً.

٧١٤ - وعن معقل بن يسار، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ كَرِهَ لَكُمْ قِيلَ وَقَالَ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ، وَإِضَاعَةَ الْمَالِ»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه عمران القطان، ضعفه ابن معين، وأبو داود، والنسائي، وذكره ابن حبان في الثقات. قلت: وتأتي أحاديث من نحو هذا في العقوق.

٧١٥ - وعن عبد الله بن مسعود، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: أوصني، فقال: «دَعْ قِيلَ وَقَالَ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ، وَإِضَاعَةَ الْمَالِ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه السري بن إسماعيل.

٧١٦ - وعن عمار بن ياسر، عن المغيرة بن شعبة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ كَرِهَ لَكُمْ قِيلَ وَقَالَ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ، وَمَنْعَ، وَهَاتَ، وَوَأَذَ الْبَنَاتِ، وَعَقُوقَ الْأُمَهَاتِ». قلت: حديث المغيرة في الصحيح.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه يحيى بن كثير صاحب البصري، لا يحل الاحتجاج بما انفرد به.

٧١٧ - وقال عبد الله، يعني ابن مسعود يوماً، وأكثرُوا عليه، فقال: يا حارث بن قيس، للحارث بن قيس، ما تراهم يريدون إلى ما يسألون؟ قال: ليتعلموه ثم يتركوه، قال: صدقت والذي لا إله غيره^(٤).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله موثقون.

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٨١).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢٤/٢٠) (٥٢٢)، والأوسط برقم (٢٨٣٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥١٨).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٧٦٢).

٧١٨ - وعنه قال: يحيى قوم يشربون العلم شرباً.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عطاء بن السائب، وقد اختلط.

٥٩ - باب سَبَبُ النَّهْيِ عَنْ كَثْرَةِ السُّؤَالِ

٧١٩ - عن سعد، قال: كان الناس يتساءلون عن الشيء من أمر النبي ﷺ، يسألون رسول الله ﷺ وهو حلال، فلا يزالون يسألون فيه حتى يحرم عليهم^(١).

رواه البزار، وفيه قيس بن الربيع، وثقه شعبة، وسفيان، وضعفه أحمد، ويحيى بن معين وغيرهما.

٧٢٠ - وعن جابر، قال: ما نزلت آية التلاعن إلا لكثرة السؤال^(٢).

رواه البزار، ورجاله ثقات.

٧٢١ - وعن المغيرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ذُرُونِي مَا تَرَكَتُكُمْ، فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِكَثْرَةِ سُؤَالِهِمْ، وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ، فَمَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ مِنْ شَيْءٍ فَاتُّوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ، وَمَا نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ فَاتْتَهُوا»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه من لم أعرفه.

٧٢٢ - وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ذُرُونِي مَا تَرَكَتُكُمْ، فَإِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، اخْتِلَافِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ، فَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِشَيْءٍ فَاتُّوهُ، وَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَاجْتَنِبُوهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ»^(٤). قلت: هو في الصحيح بعكس هذا.

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات.

٦٠ - باب السُّؤَالُ لِلانْتِفَاعِ وَإِنْ كَثُرَ

٧٢٣ - عن ابن عباس، قال: ما رأيت قوماً خيراً من أصحاب رسول الله ما سأله إلا عن ثلاث عشرة مسألة حتى قبض، كلهن في القرآن: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ﴾ [البقرة: ٢١٧]، و﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ﴾ [البقرة: ٢١٩]، و﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى﴾ [البقرة: ٢٢٠]، و﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ﴾ [البقرة: ٢٢٣].

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٩٨).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٩٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٠١٧).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٧١٥).

[٢٢٢]، و﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ﴾ [الأنفال: ١]، و﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ﴾ [البقرة: ٢١٩]، ما كانوا يسألون إلا عما ينفعهم، قال: وأول من طاف بالبيت الملائكة، وأن ما بين الحجر إلى الركن اليماني لقبور من قبور الأنبياء، كان النبي إذا آذاه قومه خرج من بين أظهرهم يعبد الله فيها حتى يموت^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عطاء بن السائب، وهو ثقة، ولكنه اختلط، وبقيّة رجاله ثقات.

٧٢٤ - وعن أبي موسى، قال: كان النبي إذا صلى الفجر انحرفنا إليه، فمننا من يسأله عن القرآن، ومننا من يسأله عن الفرائض، ومننا من يسأله عن الرؤيا.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه محمد بن عمر الروي، ضعفه أبو داود، وأبو زرعة، ووثقه ابن حبان.

٧٢٥ - وعن أبي أمامة، قال: كان النبي ﷺ في المجلس جالساً، وكانوا يظنون أن ينزل عليه، فأقصروا عنه حتى جاء أبو ذر فاقترح، فجلس إليه، فأقبل عليه النبي ﷺ فقال: «يَا أَبَا ذَرٍّ، هَلْ صَلَّيْتَ الْيَوْمَ؟»، قال: لا، قال: «قُمْ فَصَلِّ»، فلما صلى أربع ركعات الضحى، أقبل عليه، وقال: «يَا أَبَا ذَرٍّ، تَعَوَّذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ شَيَاطِينِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ»، قال: يا نبي الله، وللإنس شياطين؟ قال: «نَعَمْ»، ﴿شَيَاطِينُ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا﴾ [الأنعام: ١١٢]، ثم قال: «يَا أَبَا ذَرٍّ أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ مِنْ كَنْزِ الْجَنَّةِ؟»، قلت: بلى، جعلني الله فداك، قال: «قُلْ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»، قلت: لا حول ولا قوة إلا بالله، قال: ثم سكت عني، فاستبطأت كلامه، قال: قلت: يا نبي الله، إنا كنا أهل جاهلية وعبادة أوثان، فبعثك الله رحمة للعالمين، أرايت الصلاة ما هي؟ قال: «خَيْرٌ مَوْضُوعٍ، مَنْ شَاءَ اسْتَقْلَ، وَمَنْ شَاءَ اسْتَكْتَرَ»، قلت: يا رسول الله، أرايت الصيام، ماذا هو؟ قال: «فَرَضٌ مُجْزِئٌ»، قال: قلت: يا نبي الله، أرايت الصدقة، ما هي؟ قال: «أَضْعَافٌ مُضَاعَفَةٌ، وَعِنْدَ اللَّهِ الْمَزِيدُ»، قال: قلت: يا نبي الله، فأى الصدقة أفضل؟ قال: «سِرٌّ إِلَى فَقِيرٍ، وَجَهْدٌ مِنْ مُقِلٍّ»، قلت: يا نبي الله، أيما أنزل عليك أعظم؟ قال: «اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [البقرة: ٢٥٥]، آية الكرسي، قلت: يا نبي الله، أى الشهداء أفضل؟ قال: «مَنْ سَفِكَ

دَمُهُ، وَعَقِرَ جَوَادُهُ»، قلت: يا نبي الله، فأى الرقاب أفضل؟ قال: «أَعْلَاهَا ثَمَنًا، وَأَنْفَسُهَا عِنْدَ أَهْلِهَا»، قلت: يا نبي الله، أى الأنبياء كان أول؟ قال: «آدَمُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ»، قال: قلت: يا نبي الله، ونبي كان آدم؟ قال: «نَعَمْ، نَبِيُّ مُكَلَّمٍ خَلَقَهُ اللَّهُ بِيَدِهِ، ثُمَّ نَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: يَا آدَمُ، قُبَلًا»، قلت: يا نبي الله، كم عدد الأنبياء؟ قال: «مِائَةُ أَلْفٍ وَأَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا، الرُّسُلُ مِنْ ذَلِكَ ثَلَاثُمِائَةٍ وَخَمْسَةَ عَشَرَ، جَمًّا غَيْرًا»^(١).

رواه أحمد، والطبراني فى الكبير، وقال: كم عدد الأنبياء؟ قال: «مائة ألف وأربعة وعشرون ألفًا»، ومداره على بن يزيد، وهو ضعيف.

٧٢٦ - وعن أبى ذر، قال: أتيت النبي ﷺ وهو فى المسجد فجلست، فقال: «يَا أَبَا ذَرٍّ، هَلْ صَلَّيْتَ؟»، قلت: لا، قال: «قُمْ فَصَلِّ»، فقمْتُ فصليت، ثم جلست، فقال: «يَا أَبَا ذَرٍّ، تَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ شَيَاطِينِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ»، قال: قلت: يا رسول الله، وللإنس شياطين؟ قال: «نَعَمْ»، قلت: يا رسول الله، الصلاة؟ قال: «خَيْرٌ مَوْضُوعٍ، مَنْ شَاءَ أَقَلَّ، وَمَنْ شَاءَ أَكْثَرَ»، قال: قلت: يا رسول الله، فالصوم؟ قال: «فَرَضٌ مُجْزِئٌ وَعِنْدَ اللَّهِ مَزِيدٌ»، قال: قلت: يا رسول الله، فالصدقة؟ قال: «أَضْعَافٌ مُضَاعَفَةٌ»، قلت: يا رسول الله، فأيهما أفضل؟ قال: «جَهْدٌ مِنْ مُقِلٍّ، أَوْ سِرٌّ إِلَى فَقِيرٍ»، قلت: يا رسول الله، أى الأنبياء كان أول؟ قال: «آدَمُ»، قلت: يا رسول الله، ونبي كان؟ قال: «نَعَمْ، نَبِيُّ مُكَلَّمٍ»، قلت: يا رسول الله، كم المرسلون؟ قال: «ثَلَاثُمِائَةٍ وَبِضْعَةَ عَشَرَ، جَمًّا غَيْرًا»، وقال مرة: «خَمْسَةَ عَشَرَ»، قلت: يا رسول الله، آدم نبي كان؟ قال: «نَعَمْ، مُكَلَّمٌ»، قال: قلت: يا رسول الله، أيما أنزل عليك أعظم؟ قال: «آيَةُ الْكُرْسِيِّ: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾»^(٢).

رواه أحمد، والبخاري، والطبراني فى الأوسط بنحوه، وعند النسائي طرف منه، وفيه المسعودى، وهو ثقة، ولكنه اختلط، وفى طريق الطبراني زيادة تأتى فى باب التاريخ.

٦١ - باب فى حُسْنِ السُّؤَالِ وَالنَّوْذِ

٧٢٧ - عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «الْاِقْتِصَادُ فى النَّفَقَةِ نِصْفُ

(١) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٥٨٨).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٧٨/٥، ١٧٩، ٢٦٥، ٢٦٦)، وأورده المصنف فى زوائد

المسند برقم (٣٥٨٦)، وفى كشف الأستار برقم (١٦٠).

المعيشة، والتوَدُّدُ إِلَى النَّاسِ نِصْفُ الْعَقْلِ، وَحُسْنُ السُّؤَالِ نِصْفُ الْعِلْمِ^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه خيس بن تميم، عن حفص بن عمر، قال الذهبي: مجهولان.

٧٢٨ - وعن أبي رزين، قال: كان رسول الله ﷺ يكره المسائل ويعيبها، فإذا سأله أبو رزين أجابه وأعجبه ذلك^(٢).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وإسناده حسن.

٧٢٩ - وعن إبراهيم، قال: قال عبد الله، يعني ابن مسعود: إذا شك أحدكم في الآية فلا يقول: ما تقول في كذا وكذا فيلبس عليه، ولكن ليقرأ ما قبلها، ثم ليخل بينه وبين حاجته^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله موثقون، إلا أنه منقطع.

٦٢ - بَابُ فِعْلِ الْعَالِمِ إِذَا اهْتَمَّ

٧٣٠ - عن أبي هريرة، رضى الله عنه، عن النبي ﷺ أنه كان إذا اهتم، أكثر من مس لحيته^(٤).

رواه البزار، وفيه رشدين بن سعد، والجمهور على تضعيفه، وقد وثق.

٦٣ - بَابُ فِي خُلُوةِ الْعَالِمِ

٧٣١ - عن عبد الله بن مسعود، قال: أقبلت إلى رسول الله ﷺ وهو على نشز من الأرض، حتى جلست مستقبل وجهه، أو وجهى عند ركبته، فاغتمت خلوة رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله، أى الذنوب أكبر؟ فأعرض عني، حتى قلتها ثلاث مرات، ثم أقبل على وجهه، فذكر الحديث^(٥).

رواه البزار، وفيه السرى بن إسماعيل، وهو متروك.

٧٣٢ - وعن ابن عباس، قال: لما فتحت المدائن، أقبل الناس على الدنيا، وأقبلت

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٧٤٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠٨/١٩)، والأوسط برقم (٨٠٥١).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٦٩٤).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٦٥).

(٥) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٦١).

على عمر، فكان عامة حديثه عن عمر^(١).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

٦٤ - باب قول العالم: سلوني

٧٣٣ - عن أبي فراس، رجل من أسلم، قال: قال رسول الله ﷺ ذات يوم: «سلوني عما شئتم»، فقال رجل: يا رسول الله، من أبي؟ قال: «أبوك فلائ الذي تدعى إليه»، وسأله رجل: في الجنة أنا؟ قال: «في الجنة»، وسأله رجل: في الجنة أنا؟ قال: «في النار»، فقال عمر: رضينا بالله رباً^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٦٥ - باب في مدارس العلم ومذاكرته

٧٣٤ - عن أنس، قال: كنا قعوداً مع نبي الله ﷺ، فعسى أن يكون قال: ستين رجلاً، فيحدثنا الحديث، ثم يدخل لحاجته فنراجعه بيننا هذا، ثم هذا، فنقوم كأننا زرع في قلوبنا^(٣).

رواه أبو يعلى، وفيه يزيد الرقاشي، وهو ضعيف.

٧٣٥ - وعن فضالة بن عبيد، أنه كان إذا أتاه أصحابه، قال: تدارسوا وأبشروا وزيدوا زادكم الله خيراً، وأحبكم وأحب من يحبكم، ردوا علينا المسائل، فإن أجر آخرها كأجر أولها، اخلطوا حديثكم بالاستغفار.

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله موثقون.

٧٣٦ - وعن أبي نضرة، قال: قلت لأبي سعيد: أكتبنا، قال: لن نكتبكم، ولن نجعله قرأنا، ولكن خذوا عنا كما أخذنا عن نبي الله ﷺ، كان أبو سعيد يقول: تحدثوا، فإن الحديث يذكر بعضه بعضاً^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٦٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٥٨٠).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٤٠٧٧)، وأورده المصنف في المقصد العلى برقم (٨٨).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٤٧٧).

٦٦ - باب تَفْصِيلُ الْمَسَائِلِ

٧٣٧ - عن كردوس بن عمرو، قال: سمعت رجلاً من أهل بدر، قال شعبة: أراه على بن أبي طالب، أن رسول الله ﷺ قال: «لَأَنْ تُفَصِّلَ الْمَفْصَّلَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كَذَا بَابًا»، قال شعبة: فقلت لعبد الملك: أى المفصل؟ قال: القصص^(١).

رواه البزار، وفيه كردوس، وثقه ابن حبان، وقال أبو حاتم: وفيه نظر. وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

٦٧ - باب سُؤَالِ الْعَالِمِ عَنْ مَا لَا يَعْلَمُ

٧٣٨ - وعن ابن عمر، قال: قال عمر بن الخطاب لعلى بن أبى طالب: يا أبا حسن، ربما شهدت وغبنا، وربما شهدنا وغبت، ثلاث أسألك عنهن، هل عندك منهن علم؟ قال على: وما هن؟ قال: الرجل يحب الرجل ولم ير منه خيراً، والرجل يبغض الرجل ولم ير منه شراً، قال: نعم، قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْأَرْوَاحَ فِي الْهَوَى أَجْنَادٌ بِجُنْدَةٍ، تَلْتَقَى فَتَشَامُ، فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا اتَّخَلَفَ، وَمَا تَنَافَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ»، قال واحدة، وقال: الرجل يحدث الحديث إذ نسيه إذ ذكره، قال على: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَا مِنَ الْقُلُوبِ قَلْبٌ إِلَّا وَلَهُ سَحَابَةٌ كَسَحَابَةِ الْقَمَرِ، بَيْنَمَا الْقَمَرُ يُضِيءُ إِذْ عَلَتْهُ سَحَابَةٌ فَأَظْلَمَ، إِذْ تَجَلَّتْ عَنْهُ فَأَضَاءَ، وَبَيْنَا الرَّجُلُ يُحَدِّثُ الْحَدِيثَ إِذْ عَلَتْهُ سَحَابَةٌ فَانْسَى، إِذْ تَجَلَّتْ عَنْهُ فَذَكَرَ»، قال عمر: اثنتان، قال: والرجل يرى الرؤيا، فمنها ما يصدق، ومنها ما يكذب، قال: نعم، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَا مِنْ عَبْدٍ وَلَا أَمَةٍ يَنَامُ فَيَسْتَقِيلُ نَوْمًا، إِلَّا عُرِجَ بَرُوجُهُ إِلَى الْعَرْشِ، فَالْتِي لَا تَسْتَقِيقُ إِلَّا عِنْدَ الْعَرْشِ فَتَلِكَ الرُّؤْيَا الَّتِي تَصْدُقُ، وَالَّتِي تَسْتَقِيقُ دُونَ الْعَرْشِ فَهِيَ الرُّؤْيَا الَّتِي تَكْذِبُ»، فقال عمر: ثلاث كنت في طلبهن، فالحمد لله الذى أصبتهن قبل الموت^(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه أزهر بن عبد الله، قال العيلى: حديثه غير محفوظ عن ابن عجلان، وهذا الحديث يعرف من حديث إسرائيل، عن أبى إسحاق، عن الحارث، عن على موقوفاً، وبقيّة رجاله موثقون.

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٦٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٢٢٠).

٦٨ - باب أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ؟

٧٣٩ - عن جابر بن عبد الله، أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ، قال: أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ؟ قال: «أَنْ يَجْمَعَ عِلْمُ النَّاسِ إِلَى عِلْمِهِ، وَكُلُّ صَاحِبٍ عِلْمٍ غَرَثَانُ»^(١).

رواه أبو يعلى، وفيه مسعدة بن اليسع، وهو ضعيف جداً.

٧٤٠ - وعن عبد الله بن مسعود، قال: دخلت على النبي ﷺ، فقال: «يا ابن مسعود، أَيُّ عُرَى الْإِيمَانِ أَوْثَقُ؟»، قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «أَوْثَقُ عُرَى الْإِسْلَامِ: الْوِلَايَةُ فِي اللَّهِ، وَالْحُبُّ فِي اللَّهِ، وَالْبَغْضُ فِي اللَّهِ»، ثم قال: «يا ابن مسعود، قلت: لبيك يا رسول الله، قال: «تَدْرِي أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ؟»، قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «إِنَّ أَفْضَلَ النَّاسِ أَفْضَلُهُمْ عَمَلًا إِذَا فَتَّهُوا فِي دِينِهِمْ»، ثم قال: «يا ابن مسعود»، قلت: لبيك يا رسول الله، قال: «تَدْرِي أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ؟»، قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «إِنَّ أَعْلَمَ النَّاسِ أَبْصَرُهُمْ بِالْحَقِّ إِذَا اخْتَلَفَ النَّاسُ، وَإِنْ كَانَ مُقْصِرًا فِي عَمَلِهِ، وَإِنْ كَانَ يَزْحَفُ عَلَى اسْتِهِ زَحْفًا، وَاخْتَلَفَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ عَلَى ثَلَاثِينَ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، نَحَا مِنْهَا ثَلَاثٌ، وَهَلَكَ سَائِرُهُنَّ: فِرْقَةٌ أَزَّتِ الْمُلُوكَ فَقَاتَلُوهُمْ عَلَى دِينِهِمْ وَدِينِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ﷺ، فَأَخَذُوهُمْ فَقَتَلُوهُمْ وَنَشَرُوهُمْ بِالْمَنَاشِيرِ، وَفِرْقَةٌ لَمْ يَكُنْ لَهُ طَاقَةٌ بِمَوَازَاتِ الْمُلُوكِ، وَلَا بَأْنَ يُقِيمُوا بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ يَدْعُوهُمْ إِلَى دِينِ اللَّهِ وَدِينِ عِيسَى، فَسَاحُوا فِي الْبِلَادِ وَتَرَهَّبُوا، وَهُمْ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ﴾ [الحديد: ٢٧] الآية، قال النبي ﷺ: «فَمَنْ آمَنَ بِي وَاتَّبَعَنِي وَصَدَّقَنِي، فَقَدْ رَعَاها حَقَّ رِعَايَتِهَا، وَمَنْ لَمْ يَتَّبَعْنِي فَأُولَئِكَ هُمُ الْهَالِكُونَ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط والصغير، وفيه عقيل بن الجعد، قال البخاري: منكر

الحديث.

٦٩ - باب فَيَمَنْ كَتَمَ عِلْمًا

٧٤١ - عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ فَكْتَمَهُ، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلْجَمًا بِلُجَامٍ مِنْ نَارٍ، وَمَنْ قَالَ فِي الْقُرْآنِ بَغِيرَ مَا يَعْلَمُ، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٢١٨٠)، وأورده المصنف في المقصد العلى برقم (٧٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٥٣١)، والأوسط برقم (٤٤٧٩)، والصغير (٢٢٣/١)،

وأورده الحاكم في المستدرک (١٦٣/٢).

مُلْجَمًا بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ»^(١).

رواه أبو يعلى، والطبرانى فى الكبير باختصار قوله: «فى القرآن»، ورجال أبى يعلى رجال الصحيح.

٧٤٢ - وعن ابن عباس، عن النبى ﷺ قال: «مَنْ كَتَمَ عِلْمًا يَعْلَمُهُ، أُلْجِمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ»، قال: «هِيَ الشَّهَادَةُ تَكُونُ عِنْدَ الرَّجُلِ يُدْعَى إِلَيْهَا أَوْ لَا يُدْعَى وَهُوَ يَعْلَمُهَا، وَلَا يُرْشَدُ صَاحِبُهَا إِلَيْهَا فَهُوَ هَذَا الْعِلْمُ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه إبراهيم بن أيوب الفرسانى، وهو مجهول.

٧٤٣ - وعن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ فَكْتَمَهُ، أُلْجِمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ»^(٢).

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، ورجاله موثقون.

٧٤٤ - وعن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَيُّمَا عَبْدٍ آتَاهُ اللَّهُ عِلْمًا فَكْتَمَهُ، لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلْجَمًا بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ»^(٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط هكذا، وقال فى الكبير: «مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ فَكْتَمَهُ، أُلْجِمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ»، وفى إسناده الأوسط النضر بن سعيد، ضعفه العقيلي، وفى إسناده الكبير سوار بن مصعب، وهو متروك.

٧٤٥ - وعن عبد الله بن عمر، عن النبى ﷺ قال: «مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ فَكْتَمَهُ، جِئَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَدْ أُلْجِمَ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ»^(٤).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه حسان بن سياه، ضعفه ابن عدى، وابن حبان، والدارقطنى.

٧٤٦ - وعن سعد بن المدحاس، عن النبى ﷺ قال: «مَنْ عَلِمَ شَيْئًا فَلَا يَكْتُمُهُ، وَمَنْ دَمَعَتْ عَيْنَاهُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ لَمْ يَحِلَّ لَهُ أَنْ يَلْجَأَ النَّارَ أَبَدًا إِلَّا تَحِلَّةَ الرَّحْمَنِ، وَمَنْ كَذَبَ

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٣١٠)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٢٥٧٨)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٨٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٠٢٧).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٠٨٩، ١٠١٩٧)، والأوسط برقم (٥٥٤٠).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٩٢١).

عَلَى، فَلْيَتَبَوَّأْ بَيْتًا فِي جَهَنَّمَ^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه سليمان بن عبد الحميد، قال النسائي: كذاب، وقال ابن أبي حاتم: صدوق، وثقه ابن حبان.

٧٤٧ - وعن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «مَثَلُ الذِي يَتَعَلَّمُ الْعِلْمَ ثُمَّ لَا يُحَدِّثُ بِهِ، كَمَثَلِ الذِي يَكْتُمُ الْكَنْزَ فَلَا يُنْفِقُ مِنْهُ^(٢)».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف.

٧٠ - باب فِي تَعْلِيمِ مَنْ لَا يَعْلَمُ

٧٤٨ - عن علقمة بن سعد بن عبد الرحمن بن أبزى، عن أبيه، عن جده، قال:

خطب رسول الله ﷺ ذات يوم، فأثنى على طوائف من المسلمين خيراً، ثم قال: «ما بال أقوام لا يفقهون جيرانهم، ولا يعلمونهم، ولا يعظونهم، ولا يأمرونهم، ولا ينهونهم، وما بال أقوام لا يتعلمون من جيرانهم، ولا يتفقهون، ولا يتعظون، والله ليعلمن قوم جيرانهم، ويفقهونهم، ويعظونهم، ويأمرونهم، وينهونهم، وليتعلمن قوم من جيرانهم، ويتفقهون، ويتعظون، أو لأعاجلنهم العقوبة»، ثم نزل، فقال قوم: من ترونه عنى بهؤلاء؟ قال: الأشعرين، هم قوم فقهاء ولهم جيران جفاة من أهل المياه والأعراب، فبلغ ذلك الأشعرين، فأتوا رسول الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله، ذكرت قوماً بخير، وذكرنا بشر، فما بالنا؟ فقال: «ليعلمن قوم جيرانهم، ليفقهنهم، وليفطننهم، وليأمرنهم، ولينهنهم، وليتعلمن قوم من جيرانهم، ويتعظون، ويتفقهون، أو لأعاجلنهم العقوبة في الدنيا»، فقالوا: يا رسول الله، أنفطن غيرنا؟ فأعاد قوله عليهم، وأعادوا قولهم: أنفطن غيرنا؟ فقال ذلك أيضاً، فقالوا: أمهلنا سنة ليفقهونهم، ويعلمونهم، ويفطنونهم، ثم قرأ رسول الله ﷺ هذه الآية: ﴿لَعَنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ﴾ [المائدة: ٧٨] الآية.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه بكير بن معروف، قال البخاري: إرم به، ووثقه أحمد في رواية، وضعفه في أخرى، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٥٠٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٨٩).

٧١ - باب مَنْ عِلِّمَ فَلْيَعْمَلْ

٧٤٩ - عن واثلة بن الأسقع، قال: قال رسول الله ﷺ: «كُلُّ بُنْيَانٍ وَبَالٌ عَلَى صَاحِبِهِ، إِلَّا مَا كَانَ هَكَذَا»، وأشار بكفه، «وَكُلُّ عِلْمٍ وَبَالٌ عَلَى صَاحِبِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِلَّا مَنْ عَمِلَ بِهِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه هانئ بن المتوكل، قال ابن حبان: لا يحل الاحتجاج به بحال.

٧٥٠ - وعن عبد الله بن مسعود، قال: يا أيها الناس، تعلموا، فمن علم فليعمل^(١).

رواه الطبراني، ورجاله موثقون، إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه.

٧٢ - باب فِيمَا يَنْبَغِي لِلْعَالِمِ وَالْجَاهِلِ

٧٥١ - عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَنْبَغِي لِلْعَالِمِ أَنْ يَسْكُتَ عَلَى عِلْمِهِ، وَلَا يَنْبَغِي لِلْجَاهِلِ أَنْ يَسْكُتَ عَلَى جَهْلِهِ»، قال الله جلّ ذكره: ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [النحل: ٤٣، الأنبياء: ٧]^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه حمد بن أبي حميد، وقد أجمعوا على ضعفه.

٧٣ - باب فِيمَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ لَطَلَبِ الْعِلْمِ

٧٥٢ - عن شعبة، قال: إن هذا الحديث يصدكم عن ذكر الله، وعن الصلاة، وعن صلة الرحم، هل أنتم منتهون؟^(٣).

رواه أبو يعلى، ورجاله موثقون.

٧٤ - باب السُّؤَالُ عَنِ الْفِقْهِ

٧٥٣ - عن أبي عبد الرحمن السلمي، قال: حدثنا من كان يقرئنا من أصحاب رسول الله ﷺ، أنهم كانوا يأخذون من رسول الله ﷺ عشر آيات، فلا يأخذون في العشر الأخرى، حتى يعلموا ما في هذه من العلم والعمل، قال: فيعلمنا العلم والعمل^(٤).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٧٦٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٣٦٥).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٢٦٣٩)، وأورده المصنف في المقصد العلى (٩٠).

(٤) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢١٣).

رواه أحمد، وفيه عطاء بن السائب، اختلط في آخر عمره.

٧٥٤ - وعن أم سليم، قالت: كنت مجاورة أم سلمة زوج النبي ﷺ، فقالت أم سليم: يا رسول الله، أُرأيت إذا رأت المرأة أن زوجها جامعها في المنام، أتغتسل؟ فقالت أم سلمة: تربت يداك أم سليم، فضحت النساء عند رسول الله ﷺ، فقالت أم سليم: إن الله لا يستحي من الحق، ولنا أن نسأل النبي ﷺ عما أشكل علينا خير من أن نكون منه على عمياء، فقال النبي ﷺ: «تَرَبَّتْ يَدَاكِ يَا أُمَّ سُلَيْمٍ، عَلَيْهَا الْغُسْلُ إِذَا وَجَدَتِ الْمَاءَ»، فقالت أم سلمة: يا رسول الله، وهل للمرأة ماء؟ فقال النبي ﷺ: «فَأَنَّى يُشْبِهُهَا وَلَدُهَا، هُنَّ شَفَائِقُ الرِّجَالِ»^(١).

رواه أحمد، وهو في الصحيح باختصار، وفي إسناد أحمد انقطاع بين أم سليم وإسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، وتأتي أحاديث من هذا في الطهارة وفي الاحتلام، إن شاء الله.

٧٥٥ - وعن ابن عمر، قال: لقد عشت برهة من دهر، وإن أهدنا يؤتى الإيمان قبل القرآن، وتنزل السورة على محمد ﷺ، فيتعلم حلالها وحرامها، وما ينبغي أن يقف عنده منها كما تعلمون أنتم القرآن، ثم لقد رأيت رجلاً يؤتى أحدهم القرآن قبل الإيمان، فيقرأ ما بين فاتحة الكتاب إلى خاتمته، ما يدرى ما أمره ولا زاجره، وما ينبغي أن يقف عنده منه وينثره نثر الدقل.

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

٧٥٦ - وعن ابن عمر، قال: بعث رسول الله ﷺ معاذ بن جبل، وأبا موسى، إلى اليمن فقال: «تَسَانَدًا وَتَطَاوَعًا، وَبَشْرًا وَلَا تُتَفَرَّأَ»، فخطب الناس معاذ، فحثهم على الإسلام والتفقه والقرآن، وقال: أخبركم بأهل الجنة وأهل النار: إذا ذكر الرجل بخير فهو من أهل الجنة؛ وإذا ذكر بشر فهو من أهل النار^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله موثقون.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٧٧/٦)، والطبراني في الكبير (١٢٧/٢٥)، وأورده المصنف

في زوائد المسند برقم (٢١٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٤١٦).

٧٥ - باب فِيمَنْ يَرِبُ الشَّيْءَ يَسْتَذْكِرُ بِهِ

٧٥٧ - عن رافع بن خديج، قال: رأيت في يد رسول الله ﷺ خيطاً، فقلت: ما هذا؟ قال: «أَسْتَذْكِرُ بِهِ»^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه غياث بن إبراهيم، وهو ضعيف جداً.

٧٥٨ - وعن رافع بن خديج، أن رسول الله ﷺ كان يربط الخيط في خاتمه يستذكر به^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه بقية، عن أبي عبد الرحمن، قال البخاري: إن غياث ابن إبراهيم الضعيف، يكتنئ أبا عبد الرحمن، وروى عنه بقية.

٧٦ - باب فِيمَنْ نَشَرَ عِلْماً أَوْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ أَوْ عَلَّمَ الْقُرْآنَ

٧٥٩ - عن سمرة بن جندب، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا تَصَدَّقَ النَّاسُ بِصَدَقَةٍ مِثْلَ عِلْمٍ يُنْشَرُ»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عون بن عمارة، وهو ضعيف.

٧٦٠ - وعن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنِ الْأَجُودِ الْأَجُودِ؟ اللَّهُ الْأَجُودُ الْأَجُودُ، وَأَنَا أَجُودُ وَلَدِ آدَمَ، وَأَجُودُهُمْ مِنْ بَعْدِي رَجُلٌ عَلِمَ عِلْماً فَنَشَرَ عِلْمَهُ، يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أُمَّةً وَحْدَهُ، وَرَجُلٌ جَادَ بِنَفْسِهِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى يُقْتَلَ»^(٤).

رواه أبو يعلى، وفيه سويد بن عبد العزيز، وهو متروك الحديث.

٧٦١ - وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «نَعَمْ الْعَطِيَّةُ كَلِمَةٌ حَقٌّ تَسْمَعُهَا ثُمَّ تَحْمِلُهَا إِلَى أَخٍ لَكَ مُسْلِمٍ فُتَعَلِّمَهَا إِيَّاهُ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عمران بن الحصين العقيلي، وهو متروك.

٧٦٢ - وعن عبد الله، يعني ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «الدَّالُّ عَلَى

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٤٣٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٤٣١).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٩٦٤).

(٤) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٢٧٨٢)، وأورده المصنف في المقصد العلى برقم (١٠٥)،

الْخَيْرِ كَفَاعِلِهِ»^(١).

رواه البزار، وفيه عيسى بن المختار، تفرد عنه بكر بن عبد الرحمن.

٧٦٣ - وعن بريدة، أن رسول الله ﷺ قال لرجل: «اذْهَبْ، فَإِنَّ الدَّالَّ عَلَى الْخَيْرِ كَفَاعِلُهُ»^(٢).

رواه أحمد، وفيه ضعيف، ومع ضعفه لم يسم.

٧٦٤ - وعن سهل بن سعد، قال: قال رسول الله ﷺ: الدَّالُّ عَلَى الْخَيْرِ كَفَاعِلُهُ»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه عمران بن محمد، يروى عن أبي حازم، ويروى عنه عبد الله بن محمد بن عائشة، وليس هو عمران بن محمد بن سعيد بن المسيب؛ لأن ذاك مدني. وقال الطبراني في هذا: إنه بصرى، وأن سعيد لم يسمع من أبي حازم، ولم أجد من ذكر هذا.

٧٦٥ - وعن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه علي بن أبي طالب البزاز، ضعفه يحيى بن معين، وابن عدي.

٧٦٦ - وعن ابن مسعود، قال: نعم المجلس الذي تذكر فيه الحكمة.

رواه الطبراني في الكبير، وإسناده حسن.

٧٧ - باب فِيمَنْ سَنَّ خَيْرًا أَوْ غَيْرَهُ أَوْ دَعَا إِلَى هُدًى

٧٦٧ - عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ رَجُلٍ يُنْعِشُ لِسَانَهُ حَقًّا يُعْمَلُ بِهِ بَعْدَهُ، إِلَّا أَجْرَى اللَّهُ عَلَيْهِ أَجْرَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ وَقَّاهُ اللَّهُ ثَوَابَهُ يَوْمَ

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٥٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٥٧/٥، ٣٥٨)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٧٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٩/٢٤)، والأوسط برقم (٢٣٨٤)، والإمام أحمد في المسند (٣٠٦/٦).

رواه أحمد، وفيه عبيد الله بن عبد الله بن موهب، قال أحمد: لا يعرف. قلت: وشيخ ابن موهب مالك بن حالك بن حارثة الأنصاري، لم أر من ترجمه.

٧٦٨ - وعن أبي أمامة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أَرْبَعَةٌ تَجْرِي عَلَيْهِمْ أَجُورُهُمْ بَعْدَ الْمَوْتِ: رَجُلٌ مَاتَ مُرَابِطًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَرَجُلٌ عَلَّمَ عِلْمًا فَأَجَرَهُ يَجْرِي عَلَيْهِ مَا عَمِلَ بِهِ، وَرَجُلٌ أَجَرَى صَدَقَةً فَأَجَرَهَا لَهُ مَا جَرَتْ، وَرَجُلٌ تَرَكَ وَلَدًا صَالِحًا يَدْعُو لَهُ»^(٢).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير والأوسط، والبزار، وفيه ابن لهيعة، ورجل لم يسم.

٧٦٩ - وعن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «سَبْعَةٌ يَجْرِي لِلْعَبْدِ أَجْرُهُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ وَهُوَ فِي قَبْرِهِ: مَنْ عَلَّمَ عِلْمًا، أَوْ كَرَى نَهْرًا، أَوْ حَفَرَ بئرًا، أَوْ غَرَسَ نَخْلًا، أَوْ بَنَى مَسْجِدًا، أَوْ وَرَثَ مُصْحَفًا، أَوْ تَرَكَ وَلَدًا يَسْتَغْفِرُ لَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ»^(٣).

رواه البزار، وفيه محمد بن عبيد الله العرزمي، وهو ضعيف.

٧٧٠ - وعن حذيفة، قال: سأل رجل على عهد رسول الله ﷺ، فأمسك القوم، ثم إن رجلاً أعطاه، فأعطاه القوم، فقال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَنَّ خَيْرًا فَاسْتَنَّ بِهِ، كَانَ لَهُ أَجْرُهُ، وَمِنْ أَجُورِ مَنْ يَتَّبِعُهُ، غَيْرَ مُنْتَقِصٍ مِنْ أَجُورِهِمْ شَيْئًا، وَمَنْ سَنَّ شَرًّا فَاسْتَنَّ بِهِ، كَانَ عَلَيْهِ وَزْرُهُ، وَمِنْ أَوْزَارِ مَنْ يَتَّبِعُهُ غَيْرَ مُنْتَقِصٍ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْئًا»^(٤).

رواه أحمد، والبزار، والطبراني في الأوسط، ورجال الصحيح، إلا أبا عبيدة ابن حذيفة، وقد وثقه ابن حبان.

٧٧١ - وعن أبي جحيفة، قال: قدم على رسول الله ﷺ وفد عبد قيس مجتأبي النمار، عليهم أثر الضر، فسأه ما رأى من هيأتهم، فدخل منزله ثم خرج، فأمر

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٦٦/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٨١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٦٩/٥)، والطبراني في الكبير برقم (٧٨٣١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٨٢).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٤٩).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦٨٣/٢) (ح ١٠٧٥٩)، والطبراني في الأوسط برقم (٢٦٥٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٨٠)، وفي كشف الأستار برقم (١٥٠).

بالصدقة وحرص عليها، ثم قال: «لِيَتَصَدَّقِ الرَّجُلُ مِنْ صَاعِ بُرِّهِ، وَلِيَتَصَدَّقَ مِنْ صَاعِ تَمْرِهِ»، قال: فجاء رجل بصرة فوضعها، ثم تتابع الناس حتى اجتمع شيء من ثياب وطعام، قال: فتהלل وجه رسول الله ﷺ حتى صار كأنه مذهبة، ثم قال: «مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً فَعَمِلَ بِهَا بَعْدَهُ، كَانَ لَهُ أَجْرُهَا وَأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجُورِهِمْ شَيْئًا، وَمَنْ سَنَّ سُنَّةً سَيِّئَةً فَعَمِلَ بِهَا بَعْدَهُ، كَانَ عَلَيْهِ وَزْرُهَا وَوَزْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْئًا»^(١). قلت: عند ابن ماجه طرف منه.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه غسان بن الربيع، وثقه ابن حبان، وضعفه الدارقطني وغيره.

٧٧٢ - وعن وائلة بن الأسقع، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً، فَلَهُ أَجْرُهَا مَا عَمِلَ بِهَا فِي حَيَاتِهِ وَبَعْدَ مَمَاتِهِ حَتَّى تُتْرَكَ، وَمَنْ سَنَّ سُنَّةً سَيِّئَةً، فَعَلَيْهِ إِثْمُهَا حَتَّى تُتْرَكَ، وَمَنْ مَاتَ مُرَابِطًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، جَرَى عَلَيْهِ عَمَلُ الْمُرَابِطِ حَتَّى يُيَعِثَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». رواه الطبراني في الكبير، ورجاله موثقون.

٧٧٣ - وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى فَاتَّبَعَ إِلَيْهِ، كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجُورِهِمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجُورِهِمْ شَيْئًا، وَمَنْ دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ كَانَ عَلَيْهِ مِثْلُ أَوْزَارِهِمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْئًا».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عبيد الله بن تمام، وضعفه البخاري وجماعة.

٧٧٤ - وعن عبد الله بن عمرو، أن ابن آدم الذي قتل أخاه ليقاسم أهل النار نصف عذابهم قسمة صحاح^(٢).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، إلا أني لم أر من ترجم لشيخ البزار عبد الله ابن إسحاق العطار، يروى عن عفان.

٧٧٥ - وعن بشر بن عبيد الله، وكان شيخاً قديماً، قال: كنا مع طاوس في المقام، فقال: ما هذا؟ فقال: قوم أخذهم ابن هشام في سبب فطوقهم، فسمعت طاوساً يحدث عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ أَحْدَثَ حَدَثًا فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ، لَمْ يَكُنْ يَمُوتُ حَتَّى يُصِيبَهُ ذَلِكَ»، قال بشر بن عبيد الله: فأنا رأيت ابن هشام حين عزل، فأتى عمال

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٣٨٦).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٩٠).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه بشر بن عبيد الله، قال ابن حبان: منكر الحديث.

٧٨ - باب حفظ العلم

٧٧٦ - عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ لابن عباس: «يا غلام، يا غليم، أو يا غليم، يا غلام، احفظ عني كلماتي»، قال: فذكر الحديث في المعجم^(٢).

رواه أبو يعلى، وقوله في المعجم، يعني معجم أبي يعلى، وفيه على بن زيد، وهو ضعيف.

٧٩ - باب الطيب عند التحديث

٧٧٧ - عن ثابت، قال: كنت إذا أتيت أنسا دعا بطيب فمسح بيديه وعارضيه^(٣).
رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات.

٨٠ - باب في العمل بالكتاب والسنة

٧٧٨ - عن عبد الله بن عمرو، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ يوماً كالمودع، فقال: «أنا النبي الأمي»، قاله ثلاث مرات، «وَلَا نَبِيَّ بَعْدِي، أُوتِيَتْ فَوَاتِحَ الْكَلِمِ وَجَوَامِعُهُ، وَعَلِمْتُ خَزَنَةَ النَّارِ، وَحَمَلَةَ الْعَرْشِ، وَتُحُورَ بَيْ، وَعُوفِيَتْ وَعُوفِيَتْ أُمَّتِي، فَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا مَا دُمْتُ فِيكُمْ، فَإِذَا ذُهِبَ بِي فَعَلَيْكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ، أَحِلُّوا حَلَالَهُ، وَحَرِّمُوا حَرَامَهُ»^(٤).

رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف.

٧٧٩ - وعن ابن شريح الخزاعي، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: «أليس تشهدون أن لا إله إلا الله وأني رسول الله؟»، قالوا: بلى، قال: «إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ طَرَفُهُ بِيَدِ اللَّهِ وَطَرَفُهُ بِأَيْدِيكُمْ، فَمَسْكُوا بِهِ، فَإِنَّكُمْ لَنْ تَضِلُّوا وَلَنْ تَهْلِكُوا بَعْدَهُ أَبَدًا»^(٥).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٩٩١)، والأوسط برقم (٣٥٤٧).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (١٠٩٤)، وأورده المصنف في المقصد العلى برقم (٨٩).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٣٤٧٩)، وأورده المصنف في المقصد العلى برقم (٨٤).

(٤) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٨٣)، والألباني في السلسلة الصحيحة برقم (١٤٧٠).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (١٨٨/٢٢)، والألباني في السلسلة الصحيحة برقم (٧١٣).

٧٨٠ - وعن جبير بن مطعم، قال: كنا مع النبي ﷺ بالجحفة، فقال: «أليس تشهدون أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأنى رسول الله، وأن القرآن جاء من عند الله؟»، قلنا: بلى، قال: «فأبشروا، فإن هذا القرآن طرّفه بيد الله وطرّفه بأيديكم، فتمسكوا به، فإنكم لن تهلكوا ولن تضلوا بعده أبداً»^(١).

رواه البزار، والطبراني في الكبير والصغير، وفيه أبو عبادة الزرقى، وهو متروك الحديث.

٧٨١ - وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «من أتبع كتاب الله هداه الله من الضلالة، ووقاه سوء الحساب يوم القيامة، وذلك أن الله عز وجل قال: ﴿فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى﴾»^(٢) [طه: ١٢٣].

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه أبو شيبة، وهو ضعيف جداً.

٧٨٢ - وعن معقل بن يسار، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اعملوا بالقرآن، وأحلّوا حلاله، وحرّموا حرامه، واقتدوا به، ولا تكفروا بشيء منه، وما تشابه عليكم فردوه إلى الله، وإلى أولى الأمر من بعدى كيما يخبرونكم، وآمنوا بالتوراة والإنجيل والزبور، وما أوتى النبيون من ربهم، ليشفيكُم القرآن وما فيه من البيان، فإنه شافع مشفع، وما حلّ مصدق، ولكل آية منه نور إلى يوم القيامة، أما إنى أُعطي سورة البقرة من الذكر، وأُعطي طه والطور من ألواح موسى، وأُعطي فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة من كنز تحت العرش، وأُعطي المفصل نافلة».

رواه الطبراني في الكبير، وفي رواية له أيضاً: «فما اشتبه عليكم منه فاسألوا عنه أهل العلم يخبروكم»، وله إسنادان في أحدهما عبد الله بن أبي حميد، وقد أجمعوا على ضعفه، وفي الآخر عمران القطان، ذكره ابن حبان في الثقات، وضعفه الباقون.

٧٨٣ - وعن أبي أيوب الأنصاري، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ وهو مرعوب، فقال: «أطيعوني ما كنت بين أظهركم، وعليكم بكتاب الله، أحلّوا حلاله، وحرّموا حرامه»^(٣).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٥٣٩)، والصغير (٩٨/٢)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٢٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٤٣٧)، والأوسط برقم (٥٤٦٦).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٨/١٨).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله موثقون.

٧٨٤ - وعن زيد بن ثابت، عن رسول الله ﷺ قال: «إِنِّي تَرَكْتُ فِيكُمْ خَلِيفَتَيْنِ، كِتَابَ اللَّهِ، وَأَهْلَ بَيْتِي، وَإِنَّهُمَا لَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ» (١).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

٧٨٥ - وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ مَشَى إِلَى سُلْطَانِ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ لِيُذِلَّهُ، أَذَلَّ اللَّهُ رَقَبَتَهُ مَعَ مَا يَدَّخِرُ لَهُ فِي الْآخِرَةِ»، زاد مسدد: «وَسُلْطَانُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ كِتَابُ اللَّهِ تَعَالَى وَسُنَّةُ نَبِيِّهِ ﷺ» (٢).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه حسين بن قيس أبو علي الرحبي، ضعفه البخاري وأحمد وجماعة، وزعم رجل يقال له: أبو محصن، أنه رجل صدق. قلت: ومن أبو محصن مع هؤلاء.

٧٨٦ - وعن ثوبان، أن رسول الله ﷺ قال: «أَلَا إِنَّ رَحَا الْإِسْلَامِ دَائِرَةٌ»، قال: كيف نصنع يا رسول الله؟ قال: «اعْرِضُوا حَدِيثِي عَلَى الْكِتَابِ، فَمَا وَافَقَهُ فَهُوَ مِنِّي، وَأَنَا قُلْتُهُ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه يزيد بن ربيعة، وهو متروك منكر الحديث.

٧٨٧ - وعن عبد الله بن عمر، عن النبي ﷺ قال: «سُئِلَتِ الْيَهُودُ عَنْ مُوسَى، فَأَكْثَرُوا فِيهِ وَزَادُوا وَنَقَصُوا حَتَّى كَفَرُوا، وَسُئِلَتِ النَّصَارَى عَنْ عِيسَى، فَأَكْثَرُوا فِيهِ وَزَادُوا وَنَقَصُوا حَتَّى كَفَرُوا بِهِ، وَإِنَّهُ سَتَفْشُو عَنِّي أَحَادِيثُ، فَمَا أَتَاكُمْ مِنْ حَدِيثِي فَاقْرَأُوا كِتَابَ اللَّهِ فَاعْتَبِرُوهُ، فَمَا وَافَقَ كِتَابَ اللَّهِ فَأَنَا قُلْتُهُ، وَمَا لَمْ يُوَافِقْ كِتَابَ اللَّهِ فَلَمْ أَقُلْهُ» (٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه أبو حاضر عبد الملك بن عبد ربه، وهو منكر الحديث.

٧٨٨ - وعن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ يَقُومُ بِهِ آتَاءَ اللَّيْلِ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٩٢١).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٥٣٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٣٢٢٤)، وأورده الألباني في السلسلة الضعيفة برقم

والنهار، يُحِلُّ حَلَالَهُ، وَيَحْرُمُ حَرَامَهُ، حَرَّمَ اللَّهُ لَحْمَهُ وَدَمَهُ عَلَى النَّارِ، وَجَعَلَهُ رَفِيقَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ، حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ كَانَ الْقُرْآنُ حُجَّةً لَهُ^(١).

رواه الطبراني في الصغير، وفيه خلیل بن دعلج، ضعفه أحمد، ويحيى، والنسائي، وقال أبو حاتم: صالح ليس بالمتين، وقال ابن عدي: عامة حديثه تابعه عليه غيره.

٧٨٩ - وعن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله ﷺ: «يا معاذ، إِنَّ الْمُؤْمِنَ قَيِّدُهُ الْقُرْآنُ عَنْ كَثِيرٍ مِنْ هَوَى نَفْسِهِ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عمرو بن الحصين، وهو متروك.

٧٩٠ - وعن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَفْضَلَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ، وَالْهَدْيُ هَدْيُ مُحَمَّدٍ، وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا، وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ، وَمَنْ تَرَكَ مَالًا فَلْأَهْلِهِ، وَمَنْ تَرَكَ دِينًا أَوْ ضِيَاعًا فَعَلَى»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وعزا الشيخ جمال الدين المزي بعض هذا إلى النسائي، والظاهر أنه في الكبرى، وفيه محمد بن جعفر بن محمد بن علي الهاشمي، ذكره ابن عدي.

٧٩١ - وعن عبد الله بن مسعود، قال: إن هذا القرآن شافعٌ مُشفِعٌ، مَنْ اتَّبَعَهُ قَادَهُ إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَنْ تَرَكَهُ أَوْ أَعْرَضَ عَنْهُ، أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا، زُخٌّ فِي قَفَاهُ إِلَى النَّارِ^(٤).

رواه البزار هكذا موقوفاً على ابن مسعود.

٧٩٢ - وروى بإسناده، عن جابر، أن النبي ﷺ قال بنحوه، ورجال حديث جابر المرفوع ثقات، ورجال أثر ابن مسعود فيه المعلى الكندي، وقد وثقه ابن حبان.

٧٩٣ - وعن عبد الله بن عمرو، قال: كان قوم على باب رسول الله ﷺ يتنازعون في القرآن، فخرج عليهم رسول الله ﷺ يوماً متغيراً وجهه، فقال: «يا قوم، بِهِذَا أَهْلِكْتِ الْأُمَمَ، وَإِنَّ الْقُرْآنَ يُصَدِّقُ بَعْضُهُ بَعْضًا، فَلَا تُكَذِّبُوا بَعْضُهُ بَعْضًا».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه صالح بن أبي الأخضر، وهو ممن يكذب حديثه على ضعفه.

(١) أخرجه الطبراني في الصغير (١٢٦/٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٣١٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩٤١٨).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٢١).

٨١ - باب ثَانٍ مِنْهُ فِي اتِّبَاعِ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَمَعْرِفَةِ الْحَلَالِ مِنَ الْحَرَامِ

٧٩٤ - عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا أَحَلَّ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ فَهُوَ حَلَالٌ، وَمَا حَرَّمَ فَهُوَ حَرَامٌ، وَمَا سَكَتَ عَنْهُ فَهُوَ عَفْوٌ، فَاقْبَلُوا مِنَ اللَّهِ عَافِيَتَهُ، فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُنْ لِيُنْسِيَ شَيْئًا»، ثم تلا: ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾ [مريم: ٦٤] ^(١).

رواه البزار، والطبراني في الكبير، وإسناده حسن، ورجاله موثقون.

٧٩٥ - وعن أبي الدرداء، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ فَرَائِضَ فَلَا تُضَيِّعُوهَا، وَحَدَّ حُدُودًا فَلَا تَعْتَدُوهَا، وَسَكَتَ عَنْ كَثِيرٍ مِنْ غَيْرِ نَسْيَانٍ، فَلَا تَكْلُفُوهَا رَحْمَةً لَكُمْ فَاقْبَلُوهَا» ^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط والصغير، وفيه أصرم بن حوشب، وهو متروك، ونسب إلى الوضع.

٧٩٦ - وعن أبي ثعلبة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ فَرَضَ فَرَائِضَ فَلَا تُضَيِّعُوهَا، وَنَهَى عَنْ أَشْيَاءَ فَلَا تَنْتَهِكُوهَا، وَحَدَّ حُدُودًا فَلَا تَعْتَدُوهَا، وَغَفَلَ عَنْ أَشْيَاءَ عَنْ غَيْرِ نَسْيَانٍ، فَلَا تَبْحَثُوا عَنْهَا» ^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وهو هكذا في هذه الرواية، وكأن بعض الرواة ظن أن هذا معنى وسكت، فرواها كذلك، والله أعلم، ورجاله رجال الصحيح.

٧٩٧ - وعن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «لَا تُمْسِكُوا عَنِّي شَيْئًا، فَإِنِّي لَا أُحِلُّ إِلَّا مَا أَحَلَّ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ، وَلَا أُحَرِّمُ إِلَّا مَا حَرَّمَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ» ^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وقال: لم يروه عن يحيى بن سعيد إلا على بن عاصم، تفرد به صالح بن الحسن بن محمد الزعفراني. قلت: ولم أر من ترجمهما.

٧٩٨ - وعن ابن عباس، قال: خطب رسول الله ﷺ فقال: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعْطَى كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ، أَلَا إِنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ فَرَائِضَ، وَسَنَّ سُنَنًا، وَحَدَّ حُدُودًا، وَأَحَلَّ حَلَالًا، وَحَرَّمَ حَرَامًا، وَشَرَعَ الدِّينَ فَجَعَلَهُ سَهْلًا سَمَحًا وَاسِعًا، وَلَمْ يَجْعَلْهُ ضَيِّقًا، أَلَا إِنَّهُ لَا

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٢٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٩٣٨)، والصغير (١٢٢/٢)، (١٢٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢١/٢٢)، (٢٢٢).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٧٤١).

إِيمَانٍ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ، وَلَا دِينَ لِمَنْ لَا عَهْدَ لَهُ، وَمَنْ نَكَثَ ذِمَّةَ اللَّهِ طَلَبَهُ، وَمَنْ نَكَثَ ذِمَّتِي خَاصَمْتُهُ، وَمَنْ خَاصَمْتُهُ فَلَجْتُ عَلَيْهِ، وَمَنْ نَكَثَ ذِمَّتِي لَمْ يَنْلُ شَفَاعَتِي، وَلَمْ يَرِدْ عَلَى الْخَوْضِ، إِلَّا إِنَّ اللَّهَ لَمْ يُرَخِّصْ فِي الْقَتْلِ إِلَّا ثَلَاثَةً: مُرْتَدٌّ بَعْدَ إِيْمَانٍ، أَوْ زَانٍ بَعْدَ إِحْصَانٍ، أَوْ قَاتِلٌ نَفْسٍ فُيْقِتِلَ بِقَتْلِهِ، أَلَا هَلْ بَلَغْتُ؟^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه حسين بن قيس الملقب بحنش، وهو متروك الحديث.

٧٩٩ - وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ «السُّنَّةُ سُنَّتَانِ: سُنَّةٌ فِي فَرِيضَةٍ، وَسُنَّةٌ فِي غَيْرِ فَرِيضَةٍ، السُّنَّةُ الَّتِي فِي الْفَرِيضَةِ أَصْلُهَا فِي كِتَابِ اللَّهِ، أَخَذَهَا هُدًى، وَتَرَكُهَا ضَلَالَةً، وَالسُّنَّةُ الَّتِي لَيْسَ أَصْلُهَا فِي كِتَابِ اللَّهِ، الْأَخْذُ بِهَا فَضِيلَةٌ، وَتَرَكُهَا لَيْسَ بِخَطِيئَةٍ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وقال: لم يروه عن أبي سلمة إلا عيسى بن واقد، تفرد به عبد الله بن الرومي، ولم أر من ترجمه.

٨٠٠ - وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ «الْمَتَمَسِّكُ بِسُنَّتِي عِنْدَ فَسَادِ أُمَّتِي لَهُ أَجْرُ شَهِيدٍ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن صالح العدوي، ولم أر من ترجمه، وبقيّة رجاله ثقات.

٨٠١ - وعن ابن عمر، قال: العلم ثلاثة: كتاب ناطق، وسنة ماضية، ولا أدري^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه حصين غير منسوب، رواه عن مالك بن أنس، وروى عنه إبراهيم بن المنذر، ولم أر من ترجمه.

٨٠٢ - وعن حذيفة بن اليمان، عن رسول الله ﷺ قال: «سَيَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ لَا يَكُونُ فِيهِ شَيْءٌ أَعَزَّ مِنْ ثَلَاثٍ: دِرْهَمٌ حَلَالٍ، أَوْ أَخٌ يُسْتَأْنَسُ بِهِ، أَوْ سُنَّةٌ يُعْمَلُ بِهَا»^(٥).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٥٣٢)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٢٤٥٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٠١١).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٤١٤).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٠٠١).

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٨).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه روح بن صالح، ضعفه ابن عدى، وقال الحاكم: ثقة مأمون، وذكره ابن حبان فى الثقات، وبقية رجاله موثقون.

٨٠٣ - وعن عمران بن حصين، قال: نزل القرآن، وسن رسول الله ﷺ السنن، ثم قال: «اتَّبِعُونَا، فَوَاللَّهِ إِنْ لَمْ تَفْعَلُوا تَضِلُّوا»^(١).

رواه أحمد، وفيه على بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف.

٨٠٤ - وعن ابن مسعود، قال: اقتصاد فى سنة، خير من اجتهاد فى بدعة.

رواه الطبراني فى الكبير، وفيه محمد بن بشير الكندى، قال يحيى: ليس بثقة.

٨٢ - باب لَيْسَ لِأَحَدٍ قَوْلٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٨٠٥ - عن عمر بن الخطاب، وذكر قصة، قال فيها: انطلقت أنا، فانتسخت كتاباً من أهل الكتاب، ثم جئت به فى أديم، فقال لى رسول الله ﷺ: «ما هَذَا الَّذِى فِى يَدِكَ يَا عُمَرُ؟»، قال: قلت: يا رسول الله، كتاب نسخته لنزداد به علماً إلى علمنا، فغضب رسول الله ﷺ حتى احمرت وجنتاه، ثم نودى بالصلاة جامعة، فقالت الأنصار: أغضب نبيكم ﷺ، السلاح السلاح، فجاءوا حتى أحدقوا بمنبر رسول الله ﷺ، فقال: «يا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّى قَدْ أُوتِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ وَخَوَاتِمَهُ، وَاخْتَصِرَ لى اخْتِصَارًا، وَلَقَدْ أُتِيتُكُمْ بِهَا يَبْضَاءَ نَفِيقَةٍ، فَلَا تَتَهَوَّكُوا، وَلَا يَغُرَّنَّكُمُ التَّهَوُّكُونَ»، قال عمر: فقمْتُ فقلت: رضيت بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبك رسولاً، ثم نزل رسول الله ﷺ.

رواه أبو يعلى، وفيه عبد الرحمن بن إسحاق، ضعفه أحمد وجماعة، ويأتى الحديث بقصته وتماه فى باب الاقتداء بالسلف.

٨٠٦ - وعن عبد الله بن ثابت، قال: جاء عمر بن الخطاب إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، إني مررت بأخ لى من بنى قريظة، فكتب لى جوامع من التوراة، ألا أعرضها عليك؟ قال: فتغير وجه رسول الله ﷺ، قال عبد الله، يعنى ابن ثابت: فقلت: ألا ترى ما بوجه رسول الله ﷺ؟ فقال عمر: رضينا بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد ﷺ رسولاً، قال: فسرى عن رسول الله ﷺ، قال: «وَالَّذِى نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَوْ أَصْبَحَ فِىكُمْ مُوسَى، ثُمَّ اتَّبَعْتُمُوهُ وَتَرَكْتُمُونِى لَضَلَلْتُمْ، أَنْتُمْ حَظَى مِنَ الْأُمَمِ، وَأَنَا حَظُّكُمْ

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٤٤٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٨٥).

رواه أحمد، والطبراني، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن فيه جابر الجعفي، وهو ضعيف.

٨٠٧ - وعن عبد الله بن ثابت الأنصاري، أن عمر نسخ صحيفة من التوراة، فقال رسول الله ﷺ: «لَا تَسْأَلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ عَنْ شَيْءٍ»^(٢).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، إلا جابر الجعفي، وهو ضعيف اتهم بالكذب.

٨٠٨ - وعن جابر بن عبد الله، أن عمر بن الخطاب أتى النبي ﷺ بكتاب أصابه من بعض أهل الكتاب، فقرأه على النبي ﷺ فغضب، وقال: «أَمْتَهُوْ كُونَ فِيهَا يَا ابْنَ الْخَطَّابِ؟! وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَدْ جِئْتُكُمْ بِهَا بَيْضَاءَ نَفِيسَةً، لَا تَسْأَلُوهُمْ عَنْ شَيْءٍ، فَيُخْبِرُوكُمْ بِحَقٍّ فَتُكْذِبُوا بِهِ، أَوْ بَيَاطِلٍ فَتُصَدِّقُوا بِهِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ أَنَّ مُوسَى كَانَ حَيًّا، مَا وَسِعَهُ إِلَّا أَنْ يَتَّبِعَنِي»^(٣).

رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزار، وفيه مجالد بن سعيد، ضعفه أحمد، ويحيى بن سعيد، وغيرهما.

٨٠٩ - وعن جابر أيضاً، قال: نسخ عمر كتاباً من التوراة بالعربية، فجاء به إلى النبي، فجعل يقرأ ووجه رسول الله ﷺ يتغير، فقال رجل من الأنصار: ويحك يا ابن الخطاب، ألا ترى وجه رسول الله ﷺ؟ فقال رسول الله ﷺ: «لَا تَسْأَلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ عَنْ شَيْءٍ، فَإِنَّهُمْ لَنْ يَهْذُوكُمْ وَقَدْ ضَلُّوا، وَإِنَّكُمْ إِمَّا أَنْ تُكْذِبُوا بِحَقٍّ، أَوْ تُصَدِّقُوا بِبَاطِلٍ، وَاللَّهِ لَوْ كَانَ مُوسَى بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ مَا حَلَّ لَهُ إِلَّا أَنْ يَتَّبِعَنِي»^(٤).

رواه البزار، وعند أحمد بعضه، وفيه جابر الجعفي، وهو ضعيف اتهم بالكذب.

٨١٠ - وعن أبي الدرداء، قال: جاء عمر بجوامع من التوراة إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، جوامع من التوراة أخذتها من أخ لي من بنى زريق، فتغير وجه

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٧٠/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٨٦).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٢٥).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٧٨/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٨٨)، وفي كشف الأستار برقم (١٢٤).

(٤) راجع التخريج السابق.

رسول الله، فقال عبد الله بن زيد الذى أرى الأذان: أمسخ الله عقلك؟ ألا ترى الذى بوجه رسول الله ﷺ؟ فقال عمر: رضينا بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد نبياً، وبالقرآن إماماً، فسرى عن رسول الله ﷺ، ثم قال: «وَالَّذِى نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَوْ كَانَ مُوسَى بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ ثُمَّ اتَّبَعْتُمُوهُ وَتَرَكْتُمُونِى، لَضَلَلْتُمْ ضَلَالاً بَعِيداً، أَنْتُمْ حَظَى مِنَ الْأُمَمِ، وَأَنَا حَظَّكُمْ مِنَ النَّبِيِّينَ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه أبو عامر القاسم بن محمد الأسدى، ولم أر من ترجمه، وبقية رجاله موثقون.

٨٣ - باب اتِّبَاعُهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ

٨١١ - عن مجاهد، قال: كنا مع ابن عمر، رحمه الله، فى سفر بمكان، فحاد عنه، فسل: لم فعلت؟ قال: رأيت رسول الله ﷺ فعل هذا ففعلت^(١).
رواه أحمد، والبزار، ورجاله موثقون.

٨١٢ - وعن أنس بن سيرين، قال: كنت مع ابن عمر، رحمه الله، بعرفات، فلما كان حين راح رحت معه، حتى أتى الإمام فصلى معه الأولى والعصر، ثم وقف وأنا وأصحاب لى حتى أفاض الإمام فأفضنا معه حتى انتهى إلى المضيق دون المأزمين، فأناخ فأناخنا ونحن نحسب أنه يريد أن يصلى، فقال غلامه الذى يمسك راحلته: إنه ليس يريد الصلاة، ولكنه ذكر أن النبى ﷺ لما انتهى إلى هذا المكان قضى حاجته، فهو يحب أن يقضى حاجته^(٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٨١٣ - وعن ابن عمر، أنه كان يأتى شجرة بين مكة والمدينة، فيقبل تحتها، ويخبر أن النبى ﷺ كان يفعل ذلك^(٣).
رواه البزار، ورجاله موثقون.

٨١٤ - وعن زيد بن أسلم، قال: رأيت ابن عمر محلول الأزرار، وقال: رأيت النبى

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٢/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٩٣)، وفى كشف الأستار برقم (١٢٨).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٣١/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٩٤).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٢٩).

محلول الأضرار^(١).

رواه البزار، وأبو يعلى، وفيه عمرو بن مالك، ذكره ابن حبان فى الثقات، قال: يغرب ويخطئ.

٨٤ - باب فى البرّ والإثم

٨١٥ - عن وابصة بن معبد، صاحب رسول الله ﷺ، قال: جئت إلى النبى ﷺ أسأله عن البرّ والإثم، فقال: «جِئْتَ تَسْأَلُ عَنِ الْبِرِّ وَالْإِثْمِ؟»، فقال: والذى بعثك بالحق، ما جئت أسألك عن غيره، فقال: «البرُّ ما انشَرَحَ لَهُ صَدْرُكَ، وَإِنْ أَفْتَاكَ عَنْهُ النَّاسُ»^(٢).
رواه أحمد، البزار، وفيه أبو عبد الله السلمى، وقال فى البزار: الأسدى، عن وابصة، وعنه معاوية بن صالح، ولم أجد من ترجمه.

٨١٦ - وعن أيوب بن عبد الله بن مكرز، ولم يسمعه منه، قال: حدثنى جلساؤه، وقد رأيته، يعنى وابصة بن معبد الأسدى، قال عفان: حدثناه غير مرة، ولم يقل: حدثنى جلساؤه، قال: أتيت النبى ﷺ وأنا أريد أن لا أدع شيئاً من البرّ والإثم إلا سألته عنه، وحوله عصابة من المسلمين يستفتونه، فجعلت أخطاهم، فقالوا: إليك يا وابصة عن رسول الله، فقلت: دعونى فأدنو منه، فإنه أحب الناس إلى أن أدنو منه، فقال: «دَعُوا وَابِصَةَ، اذْنُ يَا وَابِصَةُ»، مرتين أو ثلاثة، قال: فدنوت منه حتى قعدت بين يديه، فقال: «أَخْبِرْكَ أَوْ تَسْأَلْنِي؟»، فقلت: لا، بل أخبرنى، فقال: «جِئْتَ تَسْأَلُنِي عَنِ الْبِرِّ وَالْإِثْمِ؟»، فقلت: نعم، فجعل أنامله الثلاث ينكت بهن فى صدرى، ويقول: «يَا وَابِصَةُ، اسْتَفْتِ نَفْسَكَ، وَاسْتَفْتِ نَفْسَكَ»، ثلاث مرات، «البرُّ ما اطمأنت إليه النفس، وَالْإِثْمُ مَا حَاكَ فِي نَفْسِكَ، وَتَرَدَّدَ فِي صَدْرِكَ، وَإِنْ أَفْتَاكَ النَّاسُ وَأَفْتَوْكَ»^(٣).

رواه أحمد، وأبو يعلى، وفيه أيوب بن عبد الله بن مكرز، قال ابن عدى: لا يتابع على حديثه، ووثقه ابن حبان.

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٥٦١٥)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٢٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٤٧/٢٢، ١٤٨)، والإمام أحمد فى المسند (٢٢٧/٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٤٧)، وفى كشف الأستار برقم (١٨٣).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٢٨/٤)، والطبرانى فى الكبير (١٤٨/٢٢)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (١٥٨٣، ١٥٨٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٤٨)، وفى المقصد العلى (١٠٢).

٨١٧ - وعن أبي ثعلبة الخشني، قال: قلت: يا رسول الله، أخبرني بما يحل لي وما يحرم علي؟ قال: فصعد النبي ﷺ وصوب في البصر، فقال النبي ﷺ: «الْبَرُّ مَا سَكَنتَ إِلَيْهِ النَّفْسُ، وَاطْمَأَنَّ إِلَيْهِ الْقَلْبُ، وَالْإِثْمُ مَا لَمْ تَسْكُنْ إِلَيْهِ النَّفْسُ، وَلَمْ يَطْمَئِنْ إِلَيْهِ الْقَلْبُ، وَإِنْ أَفْتَاكَ الْمُفْتُونَ»^(١).

رواه أحمد، والطبراني، وفي الصحيح طرف من أوله، ورجاله ثقات.

٨١٨ - وعن أبي أمامة، قال: سألت رجل النبي ﷺ: ما الإثم؟ قال: «إِذَا جَاءَكَ فِي نَفْسِكَ شَيْءٌ فَدَعُهُ»، قال: فما الإيمان؟ قال: «إِذَا سَاءَتْكَ سَيِّئَتُكَ، وَسَرَّتْكَ حَسَنَتُكَ، فَأَنْتَ مُؤْمِنٌ»^(٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٨١٩ - وعن عبد الله بن مسعود، قال: الإثم حواز القلوب، وفي رواية: حواز الصدور، وفي رواية: ما كان من نظرة فللشيطان فيها مطمع، والإثم حواز القلوب^(٣).

رواه الطبراني كله بأسانيد رجالها ثقات. قلت: وقد ذكر ابن الأثير في النهاية فيها ثلاث لغات، حواز، وحواز، وحزاز.

٨٥ - باب فِيمَنْ يَسْتَحِلُّ الْحَرَامَ، أَوْ يُحَرِّمُ الْحَلَالَ، أَوْ يَتْرُكُ السُّنَّةَ

٨٢٠ - عن عائشة، أن رسول الله ﷺ قال: «سِتَّةٌ لَعَنَتْهُمْ وَلَعَنَهُمُ اللَّهُ وَكُلُّ نَبِيٍّ مُجَابٍ: الزَّائِدُ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَالْمَكْذِبُ بِقَدْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَالْمُسْتَحِلُّ حُرْمَةَ اللَّهِ، وَالْمُسْتَحِلُّ مِنْ عِثْرَتِي مَا حَرَّمَ اللَّهُ، وَالتَّارِكُ السُّنَّةَ»^(٤).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب، قال يعقوب بن شيبه: فيه ضعف، وضعفه يحيى بن معين في رواية، ووثقه في أخرى، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، ووثقه ابن حبان، ورجاله رجال الصحيح.

٨٢١ - وعن عمرو بن سغوى اليافعي، قال: قال رسول الله ﷺ: «سَبْعَةٌ لَعَنَتْهُمْ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢١٩/٢٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٥٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٥١/٥)، ٢٥٢، ٢٥٦، والطبراني في الكبير برقم (٧٥٣٩)،

وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٥٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٧٤٨).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٨٨٣).

وكلُّ نبيٍّ مُجَابٍ: الزَّائِدُ فِي كِتَابِ اللَّهِ، والمَكْذِبُ بِقَدَرِ اللَّهِ، والمُسْتَحِلُّ حُرْمَةَ اللَّهِ، والمُسْتَحِلُّ مِنْ عِثْرَتِي مَا حَرَّمَ اللَّهُ، والتَّارِكُ لِسُنَّتِي، والمُسْتَأْثِرُ بِالْفَيْءِ، والمتَجَبِّرُ بِسُلْطَانِهِ لِيُعِزَّ مَنْ أَذَلَّ اللَّهُ، وَيُذِلَّ مَنْ أَعَزَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف، وأبو معشر الحميري، لم أر من ذكره.

٨٢٢ - وعن عبد الله بن عمر، أنه سمع النبي ﷺ يقول: «إِنَّ مُحَرَّمَ الْحَلَالِ، كَمُحِلِّ الْحَرَامِ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

٨٢٣ - وعن أم معبد، مولاة قرظة بن كعب، قالت: إن المحرم ما أحل الله كالمستحل ما حرم الله^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وإسناده لم أر من ذكر أكثرهم.

٨٢٤ - وعن عبدة السوائي، قال: لغط قوم قرب النبي ﷺ، فقال أصحابه: يا رسول الله، لو بعثت إلى هؤلاء بعض من ينهاهم عن هذا، فقال: «لَوْ بَعَثْتُ إِلَيْهِمْ فَنَهَيْتُهُمْ أَنْ يَأْتُوا الْحَجُونَ، لَأَتَاهُ بَعْضُهُمْ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ بِهِ حَاجَةٌ».

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

٨٢٥ - وعن أبي جحيفة، قال: كان رسول الله ﷺ قاعداً ذات يوم، وقدامه قوم يصنعون شيئاً يكرهه من كلامهم ولغطاً، ف قيل: يا رسول الله، ألا تنهاهم، فقال: «لَوْ نَهَيْتُهُمْ عَنِ الْحَجُونَ لَأَوْشَكَ أَحَدُهُمْ أَنْ يَأْتِيَهُ وَلَيْسَتْ لَهُ حَاجَةٌ»^(٤).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

٨٢٦ - وعن عبد الله بن مسعود، قال: عسى رجل يقول: إن الله أمر بكذا، أو نهى عن كذا، يقول الله عز وجل له: كذبت، أو يقول: إن الله حرم كذا، وأحل كذا،

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٤٣/١٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٩٨٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٧١/٢٥).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (١٢٣/٢٢، ١٢٤).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه من لم يسم.

٨٢٧ - وعن ابن مسعود، قال: إن محرم الحلال كمستحل الحرام.

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح، وله طريق يأتي في كتاب الصيد.

٨٢٨ - وعن صهيب، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما آمن بالقرآن من استحل محارمه»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي، ضعفه البخاري وغيره، وذكره ابن حبان في الثقات، وأبوه يزيد ضعفه أبو داود وغيره، وقال البخاري: مقارب الحديث.

٨٦ - باب فيما نهى عنه النبي ﷺ

٨٢٩ - عن سمرة بن جندب، أن رسول الله ﷺ قال له رجل مرة: إذا جاءت الأحزاب على أهل المدينة سقى النخل، فقال: «إِنَّ أَحْرَمَ عَلَيْكُمْ احْتَرَقْتُمْ، وَإِنَّ تَحْرِيمَ الْأَنْبِيَاءِ لَا تُطِيقُهُ الْجِبَالُ».

رواه الطبراني في الكبير، وإسناده حسن.

٨٧ - باب في الإجماع

٨٣٠ - عن أبي ذر، عن النبي ﷺ أنه قال: «اثنان خير من واحد، وثلاثة خير من اثنين، وأربعة خير من ثلاثة، فعليكم بالجماعة، فإن الله عز وجل لم يكن ليجمع أمتي إلا على هدي»^(٣).

رواه أحمد، وفيه البخاري بن عبيد بن سلمان، وهو ضعيف.

٩٣١ - وعن أبي بصرة، صاحب رسول الله ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: «سألت ربي عز وجل أربعاً، فأعطاني ثلاثاً ومنعني واحدة، سألت الله عز وجل أن لا يجمع

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٨٩٩٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٢٩٥).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٤٥/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٤٥).

أُمَّتِي عَلَى ضَلَالَةٍ فَأَعْطَانِيهَا»^(١).

رواه أحمد، ويأتي بتمامه في كتاب الفتن، وفيه رجل لم يسم.

٨٣٢ - وعن عبد الله بن مسعود، قال: إن الله عز وجل نظر في قلوب العباد، فوجد قلب محمد خير قلوب العباد فاصطفاه لنفسه، وابتعته برسالاته، ثم نظر في قلوب العباد فوجد قلوب أصحابه خير قلوب العباد فجعلهم وزراء نبيه ﷺ يقاتلون عن دينه، فما رآه المسلمون حسناً فهو عند الله حسن، وما رآه المسلمون سيئاً فهو عند الله سيء^(٢).

رواه أحمد، والبخاري، والطبراني في الكبير، ورجاله موثقون.

٨٣٣ - وعن ابن عباس، قال: قلت: يا رسول الله، أرايت إن عرض لنا أمر لم ينزل فيه قرآن، ولم تمض فيه سنة منك؟ قال: «تَجْعَلُونَهُ شُورَى بَيْنَ الْعَابِدِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَلَا تَقْضُونَهُ بِرَأْيٍ خَاصَّةٍ». فذكر الحديث، وهو بتمامه في باب القياس.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عبد الله بن كيسان، قال البخاري: منكر الحديث.

٨٣٤ - وعن علي، قال: قلت: يا رسول الله، إن نزل بنا أمر ليس فيه بيان أمر، ولا نهى، فما تأمرنا؟ قال: «شَاوِرُوا فِيهِ الْفُقَهَاءَ وَالْعَابِدِينَ، وَلَا تُمَضُّوا فِيهِ رَأْيَ خَاصَّةٍ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله موثقون من أهل الصحيح.

٨٨ - باب الاجتهاد

٨٣٥ - عن جبير بن مطعم، قال: قال رسول الله ﷺ «إِنَّ لِلْقُرْشِيِّ مِثْلِي قُوَّةَ الرَّجُلِ مِنْ غَيْرِ قُرَيْشٍ»، فقلت للزهري: ما عني بذلك؟ قال: نبل الرأي^(٤).

رواه أحمد، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٨٣٦ - وعن معاذ بن جبل، أن رسول الله ﷺ لما أراد أن يسرح معاذ إلى اليمن،

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٩٦/٦)، والطبراني في الكبير برقم (٢١٧١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٤٤).

(٢) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٤٦)، وفي كشف الأستار برقم (١٣٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٦١٨).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٨٣، ٨١/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٧٨).

فاستشار ناساً من أصحابه فيهم أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلى، وطلحة، والزبير، وأسيد بن حضير، فاستشارهم، فقال أبو بكر: لولا أنك استشرتنا ما تكلمنا، فقال: «إني فيما لم يُوحَ إليَّ كأحدكم»، قال: فتكلم القوم كل إنسان برأيه، فقال: «ما ترى يا مُعَاذُ؟»، فقلت: أرى ما قال أبو بكر، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يَكْرَهُ فَوْقَ سَمَائِهِ أَنْ يُخْطَأَ أَبُو بَكْرٍ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه أبو العطف، لم أر من ترجمه، يروى عن الوضين بن عطاء، وبقية رجاله موثقون.

٨٣٧ - وعن ابن عباس، قال: كان رسول الله ﷺ يطوف في النخل بالمدينة، فجعل الناس يقولون: فيها وسق، فقال رسول الله ﷺ: «فيها كذا وكذا»، فقال: صدق الله ورسوله، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ، فَمَا حَدَّثَكُمْ عَنِ اللَّهِ فَهُوَ حَقٌّ، وَمَا قُلْتُ فِيهِ مِنْ قِبَلِ نَفْسِي فَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ أُصِيبُ وَأُخْطِئُ»^(١).

رواه البزار، وإسناده حسن، إلا أن إسماعيل بن عبد الله الأصبهاني شيخ البزار لم أر من ترجمه.

٨٣٨ - وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «مَا أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّهُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَهُوَ الَّذِي لَا شَكَّ فِيهِ»^(٢).

رواه البزار، وفيه أحمد بن منصور الرمادي، وهو ثقة، وفيه كلام لا يضر، وبقية رجاله رجال الصحيح، وعبد الله بن صالح مختلف فيه.

٨٣٩ - وعن جابر بن عبد الله، أن النبي ﷺ مر بقوم يلحقون النخل، فقال: «مَا أَرَى هَذَا يُغْنِي شَيْئاً»، فتركوها ذلك العام فشيصت، فأخبر النبي ﷺ فقال: «أَنْتُمْ أَعْلَمُ بِمَا يُصْلِحُكُمْ فِي دُنْيَاكُمْ»^(٣).

رواه البزار، والطبراني في الأوسط بمعناه، وفيه مجالد بن سعيد، وقد اختلط.

٨٤٠ - وعن ابن عباس، رفعه، قال: «لَيْسَ أَحَدٌ إِلَّا يُؤْخَذُ مِنْ قَوْلِهِ وَيُدْعَى غَيْرَ النَّبِيِّ

ﷺ».

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٠١).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٠٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٠٣٠)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٠٢).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله موثقون.

٨٩ - باب في القياس والتقليد

٨٤١ - عن عوف بن مالك، عن النبي ﷺ قال: «تَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَى بَضْعٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، أَعْظَمُهَا فِتْنَةً عَلَى أُمَّتِي قَوْمٌ يَقْسُونَ الْأُمُورَ بِرَأْيِهِمْ، فَيُحِلُّونَ الْحَرَامَ، وَيُحَرِّمُونَ الْحَلَالَ»^(١). قلت: عند ابن ماجه طرف من أوله.

رواه الطبراني في الكبير، والبزار، ورجاله رجال الصحيح.

٨٤٢ - وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «تَعْمَلُ هَذِهِ الْأُمَّةُ بُرْهَةً بِكِتَابِ اللَّهِ، ثُمَّ تَعْمَلُ بُرْهَةً بِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ تَعْمَلُ بُرْهَةً بِالرَّأْيِ، فَإِذَا عَمِلُوا بِالرَّأْيِ فَقَدْ ضَلُّوا وَأَضَلُّوا»^(٢).

رواه أبو يعلى، وفيه عثمان بن عبد الرحمن الزهرى، متفق على ضعفه.

٨٤٣ - وعن عمر بن الخطاب، أنه قال: اتهموا الرأى على الدين، فلقد رأيتنى أَرَادَ أمر رسول الله ﷺ ما آلوا على الحق، وذاك يوم أبى جندل، والكتاب بين يدي رسول الله ﷺ وأهل مكة، فقال: «اكتبوا: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ»، فقالوا: أترانا إذا صدقناك بما تقول، ولكن اكتب باسمك اللهم، قال: فرضى رسول الله ﷺ وأبيت عليهم حتى قال لى: «يا عمر، تَرَانِي قَدْ رَضِيتُ وَتَأَبَّى»، قال: فرضيت^(٣).

رواه أبو يعلى، ورجاله موثقون، وإن كان فيهم مبارك بن فضالة.

٨٤٤ - وعن ابن عباس، قال: لما أقبل رسول الله ﷺ من غزوة خيبر، أنزل عليه: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ [النصر: ١]، إلى آخر القصة، قال رسول الله ﷺ: «يا على بن أبى طالب، يا فاطمة بنت محمد، جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ، وَرَأَيْتُ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا، فَسُبْحَانَ رَبِّيَ وَبِحَمْدِهِ وَأَسْتَغْفِرُهُ، إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا، وَيَا عَلَى، إِنَّهُ يَكُونُ بَعْدِي فِي الْمُؤْمِنِينَ الْجِهَادُ»، قال: على ما نجاهد المؤمنين الذين يقولون: آمنا بالله؟ قال: «على الإِخْدَاتِ فِي الدِّينِ إِذَا مَا عَمِلُوا بِالرَّأْيِ، لَا رَأْيَ فِي الدِّينِ، إِنَّمَا الدِّينُ مِنَ الرَّبِّ، أَمْرُهُ وَنَهْيُهُ»، قال على: يا رسول الله، رأيت أن عرض لنا أمر لم ينزل فيه قرآن،

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٧٢).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٥٨٣٠)، وأورده المصنف في المقصد العلى برقم (٦٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٢).

ولم تمض فيه سنة منك؟ قال: «تجعلونه شُورَى بَيْنَ الْعَابِدِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَلَا تَقْضُونَهُ بِرَأْيِ خَاصَّةٍ، فَلَوْ كُنْتُ مُسْتَخْلِفًا أَحَدًا، لَمْ يَكُنْ أَحَقَّ مِنْكَ؛ لِقَدَمِكَ فِي الْإِسْلَامِ، وَقَرَابَتِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَصِهْرِكَ، وَعِنْدَكَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ، وَقَبْلَ ذَلِكَ مَا كَانَ مِنْ بَلَاءِ أَبِي طَالِبٍ إِيَّايَ، وَنَزَلَ الْقُرْآنُ وَأَنَا حَرِيصٌ عَلَى أَنْ أُوْعَى لَهُ فِي وَلَدِهِ»^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عبد الله بن كيسان، قال البخاري: منكر الحديث.

٨٤٥ - وعن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَمْ يَزَلْ أَمْرُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُعْتَدِلًا حَتَّى بَدَأَ فِيهِمْ أَبْنَاءُ سَبَايَا الْأُمَمِ، فَأَقْتَنُوا بِالرَّأْيِ، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا»^(٢).

رواه البزار، وفيه قيس بن الربيع، وثقه شعبة، والثوري، وضعفه جماعة، وقال ابن القطان: هذا إسناد حسن.

٨٤٦ - وعن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «يُوشِكُ أَنْ تَرَوْا شَيَاطِينَ الْإِنْسِ يَسْمَعُ أَحَدُهُمُ الْحَدِيثَ فَيَقِيسُهُ عَلَى غَيْرِهِ، فَيُضِلُّ النَّاسَ عَنْ اسْتِمَاعِهِ مِنْ صَاحِبِهِ الَّذِي يُحَدِّثُ بِهِ»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عبد الغفور أبو الصباح، وقد أجمعوا على ضعفه.

٨٤٧ - وعن الشعبي، قال: قال ابن مسعود: إياكم وأرأيت وأرأيت، فإنما هلك من كان قبلكم بأرأيت وأرأيت، ولا تقيسوا شيئاً بشيء، «فَتَزَلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا» [النحل: ٩٤]، فإذا سئل أحدكم عما لا يعلم، فليقل: الله أعلم، فإنه ثلث العلم. رواه الطبراني، والشعبي لم يسمع من ابن مسعود، وفيه جابر الجعفي، وهو ضعيف.

٨٤٨ - وعن ابن مسعود، قال: لا أقيس شيئاً بشيء، «فَتَزَلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا»^(٤).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه جابر الجعفي، وهو ضعيف.

٨٤٩ - وعن ابن مسعود، قال: ما من عام إلا الذي بعده شر منه، ولا عام خير

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٠٤٢).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٦٦).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٠١٣).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٠٨١).

من عام، ولا أمة خير من أمة، ولكن ذهاب علمائكم وخياركم، ويحدث قوم يقيسون الأمور برأيهم فينهدم الإسلام ويثلم^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه مجالد بن سعيد، وقد اختلط.

٨٥٠ - وعن عبد الله بن مسعود، قال: لا يقلدن أحدكم دينه رجلاً، فإن آمن، وإن كفر كفر، وإن كنتم لا بد مقتدين فاقلدوا بالميت، فإن الحى لا يؤمن عليه الفتنة.

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٨٥١ - وقال ابن مسعود: لا يكونن أحدكم أمة، قالوا: وما الأمة يا أبا عبد الرحمن؟ قال: تقول: إنما أنا مع الناس إن اهدوا اهتديت، وإن ضلوا ضللت، ألا ليوطنن أحدكم نفسه، إلا إن كفر الناس أن لا يكفر^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه المسعودي، وقد اختلط، وبقية رجاله ثقات.

٩٠ - باب

٨٥٢ - عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «أشدُّ الناس عذاباً يومَ القيامةِ، رجلٌ قَتَلَ نَبِيًّا، أو قَتَلَ نَبِيًّا، أو قَتَلَ نَبِيًّا، أو رجلٌ يُضِلُّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ، أو مصوِّرُ يَصوِّرُ التَّمَاثِيلَ».

رواه الطبراني في الكبير، وفي الصحيح منه قصة المصور، وفيه الحارث الأعور، وهو ضعيف.

٩١ - باب الاقتداء بالسلف

٨٥٣ - عن عبد الله بن مسعود، قال: اتبعوا ولا تبتدعوا، فقد كفيتم^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٨٥٤ - وعن عمرو بن سلمة، قال: كنا قعوداً على باب ابن مسعود بين المغرب والعشاء، فأتى أبو موسى، فقال: أخرج إلينا أبو عبد الرحمن، فخرج ابن مسعود، فقال أبو موسى: ما جاء بك هذه الساعة؟ قال: لا والله، إلا أنى رأيت أمراً ذعرنى، وإنه لخير، ولقد ذعرنى، وإنه لخير، قوم جلوس فى المسجد، ورجل يقول: سبحوا كذا

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٥٥١).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٧٦٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٧٧٠).

وكذا، أحمدا كذا وكذا، قال: فانطلق عبد الله وانطلقنا معه، حتى أتاهم، فقال: ما أسرع ما ضللتهم وأصحاب رسول الله ﷺ أحياء، وأزواجه شواب، وثيابه وآنيته لم تغير، احصوا سيئاتكم، فأنا أضمن على الله أن يحصى حسناتكم^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه مجالد بن سعيد، وثقه النسائي، وضعفه البخاري، وأحمد بن حنبل، ويحيى.

٨٥٥ - وعن أبي البختری، قال: بلغ عبد الله بن مسعود أن قومًا يقعدون بين المغرب والعشاء يقولون: قولوا كذا، قولوا كذا، قال عبد الله: إن فعلوا فآذونني، فلما جلسوا أتوه، فانطلق معهم فجلس وعليه برنس، فأخذوا في تسييحهم، فحسر عبد الله عن رأسه البرنس، وقال: أنا عبد الله بن مسعود، فسكت القوم، فقال: لقد جئتم بدعة ظلمًا، وإلا فضلنا أصحاب محمد ﷺ، فقال عمرو بن عتبة بن فرقد: أستغفر الله يا ابن مسعود وأتوب إليه، فأمرهم أن يتفرقوا، قال: ورأى ابن مسعود حلقتين في مسجد الكوفة، فقام بينهما، فقال: أيتكما كانت قبل صاحبتهما؟ قالت إحداهما: نحن، فقال للأخرى: قوموا إليهما، فجعلهم واحدة^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عطاء بن السائب، وهو ثقة ولكنه اختلط، وفي بعض طرق الطبراني الصحيحة المختصرة: فجاء عبد الله بن مسعود متقنعًا، فقال: من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا عبد الله بن مسعود، إنكم لأهذى من محمد وأصحابه، أو إنكم لتعلقون بذنوب ضلالة، وفي رواية لعطاء بن السائب: فقال ابن مسعود: لئن اتبعتكم القوم، لقد سبقوكم سبقًا بعيدًا مبيّنًا، ولئن أخذتم مبيّنًا وشمالًا، لقد ضللتكم ضلالًا بعيدًا.

٨٥٦ - وعن مصعب بن سعد، قال: كان أبي إذا صلى في المسجد تجوز وأتم الركوع والسجود، وإذا صلى في البيت أطال الركوع والسجود والصلاة، قلت: يا أبتاه، إذا صليت في المسجد جوزت، وإذا صليت في البيت أطلت؟ قال: يا بني، إنا أئمة يقتدى بنا.

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٦٣٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٦٣٠).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله موثقون.

٩٣ - باب فِيمَنْ لَمْ يَطْلُبِ الْعِلْمَ

٨٦٠ - عن معاوية بن أبي سفيان، أن النبي ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يُغْلِبُ، وَلَا يُخْلِبُ، وَلَا يُنَبِّأُ بِمَا لَا يَعْلَمُ، مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ، وَمَنْ لَمْ يُفَقِّهْهُ لَمْ يُبَلِّ بِهِ»^(١).

قلت: رواه أبو يعلى، وفي الصحيح منه: «مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ»، وفيه الوليد بن محمد الموقري، وهو ضعيف.

٩٤ - باب فِيمَنْ لَا يَتَّبِعُ أَهْلَ الْعِلْمِ

٨٦١ - عن سهل بن سعد الساعدي، أن رسول الله ﷺ قال: «اللَّهُمَّ لَا تُدْرِكْنِي زَمَانٌ، أَوْ لَا تُدْرِكُوا زَمَانًا، لَا يَتَّبِعُ فِيهِ الْعَلِيمُ، وَلَا يُسْتَحْيَا فِيهِ مِنَ الْحَلِيمِ، قُلُوبُهُمْ قُلُوبُ الْأَعَاجِمِ، وَأَلْسِنَتُهُمْ أَلْسِنَةُ الْعَرَبِ»^(٢).

رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف.

٩٥ - باب عَلُوُّ السَّفِيهِ عَلَى الْعَلِيمِ

٨٦٢ - عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ: «أَنَّ كَلْبَةً كَانَتْ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مَجْحًا، فَضَافَ أَهْلُهَا ضَيْفٌ، فَقَالَتْ: لَا أَنْبَحُ ضَيْفَ اللَّيْلِ، فَعَوَى جَرُوهَا فِي بَطْنِهَا، فَأَوْحَى إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ أَنَّ مِثْلَ هَذِهِ الْكَلْبَةِ مِثْلُ أُمَةٍ يَأْتُونَ مِنْ بَعْدِكُمْ، يَسْتَعْلَى سَفَهَاؤُهَا عَلَى عُلَمَائِهَا»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وروى أحمد نحوه، إلا أن في حديث أحمد: «يَقْهَرُ سَفَهَاؤُهَا حُلُمَاؤَهَا»، ويأتي في الفتن، وفيه شعيب بن صفوان، وثقه ابن حبان، وضعفه يحيى، وعطاء بن السائب، وقد اختلط.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٩٣/٤)، والطبراني في الكبير (٣٦٩/١٩)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٧٣٤٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٤٠/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٩٥).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧٠/٢)، والطبراني في الأوسط برقم (٥٦٠٩)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٤٢٤).

٩٦ - باب فِيمَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ مَنْ يُهَابُ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

٨٦٣ - عن عبد الله بن بسر، قال: لقد سمعت حديثاً منذ زمان، إذا كنت في قوم عشرين رجلاً، أو أقل أو أكثر، فتصفحت وجوههم، فلم تر فيهم رجلاً يهاب في الله عز وجل، فاعلم أن الأمر قد رق^(١).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير بنحوه، وإسناده حسن، ورجاله موثقون، وأزهر ابن عبد الله، قال فيه البخاري: إنه أزهر بن سعيد، قال فيه الذهبي: تابعي حسن الحديث.

٩٧ - باب فِيمَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لِيُغَيِّرَ اللَّهَ

٨٦٤ - عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ لِيُيَاهِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ، أَوْ يُمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ، أَوْ يَصْرِفَ بِهِ وَجْهَ النَّاسِ إِلَيْهِ، فَهُوَ فِي النَّارِ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، والبخاري، وفيه سليمان بن زياد الواسطي، قال الطبراني والبخاري: تفرد به سليمان، زاد الطبراني: ولم يتابع عليه، وقال صاحب الميزان: لا ندرى من ذا.

٨٦٥ - وعن أم سلمة، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ لِيُيَاهِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ، أَوْ يُمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ، فَهُوَ فِي النَّارِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عبد الخالق بن زيد، وهو ضعيف.

٨٦٦ - وعن معاذ بن جبل، عن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لِيُيَاهِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ، أَوْ يُمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ فِي الْمَجَالِسِ، لَمْ يَرْحُ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عمرو بن واقد، وهو ضعيف، نسب إلى الكذب.

٨٦٧ - وعن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، قال: بلغني أن لقمان الحكيم كان يقول: يا بني، لا تعلم العلم لتباهي به العلماء، وتمازى به السفهاء، وترائى به في المجالس^(٣).

رواه أحمد، وهو منقطع الإسناد كما ترى.

(١) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٩٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٧٠٨)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٧٨).

(٣) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٥٣).

٩٨ - باب فِي عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ

٨٦٨ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مَثَلَ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، كَمَثَلِ كَنْزٍ لَا يُنْفَقُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»^(١).

رواه أحمد، والبخاري، ورجاله موثقون.

٩٩ - باب فِيمَنْ لَمْ يَنْتَفِعْ بِعِلْمِهِ

٨٦٩ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَثَلُ الَّذِي يُعَلِّمُ النَّاسَ الْخَيْرَ وَيَنْسَى نَفْسَهُ، مَثَلُ الْفَتِيلَةِ تُضِيءُ لِلنَّاسِ وَتَحْرِقُ نَفْسَهَا».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه محمد بن جابر السحيم، وهو ضعيف؛ لسوء حفظه واختلاطه.

٨٧٠ - وعن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «رُبَّ حَامِلٍ فِقْهٍ غَيْرِ فَقِيهٍ، وَمَنْ لَمْ يَنْفَعُهُ عِلْمُهُ ضَرَّهُ جَهْلُهُ، أَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَا نَهَاكَ، فَإِنْ لَمْ يَنْهَكَ فَلَسْتَ تَقْرَأُهُ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه شهر بن حوشب، وهو ضعيف، وقد وثق.

٨٧١ - وعن أبي ثيممة، عن جندب بن عبد الله الأزدي صاحب النبي ﷺ، قال: انطلقت أنا وهو إلى البصرة، حتى أتينا مكاناً يقال له: بيت المسكين، وهو من البصرة على مثل النوبة، فقال: هل كنت تدارس أحداً القرآن؟ قلت: نعم، قال: فإذا أتينا البصرة فأتني بهم، فأتيته بصالح بن مسرح، وبأبي بلال، ونجدة، ونافع بن الأزرق، وهم في نفسي يومئذ من أفاضل أهل البصرة، فأنشأ يحدثني عن رسول الله ﷺ، فقال جندب: قال رسول الله ﷺ: «مَثَلُ الْعَالِمِ الَّذِي يَعْلَمُ النَّاسَ الْخَيْرَ وَيَنْسَى نَفْسَهُ، كَمَثَلِ السَّرَاجِ يُضِيءُ لِلنَّاسِ وَيُحْرِقُ نَفْسَهُ»، وقال رسول الله ﷺ: «لَا يَحُولَنَّ بَيْنَ أَحَدِكُمْ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَى أَبْوَابِهَا مِلءُ كَفٍّ مِنْ دَمٍ أَهْرَاقُهُ ظُلُمًا»، قال فتكلم القوم، فذكروا الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، وهو ساكت يسمع منهم، ثم قال: لم أر كاليوم قط أحق بالنجاة إن كانوا صادقين.

رواه الطبراني في الكبير، وله طريق تأتي في قتال أهل البغي، ورجاله موثقون.

٨٧٢ - وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٩٩/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٥٤)، وفي كشف الأستار برقم (١٧٦).

عَالِمٌ لَا يَنْفَعُهُ عِلْمُهُ^(١).

رواه الطبراني في الصغير، وفيه عثمان البري، قال الفلاس: صدوق، لكنه كثير الغلط، صاحب بدعة، ضعفه أحمد، والنسائي، والدارقطني.

٨٧٣ - وعن عمار بن ياسر، قال: بعثني رسول الله ﷺ إلى حي من قيس أعلمهم شرائع الإسلام، فإذا قوم كأنهم الإبل الوحشية، طامحة أبصارهم، ليس لهم هم إلا شاة أو بعير، فانصرفت إلى رسول الله ﷺ، فقال: «يا عَمَّارُ، مَا عَمِلْتَ؟»، فقصصت عليه قصة القوم، وأخبرته بما فيهم من السهوة، قال: «يا عَمَّارُ، أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَعْجَبَ مِنْهُمْ، قَوْمٌ عَمِلُوا مَا جَهَلْ أَوْلَئِكَ، ثُمَّ سَهَوْا كَسَهْوِهِمْ»^(٢).

رواه البزار، والطبراني في الكبير، وفيه عباد بن أحمد العزمي، قال الدارقطني: متروك.

٨٧٤ - وعن معاذ بن جبل، قال: تعرضت، أو قال: تصايت لرسول الله ﷺ وهو يطوف بالبيت، فقلت: يا رسول الله، أى الناس شر؟ فقال رسول الله ﷺ: «اللهم اغفر، اسأَلْ عَنِ الْخَيْرِ وَلَا تَسْأَلْ عَنِ الشَّرِّ، شِرَارُ النَّاسِ شِرَارُ الْعُلَمَاءِ فِي النَّاسِ»^(٣).

رواه البزار، وفيه الخليل بن مرة، قال البخاري: منكر الحديث، ورد ابن عدى قول البخاري، وقال أبو زرعة: شيخ صالح.

٨٧٥ - وعن الوليد بن عقبة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَنْاسًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَنْطَلِقُونَ إِلَى أَنْاسٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَيَقُولُونَ: لِمَ دَخَلْتُمُ النَّارَ؟ فَوَاللَّهِ مَا دَخَلْنَا الْجَنَّةَ إِلَّا بِمَا تَعَلَّمْنَا مِنْكُمْ، فَيَقُولُونَ: إِنَّا كُنَّا نَقُولُ وَلَا نَفْعَلُ»^(٤).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه أبو بكر عبد الله بن حكيم الداهري، وهو ضعيف جدًا.

١٠٠ - باب كَرَاهِيَةِ الدَّعْوَى

٨٧٦ - عن العباس بن عبد المطلب، قال: قال رسول الله ﷺ: «يُظْهَرُ الدِّينُ حَتَّى

(١) أخرجه الطبراني في الصغير (١/١٨٢، ١٨٣).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٧٧).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٦٧).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢/١٥٠).

يُجَاوِزَ الْبَحَارُ، وَتُخَاصَّ الْبَحَارُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِكُمْ أَقْوَامٌ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ، يَقُولُونَ: قَدْ قَرَأْنَا الْقُرْآنَ، مَنْ أَقْرَأَ مِنَّا؟ وَمَنْ أَفْقَهُ مِنَّا؟ وَمَنْ أَعْلَمَ مِنَّا؟، ثُمَّ التفت إلى أصحابه، فقال: «هَلْ فِي أَوْلَيْكَ مِنْ خَيْرٍ؟»، قالوا: لا، قال: «أَوْلَيْكَ مِنْكُمْ، مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ، وَأَوْلَيْكَ هُمْ وَقَوْدُ النَّارِ»^(١).

رواه أبو يعلى، والبخاري، والطبراني في الكبير، وفيه موسى بن عبيدة الربذي، وهو ضعيف.

٨٧٧ - وعن عمر بن الخطاب، قال: قال رسول الله ﷺ: «يُظْهِرُ الْإِسْلَامُ حَتَّى يَخْتَلَفَ التُّجَّارُ فِي الْبَحْرِ، وَحَتَّى تَخْوَضَ الْخَيْلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، ثُمَّ يَظْهَرُ قَوْمٌ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ، يَقُولُونَ: مَنْ أَقْرَأَ مِنَّا؟ مَنْ أَعْلَمَ مِنَّا؟ مَنْ أَفْقَهُ مِنَّا؟»، ثم قال لأصحابه: «هَلْ فِي أَوْلَيْكَ مِنْ خَيْرٍ؟»، قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «أَوْلَيْكَ مِنْكُمْ، مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ، وَأَوْلَيْكَ هُمْ وَقَوْدُ النَّارِ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، والبخاري، ورجال البزار موثقون.

٨٧٨ - وعن أم الفضل، وعبد الله بن عباس، عن رسول الله ﷺ أنه قام ليلة بمكة من الليل، فقال: «اللَّهُمَّ هَلْ بَلَغْتُ»، ثلاث مرات، فقام عمر بن الخطاب، وكان أواهاً، فقال: اللهم نعم، وحرضت، وجهدت، ونصحت، فقال: «لِيُظْهِرَنَّ الْإِيمَانُ حَتَّى يَرُدَّ الْكُفْرَ إِلَى مَوَاطِنِهِ، وَلِتُخَاصَّنَّ الْبَحَارُ بِالْإِسْلَامِ، وَلِيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَعْلَمُونَ فِيهِ الْقُرْآنَ يَعْلَمُونَهُ وَيَقْرَأُونَهُ، وَيَقُولُونَ: قَدْ قَرَأْنَا وَعِلْمُنَا، فَمَنْ ذَا الَّذِي هُوَ خَيْرٌ مِنَّا؟ فَهَلْ فِي أَوْلَيْكَ مِنْ ضَرٍّ؟»، قالوا: يا رسول الله، ومن أولئك؟ قال: «أَوْلَيْكَ مِنْكُمْ، وَأَوْلَيْكَ وَقَوْدُ النَّارِ»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات، إلا أن هند بنت الحارث الخثعمية التابعة لم أر من وثقها ولا جرحها.

٨٧٩ - وعن مجاهد، عن ابن عمر، لا أعلمه إلا عن النبي ﷺ، قال: «مَنْ قَالَ: إِنِّي

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٦٦٦٨)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٧٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٢٤٢)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٧٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٧/٢٥، ٢٨).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه ليث بن أبي سليم، وهو ضعيف.
٨٨٠ - وعن يحيى بن أبي كثير، قال: من قال: إني عالم فهو جاهل، ومن قال:
إني جاهل، فهو جاهل، ومن قال: إني في الجنة، فهو في النار، ومن قال: إني في النار،
فهو في النار^(٢).

رواه الطبراني في الصغير، وفيه محمد بن أبي عطاء الثقفي، ضعفه أحمد، وقال: هو
منكر الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات، ومع ذلك فهو من قول يحيى موقوفاً عليه.

١٠١ - باب ما يُخَافُ عَلَى الْأُمَّةِ مِنْ زَلَّةِ الْعَالَمِ وَجِدَالِ الْمَنَافِقِ وَغَيْرِ ذَلِكَ
٨٨١ - عن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ ثَلَاثًا،
وَهُنَّ كَائِنَاتٌ: زَلَّةُ عَالَمٍ، وَجِدَالُ مَنَافِقٍ، وَدُنْيَا تَفْتَحُ عَلَيْكُمْ»^(٣).

رواه الطبراني في الثلاثة، وفيه بعد الحكيم بن منصور، وهو متروك الحديث.
٨٨٢ - وعن معاذ بن جبل، عن رسول الله ﷺ: «إِيَّاكُمْ وَثَلَاثَةً: زَلَّةُ عَالَمٍ، وَجِدَالُ
مَنَافِقٍ بِالْقُرْآنِ، وَدُنْيَا تَقْطَعُ أَعْنَاقَكُمْ، فَأَمَّا زَلَّةُ عَالَمٍ، فَإِنْ اهْتَدَى فَلَا تَقْلُدُوهُ دِينَكُمْ، وَإِنْ
زَلَّ فَلَا تَقْطَعُوا عَنْهُ آمَالَكُمْ، وَأَمَّا جِدَالُ مَنَافِقٍ بِالْقُرْآنِ، فَإِنَّ لِلْقُرْآنِ مَنَارًا كَمَنَارِ الطَّرِيقِ،
فَمَا عَرَفْتُمْ فَخُذُوهُ، وَمَا أَنْكَرْتُمْ فَارْذُوهُ إِلَى عَالِمِهِ، وَأَمَّا دُنْيَا تَقْطَعُ أَعْنَاقَكُمْ، فَمَنْ جَعَلَ
اللَّهُ فِي قَلْبِهِ غِنًى فَهُوَ غَنِيٌّ»^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وعمر بن مرة لم يسمع من معاذ، وعبد الله بن صالح
كاتب الليث وثقه عبد الملك بن شعيب بن الليث، ويحيى في رواية عنه، وضعفه أحمد
وجماعة.

٨٨٣ - وعن عمرو بن عوف، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنِّي أَخَافُ
عَلَى أُمَّتِي مِنْ ثَلَاثٍ: مِنْ زَلَّةِ عَالَمٍ، وَمِنْ هَوًى مُتَّبِعٍ، وَمِنْ حُكْمٍ جَائِرٍ»^(٥).

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٨٤٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الصغير (٦٥/١).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٣٨/٢٠)، والأوسط برقم (٦٥٧٥)، والصغير (٨٥/٢).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٧١٥).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (١٧/١٧)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٨٢).

رواه البزار، وفيه كثير بن عبد الله بن عوف، وهو متروك، وقد حسن له الترمذى.

٨٨٤ - وعن علي بن أبي طالب، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنِّى لَا أَتَخَوَّفُ عَلَى أُمَّتِى مُؤْمِنًا وَلَا مُشْرِكًا، فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ فَيُحْجِزُهُ إِيْمَانُهُ، وَأَمَّا الْمُشْرِكُ فَيَقْمَعُهُ كُفْرُهُ، وَلَكِنْ أَتَخَوَّفُ عَلَيْكُمْ مَنَافِقًا عَالِمَ اللِّسَانِ، يَقُولُ مَا تَعْرِفُونَ، وَيَعْمَلُ مَا تُنْكِرُونَ»^(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط والصغير، وفيه الحارث الأعور، وهو ضعيف جدًا.

٨٨٥ - وعن عمران بن حصين، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ بَعْدِ كُلِّ مَنَافِقٍ عَالِمُ اللِّسَانِ»^(٢).

رواه الطبرانى فى الكبير، والبزار، ورجاله رجال الصحيح.

٨٨٦ - وعن عمر بن الخطاب، قال: حذرنا رسول الله ﷺ كل منافق عليم اللسان^(٣).

رواه البزار، وأحمد، وأبو يعلى، ورجاله موثقون.

٨٨٧ - وعن عقبة بن عامر، أن رسول الله ﷺ قال: «إِنِّى أَخَافُ عَلَى أُمَّتِى اثْنَتَيْنِ: الْقُرْآنَ، وَاللَّبْنَ، أَمَّا اللَّبْنُ، فَيَتَّبِعُونَ الرَّيْفَ، وَيَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ، وَيَتْرَكُونَ الصَّلَوَاتِ، وَأَمَّا الْقُرْآنُ فَيَتَعَلَّمُهُ الْمُنَافِقُونَ، فَيُجَادِلُونَ بِهِ الَّذِينَ آمَنُوا»^(٤).

رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير، وفيه دراج أبو السمح، وهو ثقة مختلف فى الاحتجاج به.

٨٨٨ - وعن عمر بن الخطاب، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَكْثَرُ مَا أَتَخَوَّفُ عَلَى أُمَّتِى مِنْ بَعْدِى، رَجُلٌ يَتَأَوَّلُ الْقُرْآنَ، يَضَعُهُ عَلَى غَيْرِ مَوَاضِعِهِ، وَرَجُلٌ يَرَى أَنَّهُ أَحَقُّ بِهَذَا الْأَمْرِ مِنْ غَيْرِهِ»^(٥).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه إسماعيل بن قيس الأنصارى، وهو متروك الحديث.

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٠٦٥)، والصغير (٩٣/٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٣٧/١٨)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٧٠).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٤/١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٦٣)، وفى كشف الأستار برقم (١٦٨).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٥٦/٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٦٢).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٨٦٥).

٨٨٩ - وعن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «سَيَأْتِي عَلَى أُمَّتِي زَمَانٌ يَكْثُرُ الْقِرَاءُ، وَيَقِلُّ الْفَقْهَاءُ، وَيُقَبِّضُ الْعِلْمُ، وَيَكْثُرُ الْهَرْجُ»، قالوا: وما الهرج؟ قال: «القتلُ بينكم، ثُمَّ يَأْتِي بَعْدَ ذَلِكَ زَمَانٌ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ رِجَالٌ لَا يَجَاوِزُ تَرَاقِيهِمْ، ثُمَّ يَأْتِي زَمَانٌ يُجَادِلُ الْمَنَافِقُ وَالْمَشْرِكُ الْمُؤْمِنُ»^(١). قلت: في الصحيح بعضه.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف.

١٠٢ - باب

٨٩٠ - وعن حذيفة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّمَا أَتَخَوَّفُ عَلَيْكُمْ رَجُلًا قَرَأَ الْقُرْآنَ حَتَّى إِذَا رُمِيَ عَلَيْهِ بِهِجَّتُهُ، وَكَانَ رِذْيَءَ الْإِسْلَامِ، اعْتَزَلَ إِلَى مَا شَاءَ اللَّهُ، وَخَرَجَ عَلَى جَارِهِ بِسَيْفِهِ وَرَمَاهُ بِالشُّرْكِ»^(٢).

رواه البزار، وإسناده حسن.

١٠٣ - باب في البدع والأهواء

٨٩١ - عن أبي برزة، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّمَا أَخْشَى عَلَيْكُمْ شَهَوَاتِ الْغَىِّ فِي بُطُونِكُمْ، وَفُرُوجِكُمْ، وَمُضِلَّاتِ الْهَوَىِّ»^(٣).

رواه أحمد، والبزار، والطبراني في الثلاثة، ورجاله رجال الصحيح؛ لأن أبا الحكم البنانى الراوى عن أبي برزة بينه الطبراني، فقال: عن أبي الحكم، هو الحارث بن الحكم، وقد روى له البخارى وأصحاب السنن.

٨٩٢ - وعن غضيف بن الحارث اليماني، قال: بعث إلى عبد الملك بن مروان فقال: يا أبا سليمان، إنا قد جمعنا الناس على أمرين، فقال: وما هما؟ قال: رفع الأيدي على المنابر يوم الجمعة، والقصص بعد الصبح والعصر، فقال: أما إنهما مثل بدعتكم عندي، ولست بمحييكم إلى شيء منهما، قال: لم؟ قال: لأن النبي ﷺ قال: «مَا أَحْدَثَ قَوْمٌ بِدْعَةً، إِلَّا رُفِعَ مِثْلُهَا مِنَ السَّنَةِ، فَتَمْسُكُ بِسُنَّةٍ خَيْرٌ مِنْ إِحْدَاثِ بِدْعَةٍ»^(٤).

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٢٧٧).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٧٥).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/٤٢٠)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٩٨)، وفي كشف الأستار برقم (١٣١).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/١٠٥، ٢٩٠)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٩٧)، وفي كشف الأستار برقم (١٣١).

رواه أحمد، والبخاري، وفيه أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم، وهو منكر الحديث.

٨٩٣ - وعن غضيف بن الحارث الثمالي، أن النبي ﷺ قال: «مَا مِنْ أُمَّةٍ ابْتَدَعَتْ بَعْدَ نَبِيِّهَا فِي دِينِهَا بِدْعَةً، إِلَّا أَضَاعَتْ مِثْلَهَا مِنَ السُّنَّةِ».

رواه الطبراني، وفيه أبو بكر بن أبي مريم، وهو منكر الحديث.

٨٩٤ - وعن ابن عباس، قال: ما أتى على الناس عام إلا أحدثوا فيه بدعة، وأماتوا فيه سنة، حتى تحيا البدع، وتموت السنن.

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله موثقون.

٨٩٥ - وعن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا تَحْتَ ظِلِّ السَّمَاءِ مِنْ إِلَهٍ يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ هَوًى مُتَّبِعٍ»^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه الحسن بن دينار، وهو متروك الحديث.

٨٩٦ - وعن عمر بن الخطاب، أن رسول الله ﷺ قال لعائشة: «يَا عَائِشَةُ، إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا، هُمْ أَصْحَابُ الْبِدْعِ، وَأَصْحَابُ الْأَهْوَاءِ لَيْسَ لَهُمْ تَوْبَةٌ، أَنَا مِنْهُمْ بَرِيءٌ، وَهُمْ مِنِّي بَرَاءٌ»^(٢).

رواه الطبراني في الصغير، وفيه بقية، ومجالد بن سعيد، وكلاهما ضعيف.

٨٩٧ - وعن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ مَشَى إِلَى صَاحِبِ بِدْعَةٍ لِيُوقِرَهُ، فَقَدْ أَعَانَ عَلَى هَدْمِ الْإِسْلَامِ»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه بقية، وهو ضعيف.

٨٩٨ - وعن الحكم بن عمير الثمالي، قال: قال رسول الله ﷺ: «الْأَمْرُ الْمَقْطَعُ، وَالْحِمْلُ الْمَضْلَعُ، وَالشَّرُّ الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ، إِظْهَارُ الْبِدْعِ»^(٤).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه بقية بن الوليد، وهو ضعيف.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٥٠٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الصغير (٢٠٣/١).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٩٦/٢٠).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣١٩٤).

١٠٤ - باب مِنْهُ

٨٩٩ - عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «تَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً كُلُّهُمْ فِي النَّارِ، إِلَّا وَاحِدَةً»، قالوا: وما تلك الفِرْقَةُ؟ قال: «ما أنا عليه اليوم وأصحابي»^(١).

رواه الطبراني في الصغير، وفيه عبد الله بن سفيان، قال العقيلي: لا يتابع على حديثه هذا، وقد ذكره ابن حبان في الثقات.

١٠٥ - باب فِي الْقَصَصِ

٩٠٠ - عن خباب، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمَّا هَلَكُوا قَصُّوا»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله موثقون، واختلف في الأجلح الكندي، والأكثر على توثيقه.

٩٠١ - وعن الحارث بن معاوية، أنه ركب إلى عمر بن الخطاب يسأله عن ثلاث خلال، قال: فقدم المدينة، فسأله عمر: ما أقدمك؟ قال: لأسألك عن ثلاث خلال، قال: وما هي؟ قال: ربما كنت أنا والمرأة في بناء ضيق، فتحضر الصلاة، فإن صليت أنا وهي كانت بجذائي، فإن صلت خلفي خرجت من البناء، قال: تستر بينك وبينها بثوب، ثم تصلى بجذائك إن شئت، وعن الركعتين بعد العصر؟ قال: نهاني رسول الله ﷺ عنهما، قال: وعن القصص؟ قال: ما شئت، كأنه كره أن يمنعه، قال: إنما أردت أن أنتهي إلى قولك، قال: أخشى عليك أن تقص فترتفع في نفسك، ثم تقص فترتفع في نفسك، حتى يخيل إليك أنك فوقهم بمنزلة الثريا، فيضعك الله تحت أقدامهم يوم القيامة بقدر ذلك^(٣).

رواه أحمد، والحارث بن معاوية الكندي وثقه ابن حبان، وروى عنه غير واحد، وبقي رجاله من رجال الصحيح.

٩٠٢ - وعن أبي صالح سعيد بن عبد الرحمن بن عنز التجيبي، أنه كان يقص على الناس وهو قائم، فقال له صلة بن الحارث الغفاري، وهو من أصحاب النبي ﷺ: والله

(١) أخرجه الطبراني في الصغير (٢٥٦/١).

(٢) أورده الألباني في السلسلة الصحيحة برقم (١٦٨١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٨/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٥٥).

ما تركنا عهد نبينا ولا قطعنا أرحامنا حتى قمت أنت وأصحابك بين أظهرنا^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وإسناده حسن.

٩٠٣ - وعن عمرو بن زرارة، قال: وقف على عبد الله، يعنى ابن مسعود، وأنا أقص، فقال: يا عمرو، لقد ابتدعت بدعة ضلالة، أو إنك لأهدى من محمد ﷺ وأصحابه، ولقد رأيتهم تفرقوا عني حتى رأيت مكانى ما فيه أحد^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وله إسنادهما أحدهما رجاله رجال الصحيح، رواه عن الأسود، عن عبد الله.

٩٠٤ - وعن يحيى البكاء، قال: رأى ابن عمر قاصاً في المسجد الحرام، ومعه ابن له، فقال له ابنه: أى شئ يقول هذا؟ قال: هذا يقول: اعرفونى اعرفونى.

رواه الطبراني في الكبير، ويحيى البكاء متروك.

٩٠٥ - وعن عمرو بن دينار، أن تميم الداري استأذن عمر في القصص، فأبى أن يأذن له، ثم استأذنه فأبى أن يأذن له، ثم استأذنه، فقال: إن شئت، وأشار بيده، يعنى الذبح^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن عمرو بن دينار لم يسمع من عمر.

٩٠٦ - وعن السائب بن يزيد، أنه لم يكن يقص على عهد رسول الله ﷺ، ولا أبى بكر، كان أول من قص تميم الداري، استأذن عمر بن الخطاب أن يقص على الناس قائماً، فأذن له.

رواه أحمد، والطبراني في الكبير، وفيه بقية بن الوليد، وهو ثقة مدلس.

٩٠٧ - وعن عبد الجبار الخولاني، قال: دخل رجل من أصحاب النبي ﷺ المسجد، فإذا كعب يقص، قالوا: من هذا؟ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يقص إلا أمير، أو مأمور، أو مختال»، قال: فبلغ ذلك كعباً، فما روى بعد يقص. رواه أحمد، وإسناده حسن.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٤٠٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٦٣٧، ٨٦٣٨، ٨٦٣٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٦٥٦).

٩٠٨ - وعن عوف بن مالك، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يقصُّ إلا أميرٌ، أو مأمورٌ، أو متكلِّفٌ»^(١). قلت: رواه أبو داود، غير قوله: «أو متكلِّفٌ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه زيرك أبو العباس الرازي، ولم أر من ترجمه.

٩٠٩ - وعن كعب بن عياض، عن النبي ﷺ قال: «القصاصُ ثلاثة: أميرٌ، أو مأمورٌ، أو مُختالٌ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عبد الله بن يحيى الإسكندراني، ولم أر من ترجمه.

٩١٠ - وعن عبادة بن الصامت، عن النبي ﷺ قال: «لا يقصُّ إلا أميرٌ، أو مأمورٌ، أو متكلِّفٌ».

رواه الطبراني في الكبير، وإسناده حسن.

٩١١ - وعن أبي أمامة، قال: خرج رسول الله ﷺ على قاص يقص فأمسك، فقال رسول الله ﷺ: «قص، فلأن أقعد غدوةً إلى أن تشرق الشمس، أحبُّ إلىَّ من أن أُعتيق أربعَ رقابٍ، وبعد العصر حتى تغرب الشمس، أحبُّ إلىَّ من أن أُعتيق أربعَ رقابٍ»^(٢).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير، إلا أن لفظ الطبراني: «أقص»، فلأن أقعد هذا المقعد من حين تصلى الغداة إلى أن تشرق الشمس، فذكر الحديث، ورجاله موثقون، إلا أن فيه أبا الجعد، عن أبي أمامة، فإن كان هو الغطفاني، فهو من رجال الصحيح، وإن كان غيره، فلم أعرفه.

٩١٢ - وعن رجل من أهل بدر، أنه سمع النبي ﷺ يقول: «لأن أقعد في مثل هذا المجلس، أحبُّ إلىَّ من أن أُعتيق أربعَ رقابٍ»، قال شعبة: فقلت: أي مجلس يعني؟ قال: كان قاصاً^(٣).

رواه أحمد، وفيه كردوس بن قيس، وثقه ابن حبان، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٩١٣ - وعن كردوس بن عمرو، قال: سمعت رجلاً من أهل بدر، قال شعبة: أراه على بن أبي طالب، أن رسول الله ﷺ قال: «لأن تفصل الفصل، أحبُّ إلىَّ من كذا

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٠٦٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٦١/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٦١).

(٣) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٥٩).

بأباً»، قال شعبة: فقلت لعبد الملك: أى مفصل؟ قال: القصص^(١).

رواه البزار، وكردوس وثقه ابن حبان، وقال أبو حاتم: فيه نظر، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٩١٤ - وعن العبادلة: عبد الله بن عمر، وعبد الله بن العباس، وعبد الله بن الزبير، وعبد الله بن عمرو، قالوا: قال رسول الله ﷺ: «الْقَاصُ يَنْتَظِرُ الْمَقْتَ، وَالْمُسْتَمِعُ يَنْتَظِرُ الرَّحْمَةَ، وَالتَّاجِرُ يَنْتَظِرُ الرِّزْقَ، وَالْمُحْتَكِرُ يَنْتَظِرُ اللَّعْنََةَ، وَالنَّائِحَةُ وَمَنْ حَوْلَهَا مِنْ امْرَأَةٍ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ»^(٢).

رواه الطبراني فى الكبير، وفيه بشر بن عبد الرحمن الأنصارى، عن عبد الله بن مجاهد بن جبر، ولم أر من ذكرهما.

٩١٥ - وعن الشعبي، قال: قالت عائشة لابن أبى السائب قاص أهل المدينة: ثلاثاً لتتابعن عليهن أو لأناجزنك، قال: وما هن؟ بل أتابعك أنا يا أم المؤمنين، قالت: اجتنب السجع فى الدعاء، فإن رسول الله ﷺ وأصحابه كانوا لا يفعلون ذلك، وقص على الناس فى كل جمعة مرة، فإن آيت فتنتين، فإن آيت ثلاث، ولا تمكن الناس هذا الكتاب، ولا ألفينك تأتى القوم وهم فى حديثهم فتقطع عليهم حديثهم، ولكن اتركهم، فإذا حدوك عليه وأمروك به فحدثهم^(٣).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، ورواه أبو يعلى بنحوه.

٩١٦ - وعن المقدام بن معدى كرب، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا حَدَّثْتُمُ النَّاسَ فَلَا تَحْدِثُوهُمْ بِمَا يُفْزِعُهُمْ وَيُشِيقُ عَلَيْهِمْ»^(٤).

رواه الطبراني فى الأوسط، وفيه الوليد بن كامل، قال البخارى: عنده عجائب، ووثقه ابن حبان، وأبو حاتم.

٩١٧ - وعن الأعمش، أن ابن مسعود مر برجل يذكر قومًا، فقال: يا مذكر، لا تقنط الناس.

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٦٤).

(٢) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (١٣٥٦٧).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢١٧/٦)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٤٤٥٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٥٨)، وفى المقصد العلى برقم (١٧١٠).

(٤) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٨١٩٦).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح، ولكن الأعمش لم يدرك ابن مسعود.

٩١٨ - وعن ابن مسعود، قال: لا تملوا الناس فيملوا الذكر.

رواه الطبراني في الكبير، وإسناده صحيح.

١٠٦ - باب الحديث عن بنى إسرائيل

٩١٩ - عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «حَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَإِنَّهُ كَانَ فِيهِمُ الْعَجَائِبُ»^(١).

رواه البزار، عن شيخه جعفر بن محمد بن أبي وكيع، عن أبيه، ولم أعرفهما، وبقيّة رجاله ثقات.

٩٢٠ - وعن عمران بن حصين، قال: كان رسول الله ﷺ يحدثنا عامة ليله عن بنى إسرائيل، لا يقوم إلا لعظم الصلاة^(٢).

رواه البزار، وأحمد، والطبراني في الكبير، وإسناده صحيح.

٩٢١ - وعن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ لأصحابه: «لَقَدْ قَبَضَ اللَّهُ دَاوُدَ مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِهِ، فَمَا فُتِنُوا وَلَا بَدَّلُوا، وَلَقَدْ مَكَثَ أَصْحَابُ الْمَسِيحِ عَلَى هَدْيِهِ وَسُنَّتِهِ مَا تَنَى سَنَةً».

رواه الطبراني، ورجاله موثقون.

٩٢٢ - وعن سمرة بن جندب، أن رسول الله ﷺ قال: «إِيَّاكُمْ وَالْغُلُوَّ وَالزُّهْوَ، فَإِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ غَلَا كَثِيرٌ مِنْهُمْ، حَتَّى كَانَتِ الْمَرْأَةُ الْقَصِيرَةُ تَتَّخِذُ خُفَّيْنِ مِنْ خَشَبٍ تَحْشُوهُمَا، ثُمَّ تُدْخِلُ فِيهِمَا رِجْلَيْهَا، ثُمَّ تَعْمِدُ إِلَى الْمَرْأَةِ الطَّوِيلَةِ فَتَمْشِي مَعَهَا، فَإِذَا هِيَ قَدْ سَاوَتْ بِهَا أَوْ كَانَتْ أَطْوَلَ مِنْهَا»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه مروان بن جعفر، وثقه ابن أبي حاتم، وقال الأزدى: يتكلمون فيه، وقال الذهبي: وله نسخة فيها مناكير.

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٩٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/٤٣٧)، والطبراني في الكبير (٢٠٧/١٨)، وأورده المصنف

في زوائد المسند برقم (١٧٣)، وفي كشف الأستار برقم (٢٣٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٠٩٤).

١٠٧ - باب النَّهْيُ عَنْ سُؤَالِ أَهْلِ الْكِتَابِ

٩٢٣ - عن أبي الزعرار، قال: قال عبد الله، يعنى ابن مسعود: لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء، فإنهم لن يهدوكم وقد أضلوا أنفسهم، إما أن يحدثوكم بصدق فتكذبونهم، أو يبطل فتصدقونهم.

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله موثقون.

١٠٨ - باب

٩٢٤ - عن أبى موسى، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَتَبُوا كِتَابًا فَاتَّبَعُوهُ وَتَرَكُوا التَّوْرَةَ».

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله ثقات.

١٠٩ - باب فِى عِلْمِ الْخَطِّ

٩٢٥ - عن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «قَدْ كَانَ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ يَخْطُ، فَمَنْ وَافَقَ خَطُّهُ ذَلِكَ الْخَطَّ عِلِمٌ»^(١).

رواه البزار عن شيخه أبى الصباح محمد بن الليث، وأبو الصباح محمد بن الليث ذكره ابن حبان فى الثقات، وقال: يخطىء ويخالف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٩٢٦ - وعن ابن عباس، قال سفيان: لا أعلمه إلا عن النبى ﷺ، «أَوْ أَثَارَةٌ مِنْ عِلْمٍ» [الأحقاف: ٤]، قال: الخط^(٢).

رواه أحمد.

٩٢٧ - والطبرانى فى الأوسط، إلا أنه قال: سئل رسول الله ﷺ عن الخط؟ فقال: «هُوَ أَثَارَةٌ مِنْ عِلْمٍ»^(٣). ورجال أحمد رجال الصحيح.

٩٢٨ - ورواه الطبرانى فى الأوسط أيضاً عن ابن عباس موقوفاً، قال فى قوله عز وجل: «أَوْ أَثَارَةٌ مِنْ عِلْمٍ»، قال: جودة الخط^(٤).

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٨٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٢٦/١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٣١٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٧٢٥)، والأوسط برقم (٢٦٩).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٧٢).

١١٠ - باب فى علم النسب

٩٢٩ - عن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «تَعْلَمُوا مِنْ أَنْسَابِكُمْ مَا تَصِلُونَ بِهِ أَرْحَامَكُمْ»^(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه أبو الأسباط بشر بن رافع، وقد أجمعوا على ضعفه.

٩٣٠ - وعن العلاء بن خارجه، أن النبى ﷺ قال: «تَعْلَمُوا مِنْ أَنْسَابِكُمْ مَا تَصِلُونَ بِهِ أَرْحَامَكُمْ»، فذكر الحديث، وهو بتمامه فى صلة الرحم.
رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله موثقون.

٩٣١ - وعن معاوية بن الحكم، أنه قدم على رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، إني أريد أن أسألك عن الأمر لا أسأل عنه أحداً بعدك، من أبونا؟ قال: «آدم»، قال: من أمنا؟ قال: «حواء»، قال: من أبو الجن؟ قال: «إبليس»، قال: فمن أهمهم؟ قال: «امراته»^(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه طلحة بن زيد، ضعفه البخارى، وأحمد، وذكره ابن حبان فى الثقات.

٩٣٢ - وعن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «وَلَدَ نُوْحٌ: سَامٌ، وَحَامٌ، وَيَافَثٌ، فَوَلَدَ سَامٌ: الْعَرَبَ، وَفَارِسَ، وَالرُّومَ، وَالْخَيْرُ فِيهِمْ، وَوَلَدَ يَافَثٌ: يَأْجُوجَ، وَمَأْجُوجَ، وَالتُّرْكَ، وَالصَّقَالِبَةَ، وَلَا خَيْرَ فِيهِمْ، وَوَلَدَ حَامٌ: الْقُبُطُ، وَالْبَرْبَرُ، وَالسُّودَانُ»^(٣).

رواه البزار، وفيه محمد بن يزيد بن سنان الرهاوى، عن أبيه، فمحمد وثقه ابن حبان، وقال أبو حاتم: صدوق، وضعفه يحيى بن معين، والبخارى، ويزيد بن سنان، وثقه أبو حاتم، فقال: محله الصدق، وقال البخارى: مقارب الحديث، وضعفه يحيى وجماعة.

٩٣٣ - وعن عمران بن حصين، وسمرة بن جندب، أن النبى ﷺ قال: «وَلَدَ نُوْحٌ

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٣٠٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦١٧٤).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢١٨).

ثلاثة: فسائم أبو العرب، وحام أبو الحبشة، ويافث أبو الروم^(١).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله موثقون.

٩٣٤ - وعن أم سلمة زوج النبي ﷺ قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «معد بن عدنان بن أد بن زيد بن براء بن أعراق الثرى»، قالت: ثم يقول رسول الله ﷺ: «أهلك عادًا وثمودًا وأصحاب الرس وقرونًا بين ذلك كثيرًا لا يعلمهم إلا الله»، فكانت أم سلمة تقول: معد معد، وعدنان عدنان، وأد أد، وزيد بن هميسع، وبرانبت، وأعراق الثرى إسماعيل بن إبراهيم^(٢).

رواه الطبراني في الصغير، وفيه عبد العزيز بن عمران، من ذرية عبد الرحمن بن عوف، وقد ضعفه البخاري وجماعة، وذكره ابن حبان في الثقات.

٩٣٥ - وعن عائشة، قالت: استقام نسب الناس إلى معد بن عدنان^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه ابن اسحاق، وهو مدلس.

٩٣٦ - وعن ابن عباس، أن رجلاً سأل النبي ﷺ عن سبأ: ما هو؟ أرجل أم امرأة أم أرض؟ قال: «بَلْ هُوَ رَجُلٌ وَلَدَ عَشْرَةَ، فَسَكَنَ الْيَمَنَ مِنْهُمْ سِتَّةً، وَسَكَنَ الشَّامَ مِنْهُمْ أَرْبَعَةً، فَأَمَّا الْيَمَانِيُّونَ: فَمَذْحِجٌ، وَكِنْدَةُ، وَالْأَزْدُ، وَالْأَشْعَرِيُّونَ، وَأَنْمَارٌ، وَحِمِيرٌ، عَرَبًا كُلُّهَا، وَأَمَّا الشَّامِيَّةُ: فَلَحْمٌ، وَجَذَامٌ، وَعَامِلَةٌ، وَغَسَّانُ»^(٤).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير، وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف. قلت: ويأتي حديث يزيد بن حصين في سورة سبأ، وهو أصح من هذا.

٩٣٧ - وعن عمرو بن مرة الجهني، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كَانَ هَاهُنَا مِنْ مَعَدٍّ فَلْيُتِمَّ»، فقامت، فقال: «اقْعُدْ»، فصنع ذلك ثلاث مرات، كل ذلك أقوم فيقول: «اقْعُدْ»، فلما كانت الثالثة، قلت: ممن نحن يا رسول الله؟ قال: «أَنْتُمْ مَعْشَرُ قُضَاعَةَ مِنْ حِمِيرٍ»، قال عمرو: فكتمت هذا الحديث منذ عشرين سنة^(٥).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٤٥/١٨، ١٤٦)، والحاكم في المستدرک (٥٤٦/٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الصغير (٦٢/٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٢٤٩).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣١٦/١)، والطبراني في الكبير برقم (١٢٩٩٢)، وأورده

المصنف في زوائد المسند برقم (٢٦٤).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٣١/٤)، وأبو يعلى في مسنده برقم (١٥٦٤)، وأورده=

رواه أحمد، وأبو يعلى، والبخاري، والطبراني في الكبير، وله عنده طرق، ففي بعضها: قلت: يا رسول الله، ممن نحن؟ قال: «أنتم من اليد الطليقة، واللحمة الهنيئة، من حمير»، وفيه ابن لهيعة.

٩٣٨ - وعن عمرو بن مرة الجهني أيضاً، قال: بينا نحن عند النبي ﷺ قال: «مَنْ كَانَ هَاهُنَا مِنْ مَعَدٍّ فَلْيَقُمْ»، فقام عمرو بن مرة، فقال له النبي ﷺ: «اجلس»، ثم قال: «مَنْ كَانَ هَاهُنَا مِنْ مَعَدٍّ فَلْيَقُمْ»، فقام عمرو بن مرة، فقال له رسول الله ﷺ: «اجلس»، ثم قال: «مَنْ كَانَ هَاهُنَا مِنْ مَعَدٍّ فَلْيَقُمْ»، فقام عمرو بن مرة، فقال له النبي ﷺ: «اجلس»، فقال: يا رسول الله، ممن نحن؟ قال: «أنتم من قضاة بن مالك بن حمير، النسب المعروف غير المنكر»، فقال عمرو: فكتمت هذا الحديث حتى كان أيام معاوية ابن أبي سفيان، فبعث إلي، فقال: هل لك أن ترقى المنبر فتذكر قضاة بن معد بن عدنان، على أن أطعمك خراج العراقيين ومصر طول حياتي، فقال عمرو بن مرة: نعم، فنادى: الصلاة جامعة، فاجتمع الناس، وجاء عمرو يتخطى رقاب الناس حتى صعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: يا معشر الناس، من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا عمرو بن مرة الجهني، ألا إن معاوية بن أبي سفيان دعاني على أن أرقى المنبر فأذكر أن قضاة بن معد بن عدنان ألا:

إِنَّا بَنُو الشَّيْخِ الْهَجَانِ الْأَزْهَرِ قُضَاعَةَ بَنِ مَالِكِ بْنِ حَمِيرٍ

النسب المعروف غير المنكر

ثم نزل، فقال له معاوية: إيه عنك يا غدر ثلاثاً، قال: هو ما رأيت يا أمير المؤمنين، فاتبعه ابنه زهير، فقال له: يا أبة، ما كان عليك إذا أطعت أمير المؤمنين وأطعمك خراج العراقيين ومصر طول حياته، فأنشأ يقول:

لَوْ قَدْ أَطْعَمْتُكَ يَا زَهِيرُ كَسَوْتَنِي فِي النَّاسِ ضَاحِيَةً رِدَاءَ شَنَارٍ
قَحْطَانُ وَالِدُنَا الَّذِي نُدْعَى لَهُ وَأَبُو خُزَيْمَةَ خِنْذَفُ بْنُ نِزَارٍ
أَضَلَّالُ لَيْلٍ سَاقِطُ أَرْوَاقِهِ فِي النَّاسِ أَعْذَرُ أَمْ ضَلَالُ نَهَارٍ
أَنْبِيعُ وَالِدُنَا الَّذِي نُدْعَى لَهُ بِأَبِي مُعَاوِشَ غَائِبٍ مُتَسَوِّرٍ

تلك التجارة لا نبوء بمثلها ذهب يُباع بآنلك وإبار

رواه الطبراني في الكبير، وفيه دلهاث بن داود، قال الأزدي: حديثه عن آبائه لا يصح، وهذا من حديثه عن آبائه.

٩٣٩ - وعن الربيع بن سبرة، عن أبيه، قال: حضرت النبي ﷺ يقول: «مَنْ كَانَ هَاهُنَا مِنْ مَعَدٍّ فَلْيَقُمْ»، فقام عمرو بن مرة الجهني، فقال له النبي ﷺ: «اجْلِسْ»، حتى فعل ذلك ثلاثاً، ثم قال النبي ﷺ: «قُضَاعَةُ مِنْ حِمِيرٍ»^(١).

رواه الطبراني في الكبير، رجاله رجال الصحيح، إلا محمد بن أبي عبيد الدراوردي والد عبد العزيز، فإنني لم أر من ترجمه.

٩٤٠ - وعن أبي عثانة، قال: سمعت عقبة بن عامر يقول وهو على المنبر: قدم رسول الله ﷺ المدينة وأنا في غنم لي أرعاها فتركها، ثم ذهبت إليه، فقلت: تبايعني يا رسول الله؟ فقال: «مِمَّنْ أَنْتَ؟»، فأخبرته، فقال رسول الله ﷺ: «أَيُّمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ أُبَيْعَةَ، هَجْرَةَ، أَوْ بَيْعَةَ أَعْرَابِيَّةٍ؟»، فقلت: بَيْعَةَ هَجْرَةَ، فبايعني، ثم قال يوماً رسول الله ﷺ: «مَنْ كَانَ هَاهُنَا مِنْ مَعَدٍّ فَلْيَقُمْ»، فقممت، فقال: «اقْعُدْ»، ثم قال: «مَنْ كَانَ هَاهُنَا مِنْ مَعَدٍّ فَلْيَقُمْ»، فقممت، فقال: «اقْعُدْ»، ثم قالها الثالثة فقممت، فقال: «اقْعُدْ»، فقلت: ممن نحن يا رسول الله؟ فقال: «أَنْتُمْ مِنْ قُضَاعَةَ بْنِ مَالِكٍ بْنِ حِمِيرٍ»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف، وشيخه معروف بن سويد، لم أر من ترجمه.

٩٤١ - وعن الجفثيش الكندي، قال: جاء قوم من كندة إلى رسول الله ﷺ، فقالوا: أنت منا وادعوه، فقال رسول الله ﷺ: «لَا نَقْفُو أُمَّنًا، وَلَا نَنْتَفِي مِنْ أَيْنَا، نَحْنُ مِنْ وَلَدِ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير والصغير، وفيه إسماعيل بن عمرو البجلي، ضعفه أبو حاتم، والدارقطني، ووثقه ابن حبان، وبقية رجاله ثقات. قلت: ويأتى كثير مما يتعلق بالأنساب والوفيات والأسماء والكنى في أواخر مناقب الصحابة، رضى الله عنهم.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٥٥٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٠٤/١٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الصغير (٨١/١).

١١١ - باب في ابن الأخت والحليف والمولى

٩٤٢ - عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «حليفُ القومِ منهم، ومولى القومِ منهم، وابنُ أختِ القومِ منهم»^(١).

رواه البزار، وفيه الواقدي، وهو ضعيف.

٩٤٣ - وعن عائشة، أن النبي ﷺ قال: «ابنُ أختِ القومِ منهم»^(٢).

رواه البزار، وفيه غياث بن حرب، ضعفه الفلاس، وذكره ابن حبان في الثقات.

٩٤٤ - وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ «مَوَالِينَا مِنَّا»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه مسلم بن سالم، ويقال: مسلمة بن سالم، ضعفه أبو داود، وذكره ابن حبان في الثقات.

٩٤٥ - وعن أنس بن مالك، قال: كان لرسول الله ﷺ موليّان حبشي وقبطي، فاستبيا يوماً، فقال أحدهما: يا حبشي، وقال آخر: يا قبطي، فقال رسول الله ﷺ: «لا تقولَا هَكَذَا، إِنَّمَا أَنْتُمَا رَجُلَانِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ»^(٤).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، ورجاله موثقون.

٩٤٦ - وعن عتبة بن غزوان، أن رسول الله ﷺ قال يوماً لقريش: «هَلْ فِيكُمْ مَنْ لَيْسَ مِنْكُمْ؟»، قالوا: ابنُ أختنا عتبة بن غزوان، قال: «ابنُ أختِ القومِ منهم، وحليف القومِ منهم»^(٥).

رواه الطبراني في الكبير، وهو من رواية عتبة بن إبراهيم بن عتبة بن غزوان، عن أبيه، عن عتبة، ولم أر من ذكر عتبة ولا إبراهيم.

٩٤٧ - وعن جبير بن مطعم، قال: قال رسول الله ﷺ: «ابنُ أختِ القومِ منهم».

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢١٩).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٢٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٥٤٩).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٢١٠)، والصغير (٢٠٧/١)، وأبو يعلى في مسنده برقم

(٤١٤٦).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (١١٨/١٧).

١١٢ - باب التاريخ

٩٤٨ - عن ابن عباس، قال: كان التاريخ فى السنة التى قدم فيها النبى ﷺ إلى المدينة، وفيها ولد عبد الله بن الزبير.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه يعقوب بن عباد المكي، ولم أر من ذكره.

٩٤٩ - وعن ابن عباس، قال: ولد النبى ﷺ يوم الاثنين، واستنبت يوم الاثنين، وخرج مهاجراً من مكة إلى المدينة يوم الاثنين، وقدم المدينة يوم الاثنين، وتوفى يوم الاثنين، ورفع الحجر الأسود يوم الاثنين^(١).

رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير، وزاد فيه: وفتح بدرًا يوم الاثنين، ونزلت سورة المائدة يوم الاثنين ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ [المائدة: ٣]، وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف، وبقية رجاله ثقات من أهل الصحيح.

٩٥٠ - وعن جرير، قال: توفى رسول الله ﷺ وهو ابن ثلاث وستين، وتوفى أبو بكر وهو ابن ثلاث وستين، وقتل عمر وهو ابن ثلاث وستين^(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه حماد بن بحر، قال الذهبى: مجهول.

٩٥١ - وعن أنس، أن النبى ﷺ مات وهو ابن خمس وستين^(٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

٩٥٢ - وعن ابن عباس، قال: ولد رسول الله ﷺ عام الفيل^(٤).

رواه البزار، والطبرانى فى الكبير، ورجاله موثقون.

٩٥٣ - وعن أبى أمامة الباهلى أن رجلاً قال: يا رسول الله، أنبى كان آدم؟ قال:

«نعم»، قال: كم بينه وبين نوح؟ قال: «عَشْرَةُ قُرُونٍ»، قال: كم بين نوح وإبراهيم؟ قال: «عَشْرَةُ قُرُونٍ»، قال: يا رسول الله، كم كانت الرسل؟ قال: «ثلاثمائة وخمسة عشر»^(٥).

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٩٨٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٦٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧١٥٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٤٧٢).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٢٦).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٥٤٥)، والأوسط برقم (٤٠٣).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

٩٥٤ - وعن أبي ذر، أنه أتى النبي ﷺ، ورسول الله ﷺ يخطب فقعده، فقال النبي ﷺ له: «هَلْ تَعَوَّذْتَ مِنْ شَرِّ شَيَاطِينِ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ؟»، قلت: يا رسول الله، من أول الأنبياء؟ قال: «آدَمُ»، قلت: نبي كان؟ قال: «نَعَمْ، مُكَلِّمٌ»، قلت: ثم من؟ قال: «نوحٌ، ويَبْنَاهُ عَشْرَةُ آبَاءٍ»، قلت: يا رسول الله، أخبرني عن الصلاة، قال: «خَيْرٌ مَفْرُوضٌ، مَنْ شَاءَ اسْتَكْثَرَ مِنْهُ»، قلت: فالصدقة، قال: «أَضْعَافٌ مُضَاعَفَةٌ»، قلت: والصيام، قال: «الصَّيَامُ جُنَّةٌ، قَالَ اللَّهُ: الصَّيَّامُ لِي وَأَنَا أَجْزَى بِهِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ»، قلت: فأى الصدقة أفضل؟ قال: «جَهْدٌ مِنْ مُقِلٍّ، وَسِرٌّ إِلَى فَقِيرٍ»، قلت: فأى الرقاب أفضل؟ قال: «أَغْلَاهَا تُمْنًا»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط. قلت: وتقدم أن أحمد رواه والبخاري، في باب السؤال للانتفاع، وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف.

٩٥٥ - وعن سعيد، يعني ابن يربوع، أن رسول الله ﷺ قال له: «أَنَا أَكْبَرُ أَوْ أَنْتَ؟»، فقلت: أنت أكبر وأخير مني، وأنا أقدم سنًا^(٢).

رواه البخاري، والطبراني في الكبير، ورجاله موثقون.

٩٥٦ - وعن دغفل، قال: توفي النبي ﷺ وهو ابن خمس وستين^(٣).

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح، ورواه الطبراني.

٩٥٧ - وعن الحسن، قال: توفي وهو ابن ستين^(٤).

رواه أبو يعلى في أثناء حديثه لابن عباس، ورجاله موثقون.

٩٥٨ - وعن أبي حمزة، عن أبيه، أن النبي ﷺ مات وهو ابن ثلاث وستين.

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٧٢١).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٢٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٢٠٢)، وأبو يعلى في مسنده برقم (١٥٧٢).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٦٦/١) (ح ٢٣٩٩)، (٢٩٤/١) (ح ٢٦٨٠)، (٢٧٩/١) (ح ٢٥٢٣)، (٣١٢/١) (ح ٢٨٤٧)، (٢٩٠/١) (ح ٢٦٤٠)، (٢٢٣/١) (ح ١٩٤٥)، (٣٥٩/١) (ح ٣٣٨٠)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٢٤٤٦).

٩٥٩ - وعن واثلة، أن رسول الله ﷺ قال: «أُنزِلَتْ صُحُفُ إِبْرَاهِيمَ فِي أَوَّلِ لَيْلَةِ مِنْ رَمَضَانَ، وَأُنزِلَتِ التَّوْرَةُ لِسِتِّ مَضِينَ مِنْ رَمَضَانَ، وَالْإِنْجِيلُ لِثَلَاثِ عَشْرَةَ خَلَتْ مِنْ رَمَضَانَ، وَأُنزِلَ الْفُرْقَانُ لِأَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ خَلَتْ مِنْ رَمَضَانَ»^(١).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير والأوسط، وفيه عمران بن داود القطان، ضعفه يحيى، ووثقه ابن حبان، وقال أحمد: أرجو أن يكون صالح الحديث، وبقية رجاله ثقات.

٩٦٠ - وعن جابر قال: أنزل الله صحف إبراهيم في أول ليلة خلت من رمضان، وأنزلت التوراة على موسى لست خلون من رمضان، وأنزل الزبور على داود في إحدى عشرة ليلة خلت من رمضان، وأنزل القرآن على محمد ﷺ في أربع وعشرين خلت من رمضان^(٢).

رواه أبو يعلى، وفيه سفيان بن وكيع، وهو ضعيف.

٩٦١ - وعن أنس، قال: حدثنا أصحاب النبي ﷺ أن النبي ﷺ قال: «لَا تَأْتِي مِائَةُ سَنَةٍ مِنَ الْهَجْرَةِ وَمِنْكُمْ عَيْنٌ تَطْرُقُ»^(٣).

رواه أبو يعلى، وفيه سفيان بن وكيع، وهو ضعيف.

٩٦٢ - وعن نعيم بن دجاجة، قال: دخل أبو مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري على علي بن أبي طالب، فقال له علي: أنت الذي تقول: لا يأتي مائة سنة وعلى الأرض عين تطرف، إنما قال رسول الله ﷺ: «لَا يَأْتِي عَلَى النَّاسِ مِائَةُ سَنَةٍ وَعَلَى الْأَرْضِ عَيْنٌ تَطْرُقُ مِمَّنْ هُوَ حَيٌّ الْيَوْمَ، وَاللَّهُ إِنْ رَخَاءَ هَذِهِ الْأُمَّةُ بَعْدَ مِائَةِ عَامٍ»^(٤).

رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبراني في الكبير والأوسط، ورجالهم ثقات.

٩٦٣ - وعن نعيم بن دجاجة، قال: كنت جالساً عند علي، إذا جاء أبو مسعود، فقال علي: قد جاء فروخ، فجلس، فقال علي: إنك تفتي الناس؟ قال: أجل، وأخبرهم الساعة أن الآخر شر، قال: فأخبرني، هل سمعت منه شيئاً؟ قال: نعم، سمعته يقول: لا

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٠٧/٤)، والطبراني في الأوسط برقم (٣٧٤٠)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٦٧).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٢١٨٧)، وأورده المصنف في المقصد العلي برقم (٩٣).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٤٠٣٧)، وأورده المصنف في المقصد العلي برقم (٩٥).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٩٢/١)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٥٨٠)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٢٠)، وفي المقصد العلي برقم (٩٧).

كتاب العلم ----- ٢٧١
يأتى على الناس مائة سنة وعلى الأرض عين تطرف، فقال على: أخطأت أستك الحفرة،
وأخطأت فى أول فتياك، إنما قال ذاك لمن حضره يومئذ، هل الرخاء إلا بعد المائة^(١).
رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات أيضاً.

٩٦٤ - وعن أنس بن مالك، قال: كان أجراً الناس على مسألة رسول الله ﷺ
الأعراب، وأناه أعرابى، فقال: يا رسول الله، متى الساعة؟ فلم يجبه بشيء، حتى أتى
المسجد فصلى، فأخف الصلاة، ثم أقبل الأعرابى، وقال: «أَيْنَ السَّائِلُ عَنِ السَّاعَةِ؟»،
ومر به سعد، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ هَذَا عُمَرُ حَتَّى يَأْكَلَ عَمْرَهُ، لَمْ يَيْتَقِ مِنْكُمْ عَيْنٌ
تَطْرَفُ»^(٢).

رواه أبو يعلى. قلت: لأنس فى الصحيح: «إِنْ يَعْشُ هَذَا حَتَّى يَسْتَكْمَلَ عَمْرَهُ، لَمْ
يَمُتْ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ»، وهذا الحديث أبين، وإن كان فيه سفيان بن وكيع، وهو
ضعيف.

٩٦٥ - وعن سفيان بن وهب الخولانى، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لَا
تَأْتِي الْمِائَةُ وَعَلَى ظَهْرِهَا أَحَدٌ بَاقٍ»^(٣).
رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله موثقون.

٩٦٦ - وعن أبى ثعلبة، رفعه معاوية مرة، ولم يرفعه أخرى: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا
يُعْجِزُ هَذِهِ الْأُمَّةَ مِنْ نَصْفِ يَوْمٍ، وَإِذَا رَأَيْتَ الشَّامَ مَائِدَةً رَجُلٍ وَأَهْلَ بَيْتِهِ، فَعِنْدَ ذَلِكَ
تُفْتَحُ الْقَسْطُطُطِيَّةُ».

رواه الطبرانى، وقد عزاه فى الأطراف إلى أبى داود فى الملاحم ولم أجده، وفيه عبد
الله بن صالح كاتب الليث، وقد اختلف فى الاحتجاج به، وبقية رجاله ثقات.

٩٦٧ - وعن عبد الملك بن راشد، قال: سمعت المقدم بن معدى كرب صاحب
رسول الله ﷺ وأكثر الناس يقولون: القضاء فى مائة، يعنون عن مائة سنة، تكون
القيامة، فقال المقدم: قد أكثرتم، لن يعجز الله أن يؤخر هذه الأمة نصف يوم، يعنى
خمسائة سنة.

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤٦٣)، وراجع التخرىج السابق.

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤٠٣٦)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٩٥).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٤٠٥).

رواه الطبراني في الكبير، وفي إسناده بقية بن الوليد، وهو ثقة مدلس.

٩٦٨ - وعن بريدة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَنْقُضِي مِائَةَ سَنَةٍ وَعَيْنٌ تَطْرَفُ».

٩٦٩ - وفي رواية، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى رِيحًا يَبْعَثُهَا عِنْدَ رَأْسِ كُلِّ مِائَةِ سَنَةٍ، فَيَقْبِضُ رُوحَ كُلِّ مُؤْمِنٍ»^(١).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

٩٧٠ - وعن أبي ذر، أنهم كانوا مع رسول الله ﷺ في غزوة تبوك، فقال: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّهُ لَيْسَ الْيَوْمَ نَفْسٌ تَأْتِي عَلَيْهَا مِائَةُ سَنَةٍ فَيَعْبَأُ اللَّهُ بِهَا شَيْئًا»^(٢).

قلت: رواه البزار، وفي أثناء حديث أطول من هذا، وفيه على بن زيد، وهو ضعيف، عن عبد الله بن قدامة بن صخر، ولا أدري من هو.

٩٧١ - وعن أبي الطفيل، قال: أدركت ثمانين سنين من حياة رسول الله ﷺ، وولدت عام أحد^(٣).

رواه أحمد، وفيه ثابت بن الوليد بن عبد الله بن جميع، ذكره ابن عدي في الكامل، ولم يتكلم فيه بكلمة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ربما أخطأ، وقد روى عنه أحمد، وشيوخه ثقات.

٩٧٢ - وعن أبي الطفيل، قال: بعث النبي ﷺ وأنا غلام أحمل اللحم من السهل إلى الجبل^(٤).

رواه البزار، ورواه الطبراني في الأوسط، ورواه مهدي بن عمران، قال البخاري: لا يتابع على حديثه عن أبي الطفيل، وذكر له حديثاً.

٩٧٣ - وعن أبي الطفيل، قال: أدركت ثمانين سنين من حياة رسول الله ﷺ، ولدت عام أحد.

قال عبد الله بن أحمد: قال أبي: قدم علينا ثابت الكوفة، فنزل مدينة أبي جعفر،

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٢٩).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٢٧).

(٣) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٦٩).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٠٤٨)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٢٤).

فذهبنا ويحيى بن معين، فسمعنا منه أحاديث^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن.

٩٧٤ - وعن عبد الملك بن سلع، قال: قلت لعبد خير: كم أتى عليك؟ قال: عشرون ومائة سنة، قلت: هل تذكر من أمر الجاهلية شيئاً؟ قال: نعم، كنا ببلاد اليمن، فجاءنا كتاب رسول الله يدعو الناس إلى خير واسع، فكان أبى ممن خرج وأنا غلام، فلما رجع أبى قال لأمى: مرى بهذه القدر فلتراق للكلاب، فإننا قد أسلمنا^(٢).

رواه أبو يعلى، ورجاله موثقون. قلت: ويأتى كثير مما يتعلق بالتاريخ وغيره فى أواخر مناقب الصحابة، رضى الله عنهم.

١١٣ - باب نسيان العلم

٩٧٥ - قال ابن مسعود: إني لأحسب الرجل ينسى العلم كما يعلمه للخطيئة يعملها^(٣).

رواه الطبراني فى الكبير، ورجاله موثقون، إلا أن القاسم لم يسمع من جده

١١٤ - باب ذهاب العلم

٩٧٦ - عن أبى أمامة، قال: لما كان فى حجة الوداع، قام رسول الله ﷺ وهو يومئذ مردف الفضل بن عباس على جمل آدم، فقال: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، خُذُوا مِنَ الْعِلْمِ قَبْلَ أَنْ يُقْبَضَ الْعِلْمُ، وَقَبْلَ أَنْ يُرْفَعَ»، وقد كان أنزل الله عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ الْقُرْآنُ تُبَدَّ لَكُمْ عَفَا اللَّهُ عَنْهَا وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾ [المائدة: ١٠١]، قال: وكنا قد كرهنا كثيراً من مسألته، واتقينا ذلك حين أنزل الله عز وجل على نبيه ﷺ، قال: فأتينا أعرابياً فرشونا برداً فاعتم به، قال: حتى رأيت حاشيته خارجة على حاجبه الأيمن، قال: ثم قلنا له: سل النبى ﷺ، فقال له: يا نبى الله، كيف يرفع العلم منا وبين أظهرنا المصاحف، وقد تعلمنا ما فيها وعلمناها نساءنا وذرائنا وخدمنا، قال: فرفع النبى ﷺ رأسه وقد علت وجهه حمرة من الغضب، قال: فقال: «أَيُّ تَكَلَّتْكَ أُمُّكَ، وَهَذِهِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى يَبْنُونَ أَظْهَرَهُمْ

(١) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٤٢٩٠).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (١٥٥٩)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (١٠٠).

(٣) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٨٩٣٠).

الْمَصَاحِفُ، لَمْ يُصْبِحُوا يَتَعَلَّقُوا مِنْهَا بِحَرْفٍ مِمَّا جَاءَتْهُمْ بِهِ أَنْبِيَائُهُمْ، أَلَا وَإِنَّ مِنْ ذَهَابِ الْعِلْمِ ذَهَابُ حَمَلَتِهِ»، ثلاث مرات (١).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير، وعند ابن ماجه طرف منه، وإسناد الطبراني أصح؛ لأن في إسناد أحمد: علي بن زيد، وهو ضعيف جداً، وهو عند الطبراني من طرق في بعضها الحجاج بن أرطاة، وهو مدلس صدوق يكتب حديثه، وليس ممن يعتمد الكذب، والله أعلم.

٩٧٧ - وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «يُوشِكُ بِالْعِلْمِ أَنْ يَرْفَعَ الْعِلْمَ»، فرددها ثلاثاً، فقال زياد بن لبيد: يا نبي الله، بأبي وأمي، وكيف يرفع العلم منا وهذا كتاب الله قد قرأناه وقرئنا أبناءنا أبناءهم؟ فأقبل عليه رسول الله ﷺ، فقال: «تَكَلَّمْتُ أَمْلَكَ يَا زِيَادَ بْنَ لَبِيدٍ، إِنْ كُنْتَ لِأَعْدُكَ مِنْ فُقَهَاءِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، أَوْ لَيْسَ هَؤُلَاءِ الْيَهُودُ عِنْدَهُمُ التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ؟ فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ؟ إِنَّ اللَّهَ لَيْسَ يَذْهَبُ بِالْعِلْمِ رَفْعًا يَرْفَعُهُ، وَلَكِنْ يَذْهَبُ بِحَمَلَتِهِ، أَحْسِبُهُ، وَلَا يَذْهَبُ عَالِمٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ إِلَّا كَانَ ثَغْرَةً فِي الْإِسْلَامِ لَا تُسَدُّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» (٢).

رواه البزار، وفيه سعد بن سنان، وقد ضعفه البخاري، ويحيى بن معين، وجماعة، إلا أن أبا مسهر قال: حدثنا صدقة بن خالد، قال: حدثني أبو مهدي سعيد بن سنان مؤذن أهل حمص، وكان ثقة مرضياً.

٩٧٨ - وعن عوف بن مالك الأشجعي، أن رسول الله ﷺ نظر إلى السماء، فقال: «هَذَا أَوْ أَنْ يُرْفَعَ الْعِلْمُ»، فقال رجل من الأنصار يقال له: زياد بن لبيد: يا رسول الله، وكيف وقد أثبت ووعته القلوب، فقال له رسول الله ﷺ: «إِنْ كُنْتَ لِأَحْسِبُكَ مِنْ أَفْقِهِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ»، ثم ذكر ضلالة اليهود والنصارى على ما في أيديهم من كتاب الله (٣).

رواه البزار، وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث، قال عبد الملك بن شعيب: كان ثقة مأموناً، وضعفه الباقون، وكذلك رواه الطبراني في الكبير، وزاد: قال جبير بن نفيل: فلقيت شداد بن أوس فحدثته حديث عوف، فقال: صدق عوف، ألا أخبرك بأول ذلك، يرفع الخشوع لا ترى خاشعاً.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٦٦/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٧٦).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٣٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٤٣/١٨، ٤٤)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٣٢).

٩٧٩ - وعن وحشى بن حرب، أن رسول الله ﷺ قال: «يُوشِكُ الْعِلْمُ أَنْ يَخْتَلَسَ مِنَ النَّاسِ، حَتَّى لَا يَقْدِرُوا مِنْهُ عَلَى شَيْءٍ»، فقال زياد بن لبيد: وكيف يختلس منا العلم وقد قرأنا القرآن وأقرأناه أبناءنا؟ فقال: «تَكَلَّتْ أُمُكُ يَا ابْنَ لَبِيدٍ، هَذِهِ التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ بِأَيْدِي الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى مَا يَرْفَعُونَ بِهَا رُءُوسًا».

رواه الطبراني في الكبير، وإسناده حسن.

٩٨٠ - وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعًا يَنْتَرِعُهُ مِنَ النَّاسِ، وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ يَقْبِضُ الْعُلَمَاءَ، فَإِذَا ذَهَبَ الْعُلَمَاءُ اتَّخَذَ النَّاسُ رُءُوسًا، فَسُئِلُوا فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه العلاء بن سليمان الرقي، ضعفه ابن عدى وغيره.

٩٨١ - وعن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْزِعُ الْعِلْمَ مِنْكُمْ بَعْدَ مَا أَعْطَاكُمْوه انْتِزَاعًا، وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعُلَمَاءَ بَعْلَمِهِمْ، وَيَبْقَى جُهَالٌ، فَيُسْأَلُونَ فَيُفْتَوْنَ، فَيُضِلُّونَ وَيُضِلُّونَ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث، وهو ضعيف، وقد وثق.

٩٨٢ - وعن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله ﷺ قال: «يَقْبِضُ اللَّهُ الْعُلَمَاءَ وَيَقْبِضُ الْعِلْمَ مَعَهُمْ، فَيَنْشَأُ أَحْدَاثٌ يَنْزُو بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ نَزْوِ الْعِزِّ عَلَى الْعِيرِ، وَيَكُونُ الشَّيْخُ فِيهِمْ يُسْتَضَعَفُ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه حجاج بن رشدين بن سعد، عن أبيه، والحجاج ضعفه ابن عدى، ولم يوثقه أحد، وأبوه اختلف في الاحتجاج به، والأكثر على تضعيفه.

٩٨٣ - وعن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَا يَنْزِعُ الْعِلْمَ مِنَ النَّاسِ انْتِزَاعًا بَعْدَ أَنْ يُؤْتِيَهُمْ إِيَّاهُ، وَلَكِنْ يَذْهَبُ بِالْعُلَمَاءِ، فَكُلَّمَا ذَهَبَ عَالَمٌ

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٤٠٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٧٣٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٨٩٢).

ذَهَبَ بِمَا مَعَهُ مِنَ الْعِلْمِ حَتَّى يَبْقَى مَنْ لَا يَعْلَمُ فَيَضِلُّوا وَيُضِلُّوا»^(١).

رواه البزار، وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث، وهو ضعيف، ووثقه عبد الملك ابن سعيد بن الليث.

٩٨٤ - وعن عائشة رفعتة، قال: «مَوْتُ الْعَالِمِ ثُلْمَةٌ فِي الْإِسْلَامِ لَا تُسَدُّ مَا اخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ»^(٢).

رواه البزار، وفيه محمد بن عبد الملك، عن الزهري، قال البزار: يروى أحاديث لا يتابع عليها، وهذا منها.

٩٨٥ - وعن صفوان بن عسال، قال: حض رسول الله ﷺ على طلب العلم قبل ذهابه، فقال رجل: كيف يذهب وقد تعلمناه وعلمناه أبناءنا؟ فغضب، قال: «أَوَلَيْسَ التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ فِي يَدِ أَهْلِ الْكِتَابِ، فَهَلْ أَغْنَى عَنْهُمْ شَيْئًا؟»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه مسلمة بن علي الخشني، وهو ضعيف.

٩٨٦ - وعن أبي الدرداء، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَوْتُ الْعَالِمِ مُصِيبَةٌ لَا تُجْبَرُ، وَثُلْمَةٌ لَا تُسَدُّ، وَهُوَ نَجْمٌ طُمِسَ، وَمَوْتُ قَبِيلَةٍ أَيْسَرُ مِنْ مَوْتِ عَالِمٍ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عثمان بن أيمن، ولم أر من ذكره، وكذلك إسماعيل ابن صالح.

٩٨٧ - وعن أنس بن مالك، قال: قال النبي ﷺ: «إِنَّ مَثَلَ الْعُلَمَاءِ فِي الْأَرْضِ كَمَثَلِ النُّجُومِ فِي السَّمَاءِ يُهْتَدَى بِهَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ، فَإِذَا انْطَمَسَتِ النُّجُومُ أَوْشَكَ أَنْ يَضِلَّ الْهَدَاةُ»^(٤).

رواه أحمد، وقد تقدم الكلام عليه في فضل العلم والمتعلم.

٩٨٨ - وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «تَكْثُرُ الْفِتَنُ، وَيَكْثُرُ الْهَرْجُ، وَيَرْفَعُ الْعِلْمُ»، فلما سمع عمر أبا هريرة يقول: يرفع العلم، قال عمر: أما إنه ليس ينزع

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٣٣).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٣٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٣٩٨).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥٧/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٧٥).

من صدور الرجال، لكن تذهب العلماء^(١).

رواه أحمد، والبخاري، وهو في الصحيح، خلا قول عمر، ورجاله رجال الصحيح.

٩٨٩ - وعن معاذ بن أنس، عن رسول الله ﷺ قال: «لَا تَزَالُ هَذِهِ الْأُمَّةُ عَلَى شَرِيعَةٍ، مَا لَمْ يَظْهَرْ فِيهِمْ ثَلَاثٌ: مَا لَمْ يُقْبَضِ الْعِلْمُ مِنْهُمْ، وَيَكْثُرُ فِيهِمْ وَلَدُ الْحِنْتِ، وَيَظْهَرْ فِيهِمْ الصَّقَّارُونَ»، قيل: ومن الصقارون، أو الصفارون، يا رسول الله؟ قال: «نَشْوءٌ يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ، تَحِيَّتُهُمْ بَيْنَهُمُ التَّلَاُعُ»^(٢).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير، وفيه ابن لهيعة، وزبان، وكلاهما ضعيف وقد وثقا.

٩٩٠ - وعن عبد الله، يعني ابن مسعود، قال: تدرون كيف ينقص الإسلام؟ قالوا: كما ينقص صبيغ الثوب، وكما ينقص سمن الدابة، وكما ينقص الدرهم من طول الخباء، قال: إن ذلك لمنه، وأكبر من ذلك الموت، أو ذهاب العلماء^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله موثقون.

٩٩١ - وعن سعيد بن المسيب، قال: شهدت جنازة زيد بن ثابت، فلما دفن في قبره، قال ابن عباس: يا هؤلاء، من سره أن يعلم كيف ذهاب العلم، فهكذا ذهاب العلم، أيم الله لقد ذهب اليوم علم كثير، قال سعيد والقائل: لقد ذهب اليوم علم كثير، يعني ابن عباس^(٤).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه علي بن زيد بن جدعان، وفيه ضعف.

٩٩٢ - وعنه، قال: هل تدرون ما ذهاب العلم؟ هو ذهاب العلماء من الأرض^(٥).

رواه أحمد في حديث يأتي في سورة سأل، وفيه قابوس، واختلف في الاحتجاج به، ويأتي حديث ابن مسعود في الفرائض.

* * *

(١) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٧٩)، وفي كشف الأستار برقم (٢٣٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٣٩/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٣٨٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٩٩١).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٧٥١).

(٥) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٧٨).



٣ - كتاب الطهارة

١ - باب الإِبْعَادُ عِنْدَ قِضَاءِ الْحَاجَةِ

٩٩٣ - عن ابن عمر، قال: كان رسول الله ﷺ يذهب لحاجته إلى المغمس. قال نافع: نحو ميلين من مكة^(١).

رواه أبو يعلى، والطبراني في الكبير والأوسط، ورجاله ثقات من أهل الصحيح.

٩٩٤ - وعن ابن عباس، قال: كان رسول الله ﷺ إذا أراد الحاجة أبعد، فانطلق ذات يوم لحاجته، ثم توضأ ولبس أحد خفيه، فجاء طائر أخضر فأخذ الخنف الآخر، فارتفع به ثم ألقاه، فخرج منه أسود صالح، فقال رسول الله ﷺ: «هذه كرامة أكرمني الله بها»، ثم قال رسول الله ﷺ: «اللهم إني أعوذ بك من شرٍّ من يمشي على بطنه، ومن شرٍّ من يمشي على رجلين، ومن شرٍّ من يمشي على أربع»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه سعد بن طريف، واتهم بالوضع.

٩٩٥ - وعن بلال بن الحارث، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره، فخرج لحاجته، وكان إذا خرج يبعد، فأتيته بأداة من ماء، فانطلق، فسمعت خصومة رجال ولغطاً لم أسمع مثلها، فجاء فقال: «بلال؟»، قلت: بلال، قال: «أمعك ماء؟»، قلت: نعم، قال: «أصبّ»، فأخذني فتوضأ، قلت: يا رسول الله، سمعت عندك خصومة رجال ولغطاً ما سمعت أحداً من ألسنتهم، قال: «اختصم عندي الجنُّ المسلمون والجنُّ المشركون، سألوني أن أسكنهم، فأسكنت المسلمين الجلس، وأسكنت المشركين الغور»، قلت لكثير: ما الجلس وما الغور؟ قال: الجلس: القرى والجبال، والغور: ما بين

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٩٠٣)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٥٦٠٠)، وأورده

المصنف في المقصد العلى برقم (١١٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩٣٠٤).

الجبال والبحار، قال كثير: ما رأينا أحداً أصيب بالجلوس إلا سلم، ولا أصيب أحد بالغور إلا لم يكد يسلم^(١).

قلت: روى ابن ماجه منه: كان إذا أراد الحاجة أبعد، فقط، وفيه كثير بن عبد الله ابن عمرو بن عوف، وقد أجمعوا على ضعفه، وقد حسن الترمذى حديثه.

٢ - باب الارتياض للبول

٩٩٦ - عن أبى هريرة، قال: كان رسول الله ﷺ يتبوأ لبوله كما يتبوأ لمنزله^(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وهو من رواية يحيى بن عبيد بن دجى، عن أبيه، ولم أر من ذكرهما، وبقية رجاله موثقون.

٣ - باب ما نهى عن التخلّى فيه

٩٩٧ - عن ابن عباس: سمعت النبى ﷺ يقول: «اتَّقُوا الْمَلَاعِينَ الثَّلَاثَ»، قيل: ما الملاعن يا رسول الله؟ قال: «أَنْ يَقْعُدَ أَحَدُكُمْ فِي ظِلٍّ يُسْتَظَلُّ فِيهِ، أَوْ فِي طَرِيقٍ، أَوْ فِي نَقْعٍ مَاءٍ»^(٣).

رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، ورجل لم يسم.

٩٩٨ - وعن جابر، قال: نهى رسول الله ﷺ أن يبال فى الماء الجارى^(٤).

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله ثقات.

٩٩٩ - وعن بكر بن معز، قال: سمعت عبد الله بن يزيد يحدث عن النبى ﷺ، قال: «لَا يُنْقَعُ بَوْلٌ فِي طُسْتٍ فِي الْبَيْتِ، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ بَوْلٌ مُنْقَعٌ، وَلَا تَبُولَنَّ فِي مُغْتَسَلِكٍ»^(٥).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وإسناده حسن.

١٠٠٠ - وعن ابن عمر، قال: نهى رسول الله ﷺ أن يتخلى الرجل تحت شجرة

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٤٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٠٦٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٩٩/١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٨٣).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٧٤٩).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٠٧٧).

مثمرة، ونهى أن يتخلى على ضفة نهر جار^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفي الكبير الشطر الأخير، وفيه فرات بن السائب، وهو متروك الحديث.

١٠٠١ - وعن حذيفة بن أسيد، أن النبي ﷺ قال: «مَنْ آذَى الْمُسْلِمِينَ فِي طُرُقِهِمْ، وَجَبَتْ عَلَيْهِ لَعْنَتُهُمْ».

رواه الطبراني في الكبير، وإسناده حسن.

١٠٠٢ - وعن محمد بن سيرين، قال: قال رجل لأبي هريرة: أفئتنا في كل شيء، يوشك أن تفتينا في الخراء، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ سَلَ سَخِيمَتَهُ عَلَى طَرِيقٍ مِنْ طُرُقِ الْمُسْلِمِينَ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وله في الصحيح: «اتقوا اللعائين»، وفيه محمد بن عمرو الأنصاري، ضعفه يحيى بن معين، ووثقه ابن حبان، وبقية رجاله ثقات.

١٠٠٣ - وعن أبي بكرة، قال: يكره للرجل أن يبول في مغتسله؛ لأن الوسواس يعرض منه.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه الصلت بن دينار، وهو ضعيف.

٤ - بَابُ فِيهِ وَفِي أَدَبِ الْخَلَاءِ

١٠٠٤ - عن سراقه بن مالك بن جعشم، أنه كان إذا جاء من عند رسول الله ﷺ حدث قومه وعلمهم، فقال له رجل يوماً وهو كأنه يلعب: ما بقى لسراقه إلا أن يعلمكم كيف التغوط، قال سراقه: إذا ذهبتُم إلى الغائط فاتقوا المجالس على الظل والطرائق، خذوا النبل، واستنبشوا على سوقكم، واستجمروا وأوتروا^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن.

١٠٠٥ - وعن علقمة، قال: قال رجل من المشركين لعبد الله: إننى لأحسب صاحبكم قد علمكم كل شيء، حتى علمكم كيف تأتون الخلاء، قال: إن كنت مستهزئاً، فقد علمنا أن لا نستقبل القبلة بفروجنا، وأحسبه قال: ولا نستنجى بأيماننا،

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٣٩٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٤٢٦).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥١٩٨).

ولا نستنجي بالرجيع، ولا نستنجي بالعظم، ولا نستنجي بدون ثلاثة أحجار^(١).
رواه البزار، ورجاله موثقون.

٥ - باب ما يقول عند الخلاء

١٠٠٦ - عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «سَتْرُ مَا بَيْنَ أَعْيُنِ الْجِنِّ وَعَوْرَاتِ بَنِي آدَمَ، إِذَا وَضَعُوا ثِيَابَهُمْ أَنْ يَقُولُوا: بِسْمِ اللَّهِ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط بإسنادين أحدهما فيه سعيد بن مسلمة الأموي، ضعفه البخاري وغيره، ووثقه ابن حبان، وابن عدي، وبقية رجاله موثقون.

٦ - باب التستر عند قضاء الحاجة

١٠٠٧ - عن يعلى بن سيابة، قال: كنت مع النبي ﷺ في مسير له، فأراد أن يقضي حاجته، فأمر وديتين، فانضمت إحداهما إلى الأخرى، ثم أمرهما فرجعتا إلى منابتهما^(٣).

رواه أحمد وغيره، ولكن طرده في علامات النبوة، ورجاله موثقون على خلاف في بعضهم.

٧ - باب استقبال القبلة عند الحاجة

١٠٠٨ - عن سهل بن حنيف، أن النبي ﷺ قال: «أَنْتَ رَسُولٌ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ، فَقُلْ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرْسَلَنِي يَقْرَأُ عَلَيْكُمْ السَّلَامَ، وَيَأْمُرُكُمْ بِثَلَاثٍ: لَا تَخْلِفُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا، وَلَا تَخْلِفُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا، وَلَا تَسْتَدْبِرُواهَا، وَلَا تَسْتَنْجُوا بِعَظْمٍ وَلَا بِعِغْرَةٍ»^(٤).

رواه أحمد، وفيه عبد الكريم بن أبي المخارق، وهو ضعيف.

١٠٠٩ - وعن رجل من الأنصار، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ نهى أن نستقبل القبلتين ببول أو غائط^(٥).

رواه أحمد، وفيه رجل لم يسم.

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٤٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٥٠٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧٣/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٨٤).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٨٧/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٨٠).

(٥) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٨١).

١٠١٠ - وعن نافع، أن عبد الله بن عمرو العجلاني حدث عبد الله بن عمر، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ نهى أن يستقبل شيء من القبلتين في الغائط والبول.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عبد الله بن نافع، وهو ضعيف.

١٠١١ - وعن سهل بن سعد، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا ذَهَبَ أَحَدُكُمْ الْخَلَاءَ، فَلَا يَسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ وَلَا يَسْتَدْبِرُهَا».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه محمد بن عمر الواقدي، وهو ضعيف.

١٠١٢ - وعن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي، قال: رأيت رسول الله ﷺ يبول مستقبل القبلة، وأنا أول من حدث الناس بذلك^(١). قلت: روى له ابن ماجه أنه أول من سمع النبي ﷺ ينهى عن ذلك، وهذا يدل على النسخ.

رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف.

١٠١٣ - وعن عمار بن ياسر، قال: رأيت النبي ﷺ مستقبل القبلة بعد النهي لغائط أو بول.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه جعفر بن الزبير، وقد أجمعوا على ضعفه.

١٠١٤ - وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ لَمْ يَسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ، وَلَمْ يَسْتَدْبِرْهَا فِي الْغَائِطِ، كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ، وَمُحِىَ عَنْهُ سَيِّئَةٌ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح، إلا شيخ الطبراني وشيخه، وهما ثقتان.

٨ - باب البول قائماً

١٠١٥ - عن عمر، قال: ما بليت قائماً منذ أسلمت^(٣).

رواه البزار، ورجاله ثقات.

١٠١٦ - وعن سهل بن سعد، أنه رأى رسول الله ﷺ يبول قائماً^(٤).

(١) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٨٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٣٢١).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٤٤).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٩٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه إبراهيم بن حماد بن أبي حازم، ولم أر من ذكره.
١٠١٧ - وعن ابن سيرين، قال: بينا سعد يبول قائماً، إذ أتكا فمات، قتلته الجن فقالوا:

نَحْنُ قَتَلْنَا سَيِّدَ الْخَزَرَجِ سَعْدَ بْنَ عَبَادَةَ
رَمَيْنَاهُ بِسَهْمَيْنِ فَلَمْ نُخْطِئْ فُؤَادَهُ

رواه الطبراني في الكبير، وابن سيرين لم يدرك سعد بن عبادة.

١٠١٨ - وعن قتادة، قال: قام سعد بن عبادة يبول، ثم رجع فقال: إني لأجد في ظهري شيئاً، فلم يلبث أن مات، فناحت الجن فقالوا:

نَحْنُ قَتَلْنَا سَيِّدَ الْخَزَرَجِ سَعْدَ بْنَ عَبَادَةَ
رَمَيْنَاهُ بِسَهْمٍ فَلَمْ يُخْطِ فُؤَادَهُ

رواه الطبراني في الكبير، وقاتدة لم يدرك سعداً أيضاً.

٩ - باب متى يرفع ثوبه عند قضاء الحاجة؟

١٠١٩ - عن جابر، أن النبي ﷺ كان إذا أراد الحاجة، لم يرفع ثوبه حتى يدنو من الأرض^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه الحسين بن عبيد الله العجلي، قيل فيه: كان يضع الحديث.

١٠ - باب كيف الجلوس للحاجة

١٠٢٠ - عن رجل من بني مدلج، عن أبيه، قال: جاء سراقه بن مالك بن جعشم من عند النبي ﷺ، فقال: علمنا رسول الله ﷺ كذا وكذا، فقال رجل كالمستهزئ: أما علمكم كيف تخرؤون؟ قال: بلى، والذي بعثه بالحق، لقد أمرنا أن نتوكأ على اليسرى، وأن ننصب اليمنى^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه رجل لم يسم.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥١١٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٦٠٥).

١١ - باب النهي عن الكلام على الخلاء

١٠٢١ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يخرج أنسان إلى الغائط فيجلسان يتحدثان كاشفين عورتهم، فإن الله عز وجل يمقت على ذلك»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله موثقون.

١٢ - باب كراهية الضحك من الضرطة

١٠٢٢ - عن جابر، قال: نهى رسول الله ﷺ عن الضحك من الضرطة^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد الله بن عصمة النصيبى، قال ابن عدى: له

مناكير.

١٣ - باب الاستنزاه من البول والاحتراز منه؛ لما فيه من العذاب

١٠٢٣ - عن عائشة، قالت: مر النبي ﷺ بقبرين يعذبان، فقال: «إنهما يُعذبان، وما يُعذبان في كبير، كان أحدهما لا يتنزّه من البول، وكان الآخر يمشى بالنميمة»، فدعا بجريدة رطب كسرها، فوضع على هذا وعلى هذا، وقال: «لعله يُخفف عنهما حتى ييسا»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله موثقون، إلا شيخ الطبراني محمد بن أحمد بن

جعفر الوكيعى المصرى، فإنى لم أعرفه، وتأتى أحاديث من هذا فى عذاب القبر.

١٠٢٤ - وعن عيسى بن يزداد، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا بال أحدكم فليثّر ذكره ثلاثاً»، قال زمعة: فإن ذلك يجزئ^(٤). قلت: رواه ابن ماجه، خلا قوله: فإن ذلك يجزئ عنه.

رواه أحمد، وفيه عيسى بن يزداد، تكلم فيه أنه مجهول، وذكره ابن حبان فى الثقات.

١٠٢٥ - وعن أنس، أن رسول الله ﷺ مر برجل يعذب فى قبره فى النميمة، ومر

برجل يعذب فى قبره فى البول^(٥).

(١) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (١٢٦٤).

(٢) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٩٤٣٣).

(٣) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٦٥٦٥).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٤٧/٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٨٦).

(٥) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (١٠٥٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه خلود بن دعلج، ضعفه، إلا أن أبا حاتم قال: صالح، وليس بالمتين، وقال ابن عدى: عامة ما رواه تابعه عليه غيره.

١٠٢٦ - وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «عَامَّةُ عَذَابِ الْقَبْرِ فِي الْبَوْلِ، فَاسْتَنْزَهُوا مِنَ الْبَوْلِ»^(١).

رواه البزار، والطبراني في الكبير، وفيه أبو يحيى الققات، وثقه يحيى بن معين في رواية، وضعفه الباقون.

١٠٢٧ - وعن أبي بكرة، قال: بينما النبي ﷺ يمشى بيني وبين رجل آخر، إذا أتى على قبرين، فقال: «إِنَّ صَاحِبَي هَذَيْنِ الْقَبْرَيْنِ يُعَذَّبَانِ، فَأَتَيْتَانِي بِحَرِيدَةٍ»، قال أبو بكر: فاستبقت أنا وصاحبي، فأتيته بحريدة، فشققها نصفين، فوضع في هذا القبر واحدة وفي ذا القبر واحدة، قال: «لَعَلَّهُ يُخَفَّفُ عَنْهُمَا مَا دَامَتَا رَطْبَتَيْنِ، إِنَّهُمَا يُعَذَّبَانِ بِغَيْرِ كَبِيرٍ، الْغَيْبَةِ وَالْبَوْلِ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وأحمد، وهذا لفظ الطبراني، وقال أحمد: «وما يعذبَانِ في كبير، وبلى، وما يعذبَانِ إلا في الغيبة والبَوْلِ»، رواه ابن ماجه باختصار، ورجاله موثقون.

١٠٢٨ - وعن عبادة، قال: سألنا رسول الله ﷺ عن البول، فقال: «إِذَا مَسَّكُمْ شَيْءٌ فَاغْسِلُوهُ، فَإِنِّي أَظُنُّ أَنَّ مِنْهُ عَذَابَ الْقَبْرِ»^(٣).

رواه البزار، وفيه يوسف بن خالد السمطي، ونسب إلى الكذب.

١٠٢٩ - وعن أبي أمامة، قال: مر النبي ﷺ في يوم شديد الحر نحو بقيق الغرقد، قال: وكان الناس يمشون خلفه، قال: فلما سمع صوت النعال، وقر ذلك في نفسه، فجلس حتى قدمهم أمامه؛ لئلا يقع في نفسه شيء من الكبر، فلما مر بقيق الغرقد، إذا بقبرين قد دفنوا فيهما رجلين، قال: فوقف النبي ﷺ، فقال: «مَنْ دَفَنْتُمْ هَاهُنَا الْيَوْمَ؟»، قالوا: فلان وفلان، قالوا: يا نبي الله، وما ذاك؟ قال: «أَمَّا أَحَدُهُمَا، فَكَانَ لَا يَتَنَزَّهُ مِنَ

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٤٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٦، ٣٥/٥)، والطبراني في الأوسط برقم (٣٧٤٧)، وأورده

المصنف في زوائد المسند برقم (٣٠٤١).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٤٦).

الْبَوْلِ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَكَانَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ، فَأَخَذَ جَرِيدَةَ رَطْبَةٍ فَشَقَّهَا، ثُمَّ جَعَلَهَا عَلَى الْقَبْرَيْنِ، فَقَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، وَلِمَ فَعَلْتَ؟ قَالَ: «لِيُخَفَّفَنَّ عَنْهُمَا»، قَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، حَتَّى مَتَى هُمَا يَعْذَبَانِ؟ قَالَ: «غَيْبٌ لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ»، قَالَ: «وَلَوْلَا تَمْزُغُ قُلُوبِكُمْ، وَتَزِيدُكُمْ فِي الْحَدِيثِ، لَسَمِعْتُمْ مَا أَسْمَعُ»^(١).

رواه أحمد، وفيه على بن يزيد بن علي الألهاني، عن القاسم، وكلاهما ضعيف.

١٠٣٠ - وعن أنس، قال: مر النبي ﷺ بقبرين لبنى النجار يعذبان بالنميمة والبول، فأخذ سعة فشققها، فوضع على هذا القبر شقًا، وعلى هذا القبر شقًا، وقال: «لَا يَزَالُ يُخَفَّفُ عَنْهُمَا مَا دَامَتَا رَطْبَتَيْنِ»^(٢).

رواه أحمد، والطبراني في الأوسط، وفيه عبيد بن عبد الرحمن، وهو ضعيف.

١٠٣١ - وعن عبد الله بن عمر، أن رسول الله ﷺ مر يومًا بقبور ومعه جريدة رطبة، فشققها اثنتين، ووضع واحدة على قبر، والأخرى على قبر آخر، ثم مضى، قلنا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لِمَ فَعَلْتَ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: «أَمَّا أَحَدُهُمَا فَكَانَ يَعْذِبُ فِي النَّمِيمَةِ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَكَانَ لَا يَتَّقِي مِنَ الْبَوْلِ، فَلَنْ يُعَذَّبَا مَا دَامَتْ هَذِهِ رَطْبَةً»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه جعفر بن مسيرة، وهو منكر الحديث.

١٠٣٢ - وعن شفي بن مانع الأصبحي، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «أَرْبَعَةٌ يُؤْذُونَ أَهْلَ النَّارِ عَلَى مَا بِهِمْ مِنَ الْأَذَى، يَسْعَوْنَ بَيْنَ الْحَمِيمِ وَالْجَحِيمِ، يَدْعُونَ بِالْوَيْلِ وَالْثُبُورِ، يَقُولُ أَهْلُ النَّارِ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: مَا بَالُ هَؤُلَاءِ، قَدْ آذَوْنَا عَلَى مَا بَنَا مِنَ الْأَذَى»، قَالَ: «فَرَجُلٌ مُغْلَقٌ عَلَيْهِ تَابُوتٌ مِنْ جَمْرٍ، وَرَجُلٌ يَجْرُ أَمْعَاءُهُ، وَرَجُلٌ يَسِيلُ فُوهُ قَيْحًا وَدَمًا، وَرَجُلٌ يَأْكُلُ لَحْمَهُ»، قَالَ: «فَيُقَالُ لِصَاحِبِ التَّابُوتِ: مَا بَالُ الْأَبْعَدِ قَدْ آذَانَا عَلَى مَا بَنَا مِنَ الْأَذَى؟»، قَالَ: «فَيَقُولُ: إِنَّ الْأَبْعَدَ مَاتَ وَفِي عُنُقِهِ أَمْوَالُ النَّاسِ، مَا يَجِدُ لَهُ قَضَاءً، أَوْ وَفَاءً، ثُمَّ قَالَ لِلَّذِي يَجْرُ أَمْعَاءُهُ: مَا بَالُ الْأَبْعَدِ قَدْ آذَانَا عَلَى مَا بَنَا مِنَ الْأَذَى؟ فَقَالَ: إِنَّ الْأَبْعَدَ كَانَ لَا يُبَالِي أَيْنَ أَصَابَ الْبَوْلُ مِنْهُ لَا يَغْسِلُهُ، ثُمَّ قَالَ لِلَّذِي يَسِيلُ فُوهُ قَيْحًا وَدَمًا: مَا بَالُ الْأَبْعَدِ قَدْ آذَانَا عَلَى مَا بَنَا مِنَ الْأَذَى؟ فَيَقُولُ: إِنَّ الْأَبْعَدَ كَانَ يَأْكُلُ لَحْمَ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٢٦/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٨٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٦٨٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٣٩٤).

رواه الطبراني في الكبير، وهو هكذا في الأصل المسموع، ورجاله موثقون.

١٠٣٣ - وعن معاذ بن جبل، عن النبي ﷺ، أنه كان يستنزه من البول، ويأمر أصحابه بذلك، قال معاذ: إن عامة عذاب القبر من البول.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه رشدين بن سعد، ضعفه الأكثرون، وقال أحمد: يحتمل حديثه في الرقائق، وفيه عبد الله بن جذيم، ويقال: ابن حريث، عن معاذ، ولم أر من ذكره.

١٠٣٤ - وعن أبي أمامة، عن النبي ﷺ قال: «اتَّقُوا الْبَوْلَ، فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَا يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ فِي الْقَبْرِ»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله موثقون.

١٠٣٥ - وعن ميمونة بنت سعد، أنها قالت: يا رسول الله، أفتنا مم عذاب القبر، قال: «مِنْ أَثَرِ الْبَوْلِ، فَمَنْ أَصَابَهُ بَوْلٌ فَلْيَغْسِلْهُ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ مَاءً فَلْيَمْسَحْهُ بِتُرَابٍ طَيِّبٍ»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وإسناده ما بين ضعيف ومجهول.

١٠٣٦ - وعن أبي موسى، قال: رأيت رسول الله ﷺ يبول قاعداً قد جافى بين فخذيه، حتى جعلت آوى له من طول الجلوس، ثم جاء قابضاً بيده ثلاث وستين، فقال: «إِنَّ صَاحِبَ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَ أَشَدَّ عَلَى الْبَوْلِ مِنْكُمْ، كَانَ مَعَهُ مِقْرَاضٌ، فَإِذَا أَصَابَ ثَوْبَهُ شَيْءٌ مِنَ الْبَوْلِ قَصَّهَ»^(٤).

رواه الطبراني في الكبير، وله حديث في الصحيح غير هذا، وفيه علي بن عاصم، وكان كثير الخطأ والغلط، وينبه على غلطه، فلا يرجع، ويحتقر الحفاظ.

١٤ - بَابُ مَا نُهِيَ أَنْ يُسْتَنْجَى بِهِ

١٠٣٧ - عن عبد الله بن الحارث بن جزء، قال: نهى رسول الله ﷺ أن يستنجى

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٢٢٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٦٠٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٧/٢٥).

(٤) ورواه أبو بعلی في مسنده (٦٢٨٤).

أحد بعظم، أو روثه، أو حممة^(١).

رواه الطبراني في الكبير، والبخاري، وهذا لفظه، وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف.

١٠٣٨ - وعن الزبير بن العوام، قال: صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة الصبح في مسجد المدينة، فلما انصرف، قال: «أَيُّكُمْ يَتَّبِعُنِي إِلَى وَقْدِ الْجَنِّ اللَّيْلَةِ»، فأسكت القوم، فلم يتكلم منهم أحد، قال ذلك ثلاثاً، فمر بي يمشي، فأخذ بيدي، فجعلت أمشي معه حتى خنست عنا جبال المدينة كلها، وأفضينا إلى أرض براز، فإذا رجال طوال، كأنهم الرماح، مستدفري ثيابهم من بين أرجلهم، فلما رأيتهم غشيتني رعدة شديدة، حتى ما تمسكني رجلاي من الفرق، فلما دنونا منهم، خط لي رسول الله ﷺ بإبهام رجله في الأرض خطأ، فقال لي: «اقعد في وَسْطِهِ»، فلما جلست ذهب عني كل شيء كنت أجده من رية، ومضى النبي ﷺ بيني وبينهم، فتلا قرآناً رفيعاً، حتى طلع الفجر، ثم أقبل حتى مر بي، فقال لي: «الْحَقُّ»، فجعلت أمشي معه، فمضينا غير بعيد، فقال لي: «التَفْتُ فَنَظَرْتُ هَلْ تَرَى حَيْثُ كَانَ أَوْلَيْكَ مِنْ أَحَدٍ؟»، قلت: يا رسول الله، أرى سواداً كثيراً، فخفض رسول الله ﷺ رأسه إلى الأرض، فنظمت عظمًا بروثه، ثم رمى به إليهم، ثم قال: «رَشِدُ أَوْلَيْكَ مِنِّي، وَقَدْ قَوْمٌ هُمْ وَقَدْ نَصِيْبِيْنَ، سَأَلُونِي الزَّادَ، فَجَعَلْتُ لَهُمْ كُلَّ عَظْمٍ وَرَوْثَةٍ»، قال الزبير: فلا يحل لأحد أن يستنجي بعظم ولا روثه أبداً^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وإسناده حسن، ليس فيه غير بقية، وقد صرح بالتحديث.

١٠٣٩ - وعن عبد الله بن مسعود، قال: استتبعني رسول الله ﷺ، فقال: «إِنَّ نَفَرًا مِنَ الْجَنِّ خَمْسَةَ عَشَرَ بَنُو إِخْوَةٍ وَبَنُو عَمٍّ يَأْتُونِي اللَّيْلَةَ، فَأَقْرَأُ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ»، فانطلقت معه إلى المكان الذي أراد، فجعل لي خطأ، ثم أجلسني، وقال: «لَا تَخْرُجَنَّ مِنْ هَذَا»، فبت فيه حتى أتاني رسول الله ﷺ مع السحر وفي يده عظم حائل، وروثة وحممة، فقال: «إِذَا أَتَيْتُ الْخَلَاءَ فَلَا تَسْتَنْجِ بِشَيْءٍ مِنْ هَذَا»، قال: فلما أصبحت، قلت: لأعلمن حيث كان رسول الله ﷺ، فذهبت فرأيت موضع سبعين بعيراً^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث، ضعفه الأئمة أحمد وغيره، ووثقه يحيى بن معين، وعبد الملك بن شعيب بن الليث، وبقية رجاله رجال

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٤١).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٥١).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٩٩٥).

الصحيح، ولعبد الله حديث طويل يأتي في علامات النبوة رواه أحمد.

١٥ - باب لا يُقال: أَهْرَقْتُ الْمَاءَ

١٠٤٠ - عن وائلة بن الأسقع، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: أَهْرَقْتُ الْمَاءَ، وَلَكِنْ لِيَقُلْ: أَبُولُ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عنبة بن عبد الرحمن بن عنبة، وقد أجمعوا على ضعفه.

١٦ - باب الاستجمار بالحجر

١٠٤١ - عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «إِذَا اسْتَجَمَرَ أَحَدُكُمْ فَلْيُوتِرْ، إِنَّ اللَّهَ وَتَرْتُحِبُّ الْوِتْرَ، أَمَا تَرَى أَنَّ السَّمَاوَاتِ سَبْعًا، وَالْأَرْضِينَ سَبْعًا، وَالطَّوَافَ سَبْعًا»، وذكر أشياء^(١).

رواه البزار، والطبراني في الأوسط، وزاد: «والجمار»، ورجاله رجال الصحيح.

١٠٤٢ - وعن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا اسْتَجَمَرَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَجْمِرْ ثَلَاثًا»، وفي رواية: «إِذَا تَغَوَّطَ أَحَدُكُمْ، فَلْيَمْسَحْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ»^(٢).

رواهما أحمد، ورجال: «إِذَا اسْتَجَمَرَ أَحَدُكُمْ» ثقات.

١٠٤٣ - وعن عقبة بن عامر، أن رسول الله ﷺ كان إذا اكتحل اكتحل وتراً، وإذا استجمر استجمر وتراً^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف.

١٠٤٤ - وعن أبي أيوب الأنصاري، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا تَغَوَّطَ أَحَدُكُمْ، فَلْيَمْسَحْ بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ، فَإِنَّ ذَلِكَ كَافِيهِ»^(٤).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، ورجاله موثقون، إلا أن أبا شعيب صاحب أبي أيوب لم أر فيه تعديلاً ولا جرحاً.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٤١٢)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٣٩).

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٣/٣٣٦، ٤٠٠)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٨٧)، (٢٨٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٣٨/١٧).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣١٤٦)، وفي الكبير (٤٠٥٥).

١٠٤٥ - وعن ابن عمر، رفعه إلى النبي ﷺ، قال: «مَنْ اسْتَجَمَرَ فَلَيْسَتْ جَمْرٌ ثَلَاثًا»^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه قيس بن الربيع، وثقه الثوري، وشعبة، وضعفه جماعة.

١٠٤٦ - وعن طارق بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا اسْتَجَمَرْتُمْ فَأَوْثَرُوا، وَإِذَا تَوَضَّأْتُمْ فَاسْتَشْرَبُوا»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله موثقون.

١٠٤٧ - وعن السائب أبي خلاد، أن النبي ﷺ قال: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْخَلَاءَ، فَلْيَمْسَحْ بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه حماد بن الجعد، وقد أجمعوا على ضعفه.

١٠٤٨ - وعن سهل بن سعد، أن رسول الله ﷺ سئل عن الاستطابة، فقال: «أَوْ لَا يَجِدُ أَحَدُكُمْ ثَلَاثَةَ أَحْجَارٍ، حَجَرَانِ لِلصَّفْحَتَيْنِ، وَحَجَرٌ لِلْمِسْرَةِ»^(٤).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عتيق بن يعقوب الزبيري، قال أبو زرعة: إنه حفظ الموطأ في حياة مالك.

١٠٤٩ - وعن علقمة، قال: قال رجل من المشركين لعبد الله: إني لأحسب صاحبكم قد علمكم كل شيء حتى علمكم كيف تأتون الخلاء، قال: إن كنت مستهزئًا، فقد علمنا أن لا نستقبل القبلة بفروجنا، وأحسبه قال: ولا نستنجي بأيماننا، ولا نستنجي بالرجيع، ولا نستنجي بالعظم، ولا نستنجي بدون ثلاثة أحجار^(٥).

رواه البزار، ورجاله موثقون.

١٠٥٠ - وله عند أبي يعلى، أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ وَتَرْتِ يُحِبُّ الْوِثْرَ، فَإِذَا

(١) انظر نصب الراية (٢١١/١).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٤٢، ٤١/٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٦٢٤)، وفي الأوسط (١٧١٧).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٦٩٧).

(٥) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٤٠).

اسْتَجْمَرْتُمْ فَأَوْثِرُوا^(١). وفيه أحمد بن عمران الأخنسي، متروك.

١٠٥١ - وعن عبد الله بن الزبير، قال: ما كانوا يغسلون استهاهم بالماء.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه ليث بن أبي سليم، وهو ثقة، إلا أنه ينسب إلى التخليط والغلط.

١٠٥٢ - وعن عمر بن الخطاب، أنه بال فمسح ذكره بالتراب، ثم التفت إلينا، فقال: هكذا علمنا^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه روح بن جناح، وهو ضعيف.

١٧ - باب الجمع بين الماء والحجر

١٠٥٣ - عن ابن عباس، قال: لما نزلت هذه الآية في أهل قباء: ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ﴾ [التوبة: ١٠٨]، فسألهم رسول الله ﷺ، فقالوا: إنا نتبع الحجارة الماء^(٣).

رواه البزار، وفيه محمد بن عبد العزيز بن عمر الزهري، ضعفه البخاري، والنسائي، وغيرهما، وهو الذي أشار بجلد مالك.

١٨ - باب الاستنجاء بالماء

١٠٥٤ - عن عويم بن ساعدة، أنه حدث أن النبي ﷺ أتاهم في مسجد قباء، فقال: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدْ أَحْسَنَ عَلَيْكُمْ الثَّنَاءَ فِي الطُّهُورِ فِي قِصَّةِ مَسْجِدِكُمْ، فَمَا هَذَا الطُّهُورُ الَّذِي تَطَهَّرُونَ بِهِ؟»، قالوا: والله يا رسول الله، لا نعلم شيئاً إلا أنه كان لنا جيران من اليهود، فكانوا يغسلون أديبارهم من الغائط، فغسلنا كما غسلوا^(٤).

رواه أحمد، والطبراني في الثلاثة، وفيه شرحبيل بن سعد، ضعفه مالك، وابن معين، وأبو زرعة، ووثقه ابن حبان.

١٠٥٥ - وعن ابن عباس، قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٥٢٧٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٥٨٤).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٤٧).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٢٢/٣)، والطبراني في الأوسط برقم (٥٨٨٥)، وأورده

المصنف في زوائد المسند برقم (٢٨٩).

يَتَطَهَّرُوا»، بعث النبي ﷺ إلى عويم بن ساعدة، فقال: «ما هَذَا الطَّهَوْرُ الَّذِي أَتْنَى اللَّهَ عَلَيْكُمْ؟»، فقالوا: يا رسول الله، ما خرج منا رجل ولا امرأة من الغائط إلا غسل فرجه، أو قال: مقعدته، فقال النبي ﷺ: «هُوَ هَذَا»^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وإسناده حسن، إلا أن ابن إسحاق مدلس، وقد عنعنه.

١٠٥٦ - وعن عبد الله بن سلام، أنه قال: يا رسول الله، إنا كنا قبلك أهل كتاب، وإنا نؤمر بغسل الغائط والبول، فقال النبي ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ رَضِيَ عَنْكُمْ وَأَتْنَى عَلَيْكُمْ وَأَحَبَّكُمْ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه سلام الطويل، وقد أجمعوا على ضعفه.

١٠٥٧ - وعن محمد بن عبد الله بن سلام، عن أبيه، قال: أتى رسول الله المسجد الذي أسس على التقوى، مسجد قباء، فقام على بابه، فقال: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَحْسَنَ عَلَيْكُمْ الثَّنَاءَ فِي الطَّهَوْرِ، فَمَا طَهَّوْرُكُمْ؟»، قلنا: يا رسول الله، إنا أهل كتاب، ونجد الاستنجاء علينا بالماء، ونحن نفعله اليوم، فقال: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَحْسَنَ عَلَيْكُمْ الثَّنَاءَ فِي الطَّهَوْرِ، فَقَالَ: ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ﴾» [التوبة: ١٠٨].

رواه الطبراني في الكبير، وفيه شهر بن حوشب، وقد اختلفوا فيه، ولكنه وثقه أحمد، وابن معين، وأبو زرعة، ويعقوب بن شيبه.

١٠٥٨ - وعن محمد بن عبد الله بن سلام، قال: لقد قدم رسول الله ﷺ علينا، يعنى قباء، فقال: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَتْنَى عَلَيْكُمْ فِي الطَّهَوْرِ خَيْرًا، أَفَلَا تُخْبِرُونِي؟»، قال: يعنى قوله: ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ﴾، قال: فقالوا: يا رسول الله، إنا نجد مكتوبًا علينا في التوراة، يعنى الاستنجاء بالماء^(٣).

رواه أحمد، عن محمد بن عبد الله بن سلام، ولم يقل: عن أبيه، كما قال الطبراني، وفيه شهر أيضًا.

١٠٥٩ - وعن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «يَا أَهْلَ قُبَاءِ، مَا هَذَا الطَّهَوْرُ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٠٦٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩٣٦٣).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٩٠).

الذى قَدْ خُصِّصْتُمْ بِهِ فِي هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ﴾؟ قالوا: يا رسول الله، ما منا أحد يخرج من الغائط إلا غسل مقعدته^(١).
رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه شهر أيضاً.

١٠٦٠ - وعن خزيمة بن ثابت، قال: كان رجال منا إذا خرجوا من الغائط يغسلون أثر الغائط، فنزلت فيهم هذه الآية: ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا﴾.
رواه الطبراني، وفيه أبو بكر بن أبي سبرة، وهو متروك.

١٠٦١ - وعن أبي أيوب، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ هَوَّلَاءِ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ فِيهِمْ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ﴾؟»، قال: كانوا يستنجون بالماء، وكانوا لا ينامون الليل كله^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه واصل بن السائب، وهو ضعيف. قلت: حديث أبي أيوب رواه ابن ماجه، دون قوله: وكانوا لا ينامون الليل كله.

١٠٦٢ - وعن عائشة، قالت: غسل المرأة قبلها من السنة^(٣).

رواه البزار، وفيه ليث بن أبي سليم، وهو مدلس، وقد عنعنه.

١٩ - باب ما جاء في الماء

١٠٦٣ - عن ابن عباس، أن امرأة من أزواج النبي ﷺ اغتسلت من جنابة، فتوضأ النبي ﷺ بفضلته، فذكرت ذلك، فقال: «إِنَّ الْمَاءَ لَا يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ»^(٤). قلت: رواه أبو داود، خلا قوله: «لَا يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ».
رواه أحمد، ورجاله ثقات.

١٠٦٤ - وله عند البزار، عن النبي ﷺ، أنه أراد أن يتوضأ، فقالت له امرأة من نسائه: إني توضأت من هذا، فتوضأ منه، وقال: «إِنَّ الْمَاءَ لَا يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ»^(٥). ورجاله ثقات.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٠٠٧)، وفي الكبير (٧٥٥٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٦٣/٧).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٤٥).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٣٥/١)، ٢٨٤، ٣٠٨، والطبراني في الكبير برقم (١١٧١٤)،

وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٩١).

(٥) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٢٤١١)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٥٠)،

والحاكم في المستدرک (١٥٩/١).

١٠٦٥ - وعن ميمونة، أن رسول الله ﷺ قال: «الماء لَا يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ»^(١).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله موثقون.

١٠٦٦ - وعن عائشة، أن النبي ﷺ قال: «الماء لَا يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ»^(٢).

رواه البزار، وأبو يعلى، والطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات.

١٠٦٧ - وعن معاذة، قالت: سألت عائشة عن الغسل من الجنابة، فقالت: إن الماء لَا ينجسه شيء^(٣).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٠٦٨ - وعن أبي أمامة الباهلي، عن النبي ﷺ أنه قال: «لَا يُنَجِّسُ الْمَاءَ شَيْءٌ إِلَّا مَا غَيَّرَ رِيحَهُ أَوْ طَعْمَهُ»^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وله عند ابن ماجه: «إِلَّا مَا غَلَبَ عَلَى رِيحِهِ وَطَعْمِهِ وَلَوْنُهُ»، وفيه رشدين بن سعد، وهو ضعيف.

١٠٦٩ - وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «الماء لَا يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ»^(٥).

رواه أبو يعلى، ورجاله موثقون.

١٠٧٠ - وعن معاذ بن جبل، قال: أمرنا رسول الله ﷺ أن نتوضأ بالماء ما لم يأجن الماء يخنضر أو يصفر^(٦).

رواه الطبراني في الكبير، وخالد بن معدان لم يسمع من معاذ، وبقية بن الوليد مدلس.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٢٣/٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٠٩٣)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٤٧٤٦)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٤٩)، وفي المقصد العلى برقم (١١٨).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧٢/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٩٣).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٥٠٣)، والأوسط برقم (٧٤٤).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٣٥/١) (ح ٢١٠٠، ٢١٠١، ٢١٠٢)، (٣٠٨/١) (ح ٢٨٠٦، ٢٨٠٧)، (٢٨٤/١) (ح ٢٥٦٦)، (٣٣٧/١) (ح ٣١٢٠)، وأبو يعلى في مسنده برقم

(٢٤٠٧).

(٦) أخرجه الطبراني في الكبير (٩٩/٢٠).

٢٠ - باب الوضوء من المطاهر

١٠٧١ - عن ابن عمر، قال: قلت: يا رسول الله، أتوضأ من جر حديد مخمر أحب إليك، أم من المطاهر؟ قال: «لا، بَلْ مِنَ الْمَطَاهِرِ، إِنَّ دِينَ اللَّهَ يُسَرُّ الْخَنِيفَةَ السَّمْحَةَ»، قال وكان رسول الله ﷺ يبعث إلى المطاهر، فيؤتى بالماء فيشربه، يرجو بركة أيدي المسلمين^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله موثقون، وعبد العزيز بن أبي رواد ثقة ينسب إلى الأرجاء.

٢١ - باب الوضوء بالمشمس

١٠٧٢ - عن عائشة، قالت: أسخنت ماء في الشمس، فأتيت به النبي ﷺ ليتوضأ به، فقال: «لا تَفْعَلِي يا عَائِشَةُ، فَإِنَّهُ يُورِثُ الْبَيَاضَ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن مروان السدي، وقد أجمعوا على ضعفه، وقال: لا يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد. قلت: رويناه من حديث ابن عباس.

٢٢ - باب الوضوء بالماء المسخن

١٠٧٣ - عن سلمة، يعني ابن الأكوع، أنه كان يسخن له الماء فيتوضأ^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات، إلا أني لم أعرف محمد بن يونس شيخ الطبراني.

١٠٧٤ - وعن حميد بن هلال، قال: كان أبو رفاعة يسخن الماء لأصحابه، ثم يقول أحسنوا الوضوء من هذا، فسأحسن من هذا، فيتوضأ بالماء البارد. رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

٢٣ - باب الوضوء من النحاس

١٠٧٥ - عن معاوية، قال: أمرني رسول الله ﷺ أن لا آتي أهلي في غرة الهلال، وأن لا أتوضأ من النحاس، وأن أستن كلما قمت من ستي.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٩٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٧٤٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٢١٩).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عبيدة بن حسان، وهو منكر الحديث.

١٠٧٦ - وعن معاذ بن جبل، أنه كان يوضئ رسول الله ﷺ في قدح مضرب بنحاس ويسقيه فيه.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه علي بن يزيد، عن القاسم، وكلاهما ضعيف.

٢٤ - باب الوضوء بالنيذ

١٠٧٧ - عن عكرمة، قال: النيذ وضوء لمن لم يجد غيره. قال الأوزاعي: إن كان مسكرًا، فلا توضع به^(١).

رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات.

٢٥ - باب في ماء البحر

١٠٧٨ - عن عبد الله بن المغيرة بن أبي بردة الكناني، أنه أخبره أن بعض بنى مدلج أخبره بأنهم كانوا يركبون الأرمات في البحر للصيد، فيحملون معهم ماء للسقا، فتدركهم الصلاة وهم في البحر، وإنهم ذكروا ذلك للنبي، وقالوا: إن نتوضأ بمائنا عطشنا، وإن نتوضأ بماء البحر وجدنا في أنفسنا، فقال لهم: «هُوَ الطَّهُورُ مَاؤُهُ، الْحَلَالُ مِيتَتُهُ»^(٢).

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

١٠٧٩ - وعن عبد الله المدلجي، أنه أتى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، إنا قوم نركب الرمث، فنحمل الماء لسقينا، فقال رسول الله ﷺ: «هُوَ الطَّهُورُ مَاؤُهُ، الْحَلَالُ مِيتَتُهُ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عبد الجبار بن عمر، ضعفه البخاري، والنسائي، ووثقه محمد بن سعد.

١٠٨٠ - وعن العركي، أنه سأل النبي ﷺ عن ماء البحر، فقال: «هُوَ الطَّهُورُ مَاؤُهُ، الْحِلُّ مِيتَتُهُ».

رواه الطبراني في الكبير، وإسناده حسن.

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٥٣٧٤)، وأورده المصنف في المقصد العلى برقم (١٦٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٦١/٢، ٢٧٣، ٣٧٣/٣، ٣٦٥/٥)، وأورده المصنف في زوائد

١٠٨١ - وعن موسى بن سلمة، قال: حججت أنا وسان بن سلمة، قال: فلما قدمنا مكة، قلت: انطلق بنا إلى ابن عباس، فدخلنا عليه، قال: وسألته عن ماء البحر، فقال: ماء البحر طهور^(١).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٠٨٢ - وعن موسى بن سلمة أيضاً، قال: أوصاني سنان بن سلمة أن أسأل ابن عباس عن ماء البحر؟ وعن أى شهر أصوم؟ فأتيت ابن عباس، فقلت: إن أخى أمرنى أن أسألك عن الوضوء من ماء البحر، فقال: هما البحران، لا يضرك بأيهما توضأت، وعن أى الشهر أصوم؟ فقال: أيام البيض، فقلت: إنا نكون فى هذه المغازى، فنصيب السبى، فأعنت عن أمى ولم تأمرنى؟ قال: أعنت عن أمك^(٢).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

٢٦ - باب الوُضُوءُ بِفَضْلِ السَّوَاكِ

١٠٨٣ - عن أنس، أن النبى ﷺ كان يتوضأ بفضل سواكه^(٣).

رواه البزار، والأعمش لم يسمع من أنس.

٢٧ - باب الوُضُوءُ بِفَضْلِ الْهَرِّ

١٠٨٤ - عن أنس بن مالك، قال: خرج رسول الله ﷺ إلى أرض بالمدينة، يقال لها: بطحان، فقال: «يا أنس، اسكب لى وضوءاً»، فسكبت له، فلما قضى رسول الله ﷺ حاجته، أقبل إلى الإناء وقد أتى هر فولغ فى الإناء، فوقف له رسول الله ﷺ وقفة حتى شرب الهر، ثم توضأ، فذكر لرسول الله ﷺ أمر الهر، فقال: «يا أنس، إِنَّ الْهَرَ مِنْ مَتَاعِ الْبَيْتِ، لَنْ يُقْدِرَ شَيْئاً، وَلَنْ يُنْجِسَهُ»^(٤).

رواه الطبرانى فى الصغير، وفيه عمر بن حفص المكى، وثقه ابن حبان، قال الذهبى: لا يدرى من هو.

١٠٨٥ - وعن عائشة، قالت: كان رسول الله ﷺ يمر به الهر، فيصغى له الإناء،

(١) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٠٠).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٧٣).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٧٤).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الصغير (٢٢٧/١).

فيشرب منه، فيتوضأ بفضله^(١). قلت: رواه أبو داود، خلا إصغاء الإناء لها.

رواه البزار، والطبراني في الأوسط، ورجاله موثقون.

١٠٨٦ - وعن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه، أنه وضع له وضوء، فولغ فيه السنور، فأخذ يتوضأ منه، فقالوا: يا أبا قتادة، قد ولغ فيه السنور، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «السَّنُورُ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ، وَإِنَّهُ مِنَ الطَّوَّافِينَ عَلَيْكُمْ وَالطَّوَافَاتِ»^(٢).

رواه أحمد، وهو في السنن، خلا قوله: «السَّنُورُ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ»، وهو من رواية عبد الله، عن أبيه، ورجاله ثقات، غير أن فيه الحجاج بن أرطاة، وهو ثقة مدلس، ويأتي حديث في السنور والكلب.

٢٨ - باب التَّوَضُّؤِ مِنْ جُلُودِ الْمَيْتَةِ، وَالِاتِّفَاعِ بِهَا إِذَا دُبِغَتْ

١٠٨٧ - عن المغيرة بن شعبة، قال: دعاني رسول الله ﷺ بماء، فأتيت خباء، فإذا فيه امرأة أعرابية، قال: فقلت: إن هذا رسول الله ﷺ، وهو يريد ماء يتوضأ، فهل عندك ماء؟ قالت: بأبي وأمي رسول الله، فوالله ما تظّل السماء، ولا تقل الأرض روحاً أحب إلى من روحه ولا أعز، ولكن هذه القرية مسك ميته، ولا أحب أنجس به رسول الله ﷺ، فرحت إلى رسول الله ﷺ فأخبرته، فقال: «ارْجِعْ إِلَيْهَا، فَإِنْ كَانَتْ دَبَّغَتْهُ، فَهِيَ طَهُورُهَا»، قال: فرجعت إليها، فذكرت ذلك لها، فقالت: أي والله لقد دبغتها، فأتيته بماء منها^(٣).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير ببعضه، وفيه على بن يزيد، عن القاسم، وفيهما كلام، وقد وثقا.

١٠٨٨ - وعن أنس بن مالك، أن النبي ﷺ استوهب وضوء، فقبل له: لم نجد ذلك إلا في مسك ميته؟ قال: «أَدَبَّغْتُمُوهُ؟»، قالوا: نعم، قال: «فهلَمْ، فَإِنَّ ذَلِكَ طَهُورُهُ»^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٩٤٩)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٧٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٠٩/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٣٧).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥٤/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٩٤).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩٢١٥).

١٠٨٩ - وعن أبي أمامة، أن رسول الله ﷺ خرج في بعض مغازيه، فمر بأهل أبيات من العرب، فأرسل إليهم: «هَلْ مِنْ مَاءٍ لَوْضُوءٍ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟»، فقالوا: ما عندنا ماء إلا في إهاب ميتة دبغناها بِلبن، فأرسل إليهم: «إِنَّ دِبَاغَهُ طُهورُهُ»، فأتى به فتوضأ، ثم صلى^(١).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه عفير، وقد أجمعوا على ضعفه.

١٠٩٠ - وعن أنس، قال: كنت أمشي مع النبي ﷺ فقال لي: «يَا بُنَيَّ، اذْغُ لِي مِنْ هَذِهِ الدَّارِ بَوْضُوءَ»، فقلت: رسول الله ﷺ يطلب وضوء، فقال: أخبره أن دلونا جلد ميتة، فقال: «سَلِّهُمُ: هَلْ دَبَّغْتُمُوهُ؟»، قالوا: نعم، قال: «فَإِنَّ دِبَاغَهُ طُهورُهُ»^(٢).

رواه أبو يعلى، وفيه درست بن زياد، عن يزيد الرقاشي، وكلاهما مختلف في الاحتجاج به.

١٠٩١ - وعن ابن مسعود، قال: مر رسول الله ﷺ بشاة ميتة، فقال: «مَا ضَرَّ أَهْلَ هَذِهِ لَوْ اتَّقَعُوا بِإِهَابِهَا»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه حماد بن سعيد البراء، ضعفه البخاري، وروى الطبراني نحوه عن ابن مسعود موقوفًا، ورجاله ثقات.

١٠٩٢ - وعن سنان بن سلمة، أن النبي ﷺ أتى على جذعة ميتة، فقال: «مَا ضَرَّ أَهْلَ هَذِهِ لَوْ اتَّقَعُوا مَسَكِيهَا»^(٤).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

١٠٩٣ - وعن ثابت، قال: كنت جالسًا مع عبد الرحمن بن أبي ليلى، فأتى رجل ضخم، فقال: يا أبا عيسى؟ قال: نعم، قال: حدثنا ما سمعت في الفراء، قال: سمعت أبي يقول: كنت جالسًا عند النبي ﷺ فأتى رجل، فقال: يا رسول الله، أصلى في الفراء، قال: «فَأَيْنَ الدِّبَاغُ»^(٥).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٧١١)، والأوسط برقم (١٠٥٢).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٤١١٥)، وأورده المصنف في المقصد العلى برقم (١١١).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٢٢١).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٩/٧).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٤٨/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٩٥).

رواه أحمد، وفيه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلي، تكلم فيه لسوء حفظه، ووثقه أبو حاتم.

١٠٩٤ - وعن جابر، قال: كنا نصيب مع النبي ﷺ في مغائنا من المشركين الأسقية والأوعية فنقسمها، وكلها ميتة^(١). قلت: له عند أبي داود حديث في آنية المشركين من غير ذكر الميتة.
رواه أحمد، ورجاله موثقون.

١٠٩٥ - وعن أم سلمة، قالت: كانت لنا شاة نخلبها ففقدوها النبي ﷺ، فقال: «مَا فَعَلْتُ شَاتِكُمْ؟»، قالوا: ماتت، قال: «مَا فَعَلْتُمْ بِهَا بَهَا؟»، قالوا: يا رسول الله، ألقيناه، قال: «أَفَلَا اسْتَنْفَعْتُمْ بِهِ، فَإِنَّ دِبَاغَهَا ذَكَاتُهَا، تَحِلُّ كَمَا يَحِلُّ الْخَلُّ مِنَ الْخَمْرِ»^(٢).
رواه الطبراني في الكبير والأوسط، تفرد به فرج بن فضالة، وضعفه الجمهور.
١٠٩٦ - وعن أم سلمة، قالت: سمعت النبي ﷺ يقول: «لَا بَأْسَ بِمَسْلُكِ الْمَيْتَةِ إِذَا دُبِغَ»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه يوسف بن السفر، وقد أجمعوا على ضعفه.
١٠٩٧ - وعن أم مسلم الأشجعية، أن النبي ﷺ أتاها وهي في قبة، فقال: «مَا أَحْسَنَهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا مَيْتَةٌ»، قالت: فجعلت أتبعها^(٤).
رواه أحمد، والطبراني، وقال: في قبة من آدم، وقالت: فجعلت أشقها، بدل: أتبعها، وفيه رجل لم يسم.
١٠٩٨ - وعن عبد الله بن عكيم، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَسْتَمْتِعُوا مِنَ الْمَيْتَةِ بِإِهَابٍ وَلَا عَصَبٍ»^(٥).

رواه الطبراني في الأوسط، ولعبد الله بن عكيم حديث في السنن عن كتاب النبي

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٣٢٧)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٩٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩٣٩٠).

(٣) وأخرجه الدارقطني (١/٤٧)، والبيهقي في الكبرى (١/٢٤).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦/٤٣٧)، والطبراني في الكبير برقم (١٥٦/٢٥)، وأورده

المصنف في زوائد المسند برقم (٢٩٨).

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٠٤).

ﷺ، وفيه عبدة بن معتب، وقد أجمعوا على ضعفه.

٢٩ - باب ما يَكْفِي مِنَ الْمَاءِ لِلْوُضُوءِ وَالْغُسْلِ

١٠٩٩ - عن ابن عباس، قال: قال رجل: كم يكفيني للوضوء؟ قال: مد، قال: كم يكفيني للغسل؟ قال: صاع، قال: فقال الرجل: لا يكفيني، فقال: لا أم لك، قد كفى من هو خير منك، رسول الله ﷺ^(١).

رواه أحمد، والبخاري، والطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

١١٠٠ - وروى في الأوسط عن ابن عباس، أن النبي ﷺ قال: «يُجْزَى فِي الْوُضُوءِ مَدٌّ، وَفِي الْغُسْلِ صَاعٌ»^(٢). وفيه عبد العزيز بن عبد الرحمن الباسي، وقد أجمعوا على ضعفه.

١١٠١ - وعن ابن عباس، وعائشة، عن النبي ﷺ أنه كان يتوضأ بالمد، و يغتسل بالصاع^(٣).

رواه البخاري.

١١٠٢ - وروى عقبة، عن عبد الله، يعني ابن مسعود، عن النبي ﷺ قال بنحوه^(٤).

قلت: حديث عائشة، رواه أبو داود وغيره، ومدار حديث ابن عباس وعائشة وابن مسعود على مسلم بن كيسان الملائم، وقد حدث عنه شعبة، وسفيان، وضعفه جماعة كثيرون، وقال بعضهم: إنه اختلط، والظاهر أن شعبة وسفيان لا يحدثان عنه إلا بما سمعاه قبل اختلاطه، والله أعلم.

١١٠٣ - وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «الْغُسْلُ صَاعٌ، وَالْوُضُوءُ مَدٌّ»^(٥).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه حكيم بن نافع، ضعفه أبو زرعة، ووثقه ابن معين،

(١) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤١١)، وفي كشف الأستار برقم (٢٥٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٥٥٥).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٥٨).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٥٩).

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٤٦٧).

وقال ابن عدى: أحاديثه ليست بالمنكرة جداً.

١١٠٤ - وعن عائشة، قالت: كان رسول الله ﷺ يتوضأ بكوز الحب، يعنى للصلاة، أى كان يجزئه الوضوء بذلك^(١).

رواه البزار، وفيه محمد بن أبى حفص العطار، قال الأزدي: يتكلمون فيه.

١١٠٥ - وعن أم سلمة، قالت: كان رسول الله ﷺ يتوضأ بالماء، ويغتسل بالصاع^(٢).

رواه الطبراني فى الكبير والأوسط، وفى إسناد الأوسط سيف بن محمد، وهو كذاب، وفى إسناد الكبير سنان بن هارون، قال يحيى بن معين: سنان بن هارون أخو سيف بن هارون، وهو أحسن حالاً من أخيه، وقد ضعفه النسائي.

١١٠٦ - وعن أبى أمامة، أن رسول الله ﷺ توضأ بنصف مد.

رواه الطبراني فى الكبير، وفيه الصلت بن دينار، وقد أجمعوا على ضعفه.

١١٠٧ - وعن أم كلثوم بنت عبد الله بن زمعة، أن جدتها أم سلمة زوج النبي ﷺ دفعت إليها مخضباً من صفر، قالت: كان رسول الله ﷺ يغتسل فيه، وكان نحواً من صاع أو أقل^(٣).

رواه الطبراني فى الكبير، وأم كلثوم هذه لم أر من ترجمها، وبقيت رجاله ثقات.

٣ - باب ما يفعلُ بما فضلَ من وُضُوئِهِ

١١٠٨ - عن أبى الدرداء، أن النبي ﷺ توضأ من إناء على نهر، فلما فرغ أفرغ فضله فى النهر.

رواه الطبراني فى الكبير، وفيه أبو بكر بن أبى مريم، اختلط وترك حديثه لاختلاطه.

١١٠٩ - وعن أبى الدرداء، أن النبي ﷺ مر بنهر، فتناول بقعب كان معه، ثم قال: «يُبَلِّغُهُ اللهُ قَوْماً يَنْفَعُهُمْ بِهِ».

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٥٦).

(٢) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٥٥٩٨).

(٣) وأخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٦٩٣٢).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه أبو بكر بن أبي مريم، وهو ضعيف.

٣١ - باب غَسَلَ يَدَهُ قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَهَا فِي الْإِنَاءِ وَالتَّسْمِيَةُ

١١١٠ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ مَنَامِهِ، فَلَا يُدْخِلْ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ حَتَّى يَغْسِلَهَا، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي أَيْنَ بَاتَ مِنْهُ، وَيُسَمَّى قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَهَا»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وهو في الصحيح، خلا قوله: «وَيُسَمَّى قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَهَا»، وفيه عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة، نسبوه إلى وضع الحديث.

٣٢ - باب التَّسْمِيَةُ عِنْدَ الْوُضُوءِ

١١١١ - عن عائشة، قالت: كان رسول الله ﷺ حين يقوم للوضوء يكفئ الإناء، فيسمى الله تعالى، ثم يسبغ الوضوء^(٢).

رواه أبو يعلى، وروى البزار بعضه: «إِذَا بَدَأَ بِالْوُضُوءِ سَمَى»، ومدار الحديثين على حارثة بن محمد، وقد أجمعوا على ضعفه.

١١١٢ - وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، إِذَا تَوَضَّأَ فَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، فَإِنَّ حَفَظَتَكَ لَا تَبْرَحُ تَكْتُبُ لَكَ الْحَسَنَاتِ حَتَّى تُحَدِّثَ مِنْ ذَلِكَ الْوُضُوءِ»^(٣).

رواه الطبراني في الصغير، وإسناده حسن.

٣٣ - باب فِي السَّوَاكِ

١١١٣ - عن أبي بكر الصديق، أن النبي ﷺ قال: «السَّوَاكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ، مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ»^(٤).

رواه أحمد، وأبو يعلى، ورجاله ثقات، إلا أن عبد الله بن محمد لم يسمع من أبي بكر.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩١٣٠).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٤٦٦٨)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٦١)، وفي المقصد العلى برقم (١٢١).

(٣) أخرجه الطبراني في الصغير (٧٣/١).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/١)، وأبو يعلى في مسنده برقم (١٠٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٤٤)، وفي المقصد العلى برقم (١٢٥، ١٢٦).

١١١٤ - وعن ابن عمر، أن النبي ﷺ قال: «عَلَيْكُمْ بِالسَّوَاكِ، فَإِنَّهُ مَطْيِئَةٌ لِلْفَمِ، مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى»^(١).

رواه أحمد، والطبراني في الأوسط، وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف.

١١١٥ - وعن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قال: «السَّوَاكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ، مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ، وَمَجْلَاةٌ لِلْبَصْرِ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير بنحوه، وفيه بحر بن كنيز السقاء، وقد أجمعوا على ضعفه.

١١١٦ - وعن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «السَّوَاكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ، مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ»^(٣).

رواه أبو يعلى بإسنادين في أحدهما ابن إسحاق، وهو ثقة مدلس، ورجال الآخر رجال الصحيح.

١١١٧ - وعن علي، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي، لَأَمَرْتُهُمْ بِالسَّوَاكِ مَعَ كُلِّ وُضُوءٍ»^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه ابن إسحاق، وهو ثقة مدلس، وقد صرح بالتحديث، وإسناده حسن.

١١١٨ - وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي، لَأَمَرْتُهُمْ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ بِوُضُوءٍ، وَمَعَ كُلِّ وُضُوءٍ بِسَّوَاكِ»^(٥).

رواه أحمد، ولأبي هريرة حديث في الصحيح غير هذا، وفيه محمد بن عمرو بن علقمة، وهو ثقة حسن الحديث.

١١١٩ - وعن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال، إن كان قاله: «لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي، لَأَمَرْتُهُمْ بِالسَّوَاكِ مَعَ الْوُضُوءِ»، قال أبو هريرة: لقد كنت أستن قبل أن أنام،

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣١١٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٤٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٤٩٦).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٤٦/٦)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٤٥٧٩).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٢٣٨).

(٥) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٥٢).

وبعدما أستيقظ، وقبل أن أكل، وبعد ما أكل، حين سمعت رسول الله ﷺ يقول ما قال^(١).

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

١١٢٠ - وعن قثم بن تمام، أو تمام بن قثم، عن أبيه، قال: أتينا النبي ﷺ فقال: «مَا لَكُمْ تَأْتُونِي قُلْحًا لَا تَسَوَّكُونَ؟ لَوْلَا أَنْ أَشَقَّ عَلَى أُمَّتِي لَفَرَضْتُ عَلَيْهِمُ السَّوَاكَ كَمَا فَرَضْتُ عَلَيْهِمُ الْوُضُوءَ»^(٢).

رواه أحمد، وفيه أبو علي الصيقل، قيل فيه: إنه مجهول.

١١٢١ - وعن تمام بن العباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا لَكُمْ تَأْتُونِي قُلْحًا؟ اسْتَاكُوا، فَلَوْلَا أَنْ أَشَقَّ عَلَى أُمَّتِي لِأَمْرَتُهُمْ بِالسَّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ طَهُورٍ»^(٣).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير، واللفظ له، وفيه أبو علي الصيقل، وهو مجهول.

١١٢٢ - وعن العباس، قال: كانوا يدخلون على النبي ﷺ ولا يستاكون، فقال: «تَدْخُلُونَ عَلَيَّ قُلْحًا وَلَا تَسْتَاكُونَ، لَوْلَا أَنْ أَشَقَّ عَلَى أُمَّتِي لَفَرَضْتُ عَلَيْهِمُ السَّوَاكَ كَمَا فَرَضْتُ عَلَيْهِمُ الْوُضُوءَ»، وقالت عائشة: ما زال النبي ﷺ يذكر السواك حتى خشينا أن ينزل فيه قرآن^(٤).

رواه أبو يعلى، والبخاري، والطبراني في الكبير، وفيه أبو علي الصيقل، وهو مجهول. قلت: وتأتي أحاديث كثيرة في السواك وما يتعلق به في الصلاة، إن شاء الله.

٣٤ - باب فَضْلِ الْوُضُوءِ

١١٢٣ - عن أبي أمامة الباهلي، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا تَمَضَّمْتَ أَحَدُكُمْ حَطًّا مَا أَصَابَ بِفِيهِ، وَإِذَا غَسَلَ وَجْهَهُ حَطًّا مَا أَصَابَ بَوَجْهِهِ، وَإِذَا غَسَلَ يَدَيْهِ حَطًّا مَا أَصَابَ بِيَدَيْهِ، وَإِذَا مَسَحَ بِرَأْسِهِ تَنَاثَرَتْ خَطَايَاهُ مِنْ أَصُولِ الشَّعْرِ، وَإِذَا غَسَلَ قَدَمَيْهِ حَطًّا

(١) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٥٣).

(٢) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٥٤).

(٣) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٥٥).

(٤) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٦٦٧٩)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٤٩٨)،

وفي المقصد العلى برقم (١٢٢).

مَا أَصَابَ بِرَجُلَيْهِ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح. قلت: ويأتي حديث عثمان في باب ما جاء في الوضوء.

١١٢٤ - وعن شهر بن حوشب، قال: حدثني أبو أمامة، أن رسول الله ﷺ قال: «أَيُّمَا رَجُلٍ قَامَ إِلَى وَضُوئِهِ يُرِيدُ الصَّلَاةَ، ثُمَّ غَسَلَ كَفَيْهِ، نَزَلَتْ كُلُّ خَطِيئَةٍ مِنْ كَفَيْهِ مَعَ أَوَّلِ قَطْرَةٍ، فَإِذَا مَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَاسْتَنْشَرَّ، نَزَلَتْ كُلُّ خَطِيئَةٍ مِنْ لِسَانِهِ وَشَفْتَيْهِ مَعَ أَوَّلِ قَطْرَةٍ، فَإِذَا غَسَلَ وَجْهَهُ نَزَلَتْ كُلُّ خَطِيئَةٍ مِنْ سَمْعِهِ وَبَصَرِهِ مَعَ أَوَّلِ قَطْرَةٍ، فَإِذَا غَسَلَ يَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ، وَرَجُلَيْهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ، سَلِمَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ، كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ»، قال: «فَإِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ، رَفَعَ اللَّهُ بِهَا دَرَجَتَهُ، وَإِنْ قَعَدَ قَعَدَ سَالِمًا»^(٢).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير والأوسط، وفي إسناده أحمد: عبد الحميد بن بهرام، عن شهر، واختلف في الاحتجاج بهما، والصحيح أنهما ثقتان، ولا يقدر الكلام فيهما.

١١٢٥ - وعن أبي مسلم، قال: دخلت على أبي أمامة وهو يتفلى في المسجد ويدفن القمل في الحصى، فقلت: يا أبا أمامة، إن رجلاً حدثني عنك أنك قلت: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَسْبَغَ الْوُضُوءَ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ وَوَجْهَهُ، وَمَسَحَ عَلَى رَأْسِهِ وَأُذُنَيْهِ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ الْمَقْرُوضَةِ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَا مَشَتْ رِجْلَاهُ، وَقَبِضَتْ عَلَيْهِ يَدَاهُ، وَسَمِعَتْ إِلَيْهِ أُذُنَاهُ، وَنَظَرَتْ إِلَيْهِ عَيْنَاهُ، وَحَدَّثَ بِهِ نَفْسُهُ مِنْ سُوءٍ»، قال: واللّه لقد سمعته من نبي الله ﷺ ما لا أحصيه^(٣).

رواه أحمد، والطبراني بنحوه في الكبير، وفيه أبو مسلم، ولم أجد من ترجمه بثقة ولا جرح، غير أن الحاكم ذكره في الكنى، وقال: روى عنه أبو حازم، وهنا روى عنه أبان بن عبد الله، وكذلك ذكره ابن أبي حاتم.

١١٢٦ - وعن أبي غالب، أنه لقي أبا أمامة بمحصر، فسأله عن أشياء حدثهم أنه سمع النبي ﷺ وهو يقول: «مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ أَدَانَ صَلَاةً، فَقَامَ إِلَيَّ وَضُوئِهِ، إِلَّا

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٣٩٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٦٣/٥)، والطبراني في الأوسط برقم (١٥٠٥)، وأورده

المصنف في زوائد المسند برقم (٣٠٧).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٦٣/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٠٨).

غُفِرَ لَهُ بِأَوَّلِ قَطْرَةٍ تُصِيبُ كَفَّهُ مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ، فَبَعْدَ ذَلِكَ الْقَطْرِ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْ وُضُوئِهِ، إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِهِ، وَقَامَ إِلَى صَلَاتِهِ وَهِيَ نَافِلَةٌ، قَالَ أَبُو غَالِبٍ: قُلْتُ لِأَبِي أَمَامَةَ: أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: أَيْ وَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا، غَيْرَ مَرَّةٍ، وَلَا مَرَّتَيْنِ، وَلَا ثَلَاثَ، وَلَا أَرْبَعَ، وَلَا خَمْسَ، وَلَا سِتَ، وَلَا سَبْعَ، وَلَا ثَمَانٍ، وَلَا تِسْعَ، وَلَا عَشَرَ وَعَشَرَ، وَصَفَّقَ بِيَدَيْهِ^(١).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير.

١١٢٧ - وله في الصغير عنه أيضًا، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا تَوَضَّأَ الْمُسْلِمُ فَغَسَلَ يَدَيْهِ، كَفَّرَتْ بِهِ مَا عَمِلَتْ يَدَاهُ، فَإِذَا غَسَلَ وَجْهَهُ كَفَّرَتْ عَنْهُ مَا نَظَرَتْ إِلَيْهِ عَيْنَاهُ، وَإِذَا مَسَحَ بِرَأْسِهِ كَفَّرَ بِهِ مَا سَمِعَتْ أُذُنَاهُ، فَإِذَا غَسَلَ رِجْلَيْهِ كَفَّرَتْ عَنْهُ مَا مَشَتْ إِلَيْهِ قَدَمَاهُ، ثُمَّ يَقُومُ إِلَى الصَّلَاةِ فَهِيَ فَضِيلَةٌ».

وأبو غالب مختلف في الاحتجاج به، وبقية رجاله ثقات، وقد حسن الترمذى لأبى غالب، وصح له أيضًا. ورواه أحمد من طريق صحيحه، وزاد أن رسول الله ﷺ قال: «الوضوء يكفر ما قبله، ثُمَّ تَصِيرُ الصَّلَاةُ نَافِلَةً»^(٢). ورواه أيضًا من طريق صحيحه، وزاد: «إِذَا تَوَضَّأَ»، كما أمر.

١١٢٨ - وعن أبى أَمَامَةَ، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا تَوَضَّأَ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ، خَرَجَتْ ذُنُوبُهُ مِنْ سَمْعِهِ، وَبَصَرِهِ، وَيَدَيْهِ، وَرِجْلَيْهِ، فَإِنْ قَعَدَ قَعْدَ مَغْفُورًا لَهُ»^(٣).
رواه أحمد، والطبراني في الكبير بنحوه، وإسناده حسن.

١١٢٩ - وعن أبى أَمَامَةَ، في حديث رفعه إلى النبي ﷺ قال: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَتَوَضَّأُ فَيَغْسِلُ يَدَيْهِ، وَيُمَضْمِضُ فَاهُ، وَيَتَوَضَّأُ كَمَا أُمِرَ، إِلَّا حَطَّ اللَّهُ عَنْهُ مَا أَصَابَ يَوْمَئِذٍ مَا نَطَّقَ بِهِ فَمُهُ، وَمَا مَسَّ بِيَدِهِ، وَمَا مَشَى إِلَيْهِ، حَتَّى إِنَّ الْخَطَايَا لَتَحَادِرُ مِنْ أَطْرَافِهِ، ثُمَّ هُوَ إِذَا مَشَى إِلَى الْمَسْجِدِ، فَرَجُلٌ تَكْتُبُ حَسَنَةً، وَأُخْرَى تَمْحِي سَيِّئَةً»^(٤).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه لقيط أبو المساور، روى عن أبى أَمَامَةَ، وروى عنه

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٥٤/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٠٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الصغير (١١٨/٢).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٥٢/٥، ٢٥٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم

(٣٠٦).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٩٩٥).

الحريري، وقره بن خالد، وقد ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يخطئ ويخالف.

١١٣٠ - وعن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا تَوَضَّأَ الْمُسْلِمُ، ذَهَبَ الْإِثْمُ مِنْ سَمْعِهِ، وَبَصَرِهِ، وَيَدَيْهِ، وَرِجْلَيْهِ»، قال: فجاء أبو طيبة وهو يحدثنا هذا، فقال: ما يحدثكم؟ فذكرنا له الذي حدثنا، فقال رجل: سمعت عمرو بن عبسة يذكر أن رسول الله ﷺ، وزاد فيه: قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ بَيَّتُ عَلَى طَهْرٍ، ثُمَّ يَتَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ فَيَذْكُرُ وَيَسْأَلُ اللَّهَ خَيْرًا مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، إِلَّا آتَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُ»^(١).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير والأوسط بنحوه، وقال فيه: «مَنْ بَاتَ طَاهِرًا عَلَى ذِكْرِ اللَّهِ»، وإسناده حسن. قلت: ويأتي حديث ابن عمر في من يبيت على طهارة بعد هذا.

١١٣١ - وعن أبي أمامة، قال: إذا وضعت الطهور مواضعه، قعدت مغفوراً لك، فقال الرجل: يا أبا أمامة، أرايت إن قام يصلي، تكون له نافلة؟ قال: لا، إنما النافلة للنبي ﷺ، كيف تكون له نافلة وهو يسعى في الذنوب والخطايا؟ كيف تكون له فضيلة وأجر^(٢).

رواه الطبراني، ورجاله موثقون، وله طريق رواه أحمد ذكرتها في الخصائص في علامات النبوة.

١١٣٢ - وعن رجل من أهل المدينة، أن المؤذن أذن بصلاة العصر، قال: فدعى عثمان بطهور فتطهر، ثم قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «مَنْ تَوَضَّأَ كَمَا أُمِرَ، وَصَلَّى كَمَا أُمِرَ، كَفَّرَتْ عَنْهُ ذُنُوبُهُ»، فاستشهد على ذلك أربعة من أصحاب رسول الله ﷺ، فشهدوا له بذلك على النبي ﷺ^(٣).

رواه أحمد، وحديث عثمان في الصحيح نحوه ومعناه، وفيه رجل لم يسم.

١١٣٣ - وعن عثمان بن عفان، أنه دعا بماء فتمضمض واستنشق، ثم غسل وجهه ثلاث، وذراعيه ثلاث، ومسح برأسه، وظهر قدميه، ثم ضحك، فقال لأصحابه: ألا تسألوني ما أضحكني؟ فقالوا: ما أضحكك يا أمير المؤمنين؟ قال: رأيت رسول الله ﷺ

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٤٣٩)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٠٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٠٦٢).

(٣) أخرجه أحمد في المسند (٦٧/١، ٤٢٣/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣١٠).

توضاً كما توضأت ثم ضحك، فقال: «أَلَا تَسْأَلُونِي مَا أَضْحَكُنِي؟»، فقالوا: ما أضحكك يا رسول الله؟ فقال: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا دَعَا بَوْضُوءَ فَغَسَلَ وَجْهَهُ، حَطَّ اللَّهُ عَنْهُ كُلَّ خَطِيئَةٍ أَصَابَهَا بَوَجْهِهِ، فَإِذَا غَسَلَ ذِرَاعَيْهِ كَانَ كَذَلِكَ، وَإِنْ مَسَحَ بِرَأْسِهِ كَانَ كَذَلِكَ، وَإِذَا طَهَّرَ قَدَمَيْهِ كَانَ كَذَلِكَ»^(١).

قلت: هو في الصحيح باختصار، وقد رواه أحمد، وأبو يعلى، ورجاله ثقات.

١١٣٤ - وعن ثعلبة بن عباد، عن أبيه، قال: ما أدرى كم حدثه رسول الله ﷺ أزواجاً وأفراداً، قال: «ما مِنْ عَبْدٍ يَتَوَضَّأُ فَيُحْسِنُ الْوُضُوءَ، فَيَغْسِلُ بَوَجْهِهِ حَتَّى يَسِيلَ الْمَاءُ عَلَى ذَقْنِهِ، ثُمَّ غَسَلَ ذِرَاعَيْهِ حَتَّى يَسِيلَ الْمَاءُ عَلَى مِرْفَقَيْهِ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ حَتَّى يَسِيلَ الْمَاءُ مِنْ كَعْبَيْهِ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي، إِلَّا غَفَرَ لَهُ اللَّهُ مَا سَلَفَ مِنْ ذَنْبِهِ».

رواه الطبراني في الكبير، ورواه بإسناد آخر، فقال: عن ثعلبة بن عمار، هو قال هكذا. رواه إسحاق الديري، عن عبد الرزاق، ووهب في اسمه، والصواب: ثعلبة بن عباد، ورجاله موثقون.

١١٣٥ - وعن أبي عشانة المغافري، أنه سمع عقبة بن عامر يقول: لا أقول اليوم على رسول الله ﷺ ما لم يقل، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «رَجُلَانِ مِنْ أُمَّتِي يَقُومُ أَحَدُهُمَا مِنَ اللَّيْلِ، فَيُعَالِجُ نَفْسَهُ إِلَى الطَّهْوَرِ، وَعَلَيْهِ عُقْدَةٌ فَيَتَوَضَّأُ، فَإِذَا وَضَّأَ يَدَيْهِ انْحَلَّتْ عُقْدَتُهُ، وَإِذَا وَضَّأَ وَجْهَهُ انْحَلَّتْ عُقْدَتُهُ، وَإِذَا مَسَحَ رَأْسَهُ انْحَلَّتْ عُقْدَتُهُ، وَإِذَا وَضَّأَ رِجْلَيْهِ انْحَلَّتْ عُقْدَتُهُ، فَيَقُولُ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ لِلَّذِي وَرَاءَ الْحِجَابِ: انظُرُوا إِلَيَّ عَبْدِي هَذَا يُعَالِجُ نَفْسَهُ، مَا سَأَلَنِي عَبْدِي هَذَا فَهُوَ لَهُ»^(٢).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير، وزاد فيه: سمعت النبي ﷺ يقول: «مَنْ قَالَ عَلَى مَا لَمْ أَقُلْ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنْ جَهَنَّمَ»، وزاد: «رَجُلَانِ مِنْ أُمَّتِي يَقُومُ أَحَدُهُمَا مِنَ اللَّيْلِ، فَذَكَرَهُ، وَلَهُ سِنْدَانِ عِنْدَهُمَا، رَجَالُ أَحَدِهِمَا ثَقَاتُ».

١١٣٦ - وعن مرة بن كعب، أو كعب بن مرة، قال: سألت رسول الله ﷺ: أى الليل أسمع؟ قال: «حَوْفُ اللَّيْلِ الْآخِرِ»، فذكر الحديث، إلى أن قال: «فَإِذَا تَوَضَّأَ الْعَبْدُ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥٨/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣١١)، وفي كشف الأستار برقم (٢٧١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥٩/٤)، والطبراني في الكبير (٣٠٥/١٧)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣١٢).

فَغَسَلَ يَدَيْهِ، خَرَّتْ خَطَايَاهُ مِنْ يَدَيْهِ، فَإِذَا غَسَلَ وَجْهَهُ، خَرَّتْ خَطَايَاهُ مِنْ وَجْهِهِ، وَإِذَا غَسَلَ ذِرَاعَيْهِ، خَرَّتْ خَطَايَاهُ مِنْ ذِرَاعَيْهِ، وَإِذَا غَسَلَ رِجْلَيْهِ، خَرَّتْ خَطَايَاهُ مِنْ رِجْلَيْهِ». قال شعبة: لم يذكر مسح الرأس^(١).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١١٣٧ - وعن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ أُمَّتِي أَحَدٌ إِلَّا وَأَنَا أَعْرِفُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، قالوا: يا رسول الله، من رأيت؟ ومن لم تر؟ قال: «مَنْ رَأَيْتُ وَمَنْ لَمْ أَرَ، غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنْ أَثَرِ الطُّهُورِ»^(٢).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير، ورجاله موثقون.

١١٣٨ - وعن أنس، عن النبي ﷺ قال: «مَثَلُ أُمَّتِي مَثَلُ نَهْرٍ يُغْتَسَلُ مِنْهُ خَمْسُ مَرَّاتٍ، فَمَا عَسَى أَنْ يُثْقِنَ عَلَيْهِ مِنْ دَرَنِهِ، يَقُومُ إِلَى الْوُضُوءِ فَيَغْسِلُ يَدَيْهِ فَيَتَنَاثَرُ كُلُّ خَطِيئَةٍ مَسَّ بِهَا يَدَيْهِ، وَيُمْضِضُ فَيَتَنَاثَرُ كُلُّ خَطِيئَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا لِسَانُهُ، ثُمَّ يَغْسِلُ وَجْهَهُ فَيَتَنَاثَرُ كُلُّ خَطِيئَةٍ نَظَرَتْ بِهَا عَيْنَاهُ، ثُمَّ يَمْسَحُ رَأْسَهُ فَيَتَنَاثَرُ كُلُّ خَطِيئَةٍ سَمِعَتْ بِهَا أُذُنَاهُ، ثُمَّ يَغْسِلُ قَدَمَيْهِ فَيَتَنَاثَرُ كُلُّ خَطِيئَةٍ مَشَتْ بِهَا قَدَمَاهُ»^(٣).

رواه أبو يعلى، وفيه مبارك بن سحيم، وقد أجمعوا على ضعفه.

١١٣٩ - وعن أنس، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ الْخِصْلَةَ الصَّالِحَةَ تَكُونُ فِي الرَّجُلِ، فَيُصْلِحُ اللَّهُ بِهَا عَمَلَهُ كُلَّهُ، وَطَهُورُ الرَّجُلِ لَصَلَاتِهِ يَكْفُرُ اللَّهُ بِطُحُورِهِ ذُنُوبَهُ، وَتَبْقَى صَلَاتُهُ لَهُ نَافِلَةً»^(٤).

رواه أبو يعلى، والبخاري، والطبراني في الأوسط، وفيه بشار بن الحكم، ضعفه أبو زرعة، وابن حبان، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به.

١١٤٠ - وعن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَنَا أَوَّلُ مَنْ يُؤْذَنُ لَهُ بِالسُّجُودِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ يَرْفَعُ رَأْسَهُ، فَأَنْظُرَ بَيْنَ يَدَيْ، فَأَعْرِفَ أُمَّتِي مِنْ بَيْنِ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٣٤/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣١٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٦١/٥)، والطبراني في الكبير برقم (٧٧٧٩)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣١٥).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٣٨٩٥)، وأورده المصنف في المقصد العلى برقم (١٣٢).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٠٠٦)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٣٢٨٤)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٥٣)، وفي المقصد العلى برقم (١٣١).

الْأُمَمِ، وَمِنْ خَلْفِي مِثْلُ ذَلِكَ، وَعَنْ يَمِينِي مِثْلُ ذَلِكَ، وَعَنْ شِمَالِي مِثْلُ ذَلِكَ»، فقال رجل: كيف تعرف أمتك يا رسول الله من بين الأمم فيما بين نوح إلى أمتك؟ قال: «هُمْ غُرٌّ مُحَجَّلُونَ مِنْ أَثَرِ الْوُضُوءِ، لَيْسَ لِأَحَدٍ ذَلِكَ غَيْرَهُمْ، وَأَعْرِفُهُمْ أَنَّهُمْ يُؤْتُونَ كُتُبَهُمْ بِأَيْمَانِهِمْ، وَأَعْرِفُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ذُرِّيَّتُهُمْ»^(١).

رواه الطبراني في الكبير باختصار، وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف، وله طريق تأتي في البعث.

١١٤١ - وعن أبي سعيد الخدري، قال: قالوا: يا رسول الله، كيف تعرف من لم تر من أمتك؟ قال: «غُرٌّ مُحَجَّلُونَ مِنْ الْوُضُوءِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: حسن بن حسين العربي، وهو ضعيف جداً.

١١٤٢ - وعن جابر، قال: قيل: يا رسول الله، كيف تعرف من لم تر من أمتك؟ قال: «غُرًّا» أحسبه قال: «مُحَجَّلُونَ مِنْ آثَارِ الْوُضُوءِ»^(٢).
رواه البزار، وإسناده حسن.

١١٤٣ - وعن عقبة بن عامر، قال: جئت في اثني عشر راكباً، حتى حللنا برسول الله ﷺ، فقال أصحابي: من يرعى لنا إبلنا وننطلق فنقتبس من رسول الله ﷺ، فإذا راح اقتبسنا ما سمعنا؟ فقلت: أنا، ثم قلت في نفسي: لعل مغبون، أيسمع أصحابي ما لم أسمع من رسول الله ﷺ؟ فحضرت يوماً، فسمعت رجلاً يقول: قال نبي الله ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ وَوُضُوءًا كَامِلًا ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ، كَانَ مِنْ خَطِيئَتِهِ كِيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وهو بتمامه في كتاب الإيمان تقدم، وتقدم الكلام عليه.

١١٤٤ - وعن أبي لبابة بن عبد المنذر، قال: سألت رسول الله ﷺ عن الطهور، فقال: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُمَضِّضُ فَاَهُ، إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ كُلَّ خَطِيئَةٍ أَصَابَهَا بِلِسَانِهِ ذَلِكَ الْيَوْمَ، وَلَا يَغْسِلُ يَدَيْهِ إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ، وَلَا يَمَسُّحُ بِرَأْسِهِ إِلَّا كَانَ كِيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ»^(٤).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٩٩/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥٠٢٢).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٥٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٩٤٧).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٣١٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه يوسف بن خالد السمطي، وقد أجمعوا على ضعفه.

١١٤٥ - وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ فَيَمْضِي، إِلَّا خَرَجَ مَعَ قَطْرِ الْمَاءِ كُلِّ سَيِّئَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا لِسَانُهُ، وَلَا يَسْتَنْشِقُ إِلَّا خَرَجَ مَعَ قَطْرِ الْمَاءِ كُلِّ سَيِّئَةٍ وَجَدَ رِيحَهَا بِأَنْفِهِ، وَلَا يَغْسِلُ وَجْهَهُ إِلَّا تَنَازَرَتْ مِنْ عَيْنَيْهِ مَعَ قَطْرِ الْمَاءِ كُلِّ سَيِّئَةٍ نَظَرَ إِلَيْهَا بِهِمَا، وَلَا يَغْسِلُ شَيْئًا مِنْ يَدَيْهِ إِلَّا خَرَجَ مَعَ قَطْرِ الْمَاءِ كُلِّ سَيِّئَةٍ بَطَشَ بِهَا، وَلَا يَغْسِلُ شَيْئًا مِنْ رِجْلَيْهِ إِلَّا خَرَجَ مَعَ قَطْرِ الْمَاءِ كُلِّ سَيِّئَةٍ مَشَى بِهِمَا إِلَيْهَا، فَإِذَا خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ كُتِبَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ خَطَاَهَا حَسَنَةٌ، وَمُحِيَ بِهَا عَنْهُ سَيِّئَةٌ، حَتَّى يَأْتِيَ مُقَامُهُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وهو في الصحيح باختصار، ورجاله موثقون.

٣٥ - باب فَيَمْنُ يَبِيتُ عَلَى طَهَارَةٍ

١١٤٦ - عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ بَاتَ طَاهِرًا، بَاتَ فِي شِعَارِهِ مَلَكٌ، فَلَا يَسْتَقِظُ مِنْ لَيْلٍ إِلَّا قَالَ الْمَلَكُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِكَ كَمَا بَاتَ طَاهِرًا»^(١).

رواه البزار، والطبراني في الكبير، وفيه ميمون بن زيد، قال الذهبي: لينه أبو حاتم، وفي إسناد الطبراني العباس بن عتبة، قال الذهبي: يروى عن عطاء، وساق له هذا الحديث، وقال: لا يصح حديثه.

قلت: قد رواه سليمان الأحول، عن عطاء، وهو من رجال الصحيح، كذلك هو عند البزار، وأرجو أنه حسن الإسناد، وقد تقدم حديث عمرو بن عبسة فيمن يبيت طاهرًا في الباب الذي قبل هذا، ولفظ الطبراني: أن رسول الله ﷺ قال: «طَهَّرُوا هَذِهِ الْأَجْسَادَ طَهَّرَكُمُ اللَّهُ، فَإِنَّهُ لَيْسَ عَبْدٌ يَبِيتُ طَاهِرًا إِلَّا بَاتَ مَعَهُ مَلَكٌ فِي شِعَارِهِ، لَا يَنْقَلِبُ سَاعَةً مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِكَ، فَإِنَّهُ بَاتَ طَاهِرًا».

٣٦ - باب فِي الاسْتِعَانَةِ عَلَى الْوُضُوءِ

١١٤٧ - عن أبي الجنوب، قال: رأيت عليا يستقي ماء لوضوئه، فبادرته أستقي له، فقال: مه يا أبا الجنوب، فإنني رأيت عمر يستقي ماء لوضوئه، فبادرته أستقي له، فقال: مه يا أبا الحسن، فإنني رأيت رسول الله ﷺ يستقي ماء لوضوئه، فبادرته أستقي

له، فقال: «مَهْ يَا عُمَرُ، فَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ يَشْرَكَنِي فِي طَهُورِي أَحَدٌ»^(١).

رواه أبو يعلى، والبخاري، وأبو الجنوب ضعيف.

١١٤٨ - وعن أبي أيوب، قال: خرجت مع رسول الله ﷺ حين غربت الشمس، أو اصفرت للمغرب، معي كوز من ماء، فانطلق رسول الله ﷺ لحاجته، وقعدت أنتظره، حتى جاء فوضأته، فذكر الحديث^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عبد العزيز بن أبان، وقد أجمعوا على ضعفه.

٣٧ - باب فَرَضِ الْوُضُوءِ

١١٤٩ - عن أنس بن مالك، عن رسول الله ﷺ قال: «لَا يُقْبَلُ اللَّهُ صَدَقَةٌ مِنْ غُلُولٍ، وَلَا صَلَاةٍ بِغَيْرِ طَهُورٍ»^(٣).

رواه أبو يعلى، وفيه ابن سنان، عن أنس، وعنه يزيد بن أبي حبيب، ولم أر من ذكره.

١١٥٠ - وعن الزبير بن العوام قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تُقْبَلُ صَلَاةٌ إِلَّا بِطَهُورٍ، وَلَا صَدَقَةٌ مِنْ غُلُولٍ»^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه وهب بن حفص الحراني، قيل فيه: كذاب.

١١٥١ - وعن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يُقْبَلُ اللَّهُ صَدَقَةٌ مِنْ غُلُولٍ، وَلَا صَلَاةٍ بِغَيْرِ طَهُورٍ»^(٥).

رواه الطبراني في الأوسط، والبخاري، وفيه عبيد الله بن يزيد القردواني، لم يرو عنه غير ابنه محمد.

١١٥٢ - وعن عبد الله، يعني ابن مسعود، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «لَا يُقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةً بِغَيْرِ طَهُورٍ، وَلَا صَدَقَةً مِنْ غُلُولٍ».

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٢٢٦)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٦٠)، وفي المقصد العلى برقم (١٣٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٨٥٧).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٤٢٣٥)، وأورده المصنف في المقصد العلى برقم (١١٨).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦١٥٥).

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٨٩٧)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٥١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عباد بن أحمد العزمي، وهو متروك.

١١٥٣ - وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تُقْبَلُ صَلَاةٌ إِلَّا بِطُهُورٍ، وَلَا صَدَقَةٌ مِنْ غُلُولٍ»^(١).

رواه البزار، وفيه كثير بن زيد الأسلمي، وثقه ابن حبان، وابن معين في رواية، وقال أبو زرعة: صدوق فيه لين، وضعفه النسائي، وقال محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي: ثقة.

١١٥٤ - وعن عمران بن حصين، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةً بِغَيْرِ طُهُورٍ، وَلَا صَدَقَةً مِنْ غُلُولٍ».

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

١١٥٥ - وعن أبي سبرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَا وُضُوءَ لَهُ، وَلَا وُضُوءَ لِمَنْ لَا يَذْكُرُ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِي، وَلَا يُؤْمِنُ بِي مَنْ لَمْ يَعْرِفْ حَقَّ الْأَنْصَارِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه يحيى بن أبي يزيد بن عبد الله بن أنيس، ولم أر من ترجمه.

١١٥٦ - وعن أبي الدرداء، يرفع الحديث، قال: «لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَا وُضُوءَ لَهُ».

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله موثقون، إلا أني لم أعرف شيخ الطبراني ثابت بن نعيم الهوجي.

١١٥٧ - وعن عيسى بن سبرة، عن أبيه، عن جده، قال: صعد رسول الله ﷺ ذات يوم، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «أَيُّهَا النَّاسُ، لَا صَلَاةَ إِلَّا بِوُضُوءٍ، وَلَا وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرْ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَلَمْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ مَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِي، وَلَمْ يُؤْمِنْ بِي مَنْ لَمْ يَعْرِفْ حَقَّ الْأَنْصَارِ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وعيسى بن سبرة وأبوه، وعيسى بن يزيد، لم أر من ذكر أحداً منهم.

١١٥٨ - وعن رباح بن عبد الرحمن بن حويطب، عن جدته، قالت: سمعت

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٥٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١١١٥).

رسول الله ﷺ يقول: «لَمْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ مَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِى، وَلَمْ يُؤْمِنْ بِى مَنْ لَمْ يُحِبَّ الْأَنْصَارَ، وَلَا صَلَاةً لِمَنْ لَا وُضُوءَ لَهُ، وَلَا وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ»^(١).

رواه أحمد عنها نفسها، قالت: سمعت رسول الله ﷺ، ورواه عنها عن أبيها، والله أعلم، وفيه أبو ثفال، قال البخارى: فى حديثه نظر، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١١٥٩ - وعن سعد بن عمار، أخى بنى سعد بن بكر، وكانت له صحبة، أن رجلاً قال له: عظمى فى نفسى يرحمك الله، قال: إذا أنت قمت إلى الصلاة، فأسبغ الوضوء، فإنه لا صلاة لمن لا وضوء له، ولا إيمان لمن لا صلاة له، فذكر الحديث، ويأتى فى المواعظ.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه عبد الله بن سعد، عن أبيه، ولم أر من ترجمهما.

٣٨ - باب التَّيْمُنُ فِي الْوُضُوءِ

١١٦٠ - عن ابن عباس، قال: ألا أخبركم بوضوء رسول الله ﷺ؟ فدعا بماء، فجعل يغرف بيده اليمنى، ثم يصب على اليسرى^(٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٣٩ - باب مَا جَاءَ فِي الْوُضُوءِ

١١٦١ - عن عثمان بن عفان، أنه دعا بماء فتوضأ عند المقاعد ثلاثاً ثلاثاً، ثم قال لأصحاب رسول الله ﷺ: هل رأيتم رسول الله ﷺ فعل هذا؟ قالوا: نعم^(٣).

رواه أحمد، وحديث عثمان فى الصحيح، ورجال هذا رجال الصحيح.

١١٦٢ - وعن أبى النضر، أن عثمان دعا بالوضوء وعنده الزبير، وطلحة، وعلى، وسعد، فتوضأ وهم ينظرون، فغسل وجهه ثلاث مرات، ثم أفرغ على يمينه ثلاث مرات، وعلى شماله ثلاث مرات، ومسح برأسه ورش على رجله اليمنى ثلاث مرات، ثم غسلها، ثم رش على رجله اليسرى ثم غسلها ثلاث مرات، ثم قال للذين حضروا: أناشدكم الله عز وجل، أتعلمون أن رسول الله ﷺ كان يتوضأ كما توضأت الآن؟

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٧٠/٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٠١).

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٣٠).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦٧/١، ٦٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٣١).

رواه أبو يعلى، وأبو النضر لم يسمع من أحد من العشرة، وفيه أيضاً غسان بن الربيع، ضعفه الدارقطني مرة، وقال مرة: صالح، وذكره ابن حبان في الثقات.

١١٦٣ - وعن حمران بن أبان، قال: رأيت عثمان بن عفان دعا بوضوء وهو على باب المسجد، فغسل يديه، ثم مضمض واستنشق، ثم غسل وجهه ثلاثاً، ثم غسل يديه إلى المرفقين ثلاث مرات، ثم مسح برأسه، وأمر بيديه على ظاهر أذنيه، ثم مر بهما على ختيه، ثم غسل رجليه إلى الكعبين ثلاث مرات، ثم قام فركع ركعتين، ثم قال: تَوَضَّأتُ لَكُمْ كَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ، ثُمَّ رَكَعْتُ رَكَعَتَيْنِ كَمَا رَأَيْتُهُ رَكَعَ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ فَرَغَ مِنْ رَكَعَتَيْهِ: «مَنْ تَوَضَّأَ كَمَا تَوَضَّأْتُ، ثُمَّ رَكَعَ رَكَعَتَيْنِ لَا يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ، غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ صَلَاتِهِ بِالْأَمْسِ»^(٢).

قلت: رواه أحمد، وهو في الصحيح باختصار، ورجاله موثقون.

١١٦٤ - وعن عثمان، أنه دعا بوضوء، فمضمض واستنشق، وغسل وجهه ثلاثاً، وذراعيه ثلاثاً، ومسح برأسه، وطهر قدميه، ثم ضحك، وقال: أَلَا تَسْأَلُونِي مَا أَضْحَكُنِي؟ قلنا: ما أضحكك يا أمير المؤمنين؟ قال: ضحكت أن رسول الله ﷺ دعا بوضوء قريباً من هذا المكان، فتوضأ رسول الله ﷺ كما توضأت، ثم ضحك كما ضحكت، ثم قال: «أَلَا تَسْأَلُونِي مَا أَضْحَكُنِي؟»، قلنا: ما أضحكك يا نبي الله؟ قال: «أَضْحَكُنِي أَنَّ الْعَبْدَ إِذَا تَوَضَّأَ فَغَسَلَ وَجْهَهُ، حَطَّ اللَّهُ عَنْهُ كُلَّ خَطِيئَةٍ أَصَابَ بِوَجْهِهِ، فَإِذَا غَسَلَ ذِرَاعَيْهِ كَانَ كَذَلِكَ، فَإِذَا مَسَحَ رَأْسَهُ كَانَ كَذَلِكَ، فَإِذَا طَهَّرَ قَدَمَيْهِ كَانَ كَذَلِكَ»^(٣).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، وهو في الصحيح باختصار.

١١٦٥ - وعن عبد الله بن زيد، أن النبي ﷺ توضأ، فغسل يديه مرتين، ووجهه ثلاثاً ومسح برأسه مرتين^(٤). قلت: هو في الصحيح، خلا قوله: مسح برأسه مرتين.

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٦٢٩)، وأورده المصنف في المقصد العلى برقم (١٣٥).

(٢) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٣٤).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٧١).

(٤) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٣٥).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١١٦٦ - وعن يزيد بن البراء بن عازب، وكان أميراً بعمان، فكان كخير الأمراء، قال: قال أبي: اجتمعوا فلأريكم كيف كان رسول الله ﷺ يتوضأ، وكيف كان يصلي، فإنني لا أدري ما قدر صحبتي إياكم، قال: فجمع بينه وأهله، ودعا بوضوء، فتمضمض واستنثر، وغسل وجهه ثلاثاً، وغسل يده اليمنى ثلاثاً، وغسل هذه ثلاثاً، يعني اليسرى، ثم مسح رأسه وأذنيه ظاهرهما وباطنهما، وغسل هذه الرجل، يعني اليمنى، ثلاثاً، وغسل هذه الرجل، يعني اليسرى، ثلاثاً، ثم قال: هكذا ما ألوت أن أريكم كيف كان رسول الله ﷺ يتوضأ^(١).

رواه أحمد، ورجاله موثقون.

١١٦٧ - وعن عبد الرحمن بن قراد، قال: خرجت مع النبي ﷺ حاجاً، قال: فرأيتُه خرج للخلاء، فاتبعته بالأدوية، أو القدح، وكان رسول الله ﷺ إذا أراد الحاجة أبعد، فجلست له بالطريق حتى انصرف رسول الله ﷺ، فقلت له: يا رسول الله، الوضوء، فأقبل رسول الله ﷺ إلي، فصب على يده فغسلها، ثم أدخل يده فكفأها، فصب على يده واحدة، ثم مسح على رأسه، ثم قبض على يده واحدة، ثم قبض الماء قبضاً بيده، فضرب به على ظهر قدميه، فنضح بيده على ظهر قدميه^(٢). قلت: هكذا هو الأصل.

رواه أحمد، وروى النسائي وابن ماجه منه: كان إذا أراد الحاجة أبعد، ورجاله ثقات.

١١٦٨ - وعن أبي أيوب، أن رسول الله ﷺ كان إذا توضأ تمضمض ومسح لحيته بالماء من تحتها^(٣).

رواه أحمد، وفيه واصل بن السائب، وقد أجمعوا على ضعفه.

١١٦٩ - وعن أبي هريرة، بإسناد رجاله رجال الصحيح، أن رسول الله ﷺ توضأ فمضمض ثلاثاً، واستنشق ثلاثاً، وغسل وجهه ثلاثاً، ويديه ثلاثاً، ومسح برأسه ثلاثاً،

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٨٨/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٣٦).

(٢) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٤٠).

(٣) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٣٧).

وغسل قدميه ثلاثاً^(١). قلت: رواه ابن ماجه، خلا قوله: ومسح برأسه ثلاثاً.

رواه الطبراني في الأوسط.

١١٧٠ - وعن أبي أمامة، أن رسول الله ﷺ توضأ فغسل كفيه ثلاثاً، وذراعيه ثلاثاً^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، من طريق سميع، عنه، وإسناده حسن، وسميع ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: لا أدري من هو، ولا من أين هو، والظاهر أنه اعتمد في توثيقه على غيره.

١١٧١ - وعن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ تَوَضَّأَ وَاحِدَةً، فَتَلَكَ وَظِيفَةُ الْوُضُوءِ الَّتِي لَا بُدَّ مِنْهَا، وَمَنْ تَوَضَّأَ اثْنَتَيْنِ، فَلَهُ كِفْلَانِ مِنَ الْأَجْرِ، وَمَنْ تَوَضَّأَ ثَلَاثًا، فَذَاكَ وَضُوءِي وَوُضُوءُ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلِي»^(٣).

رواه أحمد، وفيه زيد العمى، وهو ضعيف، وقد وثق، وبقيّة رجاله رجال الصحيح، ولا بن عمر عند ابن ماجه حديث مطول في هذا، وفي كل من الحديثين ما ليس في الآخر، والله أعلم.

١١٧٢ - وعن راشد بن يحيى الحماني، قال: رأيت أنس بن مالك بالزاوية، فقلت له: أخبرني عن وضوء رسول الله ﷺ، كيف كان؟ فإنه بلغني أنك كنت توضئه، قال: نعم، فدعا بوضوء، فأتى بطست وبقدر تحت كما نحت، فوضع بين يديه، فأكفأ على يديه من الماء، فأنعم غسل كفيه، ثم تمضمض ثلاثاً، واستنشق ثلاثاً، وغسل وجهه ثلاثاً، ثم أخرج يده اليمنى فغسلها ثلاثاً، ثم غسل اليسرى ثلاثاً، ثم مسح برأسه مرة واحدة، غير أنه أمرها على أذنيه، فمسح عليهما، ثم أدخل كفيه جميعاً في الماء، قال: فذكر الحديث^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن.

١١٧٣ - وعن إبراهيم بن أبي عبلة، قال: سألت أنس بن مالك: كيف أتوضأ؟

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٩١٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٩٩٠).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٩٨/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٤١).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٩٠٥).

فقال: سألتني كيف أتوضأ، ولا تسألني كيف رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ؟ رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ ثلاثاً ثلاثاً، وقال: «بِهَذَا أَمَرَنِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، والصغير، والبخاري باختصار، ورجاله ثقات.

١١٧٤ - وعن بريدة، قال: دعا رسول الله ﷺ بوضوء فتوضأ واحدة، فقال: «هَذَا الْوُضُوءُ الَّذِي لَا يَقْبَلُ اللَّهُ الصَّلَاةَ إِلَّا بِهِ»، ثم توضأ ثنتين ثنتين، فقال: «هَذَا وَضُوءُ الْأُمَمِ قَبْلَكُمْ»، ثم توضأ ثلاثاً ثلاثاً، فقال: «هَذَا وَضُوءِي وَوُضُوءُ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِي»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف.

١١٧٥ - وعن أبي رافع، قال: رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ، فغسل وجهه ثلاثاً، وغسل يديه ثلاثاً، ومسح برأسه وأذنيه، وغسل رجليه ثلاثاً، ورأيت مرة أخرى توضأ مرة مرة^(٣).

رواه البخاري، والطبراني في الأوسط، وله في الكبير: رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ ثلاثاً، ومرتين، ومرة مرة، ورجاله رجال الصحيح.

١١٧٦ - وعن ابن عباس، أن أعرابياً أتى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، كيف الوضوء؟ فدعا رسول الله ﷺ بوضوء، فغسل يده اليمنى ثلاثاً، ثم أدخل يده اليمنى في الإناء، ثم مضمض واستنشق ثلاثاً، وغسل وجهه ويديه ثلاثاً، ومسح برأسه وظاهر أذنيه مع رأسه، ثم غسل رجليه ثلاثاً، ثم قال: «هَكَذَا الْوُضُوءُ، فَمَنْ زَادَ فَقَدْ تَعَدَّى وَظَلَمَ».

رواه الطبراني في الكبير، وله في الصحيح حديث غير هذا، وفيه سويد بن عبد العزيز، ضعفه أحمد، ويحيى، وجماعة، وثقه دحيم.

١١٧٧ - وعن ابن عباس، قال: دخلت على رسول الله ﷺ وهو يتطهر، وبين يديه إناء قدر المد، وإن زاد فقلما زاد، وإن نقص فقلما نقص، فغسل يديه، وتمضمض، واستنشق ثلاثاً، وغسل وجهه ثلاثاً، وخلل لحيته، وغسل ذراعيه ثلاثاً، ومسح برأسه

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٥٧١)، والصغير (٣٢١١)، وأورده المصنف في كشف الاستار برقم (٢٧٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٦٦١).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٣٧)، والأوسط برقم (٩٠٧)، وأورده المصنف في كشف الاستار برقم (٢٧٢).

وأذنيه مرتين مرتين، وغسل رجليه حتى أنقاهما، فقلت: يا رسول الله، هكذا التطهر؟ قال: «هَكَذَا أَمَرَنِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه نافع أبو هرمرز، وهو ضعيف جداً.

١١٧٨ - وعن وائل بن حجر، قال: حضرت رسول الله ﷺ وقد أتى بإناء فيه ماء، فأكفأ على يمينه ثلاثاً، ثم غمس يمينه في الإناء، فأفاض به على اليسرى ثلاثاً، ثم غمس اليمينى، فحفن حفنة من ماء، فتمضمض بها واستنشق ثلاثاً، ثم أدخل كفيه فى الإناء فحمل بهما ماء، فغسل وجهه ثلاثاً، ثم خلل لحيته، ومسح باطن أذنيه، وأدخل خنصره فى داخل أذنه ليلبغ الماء، ثم مسح رقبته وباطن لحيته من فضل ماء الوجه، وغسل ذراعه اليمينى ثلاثاً، حتى جاوز المرفق، وغسل اليسرى مثل ذلك حتى جاوز المرفق، ثم مسح على رأسه ثلاثاً، ومسح ظاهر أذنيه، ومسح رقبته وباطن لحيته بفضله ماء الرأس، ثم غسل قدمه اليمينى ثلاثاً وخلل أصابعها وجاوز بالماء الكعب، ورفع فى الساق الماء، ثم فعل فى اليسرى مثل ذلك، ثم أخذ حفنة من الماء بيده اليمينى، فوضعه على رأسه حتى تحدر من جوانب رأسه، وقال: «هَذَا تَمَامُ الْوُضُوءِ»، فدخل محرابه وصف الناس خلفه، ونظر عن يمينه. وعن يساره^(٢). قلت: فذكر الحديث.

رواه الطبراني فى الكبير، والبزار، وفيه سعيد بن عبد الجبار، قال النسائي: ليس بالقوى، وذكره ابن حبان فى الثقات، وفى سند البزار والطبراني: محمد بن حجر، وهو ضعيف، وفى حديث البزار طول فى أمر الصلاة يأتى فى صفة الصلاة، إن شاء الله.

١١٧٩ - وعن عبد الله بن عمرو، أن رسول الله ﷺ توضأ مرة مرة^(٣).

رواه البزار، والطبراني فى الأوسط، وزاد: ثم قام فصلى، وفيه مندل بن على، ضعفه أحمد، وابن المدينى، وابن معين فى رواية، ووثقه فى أخرى.

١١٨٠ - وعن أبى بكرة، قال: رأيت رسول الله ﷺ توضأ، فغسل يديه ثلاثاً، ومضمض ثلاثاً، واستنشق ثلاثاً، وغسل وجهه ثلاثاً، وذراعيه إلى المرفقين، ومسح برأسه يقبل بيديه من مقدمه إلى مؤخره، ومن مؤخره إلى مقدمه، ثم غسل رجليه ثلاثاً،

(١) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٢٢٧٧).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٦٨).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٦٩).

وخلل أصابع رجله، وخلل لحيته^(١).

رواه البزار، وقال: لا يروى عن أبي بكرة إلا بهذا الإسناد، وبكار ليس به بأس، وابنه عبد الرحمن صالح. قلت: وشيخ البزار محمد بن صالح بن العوام لم أجد من ترجمه، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

١١٨١ - وعن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: «إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَلْيَمْضِمْ ثَلَاثًا، فَإِنَّ الْخَطَايَا تَخْرُجُ مِنْ وَجْهِهِ، وَيُغْسَلُ يَدَيْهِ ثَلَاثًا، وَيَمْسَحُ بِرَأْسِهِ ثَلَاثًا، ثُمَّ يُدْخِلُ يَدَيْهِ فِي أُذُنَيْهِ، ثُمَّ يُفْرِغُ عَلَى رِجْلَيْهِ ثَلَاثًا»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه أبو موسى الخنات، وهو متروك.

١١٨٢ - وعن عبد الرحمن بن عباد بن يحيى بن خلاد الزرقى، قال: دخلنا على عبد الله بن أنيس، فقال: ألا أريكُم كيف توضع رسول الله ﷺ وكيف صلى؟ قلنا: بلى، فغسل يديه ثلاثًا، ومسح برأسه مقبلاً ومدبراً، وأمس أذنيه، وغسل رجله ثلاثًا، ثم أخذ ثوباً، فاشتمل به وصلى، قال: هكذا رأيت حبي رسول الله ﷺ يتوضأ ويصلى^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد الرحمن بن عباد بن يحيى بن خلاد الزرقى، ولم أجد من ترجمه.

١١٨٣ - وعن جابر بن عبد الله، قال: خرج رسول الله ﷺ إلى بقيع الغرقد، فتوضأ وغسل وجهه ويديه، ومسح برأسه، وتناول الماء بيده اليمنى، فرش على قدميه فغسلهما^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف.

١١٨٤ - وعن معاذ بن جبل، قال: كان نبي الله ﷺ يتوضأ واحدة واحدة، وثنتين ثنتين، وثلاثاً ثلاثاً، كل ذلك كان يفعل^(٥).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه محمد بن سعيد المصلوب، وهو ضعيف.

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٦٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٩٤٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤١٣٣).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٥٧).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (٦٨/٢٠).

١١٨٥ - وعن أبي كاهل، أنه قال: مررت برسول الله ﷺ وهو يتوضأ، قلت: يا رسول الله، قد أعطانا الله منك خيراً كثيراً، فغسل كفيه، ثم تمضمض ثلاثاً، واستنشق ثلاثاً، وغسل وجهه ثلاثاً، وذراعيه ثلاثاً، ومسح برأسه ولم يوقت، وطهر قدميه، ولم يوقت، وقال: «يا أبا كاهل، ضَعِ الطُّهُورَ مواضعَهُ، وَأَبْقِ فَضْلَ طُهُورِكَ لِأَهْلِكَ، لَا تُعْطِشْ أَهْلَكَ، وَلَا تَشْقَ عَلَى خَادِمِكَ»^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه الهيثم بن جهمز، وهو متروك.

١١٨٦ - وعن أبي أيوب، قال: كان رسول الله ﷺ إذا توضأ استنشق ثلاثاً، ومضمض، وأدخل أصابعه في فمه، وكان يبلغ براحتيه إذا غسل وجهه ما أقبل من أذنيه، وإذا مسح رأسه مسح بإصبعيه ما أدبر وأذنيه مع رأسه^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وهكذا وجدته في الأصل، وفيه واصل بن السائب، وهو متروك.

١١٨٧ - وعن عباد بن تميم، عن أبيه، قال: رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ، فبدأ فغسل وجهه وذراعيه، ثم تمضمض واستنشق، ثم مسح برأسه.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف.

١١٨٨ - وله في الكبير أيضاً: قال: رأيت رسول الله ﷺ توضأ، ومسح بالماء على لحيته ورجليه^(٣). ورجاله موثقون.

١١٨٩ - وعن غمران بن جارية، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «خُذُوا لِلرُّأْسِ ماءً جديداً».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه دهم بن قران، ضعفه جماعة، وذكره ابن حبان في الثقات.

١١٩٠ - وعن الحسن بن علي، أن رسول الله ﷺ كان إذا توضأ فضل ماء حتى يسيله على موضع سجوده.

رواه الطبراني في الكبير، وإسناده حسن.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٨/٣٦٠، ٣٦١).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٤٠٦٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٨٦).

١١٩١ - وعن الحسين بن علي، أن النبي ﷺ كان يتوضأ، فغسل موضع سجوده بالماء، حتى سيله على موضع سجوده^(١).

رواه أبو يعلى، وإسناده حسن.

١١٩٢ - وعن عباد بن تميم، عن أبيه، قال: رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ ويمسح بالماء على رجله^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح، خلا شيخ الطبراني.

١١٩٣ - وعن عبد الله بن بدر، قال: نزل القرآن بالمسح، فأمرنا رسول الله ﷺ بالغسل، فغسلنا.

رواه الطبراني في الكبير، وعبد الله بن بدر تابعي، فلا أدري سقط الصحابي من خطي أو هو هكذا، وفيه محمد بن جابر، وهو ضعيف.

١١٩٤ - وعن ابن مسعود، قال: رجع قوله إلى غسل القدمين في قوله: ﴿وَأَرْجُلُكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾ [المائدة: ٦]^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وقادة لم يسمع من ابن مسعود.

٤ - باب في الأذنين

١١٩٥ - عن عثمان، قال: ألا أريكم كيف كان وضوء رسول الله ﷺ؟ قالوا: بلى، فدعا بماء فتمضمض ثلاثاً، وغسل وجهه ثلاثاً، وذراعيه ثلاثاً، قال: «واعلموا أنَّ الأذنين من الرأس»، ثم قال: قد تحريت لكم وضوء رسول الله ﷺ^(٤).

رواه أحمد، وفيه رجلان مجهولان.

١١٩٦ - وعن أبي موسى، عن النبي ﷺ قال: «الأذنان من الرأس»^(٥).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه أشعث بن سوار، وهو ضعيف.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٧٣٩)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٦٧٤٩)، وأورده المصنف في المقصد العلى برقم (١٣٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩٣٣٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٢١٠).

(٤) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٤٢).

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٠٨٤).



١١٩٧ - وعن عمر بن أبان بن مفضل المدني، قال: أرانى أنس بن مالك الوضوء، أخذ ركوة، فأدارها عن يساره، وصب على يده اليمنى فغسلها ثلاثاً، ثم أدار الركوة على يده اليمنى فغسلها ثلاثاً، فمسح برأسه ثلاثاً، وأخذ إناء جديداً لصماخه فمسح صماخه، فقلت: قد مسحت أذنيك، فقال: يا غلام، إنهما من الرأس، ليس هما من الوجه، ثم قال: يا غلام، هل رأيت؟ وهل فهمت؟ قال: هكذا رأيت رسول الله ﷺ ترويضاً^(١).

رواه الطبراني فى الأوسط والصغير، قال الذهبى: وعمر بن أبان، لا يدري من هو. قلت: ذكره ابن حبان فى الثقات.

٤١ - باب التَّخْلِيلِ

١١٩٨ - عن أبى أيوب، يعنى الأنصارى، وعن عطاء، قال: قال رسول الله ﷺ: «حَبَّذَا الْمُتَخَلِّلُونَ مِنْ أُمَّتِي فِي الْوُضُوءِ وَالطَّعَامِ»^(٢).

رواه أحمد، والطبراني فى الكبير.

١١٩٩ - وله فى الكبير أيضاً عن أبى أيوب وحده قال: خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: «حَبَّذَا الْمُتَخَلِّلُونَ مِنْ أُمَّتِي»، قالوا: وما المتخللون يا رسول الله؟ قال: «الْمُتَخَلِّلُونَ بِالْوُضُوءِ، وَالْمُتَخَلِّلُونَ مِنَ الطَّعَامِ، أَمَا تَخْلِيلُ الْوُضُوءِ فَالْمُضْمَضَةُ وَالاسْتِنْشَاقُ وَبَيْنَ الْأَصَابِعِ، وَأَمَا تَخْلِيلُ الطَّعَامِ فَمِنْ الطَّعَامِ، إِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ أَشَدَّ عَلَى الْمَلَكَيْنِ مِنْ أَنْ يَرَيَا بَيْنَ أَسْنَانٍ صَاحِبِهِمَا طَعَامًا وَهُوَ قَائِمٌ يَصَلِّي».

وفى إسنادهما واصل الرقاشى، وهو ضعيف.

١٢٠٠ - وعن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «حَبَّذَا الْمُتَخَلِّلُونَ مِنْ أُمَّتِي»^(٣).

رواه الطبراني فى الأوسط، وفيه محمد بن أبى حفص الأنصارى، لم أجد من ترجمه.

(١) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٣٣٦٢)، والصغير (١/ ١٨٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤١٦/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٢٧).

(٣) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (١٥٧٣).

- ١٢٠١ - وعن عائشة، أن رسول الله ﷺ كان إذا توضأ خلل لحيته بالماء^(١)
رواه أحمد، ورجاله موثقون.
- ١٢٠٢ - وعن شقيق، قال: توضأ عثمان بن عفان، فخلل أصابع رجله، وقال:
رأيت رسول الله ﷺ فعل ذلك.
رواه أبو يعلى، ورجاله موثقون.
- ١٢٠٣ - وعن أم سلمة، أن النبي ﷺ كان إذا توضأ خلل لحيته^(٢).
رواه الطبراني في الكبير، وفيه خالد بن إلياس، ولم أر من ترجمه.
- ١٢٠٤ - وعن أبي أمامة، أن النبي ﷺ كان إذا توضأ خلل لحيته.
رواه الطبراني في الكبير، وفيه الصلت بن دينار، وهو متروك.
- ١٢٠٥ - وعن أبي الدرداء، قال: توضأ رسول الله ﷺ، فخلل لحيته بفضله
وضوئه، ومسح رأسه بفضله ذراعيه.
- رواه الطبراني في الكبير، وفيه تمام بن نجيح، وقد ضعفه البخاري وجماعة، ووثقه
يحيى بن معين.
- ١٢٠٦ - وعن أنس بن مالك، قال: وضأت رسول الله ﷺ، فأدخل [يده] تحت
حنكه، فخلل لحيته، فقلت: ما هذا؟ فقال: «بِهَذَا أَمَرَنِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ»^(٣).
رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله وثقوا.
- ١٢٠٧ - وعن نافع، عن ابن عمر، أنه كان إذا توضأ خلل لحيته وأصابع رجله،
ويزعم أنه رأى رسول الله ﷺ يفعل ذلك^(٤).
- رواه الطبراني في الأوسط، وفيه أحمد بن محمد بن أبي بزة، ولم أر من ترجمه.
- ١٢٠٨ - وعن عبد الله بن عكرمة، وكانت له صحبة، قال: التخليل سنة.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤١٧/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٢٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٩٨/٢٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٩٧٦).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٣٦٣).

رواه الطبراني في الأوسط والصغير، وفيه عبد الكريم بن أبى المخارق، وهو ضعيف.

١٢٠٩ - وعن وائلة، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ لَمْ يُخَلِّلْ أَصَابِعَهُ بِالماءِ، خَلَّلَهَا الله بالنَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه العلاء بن كثير الليثي، وهو مجمع على ضعفه.
١٢١٠ - وعن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَتَنْتَهِكَنَّ الْأَصَابِعَ بالطُّهُورِ، أَوْ لَتَنْتَهِكَنَّهَا النَّارُ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، ووقفه في الكبير على ابن مسعود، وإسناده حسن.
١٢١١ - وعن عبد الله بن مسعود، أنه قال: خللوا الأصابع الخمس، لا يحشوها الله ناراً.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه راو لم يسم، وبقية رجاله ثقات.
١٢١٢ - وعن عبد الله، يعنى ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «تَخَلَّلُوا، فَإِنَّهُ نَظَافَةٌ، وَالنَّظَافَةُ تَدْعُو إِلَى الْإِيمَانِ، وَالْإِيمَانُ مَعَ صَاحِبِهِ فِي الْجَنَّةِ»^(٣).
رواه الطبراني في الأوسط، وفيه إبراهيم بن حيان، قال ابن عدى: أحاديثه موضوعة.

٤٢ - بَابُ فِي إِسْبَاغِ الْوُضُوءِ

١٢١٣ - عن علي، يعنى ابن أبى طالب، قال: قال رسول الله ﷺ: «يَا عَلِيُّ، أَسْبِغِ الْوُضُوءَ وَإِنْ شَقَّ عَلَيْكَ، وَلَا تَأْكُلِ الصَّدَقَةَ، وَلَا تُسْنِزِ الْحُمُرَ عَلَى الْخَيْلِ، وَلَا تُجَالِسْ أَصْحَابَ النُّجُومِ»^(٤).

رواه عبد الله في زياداته في المسند على أبيه، وروى أبو داود منه: إنزاء الحمر على الخيل، وفيه القاسم بن عبد الرحمن، وفيه ضعيف.

١٢١٤ - وعن عمرو بن عبد الله بن كعب، عن امرأة من المبيعات، أنها قالت:

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٤٠٠).
(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٦٧٤).
(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٣١١).
(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧٨/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٢٠).

جاءنا رسول الله ﷺ ومعه أصحابه من بنى سلمة، فقرّبنا له طعاماً، فأكل ومعه أصحابه، ثم قربنا إليه وضوء فتوضأ، ثم أقبل على أصحابه، فقال: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمُكْفَرَاتِ الْخَطَايَا؟»، قالوا: بلى، قال: «إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ، وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ»^(١).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير، وإسناده محتمل.

١٢١٥ - وعن عبيدة بن عمرو الكلابي، قال: رأيت رسول الله ﷺ توضأ، فأسبغ الوضوء، قال: وكانت ربيعة إذا توضأت أسبغت الوضوء^(٢).

رواه أحمد، والبزار، والطبراني في الكبير، ورجال أحمد ثقات.

١٢١٦ - وعن حمran، قال: دعا عثمان بوضوء وهو يريد الخروج إلى الصلاة في ليلة باردة، فجمته بماء، فغسل وجهه ويديه، فقلت: حسبك واللييلة شديدة البرد، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لَا يُسْبَغُ عَبْدُ الْوُضُوءِ، إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ»^(٣).

رواه البزار، ورجاله موثقون، والحديث حسن إن شاء الله.

١٢١٧ - وعن علي بن أبي طالب، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ أَسْبَغَ الْوُضُوءَ فِي الْبَرْدِ الشَّدِيدِ، كَانَ لَهُ مِنْ الْأَجْرِ كِفْلَانِ»^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عمر بن حفص العبدى، وهو متروك.

١٢١٨ - وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَفْرَحُ بِذَهَابِ الشَّتَاءِ رَحْمَةً لِّمَا يَدْخُلُ عَلَى فُقَرَاءِ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الشَّدَّةِ»^(٥).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه معلى بن ميمون، وهو متروك.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٧٠/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣١٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٨١/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣١٧)، وفي كشف الأستار برقم (٢٦٤).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٦٢).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٣٦٦).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٧١).

١٢١٩ - وعن عبد الله بن مسعود، قال: أمرنا رسول الله ﷺ بإسباغ الوضوء^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عثمان بن صفوان، روى عن الثوري، وروى عنه ابنه محمد، ولم أجد من ترجمه.

١٢٢٠ - وعمر: أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَلَا أَدْلُكُمْ عَلَى مَا يُكْفِّرُ اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا؟ إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ، وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ»^(٢).

رواه البزار، وعاصم بن بهدلة، لم يسمع من أنس، وبقيته رجاله ثقات.

١٢٢١ - وعن أبي هريرة، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: ما إسباغ الوضوء؟ فسكت عنه رسول الله ﷺ حتى حضرت الصلاة، قال: فدعا رسول الله ﷺ بماء، فغسل يديه، ثم استنثر ومضمض وغسل وجهه ثلاثاً، ويديه ثلاثاً ثلاثاً، ومسح برأسه، وغسل رجليه ثلاثاً ثلاثاً، ثم نضح تحت ثوبه، فقال: «هَذَا إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ»^(٣).

رواه أبو يعلى، والبزار، وأبو معشر يكتب من حديثه الرقاق والمغازي وفصائل الأعمال، وبقيته رجاله رجال الصحيح.

١٢٢٢ - وعن أبي رافع، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ مشرق اللون يعرف السرور في وجهه، فقال: «رَأَيْتُمْ رَبِّي فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ، فَقَالَ لِي: يَا مُحَمَّدُ، أَتَدْرِي فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى؟ فَقُلْتُ: يَا رَبِّي، فِي الْكُفَّارَاتِ، قَالَ: وَمَا الْكُفَّارَاتُ؟ قُلْتُ: إِبْلَاغُ الْوُضُوءِ أَمَا كُنْهُ عَلَى الْكِرِيهَاتِ، وَالْمَشْيُ عَلَى الْأَقْدَامِ إِلَى الصَّلَوَاتِ، وَاتِّظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عبد الله بن إبراهيم بن الحسين، عن أبيه، ولم أر من ترجمهما. قلت: ويأتي أحاديث من هذا النوع في انتظار الصلاة، وفي التعبير، إن شاء الله تعالى.

١٢٢٣ - وعن طارق بن شهاب، قال: سئل رسول الله ﷺ فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى؟ فقال: «فِي الْكُفَّارَاتِ وَالذَّرَجَاتِ، فَأَمَّا الذَّرَجَاتُ: فِإِطْعَامُ الطَّعَامِ، وَإِفْشَاءُ السَّلَامِ، وَالصَّلَاةُ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ، وَأَمَّا الْكُفَّارَاتُ: فِإِسْبَاغُ الْوُضُوءِ فِي السَّبَرَاتِ،

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٤٦١).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٦٣).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٦٥٥٨)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٦٥).

وَنَقُلُ الْأَقْدَامَ إِلَى الْجَمَاعَاتِ، وَانْتَظَرُ الصَّلَاةَ بَعْدَ الصَّلَاةِ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه أبو سعد البقال، وهو مدلس، وقد وثقه وكيع.

١٢٢٤ - وعن خولة بنت قيس بن فهد، أن النبي ﷺ قال: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِكَفَّارَاتِ الْخَطَايَا؟»، قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عِنْدَ الْمَكَارِهِ، وَكَثْرَةُ الْخَطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ، وَانْتَظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه ابن لهيعة وله إسناد آخر رجاله موثقون كلهم.

١٢٢٥ - وعن سعيد بن خيثم، قال: سمعت جدتي عبيدة بنت عمرو الكلاية تقول: رأيت رسول الله ﷺ تَوْضُأً وَأَسْبَغَ الْوُضُوءَ.

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله موثقون، إلا أن سعيد بن خيثم لم أجد له سماعاً من أحد من الصحابة، وقد روى قبل هذا عن جدته، عن أبيها، والله أعلم.

٤٣ - بَابُ إِزَالَةِ الْوَسْخِ مِنَ الْأَطْفَارِ

١٢٢٦ - عن وابصة بن معبد، قال: سألت رسول الله ﷺ عن كل شيء، حتى سألته عن الوسخ الذي يكون في الأطفار، فقال: «دَعْ مَا يُرِيكَ إِلَى مَا لَا يُرِيكَ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه طلحة بن زيد الرقي، وهو مجمع على ضعفه.

١٢٢٧ - وعن عبد الله، يعني ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا لِي لَا أَتِيهِمْ، وَرَفَعَ أَحَدَكُمْ بَيْنَ أُنْمَلَتِهِ وَظُفْرِهِ»^(٣).

رواه البزار، وفيه الضحاك بن زيد، قال ابن حبان: لا يحل الاحتجاج به.

٤٤ - بَابُ مَا يَقُولُ بَعْدَ الْوُضُوءِ

١٢٢٨ - عن عبد الرحمن بن البيهقي، قال: رأيت عثمان بن عفان، رضى الله عنه، جالساً بالمقاعد يتوضأ، فمر به رجل فسلم عليه، فلم يرد عليه حتى فرغ من وضوئه، ثم دخل المسجد، فوقف على الرجل، فقال: لم يمنعني أن أراكَ عليك إلا أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ تَوَضَّأَ فغَسَلَ يَدَيْهِ، ثُمَّ مَضْمَضَ ثَلَاثًا، وَاسْتَنْشَقَ ثَلَاثًا،

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٤٩٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٣٤/٢٤، ٢٣٥).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٦٦).

وَعَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، وَيَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ، ثُمَّ لَمْ يَتَكَلَّمْ حَتَّى يَقُولَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَ الْوُضُوءَيْنِ».

رواه أبو يعلى، وفيه عبد الرحمن بن البيلماني، وهو مجمع على ضعفه.

١٢٢٩ - وعن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ دَعَا بَوْضُوءٍ، فَسَاعَةً يَفْرُغُ مِنْ وَضُوءِهِ يَقُولُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَابِينَ وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ، فُتِحَتْ لَهُ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير باختصار، وقال في الأوسط: تفرد به مسور بن مورع، ولم أجد من ترجمه، وفيه أحمد بن سهيل الوراق، ذكره ابن حبان في الثقات، وفي إسناد الكبير أبو سعيد البقال، والأكثر على تضعيفه، وثقه بعضهم.

١٢٣٠ - وعن معاوية بن قرة، عن أبيه، عن جده، قال: تَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاحِدَةً وَاحِدَةً، فَقَالَ: «هَذَا وَضُوءٌ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ الصَّلَاةَ إِلَّا بِهِ»، ثُمَّ تَوَضَّأَ اثْنَتَيْنِ اثْنَتَيْنِ، فَقَالَ: «مَنْ تَوَضَّأَ هَكَذَا ضَاعَفَ اللَّهُ أَجْرَهُ مَرَّتَيْنِ»، ثُمَّ تَوَضَّأَ ثَلَاثًا، فَقَالَ: «هَذَا إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ، وَهَذَا وَضُوءِي وَوُضُوءُ خَلِيلِ اللَّهِ إِبْرَاهِيمَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، مَنْ تَوَضَّأَ هَكَذَا ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فُتِحَتْ لَهُ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وقال: هكذا رواه مرحوم، عن عبد الرحيم بن زيد، عن أبيه، عن معاوية بن قرة، عن أبيه، عن جده، ورواه غيره عن معاوية بن قرة، عن ابن عمرو، عن معاوية بن قرة، عن عبيد بن عمير، عن أبي بن كعب، وعبد الرحيم بن زيد متروك، وأبوه مختلف فيه.

١٢٣١ - وعن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْكَهْفِ، كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ مَقَامِهِ إِلَى مَكَّةَ، وَمَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِهَا ثُمَّ خَرَجَ الدَّجَالُ لَمْ يَضُرَّهُ، وَمَنْ تَوَضَّأَ، فَقَالَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ،

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٨٩٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٢٨٨).

كتاب الطهارة ----- ٣٣١
 أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، كُتِبَ فِي رَقٍّ، ثُمَّ جُعِلَ فِي طَائِعٍ، فَلَمْ يُكْسَرْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن النسائي قال بعد تخريجه في اليوم واللييلة: هذا خطأ، والصواب موقوفاً، ثم رواه من رواية الثوري وغندر، عن شعبة موقوفاً.

٤٥ - بَاب إِذَا تَوَضَّأْتَ فَلَا تُشَبِّكَ أَصَابِعَكَ

١٢٣٢ - عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ لِلصَّلَاةِ، فَلَا يُشَبِّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عتيق بن يعقوب، ولم أر من ذكره، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

٤٦ - بَاب الطَّيِّبُ بَعْدَ الْوُضُوءِ

١٢٣٣ - عن يزيد بن أبي عبيد، أن سلمة بن الأكوع كان إذا توضأ يأخذ بالمسك فيديفه في يده، ثم يمسح به لحيته^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٤٧ - بَاب فَيَمَنْ نَسِيَ مَسْحَ رَأْسِهِ

١٢٣٤ - عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ «مَنْ نَسِيَ مَسْحَ الرَّأْسِ فَذَكَرَ وَهُوَ يُصَلِّي فَوَجَدَ فِي لِحْيَتِهِ بِلَالاً، فَلْيَأْخُذْ مِنْهُ وَلْيَمْسَحْ بِهِ رَأْسَهُ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُجْزِئُهُ، وَإِنْ لَمْ يَجِدْ بِلَالاً، فَلْيُعِدِ الْوُضُوءَ وَالصَّلَاةَ»^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه نهشل بن سعيد، وهو كذاب.

٤٨ - بَاب فَيَمَنْ لَمْ يُحَسِّنِ الْوُضُوءَ

١٢٣٥ - عن معيقب، قال: قال رسول الله ﷺ «وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ»^(٥).

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٤٥٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٣٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٢٢٠).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٥٧١).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٢٦/٣)، والطبراني في الكبير (٣٥٠/٢٠)، وأورده المصنف

رواه أحمد، والطبراني في الكبير، وفيه أيوب بن عتبة، والأكثر على تضعيفه.

١٢٣٦ - وعن عقبة بن مسلم، قال: سمعت عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي، من أصحاب النبي ﷺ، يقول: «وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ وَبُطُونِ الْأَقْدَامِ مِنَ النَّارِ»^(١).

رواه أحمد هكذا، وقال الطبراني في الكبير: عن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ وَبُطُونِ الْأَقْدَامِ مِنَ النَّارِ». ورجال أحمد والطبراني ثقات.

١٢٣٧ - وعن أبي أمامة وأخيه، قالوا: أبصر رسول الله ﷺ قوماً يتوضؤون، فقال: «وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير من طرق، ففي بعضها عن أبي أمامة وأخيه، وفي بعضها عن أبي أمامة فقط، وفي بعضها عن أخيه فقط، وفي بعضها قال: رأى رسول الله ﷺ قوماً يتوضؤون، فبقى على أقدامهم قدر الدرهم، فقال «وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ»، ومدار طرقة كلها على ليث بن أبي سليم، وقد اختلط.

١٢٣٨ - وعن بكر بن سودة، قال: سمعت أبا الهيثم، قال: رآني رسول الله ﷺ أتوضأ، فقال: «بَطْنُ الْقَدَمِ يَا أَبَا الْهَيْثَمِ»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف، وبكر بن سودة ما أظنه سمع أبا الهيثم، والله أعلم.

١٢٣٩ - وعن أبي بكر الصديق، قال: كنت جالساً عند رسول الله ﷺ، فجاء رجل قد توضأ وفي قدمه موضع لم يصبه الماء، فقال النبي ﷺ: «اذْهَبْ فَأَتِمَّ وضوءَكَ»، ففعل^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط والصغير، وفيه الوازع بن نافع، وهو مجمع على ضعفه.

١٢٤٠ - وعن أبي روح الكلاعي، قال: صلى بنا نبي الله ﷺ صلاة، فقرأ فيها

في زوائد المسند برقم (٣٢١).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٩٠، ١٩١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٢٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨١٠٩، ٨١١٠، ٨١١١، ٨١١٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٦٣/٢٢).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٢١٧)، والصغير (١٨/١).

سورة الروم، فلبس بعضها، فقال: «إِنَّمَا لَبَسَ عَلَيْنَا الشَّيْطَانُ الْقِرَاءَةَ مِنْ أَجْلِ أَقْوَامٍ يَأْتُونَ الصَّلَاةَ بِغَيْرِ وُضُوءٍ، فَإِذَا أُنْتِمْ الصَّلَاةُ فَأَحْسِنُوا الْوُضُوءَ»^(١).

رواه أحمد، عن أبي روح نفسه، ورواه النسائي عن أبي روح، عن رجل، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٢٤١ - وعن عبد الملك بن عمير، قال: سمعت شيباً أبا روح من ذى الكلاع، أنه صلى مع النبي ﷺ، فقرأ بالروم، فتردد في آية، فلما انصرف قال: «إِنَّهُ يَلْبَسُ عَلَيْنَا الْقُرْآنَ، أَنْ أَقْوَامًا مِنْكُمْ يُصَلُّونَ مَعَنَا لَا يُحْسِنُونَ الْوُضُوءَ، فَمَنْ شَهِدَ الصَّلَاةَ مَعَنَا فَلْيُحْسِنِ الْوُضُوءَ»^(٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٤٩ - باب المحافظة على الوضوء

١٢٤٢ - عن ربيعة الجرشي، أن رسول الله ﷺ قال: «اسْتَقِيمُوا، وَنِعْمًا إِنْ اسْتَقَمْتُمْ، وَحَافِظُوا عَلَى الْوُضُوءِ، فَإِنَّ خَيْرَ أَعْمَالِكُمُ الصَّلَاةُ، وَتَحَفَّظُوا مِنَ الْأَرْضِ، فَإِنَّهَا أُمُّكُمْ، وَإِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ عَامِلٌ عَلَيْهَا خَيْرًا أَوْ شَرًّا إِلَّا وَهِيَ مُخْبِرَةٌ»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف.

٥٠ - باب الدوام على الطهارة

١٢٤٣ - عن عائشة، أن رسول الله ﷺ كان إذا خرج من الخلاء توضأ^(٤).

رواه أحمد، وفيه جابر الجعفي، وثقه شعبة وسفيان، وضعفه أكثر الناس.

٥١ - باب فيمن لم يتوضأ بعد الحدث

١٢٤٤ - عن عائشة، أن رسول الله ﷺ قال، فقام عمر خلفه بكوز، فقال: «مَا هَذَا يَا عُمَرُ؟»، فقال: ماء تتوضأ به يا رسول الله، قال: «مَا أَمَرْتُ كَلِّمًا بَلْتُ أَنْ أَتَوَضَّأَ، وَلَوْ فَعَلْتُ كَانَتْ سَنَةً»^(٥).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٧١/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٢٥).

(٢) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٢٦).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٥٩٦).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٨٩/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٥٧).

(٥) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٤٨٣١).

رواه أحمد من رواية ابن أبي مليكة، عن أمه، ولم أر من ترجمها، ورواه أبو يعلى عن ابن مليكة، عن أبيه، عن عائشة.

٥٢ - باب نَضَحِ الْفَرْجَ بَعْدَ الْوُضُوءِ

١٢٤٥ - عن أسامة بن زيد، عن النبي ﷺ، أن جبريل، عليه السلام، لما نزل على النبي ﷺ فعلمه الوضوء، فلما فرغ من وضوئه أخذ حفنة من ماء، فرش بها نحو الفرج، فكان رسول الله ﷺ يرش بعد وضوئه^(١).

رواه أحمد، وفيه رشدين بن سعد، وثقه هيثم بن خارجة، وأحمد بن حنبل في رواية، وضعفه آخرون.

٥٣ - باب فِيمَنْ كَانَ عَلَى طَهَارَةٍ وَسَكَ فِي الْحَدَثِ

١٢٤٦ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا كَانَ فِي الصَّلَاةِ جَاءَهُ الشَّيْطَانُ فَأَبَسَ بِهِ كَمَا يَأْبَسُ الرَّجُلُ بِدَائِبَتِهِ، فَإِذَا سَكَنَ لَهُ أَضْرَطَ بَيْنَ أَلْيَتَيْهِ لِيَفْتِنَهُ عَنْ صَلَاتِهِ، فَإِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ فَلَا يَنْصَرِفْ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا، أَوْ يَجِدَ رِيحًا»^(٢).

رواه أحمد، وهو عند أبي داود باختصار، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٢٤٧ - ويسنده عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا كَانَ فِي الْمَسْجِدِ، جَاءَهُ الشَّيْطَانُ فَأَبَسَ مِنْهُ كَمَا يَأْبَسُ الرَّجُلُ بِدَائِبَتِهِ، فَإِذَا سَكَنَ لَهُ زَنْقُهُ أَوْ أَلْجَمَةُ»، قال أبو هريرة: فأنتم ترون ذلك، أما المزنوق فتراه مائلاً، وأما الملجوم فتراه فاتحاً فاه لا يذكر الله.

١٢٤٨ - وعن ابن عباس، أن النبي ﷺ سئل عن الرجل يخيل إليه في صلاته أنه أحدث في صلاته ولم يحدث، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْتِي أَحَدَكُمْ وَهُوَ فِي صَلَاتِهِ حَتَّى يَفْتَحَ مَقْعَدَتَهُ، فَيُخِيلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ أَحْدَثَ وَلَمْ يُحْدِثْ، فَإِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ ذَلِكَ، فَلَا يَنْصَرِفْ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتَ ذَلِكَ بِأُذُنِهِ، أَوْ يَجِدَ رِيحَ ذَلِكَ بَأَنْفِهِ»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، والبزار بنحوه، ورجاله رجال الصحيح.

(١) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٤٣).

(٢) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٩٣).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٨١).

١٢٤٩ - وعن أبي سعيد الخدري، أن النبي ﷺ قال: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْتِي أَحَدَكُمْ وَهُوَ فِي صَلَاتِهِ فَيَمُدُّ شَعْرَةً مِنْ دُبُرِهِ، فَيَرَى أَنَّهُ قَدْ أَحْدَثَ، فَلَا يَنْصَرِفُ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا أَوْ يَجِدَ رِيحًا»^(١).

رواه أبو يعلى، ورواه ابن ماجه باختصار، وفيه على بن زيد، واختلف فى الاحتجاج به.

١٢٥٠ - وعن محمد بن عمرو بن عطاء، قال: رأيت السائب بن خلاد يشم ثوبه، فقلت: مم ذلك رحمك الله؟ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لَا وُضُوءَ إِلَّا مِنْ رِيحٍ، أَوْ سَمَاعٍ»^(٢).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه عبد العزيز بن عبيد الله، وهو ضعيف الحديث، ولم أر أحدا وثقه، والله أعلم.

١٢٥١ - وعن عبد الله بن مسعود، قال: إن الشيطان يأتى أحدكم فى صلاته، فيأخذ شعرة من دبره، فيرى أنه قد أحدث، فلا ينصرف حتى يسمع صوتا أو يجد ريحا. رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه الحجاج بن أرطاة، وهو ثقة، إلا أنه مدلس، ولم يصرح بالسماع.

١٢٥٢ - وعن عبد الله بن مسعود، قال: إن الشيطان ليلطف بالرجل فى صلاته ليقطع عليه، فإذا أعياه نفخ فى دبره، فإذا أحس أحدكم من ذلك شيئا، فلا ينصرف حتى يجد ريحا أو يسمع صوتا^(٣).

رواه الطبرانى، ورجاله موثقون.

١٢٥٣ - وعن وائل بن داود، عن إبراهيم، قال: الوضوء مما خرج وليس مما دخل، والصوم مما دخل وليس مما خرج^(٤).

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله موثقون.

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (١٢٤٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٦٢٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٢٣١).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٢٣٧).

٥٤ - باب الوضوء من الريح

١٢٥٤ - عن عائشة زوج النبي ﷺ، قالت: أتت سلمى مولاة رسول الله ﷺ امرأة أبي رافع مولى رسول الله ﷺ إلى رسول الله ﷺ تستأذنه على أبي رافع قد ضربها، قالت: فقال رسول الله ﷺ لأبي رافع: «مَا لَكَ وَلَهَا يَا أَبَا رَافِعٍ؟»، قال: تؤذيني يا رسول الله، قال رسول الله ﷺ: «بِمَ آذَيْتِهِ يَا سَلْمَى؟»، قالت: يا رسول الله، ما آذيته بشيء، ولكنه أحدث وهو يصلي؛ فقلت له: أبا رافع، إن رسول الله ﷺ قد أمر المسلمين إذا خرج من أحدهم الريح أن يتوضأ، فقام يضربني، فجعل رسول الله ﷺ يضحك ويقول: «يَا أَبَا رَافِعٍ، إِنَّهَا لَمْ تَأْمُرْكَ إِلَّا بِخَيْرٍ»^(١).

رواه أحمد، والبخاري، والطبراني في الكبير، ورجال أحمد رجال الصحيح، إلا أن فيه محمد بن إسحاق، وقد قال: حدثني هشام بن عروة، والله أعلم.

١٢٥٥ - وعن حصين المزني، قال: قال علي بن أبي طالب على المنبر: أيها الناس، إنني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ إِلَّا الْ حَدَّثُ»، لا أستحييكم مما لا يستحي منه رسول الله ﷺ، والحديث أن يفسو أو يضطر^(٢).

رواه عبد الله بن أحمد في زياداته على أبيه، والطبراني في الأوسط، وحصين، قال ابن معين: لا أعرفه.

١٢٥٦ - وعن علي، يعني ابن أبي طالب، قال: جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، إنا نكون بالبادية، وتكون من أحدنا الرويحة، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ، إِذَا فَعَلَ أَحَدُكُمْ ذَلِكَ فَلْيَتَوَضَّأْ، وَلَا تَأْتُوا النِّسَاءَ فِي أَعْجَازِهِنَّ». وقال مرة: «فِي أَدْبَارِهِنَّ»^(٣).

رواه أحمد من حديث علي بن أبي طالب، وهو في السنن من حديث علي بن طلق الحنفى، وقد تقدم حديث علي بن أبي طالب قبله كما تراه، والله أعلم، ورجاله موثقون.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٧٢/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٨٤)، وفي كشف الأستار برقم (٢٨٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٩٦٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٨٥).

(٣) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٨٦).

٥٥ - باب السَّتْرِ عَلَى مَنْ خَرَجَ مِنْهُ رِيحٌ

١٢٥٧ - عن جرير، أن عمر صلى بالناس، فخرج من إنسان شيء، فقال: عزمت على صاحب هذا إلا توضأً وأعاد الصلاة، فقال جرير: لو تعزم على كل من سمعها أن يتوضأً ويعيد الصلاة، فقال: نعماً قلت، جزاك الله خيراً، فأمرهم بذلك.

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح، وقد تقدم حديث في النهي عن الضحك من الضرطة.

٥٦ - باب فِيمَنْ مَسَّ فَرْجَهُ

١٢٥٨ - عن سيف بن عبد الله الحميري، قال: دخلت أنا ورجال معي على عائشة، فسألناها عن الرجل يمسح فرجه، فقالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما أبالي إِيَّاهُ مَسَسْتُ أَوْ أُنْفَى»^(١).

رواه أبو يعلى من رواية رجل من أهل اليمامة، عن حسين بن دفاع، عن أبيه، عن سيف، وهؤلاء مجهولون، وهو أقل ما يقال فيهم.

١٢٥٩ - وعن عصمة بن مالك الخطمي، قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ قال: احتك بعض جسدي، فأدخلت يدي أحتك، فأصاب يدي ذكرى، قال: «وَأَنَا يُصَيِّرُنِي ذَلِكَ»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه الفضل بن المختار، وهو منكر الحديث، ضعيف جداً.

١٢٦٠ - وعن أرقم بن شرحبيل، قال: حكيت جسدي وأنا في الصلاة، فأفضيت إلى ذكرى، فقلت لعبد الله بن مسعود، فقال لي: اقطعه، وهو يضحك، أين تعزله منك؟! إنما هو بضعة منك^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله موثقون.

١٢٦١ - وعن عبد الرحمن بن علقمة، قال: سئل ابن مسعود، وأنا أسمع، عن مس الذكر، فقال: هل هو إلا كطرف أنفك. ورجاله موثقون.

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٤٨٥٥)، وأورده المصنف في المقصد العلى برقم (١٤٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٧٨/١٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٢١٤).

١٢٦٢ - وعن سعيد بن جبير، أن ابن مسعود قال: ما أبالي إياه مسست أو أرنبتى.

رواه الطبرانى فى الكبير، وسعيد بن جبير لم يسمع من ابن مسعود، وكذلك قتادة، فإنه رواه عنه أيضاً.

١٢٦٣ - وعن الحسن، أن خمسة من أصحاب محمد ﷺ: على بن أبى طالب، وابن مسعود، وحذيفة، وعمران بن حصين، ورجلاً آخر، قال بعضهم: ما أبالي مسست ذكرى أو أرنبتى، وقال الآخر: أذنى، وقال الآخر: فخذى، وقال الآخر: ركبتى^(١).

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله ثقات من رجال الصحيح، إلا أن الحسن مدلس، ولم يصرح بالسماع.

١٢٦٤ - وعن زيد بن خالد الجهنى، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ مَسَّ فَرْجَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ»^(٢).

رواه أحمد، والبخارى، والطبرانى فى الكبير، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن ابن إسحاق مدلس، وقد قال: حدثنى.

١٢٦٥ - وعن أبى هريرة، عن النبى ﷺ، قال: «مَنْ أَفْضَى يَدَيْهِ إِلَى ذَكَرِهِ، لَيْسَ دُونَهُ سِتْرٌ، فَقَدْ وَجَبَ عَلَيْهِ الْوُضُوءُ»^(٣).

رواه أحمد، والطبرانى فى الأوسط والصغير، والبخارى، وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلى، وقد ضعفه أكثر الناس، وثقه يحيى بن معين فى رواية.

١٢٦٦ - وعن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ مَسَّ فَرْجَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ، وَإِذَا امْرَأَةٌ مَسَّتْ فَرْجَهَا فَلْتَتَوَضَّأْ».

رواه أحمد، وفيه بقية بن الوليد، وقد عنعنه، وهو مدلس.

١٢٦٧ - وعن عبد الله بن عمرو، أن بسرة بنت صفوان سألت رسول الله ﷺ

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٢١٨).

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٨٩)، وفى كشف الأستار برقم (٢٨٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٨٤٨)، والصغير (٤٢/١)، وأورده المصنف فى زوائد

المسند برقم (٣٩٠)، وفى كشف الأستار برقم (٢٨٦).

عن المرأة تدخل يدها في فرجها، فقال: «عَلَيْهَا الرُّضُوءُ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه سليمان بن داود الشاذكوني، والأكثر على تضعيفه.

١٢٦٨ - وعن ابن عمر، أن النبي ﷺ قال: «مَنْ مَسَّ فَرْجَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ»^(٢).

رواه البزار، والطبراني في الكبير، وفي سند الكبير العلاء بن سليمان، وهو ضعيف جداً، وفي سند البزار هاشم بن زيد، وهو ضعيف جداً.

١٢٦٩ - وعن عائشة، أن النبي ﷺ قال: «مَنْ مَسَّ فَرْجَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ»^(٣).

رواه البزار، وفيه عمر بن شريح، قال الأزدي: لا يصح حديثه.

١٢٧٠ - وعن طلق بن علي، وكان في الوفد الذين وفدوا إلى رسول الله ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ مَسَّ فَرْجَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ»^(٤).

رواه الطبراني في الكبير، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أيوب، عن عتبة، إلا حماد ابن محمد، وقد روى الحديث الآخر حماد بن محمد، وهما عندى صحيحان، ويشبه أن يكون سمع الحديث الأول من النبي ﷺ قبل هذا، ثم سمع هذا بعد، فوافق حديث بسرة، وأم حبيسة، وأبي هريرة، وزيد بن خالد، وغيرهم ممن روى عن النبي ﷺ الأمر بالوضوء من مس الذكر، فسمع الناسخ والمنسوخ.

١٢٧١ - وعن عبد الله بن عمرو، أن بسرة بنت صفوان بن نوفل سألت النبي ﷺ عن المرأة تضرب بيدها فتصيب فرجها، فقال: «تَوَضَّأْ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عبد الله بن المؤمل، ضعفه أحمد، ويحيى في رواية، ووثقه في أخرى، وذكره ابن حبان في الثقات.

١٢٧٢ - وعن بسرة بنت صفوان، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ مَسَّ ذَكَرَهُ، أَوْ أُثْنِيَهُ، أَوْ رُفِعِيَهُ، فَلْيَتَوَضَّأْ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ»^(٥).

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٥١٦).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٨٥).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٨٤).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٢٥٢).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٤/٢٠٠)، والأوسط برقم (١٤٥٥).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وهو في السنن خلا ذكره الأئتين والرفعين، ورجاله رجال الصحيح.

٥٧ - باب الوضوء من مس الأصنام

١٢٧٣ - عن بريدة بن الحبيب، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ مَسَّ صَمًا فليَتَوَضَّأْ»^(١).

رواه البزار، وفيه صالح بن حبان، وهو ضعيف.

٥٨ - باب فيمن مس كافراً

١٢٧٤ - عن الزبير بن العوام، أن رسول الله ﷺ استقبل جبريل ﷺ فناوله يده، فأبى أن يتناولها، فدعا رسول الله ﷺ بماء فتوضأ، ثم ناوله يده فتناولها، قال: «يا جبريل، ما منعك أن تأخذ بيدي؟ قال: إِنَّكَ أَخَذْتَ بِيَدِ يَهُودِيٍّ، فَكَرِهْتُ أَنْ تَمَسَّ يَدِي يَدًا مَسَّهَا كَافِرٌ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عمر بن رياح، وهو مجمع على ضعفه.

٥٩ - باب فيمن مس الأبرص

١٢٧٥ - عن عبد الله بن مسعود، قال: كنا نتوضأ من الأبرص إذا مسسناه^(٣).
رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه جابر الجعفي، وثقه شعبة والثوري، وضعفه الناس.

٦٠ - باب فيمن سال منه دم

١٢٧٦ - عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا رَعَفَ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَنْصَرِفْ، فَلْيَغْسِلْ عَنْهُ الدَّمَ، ثُمَّ لْيُعِدْ وضوءه، وَلْيَسْتَقْبِلْ صَلَاتَهُ»^(٤).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه محمد بن مسلمة، ضعفه الناس، وقال الدارقطني: لا بأس به، ولكن رواه عن ابن أرقم، عن عطاء، ولا ندرى من ابن أرقم.

١٢٧٧ - وعن سلمان، قال: سال من أنفى دم، فسألت النبي ﷺ، فقال: «أَخَذْتُ

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٧٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٨١١).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٧٣٦).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٣٧٤).

لِمَا حَدَّثَ وَضُوءًا^(١).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه عمرو بن خالد القرشي الواسطي، وهو كذاب.

٦١ - باب الوضوء من الضحك

١٢٧٨ - عن أبي موسى، قال: بينما النبي ﷺ يصلي بالناس، إذا دخل رجل، فتردى في حفرة كانت في المسجد، وكان في بصره ضرر، فضحك كثير من القوم وهم في الصلاة، فأمر رسول الله ﷺ من ضحك أن يعيد الوضوء ويعيد الصلاة. رواه الطبراني في الكبير، وفيه محمد بن عبد الملك الديقي، ولم أر من ترجمه، وبقية رجاله موثقون.

٦٢ - باب فيمن قبل أو لامس

١٢٧٩ - عن أبي مسعود الأنصاري، أن رجلاً أقبل إلى الصلاة، فاستقبلته امرأته، فأكب إليها فتناولها، فأتى النبي ﷺ، فذكر ذلك له، فلم ينهه^(٢). رواه الطبراني في الأوسط، وفيه ليث بن أبي سليم، وهو مدلس. ١٢٨٠ - وعن أم سلمة، قالت: كان رسول الله ﷺ يقبل ثم يخرج إلى الصلاة، ولا يحدث وضوءاً^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه يزيد بن سنان الرهاوي، ضعفه أحمد، ويحيى بن المديني، وثقه البخاري، وأبو حاتم، وثبه مروان بن معاوية، وبقيّة رجاله موثقون. ١٢٨١ - وعن عائشة، أن النبي ﷺ كان يقبل بعض نسائه ثم يخرج إلى الصلاة، ولا يتوضأ^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه سعيد بن بشير، وثقه شعبة وغيره، وضعفه يحيى وجماعة.

١٢٨٢ - وعن عبد الله، يعني ابن مسعود، قال: الملامسة ما دون الجماع، وإن

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٠٩٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٢٢٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٨٠٣).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٦٨٤).

مس الرجل جسد امرأته بشهوة، ففيه الوضوء.

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله موثقون، إلا أن فيه حماد بن أبي سليمان، وقد اختلف في الاحتجاج به.

١٢٨٣ - وعن أبي عبيدة، أن ابن مسعود قال: يتوضأ الرجل من المباشرة، ومن اللمس بيده، ومن القبلة إذا قبل امرأته، وكان يقول في هذه الآية: ﴿أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ﴾ [النساء: ٤٣]: هو الغمز.

رواه الطبراني في الكبير، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه.

٦٣ - باب فيمن يكون به الباسور

١٢٨٤ - عن ابن عباس، أن رجلاً أتى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، إن بي الباسور فيسيل مني، فقال النبي ﷺ: «إِذَا تَوَضَّأْتَ فَسَالَ مِنْ قَرْنِكَ إِلَى قَدَمِكَ، فَلَا وُضُوءَ عَلَيْكَ»^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عبد الملك بن مهران، قال العقيلي: صاحب مناكير.

٦٤ - باب في الوضوء من النوم

١٢٨٥ - عن معاوية بن أبي سفيان، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْعَيْنَيْنِ وَكَأُ السَّهْلِ، فَإِذَا نَامَتِ الْعَيْنَانِ اسْتَطْلَقَ الْوُكَاءُ»^(٢).

رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبراني في الكبير، وفيه أبو بكر بن أبي مريم، وهو ضعيف لاختلاطه.

١٢٨٦ - وعن ابن عباس، أن النبي ﷺ قال: «لَيْسَ عَلَى مَنْ نَامَ سَاجِدًا وَضُوءٌ حَتَّى يَضْطَجِعَ، فَإِنَّهُ إِذَا اضْطَجَعَ اسْتَرْخَتْ مَفَاصِلُهُ»^(٣).

١٢٨٧ - وعن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ نَامَ وَهُوَ جَالِسٌ فَلَا وَضُوءَ عَلَيْهِ، فَإِذَا وَضَعَ جَنْبَهُ فَعَلَيْهِ الْوُضُوءُ»^(٤).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٢٠٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٩٧/٤)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٧٣٣٤) وأورده المصنف

في زوائد المسند برقم (٣٨٧).

(٣) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٨٨).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٠٥٨).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه الحسن بن أبى جعفر الجفري، ضعفه البخاري وغيره، وقال ابن عدى: له أحاديث صالحة، ولا يعتمد الكذب.

١٢٨٨ - وعن أبى أمامة، أن النبي ﷺ نام حتى نفخ، ثم قال: «إِنَّمَا الْوُضُوءُ عَلَى مَنْ اضْطَجَعَ»^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه جعفر بن الزبير، وهو كذاب.

١٢٨٩ - وعن أنس، أن أصحاب رسول الله ﷺ كانوا يضعون جنوبهم، فمنهم من يتوضأ، ومنهم من لا يتوضأ^(٢).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٩٠ - ورواه أبو يعلى عن أنس، وعن أناس من أصحاب النبي ﷺ كانوا يضعون جنوبهم فينامون، فمنهم من يتوضأ ومنهم من لا يتوضأ^(٣)، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٩١ - وعن عبد الكريم أبى أمية، أن عليا وابن مسعود والشعبي قالوا فى الرجل ينام وهو جالس: ليس عليه وضوء^(٤).

رواه الطبراني في الكبير، وعبد الكريم ضعيف، ولم يدرك عليا ولا ابن مسعود.

١٢٩٢ - وعن أبى أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «وَضُوءُ النَّوْمِ أَنْ تَمْسَ الْمَاءَ ثُمَّ تَمْسَحَ بِتِلْكَ الْمَسْحَةِ وَجْهَكَ وَيَدَيْكَ وَرِجْلَيْكَ، كَمَسْحَةِ التَّيْمُمِ»^(٥).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه العلاء بن كثير الليثي، وقد أجمعوا على ضعفه.

٦٥ - باب الوضوء مما مست النار

١٢٩٣ - عن أبى موسى، قال: قال رسول الله ﷺ: «تَوَضَّؤُوا مِمَّا غَيَّرَتِ النَّارُ لَوْنَهُ»^(٦).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٩٤٨).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٨٢).

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٣١٨٨).

(٤) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٩٢٢٥).

(٥) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٣٥٨٤).

(٦) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٢٧٣٨).

رواه أحمد، والطبراني في الأوسط، ورجاله موثقون.

١٢٩٤ - وعن القاسم مولى معاوية، قال: دخلت مسجد دمشق، فرأيت ناساً مجتمعين وشيخ يحدثهم، قلت: من هذا؟ قالوا: سهل بن الحنظلية، فسمعتة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ أَكَلَ لَحْمًا فَلْيَتَوَضَّأْ»^(١).

رواه أحمد من طريق سليمان بن أبي الربيع، عن القاسم أبي عبد الرحمن، وسليمان لم أر من ترجمه، والقاسم مختلف في الاحتجاج به.

١٢٩٥ - وعن محمد بن طحلاء، قال: قلت لأبي سليمان: إن ظنرك سليم لا يتوضأ مما مست النار، فضرب صدر سليم، وقال: أشهد على أم سلمة زوج النبي ﷺ أن النبي ﷺ كان يتوضأ مما مست النار^(٢).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير، ورجال الطبراني موثقون؛ لأنه من رواية محمد بن طحلاء، عن أبي سلمة، وأبو سليمان الذي في إسناد أحمد لا أعرفه، ولم أر من ترجمه. ١٢٩٦ - وعن أنس، أن النبي ﷺ قال: «تَوَضَّؤُوا مِمَّا غَيَّرَتِ النَّارُ»^(٣).

رواه البزار، وفيه حجاج بن نصير، ضعفه أبو حاتم وغيره، ووثقه ابن معين، وابن حبان.

١٢٩٧ - وعن أنس أيضاً، أنه كان يضع أصبعيه ويقول: ضمناً، إن لم أكن سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تَوَضَّؤُوا مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ»^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه خالد بن يزيد بن أبي مالك، وهو كذاب.

١٢٩٨ - وعن ابن عمر، أن النبي ﷺ قال: «مَنْ مَسَّ فَرْجَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ»، وقال: «تَوَضَّؤُوا مِمَّا غَيَّرَتِ النَّارُ»^(٥).

رواه البزار، والطبراني في الكبير والأوسط باختصار مس الفرج، وفيه العلاء بن

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٨/٤، ٢٨٩/٥)، والطبراني في الكبير (١١٨/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٦٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٢١/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٦٨).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٨٩).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٧١٨).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٨١/١٢)، والأوسط برقم (١٩١٢)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٩٠).

سليمان الرقي، وهو منكر الحديث.

١٢٩٩ - وعن عبد الرحمن بن غنم الأشعري، قال: قلت لمعاذ: هل كنتم توضؤون مما غيرت النار؟ قال: نعم، إذا أكل أحدنا ما غيرت النار غسل يديه وفاه، فكنا نعد هذا وضوءاً^(١).

رواه البزار، وهو من رواية الحسن بن يحيى الخشني، وهو ضعيف.

١٣٠٠ - وعن عبد الله بن زيد، عن النبي ﷺ قال: «الوضوء ممّا مَسَّتِ النَّارُ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

١٣٠١ - وعن أبي سعد الخير، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تَوَضَّؤُوا مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ وَغَلَّتْ بِهِ الْمَرَاكِجُ»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه فراس الشعباني، وهو مجهول.

١٣٠٢ - وعن أبي أيوب، أن النبي ﷺ كان إذا أكل مما غيرت النار توضأ.

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

١٣٠٣ - وله عند الطبراني في الكبير أيضاً: أن النبي ﷺ قال: «تَوَضَّؤُوا مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ».

ورجاله رجال الصحيح، إلا أن عمرو بن دينار قال: أخبرني من سمع عبد الله بن عبد القارئ، وسماه في الحديث قبله، وهو يحيى بن جعدة، وابن عبد القارئ هو عبد الله بن عمرو بن عبد القارئ نسبة إلى جده. وعن زيد بن جبيرة بن محمود بن جبيرة، من بني عبد الأشهل، عن أبيه جبيرة بن محمود.

١٣٠٤ - وعن سلمة بن سلامة بن وقش، صاحب رسول الله ﷺ، أنهما دخلا وليمة وسلمة على وضوء فأكلوا ثم خرجوا، فتوضأ سلمة، فقال له جبيرة: ألم تكن على وضوء؟ قال: بلى، لكنني رأيت رسول الله ﷺ وخرجنا من دعوة دعونا لها ورسول الله ﷺ على وضوء، فأكل ثم توضأ، فقلت له: ألم تكن على وضوء يا رسول

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٩١).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٦٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٠٦/٢٢).

الله؟ قال: «بلى، ولكنَّ الأمرَ يَحْدُثُ، وَهَذَا مِمَّا قَدْ حَدَّثَ»^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث، وثقه عبد الملك بن شعيب بن الليث، وضعفه أحمد وجماعة، واتهم بالكذب.

١٣٠٥ - وعن عبد الله بن أبي أمامة البلوى، وكان اسمه إياس بن ثعلبة، قد صحب رسول الله ﷺ عن أبيه، قال: أمرنا رسول الله ﷺ أن نتوضأ من الغمر، ولا يؤذى بعضنا بعضاً.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه الواقدي، وهو ضعيف.

٦٦ - باب الوضوء من لحوم الإبل وألبانها

١٣٠٦ - عن ذى الغرة، قال: عرض أعرابي لرسول الله ﷺ، ورسول الله ﷺ يسير، فقال: يا رسول الله، تدركننا الصلاة ونحن في أعطان الإبل فنصلى فيها، فقال رسول الله ﷺ: «لا»، قال: فنتوضأ من لحومها؟ قال: «نعم»، قال: فنصلى في مرايض الغنم؟ قال رسول الله ﷺ: «نعم»، قال: أفنتوضأ من لحومها؟ قال: «لا»^(٢).

رواه عبد الله بن أحمد، والطبراني في الكبير، وسماه يعيش الجهني، ويعرف بذي الغرة، ورجال أحمد موثقون.

١٣٠٧ - وعن مولى لموسى بن طلحة، أو عن ابن لموسى بن طلحة، عن أبيه، عن جده، قال: كان رسول الله ﷺ يتوضأ من ألبان الإبل ولحومها، ولا يتوضأ من ألبان الغنم، ويصلى في مرايضها^(٣).

رواه أبو يعلى، وفيه رجل لم يسم.

١٣٠٨ - وعن أسيد بن حضير، قال: قال رسول الله ﷺ: «تَوَضَّؤُوا مِنْ لُحُومِ الْإِبِلِ، وَلَا تَصَلُّوا فِي مَنَآخِهَا، وَلَا تَتَوَضَّؤُوا مِنْ لُحُومِ الْغَنَمِ، وَصَلُّوا فِي مَرَابِضِهَا»^(٤). قلت: له حديث عند ابن ماجه فى الوضوء من ألبانها.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٣٢٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٨٦/٥، ١٠٠، ١٠١، ١٠٨، ١١٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٦٦).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٦٢٨)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (١٤٦).

(٤) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٧٤٠٥).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه الحجاج بن أرطاة، وفي الاحتجاج به اختلاف.

١٣٠٩ - وعن سمرة السوائي، قال: سألت رسول الله ﷺ، فقلت: إنا أهل بادية وماشية، فهل نتوضأ من لحوم الإبل وألبانها؟ قال: «نعم»، قلت: فهل نتوضأ من لحوم الغنم وألبانها؟ قال: «لا»^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وإسناده حسن إن شاء الله.

١٣١٠ - وعن سليك الغطفاني، عن النبي ﷺ قال: «تَوَضَّؤُوا مِنْ لَحُومِ الْإِبِلِ، وَلَا تَوَضَّؤُوا مِنْ لَحُومِ الْغَنَمِ، وَصَلُّوا فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ، وَلَا تُصَلُّوا فِي مَبَارِكِ الْإِبِلِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه جابر، وثقه شعبة وسفيان، وضعفه الناس.

٦٧ - باب الْمَضْمَضَةِ مِنَ اللَّبَنِ

١٣١١ - عن جابر، أن النبي ﷺ شرب لبناً، فمضمض من دسمه^(٢).

رواه البزار، وفيه: أيوب بن سنان، وهو ضعيف.

٦٨ - باب تَرْكِ الْوُضُوءِ بِمَا مَسَّتِ النَّارُ

١٣١٢ - عن عثمان بن عفان، أنه جلس على الباب الثاني من مسجد رسول الله ﷺ، فدعا بكثف فتعرقها، ثم قام فصلى ولم يتوضأ، ثم قال: جلست مجلس النبي ﷺ، وأكلت ما أكل النبي ﷺ، وصنعت ما صنع النبي ﷺ^(٣).

رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزار.

١٣١٣ - ولعثمان عند البزار أنه رأى رسول الله ﷺ أكل خبزاً ولحماً، ثم صلى ولم يتوضأ، ضعف إسناده، ورجال أحمد ثقات.

١٣١٤ - وعن عبد الله بن مسعود، أن النبي ﷺ كان يأكل اللحم، ثم يقوم إلى الصلاة ولا يمس ماء^(٤).

رواه أحمد، وأبو يعلى، ورجاله موثقون.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧١٠٦).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٨٧).

(٣) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٦٩)، وفي كشف الأستار برقم (٢٩٥).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٠٠/١)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٥٢٥٢)، وأورده المصنف

في زوائد المسند برقم (٣٧١)، وفي المقصد العلى برقم (١٥٣).

١٣١٥ - وعن المغيرة بن شعبة، أن رسول الله ﷺ أكل طعاماً، ثم أقيمت الصلاة، فقام وقد كان توضأ قبل ذلك، فأثبته بماء ليتوضأ منه، فانتهرني وقال: «وَرَاءَكَ»، فسأني والله ذلك، ثم صلى، فشكوت ذلك إلى عمر، فقال: يا نبي الله، إن المغيرة قد شق عليه انتهارك إياه، خشى أن يكون في نفسك عليه شيء، فقال النبي ﷺ: «لَيْسَ عَلَيْهِ فِي نَفْسِي إِلَّا خَيْرٌ، وَلَكِنْ أَتَانِي بِمَاءٍ لِأَتَوَضَّأَ وَإِنَّمَا أَكَلْتُ طَعَامًا، وَلَوْ فَعَلْتُ فَعَلَ النَّاسُ ذَلِكَ بَعْدِي»^(١).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

١٣١٦ - وعن أنس بن مالك، قال: كنت أنا وأمي وأبو طلحة جلوساً، فأكلنا لحماً وخبزاً، ثم دعوت بوضوء، فقالا: لم نتوضأ؟ فقلت: لهذا الطعام الذي أكلنا، فقالا: أتتوضأ من الطيبات؟ لم يتوضأ منه من هو خير منك^(٢).

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

١٣١٧ - وعن أبي بكر الصديق، رضى الله عنه، قال: إن النبي ﷺ نهش من كفف، ثم صلى ولم يتوضأ^(٣).

رواه أبو يعلى، والبزار، وفيه حسام بن مصعب، وقد أجمعوا على ضعفه.

١٣١٨ - وعن علي، يعنى ابن أبي طالب، قال: كان رسول الله ﷺ يأكل الشريد، ويشرب اللبن، ويصلى ولا يتوضأ^(٤).

رواه أبو يعلى، وفيه: عبد الأعلى بن عامر، ضعفه أحمد وأبو حاتم، وقال ابن عدى: حدث عنه الثقات، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

١٣١٩ - وعن أبي هريرة، قال: نشلت لرسول الله ﷺ كنفاً من قدر العباس فأكلها، وقام يصلى ولم يتوضأ^(٥).

رواه أبو يعلى، وفيه محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، وهو حديث حسن.

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسند برقم (٢٥٣/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٧٤).

(٢) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٧٥).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٢٤)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٩٢)، وفي المقصد العلى برقم (١٤٨).

(٤) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٥٠٨)، وأورده المصنف في المقصد العلى برقم (١٥١).

(٥) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (5960).

١٣٢٠ - وعن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ توضأ من أثوار أقط، ثم أكل كتف شاة، ثم صلى ولم يتوضأ^(١).

رواه البزار، وهو فى الصحيح، خلا قوله: ثم أكل كتف شاة ثم صلى ولم يتوضأ، ورجاله رجال الصحيح، خلا شيخ البزار.

١٣٢١ - وعن رجل، عن معاوية، أنه رأى رسول الله ﷺ أكل لبناً، ثم صلى ولم يتوضأ^(٢).

رواه أبو يعلى، وفيه رجل لم يسم.

١٣٢٢ - وعن أبي أمامة الباهلى، أن النبى ﷺ كان يقول لأصحابه: «إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ عَلَى وُضوءٍ فَأَكَلَ طَعَامًا لَا يَتَوَضَّأُ مِنْهُ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَبَنٌ الْإِبِلِ، إِذَا شَرِبْتُمُوهُ فَتَمَضَّمُوا بِالْمَاءِ»^(٣).

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله لم أر من ترجم أحداً منهم.

١٣٢٣ - وعن أبي أمامة الباهلى، قال: كان رسول الله ﷺ لا يتوضأ مما مست النار.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه محمد بن سعيد المصلوب، وهو كذاب.

١٣٢٤ - وعن أبي أمامة، قال: دخل رسول الله ﷺ على صفية بنت عبد المطلب، فغرفت له - أو فقربت له - عرقاً فوضعته بين يديه، ثم غرفت أو قربت آخر، فوضعته بين يديه فأكل، ثم أتى المؤذن، فقال: الوضوء الوضوء، فقال: «إِنَّمَا الْوُضُوءُ عَلَيْنَا مِمَّا خَرَجَ، وَلَيْسَ عَلَيْنَا مِمَّا يَدْخُلُ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه عبيد الله بن زحر، عن على بن يزيد، وهما ضعيفان لا يحل الاحتجاج بهما.

١٣٢٥ - وعن رافع بن خديج، قال: رأيت رسول الله ﷺ أكل ذراعاً، فلما فرغ أمر أصابعه على الجدار، ثم صلى العصر والمغرب ولم يتوضأ.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه: عمرو بن قيس المكى، عن إبراهيم بن محمد بن

(١) أورده المصنف فى كشف الاستار برقم (٢٩٧).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٧٣٢١)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (١٥٨).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٦٤٦).

خالد بن الزبير، ولم أر من ترجمهما، وله طريق آخر، وفيه الواقدي، وهو كذاب.

١٣٢٦ - وعن الحسن بن علي، أن رسول الله ﷺ مر به وفي يده عرق يتعرق منه، قال: فتناوله رسول الله ﷺ فنهش منه نهشة أو نهشتين، ثم صلى ولم يتوضأ^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه ابن إسحاق، وهو ثقة مدلس، ولكنه عنعنه.

١٣٢٧ - وعن الحسن بن علي أيضاً، أنه دخل على رسول الله ﷺ في بيت فاطمة، فناولته كتف شاة مطبوخة فأكلها، ثم قام يصلي، فأخذت ثيابه، فقالت: ألا توضأ يا رسول الله؟ قال: «مِمَّ يَا بُنَيَّةُ؟»، قالت: قد أكلت مما مسته النار، قال: «إِنَّ أَطْهَرَ طَعَامِكُمْ مَا مَسَّتْهُ النَّارُ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: ابن إسحاق، وهو مدلس ثقة.

١٣٢٨ - وعن محمد بن مسلمة، أن النبي ﷺ أكل آخر أمره لحماً، ثم صلى ولم يتوضأ^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه يونس بن أبي خالد، ولم أر من ذكره.

١٣٢٩ - وعن معاذ بن جبل، قال: إنما أمر النبي ﷺ بالوضوء مما غيرت النار، بغسل اليدين والقدم للتنظيف، وليس بواجب.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه مطرف بن مازن، وقد نسب إلى الكذب.

١٣٣٠ - وعن معاذ بن جبل، قال: مر بي النبي ﷺ وأنا أسلخ شاة، فقال لي: «يا معاذُ هاتِ، أو أرني»، فدسعتها دسعتين بين اللحم والجلد، ثم قال: «يا معاذُ هَكَذَا، ثُمَّ مَضَى إِلَى الصَّلَاةِ»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف.

١٣٣١ - وعن الحسن بن أبي الحسن، عن فاطمة، قالت: دخل على رسول الله ﷺ، فأكل عرقاً، فجاء بلال بالأذان، فقام ليصلي، فأخذت بثوبه، فقلت: يا رسول الله، ألا تتوضأ؟ فقال: «مِمَّا أَتَوَضَّأُ يَا بُنَيَّةُ؟»، فقلت: مما مست النار، فقال: «أَوْ لَيْسَ أَطْيَبُ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢٧١٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٣٤/١٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٧٠/٢٠).

طَعَامِكُمْ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ؟^(١).

رواه أحمد، وأبو يعلى، إلا أنه قال: «أَوْ لَيْسَ أَطْهَرُ طَعَامِكُمْ»، والحسن بن أبى الحسن ولد بعد وفاة فاطمة، والحديث منقطع.

١٣٣٢ - وعن عائشة، رضى الله عنه، قالت: كان رسول الله ﷺ يمر بالقدر، فيأخذ العرق فيصيب منه، ثم يصلى ولم يتوضأ، ولم يمس ماء^(٢).

رواه أحمد، وأبو يعلى، والبخاري، ورجاله رجال الصحيح.

١٣٣٣ - وعن صفية، يعنى بنت حبي، قالت: دخل على رسول الله ﷺ، فقربت إليه كتفاً بارداً، فكنت أسحاهما، فأكلها ثم قام فصلى^(٣).

رواه أبو يعلى، والطبراني فى الكبير، ورجاله ثقات.

١٣٣٤ - وعن ضباعة بنت الزبير، أنها وضعت إلى النبی ﷺ حمماً، فانتهش منه، ثم صلى ولم يتوضأ^(٤).

رواه أبو يعلى، وأحمد، ورجاله ثقات.

١٣٣٥ - وعن عبد الله بن الحارث بن نوفل، أن أم حكيم ابنة الزبير حدثته، أن رسول الله ﷺ دخل على ضباعة، فنهش من كتف عندها، ثم صلى ولم يتوضأ من ذلك^(٥).

رواه الطبراني فى الكبير، وأحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٣٣٦ - وعن أم حكيم بنت الزبير، أنها قالت: ناولت نبى الله ﷺ كتفاً من لحم، فأكل منه ثم صلى^(٦).

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٦٧٠٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٧٦)، وفى المقصد العلى برقم (١٥٥).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤٤٣٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٧٧) وفى كشف الأستار برقم (٢٩٨)، وفى المقصد العلى برقم (١٥٢).

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٧٠٧٩)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (١٥٦).

(٤) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٧١١٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٨٣)، وفى المقصد العلى برقم (١٥٧).

(٥) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٨٠).

(٦) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٨٢).

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

١٣٣٧ - وعن محمد بن المنكدر، عن أم هانئ، أنه أكل كتفاً، ثم صلى ولم يتوضأ، يعنى النبي ﷺ^(١).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، ورجاله موثقون.

١٣٣٨ - وعن أم مبشر، أن النبي ﷺ نهش من كتف، ثم صلى ولم يتوضأ^(٢).

رواه الطبراني، وفيه محمد بن السكن، ولم أجد من ذكره، وبقية رجاله ثقات.

١٣٣٩ - وعن أم حكيم بنت الزبير، أنها كانت تصنع للنبي ﷺ طعاماً وتبعث به إليه، وربما أتاها فأكل عندها، فزعمت أنه أتاها ذات يوم، فأنته بكتف، فجعلت أسحاما له، وزعمت أنه أكل وصلى ولم يتوضأ.

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله موثقون.

١٣٤٠ - وعن عمرة بنت حرام، أنها جعلت للنبي ﷺ في صور نخل كنسته وطيبته وذبحت له شاة، فأكل منها، ثم توضأ فصلى الظهر، فقدمت إليه من لحمها وصلى العصر ولم يتوضأ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه محمد بن ثابت البناني، وهو ضعيف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣٤١ - وعن عمرو بن محمد بن عمرو بن سعد بن معاذ، قال: سمعت هند بنت سعيد بن أبي سعيد الخدري تحدث عن عمتها، قالت: جاء رسول الله ﷺ عائداً لأبى سعيد الخدري، فقدمنا إليه ذراع شاة، فأكل وحضرت الصلاة، فتمضمض ثم صلى ولم يتوضأ^(٣).

رواه الطبراني في الكبير من طرق، وبعضها رجالها رجال الصحيح، إلا هند بنت سعيد، وقد وثقها ابن حبان.

١٣٤٢ - وعن أم سليم، قالت: قربت إلى رسول الله ﷺ كتفاً مشوية، فأكل منه، ثم قام إلى الصلاة ولم يتوضأ.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٢٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٠٣٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٤٤٥/٢٤، ٤٤٦).

رواه الطبراني في الكبير، عن محمد بن يوسف، عنها، ولم أجد من ذكر محمدًا هذا.

١٣٤٣ - وعن أم عامر بنت يزيد بن السكن، وكانت من المبيعات، أنها أتت رسول الله بعرق فتعرقه وهو في مسجد بنى عبد الأشهل، ثم قام فصلى ولم يتوضأ^(١).
رواه الطبراني في الكبير من طريق إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، عن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن ثابت بن صامت، عنها، ولم أجد من ذكر هذين.

١٣٤٤ - وعن علقمة، قال: أتينا بقصعة، ونحن مع ابن مسعود، فأمر بها فوضعت في الطريق، فأكل منها وأكلنا معه، وجعل يدعو من مر به، ثم مضينا إلى الصلاة، فما زاد على أن غسل أطراف أصابعه ومضمض فاه، ثم صلى، وفي رواية: أتينا بقصعة من بيت ابن مسعود فيها خبز ولحم، فذكره^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله موثقون.

١٣٤٥ - وعن ابن مسعود، قال: لأن أتوضأ من الكلمة الخبيثة، أحب إلى من أن أتوضأ من الطعام الطيب.

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله موثقون.

٦٩ - باب المسح على الخفين

١٣٤٦ - وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «وَضُئِنِّي»، قال: فأتيته بوضوء، فاستنجى، ثم أدخل يده في التراب فمسحها، ثم غسلها، ثم توضأ ومسح على خفيه، فقلت: يا رسول الله، رجلك لم تغسلهما، قال: «إِنِّي أَدْخَلْتُهُمَا وَهُمَا طَاهِرَتَانِ»^(٣).

رواه أحمد، وفيه رجل لم يسم.

١٣٤٧ - وعن أبي أيوب، أنه نزع خفيه، فنظروا إليه، فقال: أما إنني قد رأيت رسول الله ﷺ يمسح عليهما، ولكن حُبَّ إلى الوضوء^(٤).
رواه أحمد.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٤٨/٢٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٢٣٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٥٨/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٥٩).

(٤) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٦٠).

١٣٤٨ - والطبراني في الكبير، وزاد: عن أبي أيوب: أنه كان يأمر بالمسح على الخفين ويغسل رجله، ف قيل له في ذلك، فقال: بمس ما لي إن كان لكم منهاء وعلى مآثمه. ورجاله موثقون.

١٣٤٩ - وعن المغيرة بن شعبة، قال: وضأت رسول الله ﷺ فغسل وجهه وذراعيه، ومسح برأسه، ومسح على خفيه، فقلت: يا رسول الله، ألا أنزع خفيك؟ قال: «لَا، إِنِّي أَدْخَلْتَهُمَا وَهُمَا طَاهِرَتَانِ، ثُمَّ لَمْ أَمْشِ حَافِيًا بَعْدُ»^(١).
رواه أحمد، وهو في الصحيح، خلا قوله: «ثم لم أَمْشِ حَافِيًا بَعْدُ»، ورجاله رجال الصحيح.

١٣٥٠ - وعن ثوبان، قال: رأيت النبي ﷺ تَوَضَّأَ ومسح على الخفين والخمار^(٢).
رواه أحمد، والبزار، وفيه عتبة بن أبي أمية، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يروي المقاطيع.

١٣٥١ - وعن أبي برزة، عن النبي ﷺ ذكر في حديث طويل أنه تَوَضَّأَ ومسح على خفيه^(٣).

رواه البزار، وفيه عبد السلام، عن الأزرق بن قيس، وعنه يزيد بن هارون، فإن كان ابن حرب، وإلا فإني لم أعرفه.

١٣٥٢ - وعن عمر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يأمر بالمسح على الخفين وهما طاهرتان^(٤).

رواه أبو يعلى، ولعمر في الصحيح ذكر في قصة سعد غير هذا، وله عند ابن ماجه آخر، ورجاله ثقات.

١٣٥٣ - وعن ابن عمر، أن عمر دخل الكنيف، ثم خرج فمسح على خفيه، وقال: دخل رسول الله ﷺ، ثم خرج فمسح عليهما^(٥).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٤٥/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٦٢).

(٢) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٦١)، وفي كشف الأستار برقم (٣٠٠).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٠١).

(٤) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (١٦٥)، وأورده المصنف في المقصد العلى برقم (١٥٩).

(٥) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٠٣).

رواه أبو يعلى، وعند البزار نحوه، وفيه: محمد بن أبي حميد، وهو مجمع على ضعفه.
١٣٥٤ - وعن عوسجة، عن أبيه، قال: سافرت مع رسول الله ﷺ، فكان يمسح على الخفين^(١).

رواه البزار، وقال: إنما يروى عن عوسجة، عن أبيه، عن علي، وأخطأ فيه مهدي بن حفص، قلت: كذا قال، ويأتى حديث عوسجة بن مسلم عن أبيه.

١٣٥٥ - وعن معقل بن يسار، قال: كنا عند رسول الله ﷺ، إذا دخل المغيرة بن شعبة وعليه خفان، فكان أول من رأيت عليه الخفين فى الإسلام المغيرة، فجعل الناس يمسحونها ويقولون: ما هذا؟ قال: الخفاف، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّكُمْ سَيَكْتُرُ لَكُمْ مِنَ الْخِفَافِ»، قالوا: يا رسول الله، فما تأمرنا بالوضوء للصلاة؟ قال: «تَمْسَحُونَ أَوْ تَوْضَوْنَ عَلَيْهِمَا».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه الحسن بن دينار، وهو متروك.

١٣٥٦ - وعن أنس بن مالك، قال: وضأت رسول الله ﷺ قبل موته بشهر، فمسح على الخفين والعمامة^(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورواه ابن ماجه، خلا قوله: قبل موته بشهر، وفيه: على بن الفضيل بن عبد العزيز، ولم أجد من ذكره.

١٣٥٧ - وعن أبي طلحة، أن النبى ﷺ توضأ، فمسح على الخفين والخمار.

رواه الطبرانى فى الصغير، ورجاله موثقون.

١٣٥٨ - وعن أبي سعيد الخدرى، قال: غزونا مع رسول الله ﷺ، فأتى على غدیر، فنزل رسول الله ﷺ ونزلنا، وحضرت الصلاة، فقال رسول الله ﷺ: «يا بلال، قُمْ فَأَذِّنْ»، فانطلق بلال، فأهرق الماء، ثم أتى الغدير فغسل وجهه ويديه، وأهوى إلى خفيه، وكان عليه خفان أسودان، وذلك بعينى رسول الله ﷺ، فناداه رسول الله ﷺ: «يا بلال، امْسَحْ عَلَى الْخَفَيْنِ وَالْخِمَارِ»^(٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه غسان بن عوف، قال الأزردى: ضعيف.

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٩٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٦٦٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٠٣٧).

١٣٥٩ - وعن جابر، قال: مر النبي ﷺ على رجل يتوضأ، فغسل خفيه، فخنسه برجله، وقال: «لَيْسَ هَكَذَا السُّنَّةُ، أَمَرْنَا بِالْمَسْحِ عَلَى الْخَفَيْنِ هَكَذَا»، وأمر يديه على خفيه^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وقال: تفرد به بقية.

١٣٦٠ - وعن جابر، يعني ابن عبد الله، أن النبي ﷺ مسح على الخفين^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن إن شاء الله.

١٣٦١ - وعن جابر، يعني ابن سمرة، أن النبي ﷺ مسح على الخفين.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه أبو بلال الأشعري، ضعفه الدارقطني.

١٣٦٢ - وعن أبي هريرة، قال: رأيت رسول الله ﷺ توضأ ومسح على عمامته ومسح على خفيه^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد الحكم بن ميسرة، وهو ضعيف.

١٣٦٣ - وعن خزيمة بن ثابت، أن النبي ﷺ كان يمسح على الخفين والخصمال^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن.

١٣٦٤ - وعن ابن عباس أنه قال: ذكر المسح على الخفين عند عمر وسعد وعبد

الله بن عمر، فقال عمر: سعد أفقه منك، فقال عبد الله بن عباس: يا سعد، إنا لا ننكر أن رسول الله ﷺ مسح، ولكن هل مسح منذ نزلت المائدة، فإنها أحكمت كل شيء، وكانت آخر سورة نزلت من القرآن، ألا تراه؟ قال: فلم يتكلم أحد^(٥).

رواه الطبراني في الأوسط، وروى ابن ماجه طرفاً منه، وفيه: عبيد بن عبيدة التمار،

وقد ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يغرب.

١٣٦٥ - وعن أسامة، يعني ابن زيد، أن النبي ﷺ مسح على الخفين^(٦).

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١١٣٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٨٠٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٠٣١).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٤٣٠).

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٩٢٩).

(٦) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٩٧).

رواه الطبراني في الكبير من رواية عبد الرحمن بن يزيد، عن أبيه، عن عطاء بن يسار، فلم أعرف عبد الرحمن ولا يزيد.

١٣٦٦ - وعن عوسجة بن مسلم، عن أبيه، قال: رأيت رسول الله ﷺ بال، ثم توضأ ومسح على خفيه^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وعوسجة بن مسلم لم أجد من ذكره، إلا أن الذهبي قال: عوسجة بن أقرم، روى عن يحيى، حديثه في المسح على الخفين لم يصح، قاله البخاري.

١٣٦٧ - وعن أبي أمامة، أن رسول الله ﷺ مسح على الخفين والعمامة في غزوة تبوك^(٢).

رواه الطبراني في الكبير وفي الأوسط، وفيه: عفير بن معدان، وهو ضعيف.

١٣٦٨ - وعن الشريد، أن النبي ﷺ مسح على الخفين.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف.

١٣٦٩ - وعن ربيعة بن كعب الأسلمي، قال: رأيت النبي ﷺ يمسح على خفيه^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وإسناده حسن.

١٣٧٠ - وعن أبي أيوب، قال: رأيت النبي ﷺ يمسح على الخفين والخمار^(٤).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه الصلت بن دينار، وهو متروك.

١٣٧١ - وعن عبد الله، يعني ابن مسعود، قال: من رغب عن المسح على الخفين فقد رغب عن سنة محمد ﷺ^(٥).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه يوسف بن عطية، ونسب إلى الكذب.

١٣٧٢ - وعن ابن عباس، قال: ما زال رسول الله ﷺ يمسح على الخفين، حتى

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٤٣٦/١٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٧١٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٥٧٩).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٩٨٣).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٩٨٢).

قبضه الله عز وجل.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه محمد بن أبي ليلى، وهو ضعيف لسوء حفظه.

١٣٧٣ - وعن عبد الرحمن بن حسنة، قال: رأيت رسول الله ﷺ توضأ ومسح على خفيه.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عمرو بن عبد الغفار، وهو متروك الحديث.

١٣٧٤ - وعن عبد الله بن رواحة، وأسماء بن زيد، أن رسول الله ﷺ توضأ ومسح على خفيه.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وهو ضعيف، وعطاء ابن يسار لم يدرك ابن رواحة.

١٣٧٥ - وعن عصمة، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ في بعض سكك المدينة، فأنتهى إلى سباطة قوم، فقال: «يا حذيفة، استرني»، فقام رسول الله ﷺ فبال قائماً، ثم دعا بماء فتوضأ، ومسح على الخف وصلى^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه الفضل بن المختار، وهو منكر الحديث يحدث بالباطيل.

١٣٧٦ - وعن عبد الله بن الطفيل، قال: رأيت عمرو بن حزم يمسح على الخفين، ويقول: رأيت رسول الله ﷺ يمسح على خفيه.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه الواقدي، وهو ضعيف جداً.

١٣٧٧ - وعن البراء بن عازب، أن رسول الله ﷺ لم يزل يمسح قبل نزول المائدة وبعدها حتى قبضه الله^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه سوار بن مصعب، وهو مجمع على ضعفه.

١٣٧٨ - وعن عبادة بن الصامت، قال: رأيت رسول الله ﷺ بال، ثم توضأ ومسح على خفيه.

رواه الطبراني في الكبير من رواية أبي عتبة، عن الحسن، ولم أجد من ذكره.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٧٩/١٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٥٣٥).

١٣٧٩ - وعن عبادة أيضاً، أن رسول الله ﷺ سئل عن رجل توضأ فأحسن وضوءه ومسح على خفيه كلما يريد الصلاة يخلعهما ويتوضأ؟ قال: «لا، بَلْ يَمْسَحُ عَلَيْهِمَا».

رواه الطبراني في الكبير من رواية إسحاق بن يحيى، عن عبادة، ولم يذكره.
١٣٨٠ - وعن أبي برزة، قال: حدثنا عن رسول الله ﷺ رخصة في المسح على الخفين.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عبد السلام بن صالح، ضعفه الدارقطني.
١٣٨١ - وعن عبد الله بن مسعود، أنه كان يمسح على الجوربين والنعلين.
رواه الطبراني في الكبير، ورجاله موثقون.

١٣٨٢ - وعن يريم بن أسعد، قال: كنت مع قيس بن سعد، وقد خدم النبي ﷺ عشر سنين، توضأ ومسح على خفيه، فما أنسى أثر أصابعه على الخفين؛ لأنهما جديدان^(١).

رواه الطبراني في الكبير، ويريم ذكره ابن أبي حاتم، ولم يذكر له راوياً غير أبي إسحاق السبيعي.

١٣٨٣ - وعن هارون بن سليمان، قال: رأيت عمرو بن حريث هراق الماء، فدعا بماء، قال: فمسح يديه ووجهه، ومسح على نعليه، ثم قام فصلى.
رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

٧ - باب التوقيت في المسح على الخفين

١٣٨٤ - عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ في المسح على الخفين: «للمقيم يومٌ وليلةٌ، وللمسافر ثلاثة أيامٍ ولياليهنَّ»^(٢).

رواه أحمد، وأبو يعلى، والبخاري، والطبراني في الكبير والأوسط، ورجال البزار

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٤٧/١٨).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١١٣/١)، (١١٨)، (١٢٠)، (١٣٣)، (١٤٦)، (١٤٩)، (٢٤٠/٤)، (٣١٤/٥)، والطبراني في الأوسط برقم (٤٥٢٨)، وأبو يعلى في مسنده برقم (١٦٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٦٣)، وفي كشف الأستار برقم (٣٠٦)، وفي المقصد العلى برقم (١٦٣).

وأبى يعلى ثقات.

١٣٨٥ - وعن عطاء بن يسار، قال: سألت ميمونة زوج النبي ﷺ عن المسح على الخفين، قالت: قلت: يا رسول الله، أكل ساعة يمسخ الإنسان على الخفين ولا ينزعهما؟ قال: «نعم»^(١).

رواه أحمد.

١٣٨٦ - ولها عند أبى يعلى: قالت: يا رسول الله، أيخلع الرجل خفيه كل ساعة؟ قال: «لا، ولكن يمسح عليهما ما بدا له».

وفيه عمر بن إسحاق بن يسار، قال الدارقطني: ليس بالقوى، وذكره ابن حبان فى الثقات.

١٣٨٧ - وعن عبد الله، يعنى ابن مسعود، عن النبي ﷺ: «فى المسح على الخفين: للمسافر ثلاثة أيام، وللمقيم يوم وليلة»^(٢).

رواه البزار، وهو عند الطبرانى فى الكبير موقوف، وفيه يوسف بن عطية الكوفى، ونسب إلى الكذب.

١٣٨٨ - ولابن مسعود عند البزار أيضاً: كنا نمسح مع رسول الله ﷺ على الخفين، للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن، وللمقيم يوم وليلة. وفيه: سليمان بن بشير، وهو ضعيف.

١٣٨٩ - وعن أبى عبيدة بن عبد الله، قال: كان ابن مسعود يقول: كان رسول الله ﷺ يأمرنا ونحن معه أن لا ننزع خفافنا ثلاثة أيام ولياليهن إلا من جنابة، ولكن من بول ونوم^(٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه أيوب بن سويد، وهو ضعيف، ولكن ذكره ابن حبان فى الثقات، وقال: ردىء الحفظ يخطئ.

١٣٩٠ - وعن عوف بن مالك، قال: أمرنا رسول الله ﷺ فى غزوة تبوك بالمسح

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٣٣/٦)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٧٠٥٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٦٤)، وفى المقصد العلى برقم (١٦٤).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٠٧، ٣٠٨).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٨٦٧).

على الخفين ثلاثة أيام ولياليهن للمسافر، ويوم ليلة للمقيم^(١).

رواه البزار، والطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

١٣٩١ - وعن جرير، قال: سألت رسول الله ﷺ عن المسح على الخفين، قال: «ثلاث للمسافر ويومٌ وليلةٌ للمقيم»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وأيوب بن خريم لم أجد من ترجمه غير ابن أبي حاتم، ولم يجرح ولم يوثق.

١٣٩٢ - وعن المغيرة بن شعبة، قال: كنت مع رسول الله ﷺ، فذهب لحاجته، ثم أشار إلى فذهبت فأتيته بماء، وعليه جبة شامية ليس لها يدان، فألقاها على عاتقه، فقال: «صُبَّ عَلَىَّ»، فصبت عليه، فتوضأ ومسح على الخفين، فكانت سنة للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن، وللمقيم يوم وليلة^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفي الصحيح طرف منه، وفيه: داود بن يزيد الأودي، وقد ضعفوه، إلا ابن عدي، فقال: لم أر له حديثاً منكراً جاوز الحد إذا روى عنه ثقة، وإن كان ليس بالقوى في الحديث، فإنه يكتب حديثه ويقبل إذا روى عنه ثقة، وهذا روى عنه مكى بن إبراهيم، وهو من رجال الصحيح، فهو مقبول على ما قاله ابن عدي، والله أعلم.

١٣٩٣ - وعن البراء، أن رسول الله ﷺ قال: «للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن، وللمقيم يومٌ ليلةٌ في المسح على الخفين»^(٤).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه الضبي بن الأشعث، له منكير.

١٣٩٤ - وعن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ في المسح على الخفين ثلاثة أيام للمسافر، وللمقيم يوم وليلة^(٥).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه القاسم بن عثمان البصري، قال البخاري: له

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١١٤٣)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٠٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٤٢/٢) ح (٢٤٣١)، والأوسط برقم (٤٣١٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٥٢٢).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٧٨٦).

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٨٥٦).

أحاديث لا يتابع عليها.

١٣٩٥ - وعن أبي بردة، قال: آخر غزوة غزونا مع رسول الله ﷺ أمرنا أن نمسح خفافنا، للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن، وللمقيم يوم وليلة، ما لم يخلع.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عمر بن رديح، ضعفه أبو حاتم، وقال ابن معين: صالح الحديث.

١٣٩٦ - وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «المسحُ على الخفين للمقيم يومٌ وليلةٌ، وللمسافرٍ ثلاثة أيامٍ ولياليهنَّ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه مسلم الملائى، وهو ضعيف.

١٣٩٧ - وعن أبي أمامة، أن النبي ﷺ كان يمسخ على الخفين والعمامة ثلاثاً في السفر يوماً، وليلة في الحضر^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه مروان أبو سلمة، قال الذهبي: مجهول.

١٣٩٨ - وعن أسامة بن شريك، أن النبي ﷺ قال في المسح على الخفين: «للمسافرٍ ثلاثة، وللمقيم يومٌ وليلة».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عمر بن عبد الله بن يعلى، وهو مجمع على ضعفه.

١٣٩٩ - وعن البراء بن عازب، أن النبي ﷺ قال: «للمسافرٍ ثلاثة أيامٍ ولياليهنَّ، وللمقيم يومٌ وليلةٌ في المسح على الخفين».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه الضبي بن الأشعث، وهو ضعيف.

١٤٠٠ - وعن خزعة بن ثابت، عن النبي ﷺ قال: «للمسافرٍ ثلاثة أيامٍ ولياليهنَّ، وللمقيم يومٌ وليلةٌ يمسخُ على خفيه، إذا أدخلهما وهما طاهرتان^(٢)». قلت: رواه أبو داود وغيره، خلا قوله: «إذا أدخلهما وهما طاهرتان».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه ابن أبي ليلى محمد، وهو سيء الحفظ.

١٤٠١ - وعن يعلى بن مرة، قال: كنا إذا سافرنا مع رسول الله ﷺ لم ننزع

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٥٥٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣٧٩٢).

خفافنا ثلاثاً، فإذا شهدنا فيوم وليلة^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عمر بن عبد الله بن يعلى، وهو مجمع على ضعفه.

١٤٠٢ - وعن ابن مسعود، قال: للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن، وللمقيم يوم وليلة، وسافرت مع عبد الله بن مسعود، فكان يمسح على خفيه ثلاثاً^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وهو موقوف كما ترى، وقد تقدم حديثه المرفوع، وله أسانيد بعضها رجاله رجال الصحيح.

١٤٠٣ - وعن الحكم بن عتيبة، عن علي وابن مسعود: للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن، وللمقيم يوم وليلة.

والحكم لم يسمع من علي ولا من ابن مسعود، ومع ذلك فيه الحجاج بن أرطاة.

٧١ - باب في التيمم

١٤٠٤ - عن ابن مسعود، قال: لو أجنبت ولم أجد الماء شهراً ما صليت^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وأبو عبيدة لم يسمع من ابن مسعود، قال سفيان: لا يؤخذ به.

١٤٠٥ - وعن علقمة أن رجلاً كان به جذري، فأمر ابن مسعود، فقرب تراب في طست أو تور، فمسح بالتراب. وفيه أبان بن أبي عياش، وهو ضعيف.

١٤٠٦ - وعن علي بن أبي طالب، قال: قال رسول الله ﷺ: «أُعْطِيتُ مَا لَمْ يُعْطَ أَحَدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ»، قلت: يا رسول الله، ما هو؟ قال: «نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ، وَأُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ الْأَرْضِ، وَسُمِّيْتُ أَحْمَدَ، وَجُعِلَ التُّرَابُ لِي طَهُورًا، وَجُعِلَتْ أُمَّتِي خَيْرَ الْأُمَمِ»^(٤).

رواه أحمد، وفيه عبد الله بن محمد بن عقال، وهو سقاء الحفظ، قال الترمذي: صدوق، وقد تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه، وسمعت محمد بن إسماعيل، يعني البخاري، يقول: كان أحمد بن حنبل، وإسحاق بن إبراهيم، والحميدي، يحتجون بحديث ابن عقال. قلت: فالحديث حسن، والله أعلم.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢/٢٦٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٢٤٠، ٩٢٤١، ٩٢٤٢، ٩٢٤٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٢٤٩، ٩٥٧١).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٩٨/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٩٦).

١٤٠٧ - وعن أبي هريرة، قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، إني أكون في الرمل أربعة أشهر أو خمسة أشهر، فتكون فينا النفساء والحائض، والجنب، فما ترى؟ قال: «عليك بالتراب»^(١).

رواه أحمد، وأبو يعلى، وقال فيه: «عَلَيْكَ بِالْأَرْضِ». والطبراني في الأوسط، وفيه المثني بن الصباح، والأكثر على تضعيفه، وروى عباس، عن ابن معين توثيقه، وروى معاوية بن صالح، عن ابن معين: ضعيف يكتب حديثه، ولا يترك.

١٤٠٨ - وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «الصَّعِيدُ وضوءُ المسلم، وإن لم يجد الماءَ عشرَ سنين، فإذا وجد الماءَ فليتيق الله وليمسسه بشمره، فإنَّ ذلكَ خيرٌ»^(٢).

رواه البزار، وقال: لا نعلمه يروى عن أبي هريرة إلا من هذا الوجه. قلت: ورجاله رجال الصحيح.

١٤٠٩ - وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «أُعْطِيَتْ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ نَبِيٌّ قَبْلِي: بُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً الْأَحْمَرَ وَالْأَسْوَدَ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ يُرْعَبُ مِنِّي عَدُوِّي عَلَى مَسِيرَةِ شَهْرٍ، وَأُطْعِمْتُ الْمَغْنَمَ، وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا، وَأُعْطِيَتْ الشَّفَاعَةُ فَأُخْرِتُهَا لِأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٣).

رواه البزار، والطبراني، وزاد: «وَكَانَ كُلُّ نَبِيٍّ يُبْعَثُ إِلَى قَرِيْبِهِ»، وفيه إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن كهيل، وهو ضعيف، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: في روايته عن أبيه بعض المناكير.

١٤١٠ - وعن أبي هريرة، قال: كان أبو ذر في غنيمة له بالربذة، فلما جاء قال له النبي ﷺ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، فَسَكَتَ، فَرَدَّدَهَا عَلَيْهِ، فَسَكَتَ، فَقَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، تَكَلَّمْتُكَ أُمُّكَ!»، قَالَ: إِنِّي جَنَبْتُ، فَدَعَا لَهُ الْجَارِيَةُ بِمَاءٍ فَجَاءَتْ بِهِ، فَاسْتَرَّ بِرَاحِلَتِهِ فَاغْتَسَلَ، ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «يُجْزَلُكَ الصَّعِيدُ، وَلَوْ لَمْ تَجِدِ الْمَاءَ عِشْرِينَ سَنَةً، فَإِذَا وَجَدْتَ الْمَاءَ فَأَمْسَهُ جِلْدَكَ»^(٤).

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٠٠٩)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٥٨٤٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٩٨)، وفي المقصد العلى برقم (١٧٥).

(٢) أخرجه المصنف في كشف الأستار برقم (٣١٠).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣١١).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٣٣١).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

١٤١١ - وعن الأسلع بن شريك، قال: كنت أرحل ناقة رسول الله ﷺ، فأصدتني جنابة في ليلة باردة، وأراد رسول الله ﷺ الرحلة، فكرهت أن أرحل ناقته وأنا جنب، وخشيت أن أغتسل بالماء البارد فأموت أو أمرض، فأمرت رجلاً من الأنصار فرحله، ووضعت أحجاراً فأسخنت بها ماءً فاغتسلت، ثم لحقت برسول الله ﷺ وأصحابه، فقال: «يا أسلع، ما لي أرى راحلتك تغيّرت؟»، فقلت: يا رسول الله، لم أرحله رحلها رجل من الأنصار، قال: «ولم؟»، قلت: إني أصابتني جنابة، فخشيت القر على نفسي، فأمرته أن يرحلها، ووضعت أحجاراً فأسخنت بها ماءً فاغتسلت به، فأنزل الله عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَىٰ﴾ إلى: ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا غَفُورًا﴾ [النساء: ٤٣].

رواه الطبراني في الكبير، وفيه الهيثم بن ذريق، قال بعضهم: لا يتابع على حديثه.

١٤١٢ - وعن الأسلع، رجل من بني الأعرج بن كعب، قال: كنت أخدم النبي ﷺ، فقال لي: «يا أسلع، قُمْ فَأَرِنِي كَيْفَ كَذَا وَكَذَا؟»، قلت: يا رسول الله، أصابتني جنابة، فسكت عني ساعة حتى جاءه جبريل، عليه السلام، بالصعيد التيمم، قال: «قُمْ يَا أَسْلَعُ فْتِمِّمْ»، ثم أراني أسلع كيف علمه رسول الله ﷺ التيمم، قال: ضرب رسول الله ﷺ بكفيه الأرض، فذلك إحداهما بالأخرى، ثم نفضهما، ثم مسح بهما ذراعيه ظاهرهما وباطنهما.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه الربيع بن بدر، وقد أجمعوا على ضعفه.

١٤١٣ - وعن الأسلع، قال: كنت أخدم النبي ﷺ وأرحل له، فقال لي ذات ليلة: «يا أسلع، قُمْ فَأَرْحِلْ»، فقلت: يا رسول الله، أصابتني جنابة، قال: فسكت رسول الله ﷺ، وأتاه جبريل بآية الصعيد، فقال رسول الله ﷺ: «قُمْ يَا أَسْلَعُ فْتِمِّمْ»، قال: فقممت فتيممت ثم رحلت له، فسار فمر بماء، قال لي: «يا أسلع، مِسْ، أَوْ أَمِسْ، هَذَا جِلْدُكَ»، قال: فأراني أبي التيمم كما أراه أبوه، بضربة للوجه، وضربة لليدين إلى المرفقين.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه الربيع بن بدر، وقد أجمعوا على ضعفه.

١٤١٤ - وعن أبي أمامة، عن النبي ﷺ قال: «التيممُ ضَرْبَةٌ لِلْوَجْهِ وَضَرْبَةٌ لِلْيَدَيْنِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه جعفر بن الزبير، قال شعبة فيه: وضع أربعمائة حديث.

١٤١٥ - وعن معاذ بن جبل، قال: كنت أرى النبي ﷺ يتيمم بالصعيد، فلم أره يمسح يديه ووجهه إلا مرة واحدة.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه محمد بن سعيد المصلوب، وقيل: كذاب يضع الحديث.

١٤١٦ - وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «الْتِيْمُ ضَرْبَتَانِ، ضَرْبَةٌ لِلْوَجْهِ، وَضَرْبَةٌ لِلْيَدَيْنِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه علي بن ظبيان، ضعفه يحيى بن معين، فقال: كذاب خبيث، وجماعة، وقال أبو علي النيسابوري: لا بأس به.

١٤١٧ - وعن ابن عمر أيضاً، عن النبي ﷺ قال في التيمم بالصَّعِيدِ: «أَنْ يَضْرِبَ بِكَفَيْهِ عَلَى الثَّرَى، ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا وَجْهَهُ، ثُمَّ يَضْرِبُ ضَرْبَةً أُخْرَى فَيَمْسَحُ بِهِمَا ذِرَاعَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ»^(١).

رواه البزار، وفيه سليمان بن داود الجزري، قال أبو زرعة: متروك.

١٤١٨ - وعن عائشة، عن النبي ﷺ: في التيمم ضربتين، ضربة للوجه، وضربة لليدين إلى المرفقين^(٢).

رواه البزار، وفيه الحريش بن الخريت، ضعفه أبو حاتم، وأبو زرعة، والبخاري.

١٤١٩ - وعن ابن عمر، أن النبي ﷺ كان في سفر له، فلما حضرت الصلاة نزل القوم، فبصر بهما راعٍ، فنزل يضرب يده الصعيد فتيمم، ثم أذن قال: الله أكبر، الله أكبر، قال نبي الله ﷺ: «على الفِطْرَةِ»، قال: أشهد أن لا إله إلا الله، قال: «خَرَجَ مِنَ النَّارِ»^(٣).

رواه أبو يعلى، وفيه سعيد بن راشد المازني، وهو متروك.

١٤٢٠ - وعن عبد الله بن عمرو، قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣١٢).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣١٣).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٥٦٣٤)، وأورده المصنف في المقصد العلى برقم (١٧٦).

رسول الله، الرجل يغيب لا يقدر على الماء، أيجامع أهله؟ قال: «نعم»^(١).

رواه أحمد، وفيه الحجاج بن أرطاة، وفيه ضعف، ولا يعتمد الكذب.

١٤٢١ - وعن حكيم بن معاوية، عن عمه، قال: قلت: يا رسول الله، إنى أغيب الشهر عن الماء معى أهلى فأصيب منهم؟ قال: «نعم»، قلت: يا رسول الله، إنى أغيب أشهراً، قال: «وإن غيبت ثلاث سنين».

رواه الطبرانى فى الكبير، وإسناده حسن.

٧٢ - باب منه فى التيمم

١٤٢٢ - عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ كان يخرج فيهرق الماء، فيتمسح بالتراب، فأقول: يا رسول الله، إن الماء منك قريب، قال: «ما أدري، لعلى لا أبلغه»، قال يحيى مرة أخرى: كنت مع رسول الله ﷺ، فخرج فأهراق الماء فتيمم، فقيل له: إن الماء منك قريب^(٢).

رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير، وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف.

١٤٢٣ - وعن سهل بن سعد، أن أصحاب النبى ﷺ كانوا يأتون الغابة، فيدركون المغرب عند مريد الغنم فيتيممون^(٣).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه عبد المهيم بن عباس، وهو ضعيف.

٧٣ - باب التيمم لأجل شدة البرد

١٤٢٤ - عن عبد الله بن عمرو بن العاص، أن عمرو بن العاص أصابته جنابة وهو أمير الجيش، فترك الغسل من أجل أنه قال: إن اغتسلت مت من البرد، فصلى بمن معه جنباً، فلما قدموا على النبى ﷺ عرفه ما فعل، فأنبأه بعذره، فأقر وسكت^(٤).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه أبو بكر بن عبد الرحمن الأنصارى، عن أبى أمامة بن سهل بن حنيف، ولم أجد من ذكره، وبقية رجاله ثقات.

١٤٢٥ - وعن ابن عباس، أن عمرو بن العاص صلى بالناس وهو جنب، فلما

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٢٢٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٠١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٢٨٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٩٩).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥٧١٥).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٩٣).

قدموا على رسول الله ﷺ ذكروا ذلك له، فدعاه رسول الله ﷺ، فسأله عن ذلك، فقال: يا رسول الله، خشيت أن يقتلني البرد، وقد قال الله عز وجل: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾ [النساء: ٢٩]، فسكت عنه رسول الله ﷺ

رواه الطبراني في الكبير، وفيه يوسف بن خالد السمطي، وهو كذاب.

٧٤ - باب التيمم للمريض

١٤٢٦ - عن علقمة، أن رجلاً كان به جذري، فأمر ابن مسعود، فقرب تراب في طست، أو تور، فتمسح بالتراب^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه أبان بن أبي عياش، وهو ضعيف.

٧٥ - باب التيمم على الجدار

١٤٢٧ - عن عائشة، قالت: كان رسول الله ﷺ إذا واقع بعض أهله، فكسل أن يقوم، ضرب يده على الحائط فتيّم^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه بقية بن الوليد، وهو مدلس.

٧٦ - باب كم يصلي بالتيمم

١٤٢٨ - عن ابن عباس، قال: من السنة أن لا يصلي الرجل بالتيمم إلا صلاة واحدة، ثم يتيمم للأخرى.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: الحسن بن عمار، وقد ضعفه شعبة، وسفيان، وأحمد بن حنبل.

٧٧ - باب فيمن تيمم وصلى ثم وجد الماء

١٤٢٩ - عن عمران بن حصين، قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر، فأجنب رجل من القوم، فلم يجد ماء فتيمم، ثم صلى، ثم أتى الماء في وقت تلك الصلاة، فاغتسل الرجل ولم يأمره النبي ﷺ أن يعيدها.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: إسماعيل بن مسلم المكي، وهو ضعيف.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٥٧١).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٤٥).

٧٨ - باب في المسح على الجبيرة

١٤٣٠ - عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ أنه لما رماه ابن قمئة يوم أحد، رأيت النبي ﷺ إذا توضأ حل عن عصابته ومسح عليها بالوضوء^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه حفص بن عمر العدني، وهو ضعيف.

٧٩ - باب في قوله الماء من الماء

١٤٣١ - وعن عتبان، أو ابن عتبان الأنصاري، قال قلت: يا نبي الله، إني كنت مع أهلي فلما سمعت صوتك، أفلعت فاغتسلت، فقال رسول الله ﷺ: «الماء من الماء»^(٢).

رواه أحمد، وإسناده حسن.

١٤٣٢ - وعن رافع بن خديج، قال: ناداني رسول الله ﷺ وأنا على بطن امرأتي، فقامت ولم أنزل، فاغتسلت فأخبرتني: إنك دعوتني وأنا على بطن امرأتي، ولم آمن فاغتسلت، فقال رسول الله ﷺ: «لا عليك، الماء من الماء»^(٣).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير، وفيه رشدين بن سعد، وهو ضعيف.

١٤٣٣ - وعن عبد الرحمن بن عوف، قال: انطلق رسول الله ﷺ في طلب رجل من الأنصار، فدعاه فخرج الأنصاري ورأسه يقطر ماء، فقال رسول الله ﷺ: «ما لرأسك؟»، قال: دعوتني وأنا مع أهلي، فخفت أن احتبس عليك، ففعلت فقامت وصبيت على الماء ثم خرجت، فقال: «هل كنت أنزلت؟»، قال: لا، قال: «إذا فعلت ذلك فلا تغسلن، اغسلن ما مس المرأة منك، وتوضأ وضوءك للصلاة، فإن الماء من الماء»^(٤).

رواه أبو يعلى، والبخاري من طريق زيد بن سعد، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، وأبو سلمة لم يسمع من أبيه، وزيد لم يجد من ترجمه.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٥٩٧).

(٢) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٠٢).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٦٣/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٠٣).

(٤) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٨٥٤)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٣٠)،

وفي المقصد العلى برقم (١٧١).

١٤٣٤ - وعن ابن عباس، قال: أرسل رسول الله ﷺ إلى رجل من الأنصار، فأبطأ عليه، فقال: «ما حَبَسَكَ؟»، قال: كنت حين أتاني رسولك على المرأة، فقممت فاغتسلت، فقال: «وما كانَ عليكَ أَنْ لَا تَغْتَسِلَ مَا لَمْ تُنْزِلْ»، قال: فكان الأنصار يفعلون ذلك^(١).

رواه أبو يعلى، والبزار، وفيه أبو سعد البقال، وهو ضعيف.

١٤٣٥ - وعن أبي هريرة، قال: أتى النبي ﷺ باب رجل من الأنصار فسلم، والأنصارى على بطن امرأته، فرد عليه وهو عليها، ثم سلم الثانية، فرد عيه ولم يقم، ثم انصرف لما لم يأذن له، فقام الآخر قبل أن يفرغ، وخرج في أثر النبي ﷺ يطلبه، قال أبو هريرة: فأتينا النبي ﷺ وهو قائم، فاجتمعنا إليه، واغتسل الرجل فى نهر إلى جانب داره، فأقبل وقد اغتسل، فقال النبي ﷺ: «لَقَدْ اغْتَسَلَ وَمَا وَجَبَ عَلَيْهِ الْغُسْلُ»، فجاء الرجل يعتذر إلى النبي ﷺ، فأخبره بأمره، فقال النبي ﷺ: «اغْتَسَلْتَ وَلَمْ يَجِبْ عَلَيْكَ الْغُسْلُ»^(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفى البزار عنه: «إِذَا أَتَى أَحَدَكُمْ أَهْلُهُ فَأَقْحَطَ فَلَا غَسْلَ»، ورجال البزار رجال الصحيح، ورجال الطبرانى موثقون، إلا شيخ الطبرانى محمد بن شعيب، فإنه لم أعرفه.

١٤٣٦ - وعن جابر، أن النبي ﷺ دعا رجلاً من الأنصار فأبطأ عليه، ثم خرج فذكر كلاماً، فقال النبي ﷺ: «إِذَا أَقْحَطَ أَحَدُكُمْ أَوْ أَكْسَلَ، فَلَا غُسْلَ عَلَيْهِ»^(٣).

رواه البزار، ورجاله ثقات، إلا أبا إسرائيل الملائى، فإنه ضعيف لسوء حفظه، وقد وثقه بعضهم.

١٤٣٧ - وعن عبيد بن رفاع، عن أبيه، قال: كنا نفعله على عهد رسول الله ﷺ، فإذا لم ننزل لم نغتسل^(٤).

رواه البزار، والطبرانى فى الكبير، ورجاله رجال الصحيح، ما خلا ابن إسحاق،

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٢٦٤٦)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٢٨)، وفى المقصد العلى برقم (١٧٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٤٨٧)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٢٩).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٢٦).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٢٥).

وهو ثقة، إلا أنه يدلّس.

١٤٣٨ - وعن بعض ولد رافع بن خديج، عن رافع بن خديج، قال: ناداني رسول الله ﷺ وأنا على بطن امرأتي، فقمتم ولم أنزل، فاغتسلت وخرجت إلى رسول الله ﷺ، فأخبرته: إنك دعوتني وأنا على بطن امرأتي، فقمتم ولم أنزل فاغتسلت، فقال رسول الله ﷺ: «لا عَلَيْكَ، الماءُ مِنَ الماءِ»، قال رافع: ثم أمرنا رسول الله ﷺ بعد ذلك بالغسل^(١).

رواه أحمد، والطبراني في الأوسط، وقال: عن سهل بن رافع، عن أبيه، وفيه رشدين بن سعد، وهو سيء الحفظ.

١٤٣٩ - وعن رفاعة بن رافع، وكان عقيماً بدرياً، قال: كنت عند عمر، رحمة الله عليه، فقيل له: إن زيد بن ثابت، رحمه الله، يفتي الناس في المسجد برأيه في الذي يجامع ولا ينزل، قال: أعجل عليّ به، فأتي به، فقال: يا عدو نفسه، أو لقد بلغت أن تفتي الناس في مسجد رسول الله ﷺ برأيك، قال: ما فعلت، ولكن حدثني عمومتي عن رسول الله ﷺ، قال: أي عمومتك؟ قال: أبي بن كعب، وأبو أيوب، ورفاعة بن رافع، فالتفت عمر، رحمه الله إلى، فقال: ما يقول هذا الغلام؟ فقلت: كنا نفعله على عهد رسول الله ﷺ، قال: سألتهم عنه رسول الله ﷺ؟ قال: كنا نفعله على عهده، قال: فجمع الناس واتفق الناس على أن الماء لا يكون إلا من الماء، إلا على بن أبي طالب ومعاذ بن جبل، فقالا: إذا جاوز الختان الختان وجب الغسل، قال: فقال على: يا أمير المؤمنين، إن أعلم الناس بهذا أزواج النبي ﷺ، فأرسل إلى حفصة، رحمها الله، فقالت: لا علم لي، فأرسل إلى عائشة، رحمها الله، قالت: إذا جاوز الختان الختان وجب الغسل، قال: فتحطم عمر، رضى الله عنه، يعنى تغيط، ثم قال: لا يبلغني أن أحداً فعله إلا أنهكته عقوبة^(٢).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير، ورجال أحمد ثقات، إلا أن ابن إسحاق مدلس وهو ثقة، وفي الصحيح طرف منه، زاد الطبراني في الكبير: ثم أقاضوا في العزل، فقالوا: لا بأس، فسار رجل صاحبه، فقال: ما هذه المناجاة؟، فقال: أحدهما يزعم أنها

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٥١١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٠٤)،

وراجع الحديث رقم (١٤٠١).

(٢) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٠٥).

الموودة الصغرى، فقال على: إنها لا تكون موودة حتى تمر بسبع تاراتٍ، قال الله عز وجل: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نَظْفَةً فِي قرارٍ مَكِينٍ﴾، إلى قوله: ﴿فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾ [المؤمنون: ١٢ - ١٤]، قال: فتفرقوا على قول على بن أبى طالب أنه لا بأس به.

١٤٤٠ - وعن معاذ بن جبل، أن النبى ﷺ قال: «إِذَا جَاوَزَ الْخِتَانُ الْخِتَانَ، وَجَبَ الْغُسْلُ»^(١).

رواه البزار، وفي إسناده أبو بكر بن أبى مريم، وهو ضعيف.

١٤٤١ - وعن عبد الرحمن بن عائد، قال: سأل رجل معاذ بن جبل عما يوجب الغسل من الجماع، وعن الصلاة فى الثوب الواحد؟، وعن ما يحل من الحائض؟، فقال معاذ: سألت رسول الله ﷺ عن ذلك، فقال: «إِذَا جَاوَزَ الْخِتَانُ الْخِتَانَ، فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ، وَأَمَّا الصَّلَاةُ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ فَتَوَشَّحْ بِهِ، وَأَمَّا مَا يَحِلُّ مِنَ الْحَائِضِ، فَإِنَّهُ يَحِلُّ مِنْهَا مَا فَوْقَ الْإِزَارِ، وَاسْتِغْفَافُهُ عَنْ ذَلِكَ أَفْضَلُ»^(٢).

رواه الطبرانى فى الكبير، وروى أبو داود منه قصة الحائض، ورجال أبى داود فيهم بقية بن الوليد، وهو ضعيف لتدليس، وإسناده حسن.

١٤٤٢ - وعن ابن السمط، قال: سمعت بلالاً يقول: قلت: يا رسول الله، إذا خالطت أهلى فاختلعنا ولم أُن، أغتسل؟ قال: «نَعَمْ، قَدْ فَعَلْتُ ذَلِكَ مَعَ أَهْلِي، فَلَمْ أُنْ فَافْتَغَسَلْنَا»^(٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه محمد بن إسماعيل بن على الوساسى، وهو ضعيف.

١٤٤٣ - وعن أبى أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا جَاوَزَ الْخِتَانُ الْخِتَانَ وَجَبَ الْغُسْلُ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه جعفر بن الزبير، عن القاسم، وكلاهما ضعيف.

١٤٤٤ - وعن على، وعبد الله بن مسعود، وعائشة، قالوا: إِذَا جَاوَزَ الْخِتَانُ الْخِتَانَ

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٩٩/٢٠).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٨٢٤).

وفيه جابر الجعفي، وهو ضعيف.

١٤٤٥ - وعن إبراهيم، قال: سئل عبد الله، يعني ابن مسعود، عن الرجل يجامع المرأة فلا يمضي، قال: أما أنا، فإذا فعلت ذلك من المرأة اغتسلت، قال سفيان: والجماعة على الغسل.

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

٨. - باب الاحتلام

١٤٤٦ - عن ابن عباس، قال: ما احتلم نبي قط، إنما الاحتلام من الشيطان^(١).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه عبد الكريم بن أبي ثابت، وهو مجمع على ضعفه.

١٤٤٧ - وعن سهلة بنت سهيل، أنها قالت: يا رسول الله، تغتسل إحدانا إذا احتلمت؟ قال: «نعم، إذا رأت الماء».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف.

١٤٤٨ - وعنها أنها سألت رسول الله ﷺ عن المرأة تصنع الشيء تعطف به زوجها، فقال رسول الله ﷺ: «متاع في الدنيا، ولا خلاق في الآخرة»، قالت: أرايت المرأة إذا رأت في منامها الاحتلام، أتغتسل؟ فقال رسول الله ﷺ: «إذا رأت الماء فلتغتسل»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف.

١٤٤٩ - وعن ابن عمر، قال: سألت أم سليم، وهي أم أنس بن مالك، النبي ﷺ، فقالت: يا رسول الله، المرأة ترى ما يرى الرجل؟ فقال لها رسول الله ﷺ: «إذا رأت المرأة ذلك وأنزلت، فلتغتسل»^(٣).

رواه أحمد، وفيه عبد الجبار بن عمر الأيلي، ضعفه ابن معين وغيره، ووثقه محمد بن سعد، وبقيّة رجاله ثقات.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢٤/١١، ٢٢٥) (ح ١١٥٦٣)، والأوسط برقم (٨٠٦٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٦٢٣).

(٣) أخرجه الإمام أحمد المسند برقم (٩٠/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤١٦).

١٤٥٠ - وعن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن جدته أم سليم، قالت: كانت مجاورة أم سلمة زوج النبي ﷺ، فقالت أم سليم: يا رسول الله، أرايت إذا رأت المرأة أن زوجها جامعها في المنام، أتغتسل؟ فقالت أم سلمة: تربت يداك أم سليم، فضحت النساء عند رسول الله ﷺ، فقالت: إن الله لا يستحي من الحق، وإنا إن نسأل النبي ﷺ عن ما أشكل علينا خير من أن نكون منه على عمياء، فقال النبي ﷺ: «بَلْ أَنْتِ تَرَبَّتْ يَدَاكِ يَا أُمَّ سَلَمَةَ، عَلَيْهَا الْغُسْلُ إِذَا وَجَدَتِ الْمَاءَ»، فقالت أم سلمة: يا رسول الله، وهل للمرأة ماء؟ فقال النبي ﷺ: «فَأَنْتِ يُشَبِّهُهَا وَلَدُهَا؟ هُنَّ شَفَائِقُ الرِّجَالِ»^(١).

رواه أحمد، وهو في الصحيح باختصار، وإسحاق لم يسمع من أم سليم.

١٤٥١ - وعن أبي هريرة، قال: سألت رسول الله ﷺ عن المرأة تحتلم، هل عليها غسل؟ فقال: «نَعَمْ، إِذَا وَجَدَتِ الْمَاءَ فَلْتَغْتَسِلْ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن عبد الرحمن القشيري، قال أبو حاتم: كان يكذب.

١٤٥٢ - وعن أنس بن مالك، قال: سألت امرأة من الأنصار النبي ﷺ عن المرأة ترى في منامها ما يرى الرجل، فقال: «إِذَا رَأَتْ ذَلِكَ فَلْتَغْتَسِلْ»، قالت عائشة: يا فلانة، فضحت النساء، قال رسول الله ﷺ: «دَعِيهَا، فَإِنَّ نِسَاءَ الْأَنْصَارِ يَسْأَلْنَ عَنِ الْفَقْهِ».

رواه البزار، وفيه محمد بن عبيد الطفاوي، وهو ضعيف، وقد قيل: إنه مدلس فقط، وقد عنعنه.

١٤٥٣ - وعن أنس بن مالك، قال: سئل رسول الله ﷺ عن امرأة ترى في منامها ما يرى الرجل، قال النبي ﷺ: «إِنْ أَنْزَلَتْ كَمَا يُنْزِلُ الرَّجُلُ فَعَلَيْهَا الْغُسْلُ، وَإِنْ لَمْ تُنْزَلْ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهَا»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وهو في الصحيح باختصار، وفيه عبد الله بن عيسى الخزاز، وهو ضعيف.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٧٧/٦)، والطبراني في الكبير (١٢٧/٢٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢١٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٢٦٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٣٥٣).

٨١ - باب التَّسْتَرِّ عِنْدَ الْاِغْتِسَالِ، وَالنَّهْيُ عَنِ الْاِغْتِسَالِ بِالْفَضَاءِ

١٤٥٤ - عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يَنْهَاكُمْ عَنِ التَّعَرِّيِ، فَاسْتَحْيُوا مِنْ مَلَائِكَةِ اللَّهِ الَّذِينَ لَا يُفَارِقُونَكُمْ إِلَّا عِنْدَ ثَلَاثِ حَالَاتٍ: الْغَائِطِ، وَالْجَنَابَةِ، وَالْغُسْلِ، فَإِذَا اغْتَسَلَ أَحَدُكُمْ بِالْعَرَاءِ، فَلْيَسْتَرِ بِثَوْبِهِ أَوْ بِجِذْمَةٍ، حَائِطٍ أَوْ بِيَعِيرِهِ»^(١).

رواه الزوار، وقال: لا يروى عن ابن عباس إلا من هذا الوجه، وجعفر بن سليمان لين. قلت: جعفر بن سليمان من رجال الصحيح، وكذلك بقية رجاله، والله أعلم.

١٤٥٥ - وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «يَعَرُّ الْمَرْءُ عِنْدَ أَرْبَعَةٍ خِصَالٍ: إِذَا نَامَ مُسْتَلْقِيًا، وَإِذَا نَامَ وَحْدَهُ، وَإِذَا نَامَ فِي مِلْحَفَةٍ مُعْصَفَرَةٍ، وَإِذَا اغْتَسَلَ بِفَضَاءٍ مِنَ الْأَرْضِ، فَمَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ لَا يَغْتَسِلَ بِفَضَاءٍ مِنَ الْأَرْضِ، فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ فَاعِلًا، فَلْيَخُطَّ خَطًّا»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه مروان بن سالم، هو منكر الحديث.

١٤٥٦ - وعن ابن عباس، عن النبي ﷺ أنه أمر عليًا، فوضع له غسلًا، ثم أعطاه ثوبًا، فقال: «اسْتُرْنِي وَوَلَّيْنِي ظَهْرَكَ»^(٣).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير، ورجالهم رجال الصحيح.

١٤٥٧ - وعن أم هانئ، قالت: نزل رسول الله ﷺ يوم الفتح بأعلى مكة فأتيته، فجاء أبو ذر بجفنة فيها ماء، قالت: إني لأرى فيها أثر العجين، قالت: فستره أبو ذر، ثم ستر النبي ﷺ أبا ذر فاغتسل^(٤).

رواه أحمد، ورجالهم رجال الصحيح، وهو في الصحيح خلا قصة أبي ذر، وستر كل واحد منهما الآخر.

١٤٥٨ - وعن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ الْمَاءَ، لَمْ يُلْقِ ثَوْبَهُ حَتَّى يُوَارِيَ عَوْرَتَهُ فِي الْمَاءِ»^(٥).

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣١٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٨٨٦).

(٣) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٠٨).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٤١/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٠٩).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٦٧/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤١٠).

رواه أحمد، ورجاله موثقون، إلا أن علي بن زيد مختلف في الاحتجاج به.

١٤٥٩ - وعن زينب بنت أبي سلمة، أنها دخلت على رسول الله ﷺ وهو يغتسل، فأخذ حفنة من ماء، فضرب بها وجهي، وقال: «وراءك أي لكاع»^(١).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وإسناده حسن.

١٤٦٠ - وعن ابن عباس، قال: كان رسول الله ﷺ يغتسل من وراء الحجرات، وما رأى عورته أحد قط.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه مسلم الملائم، وقد اختلط في آخر عمره.

١٤٦١ - وعن عبد الله بن عامر بن ربيعة، عن أبيه، قال: أتى علينا ونحن نغتسل يصب بعضنا على بعض، فقال: «أَتَغْتَسِلُونَ وَلَا تَسْتَبْرِئُونَ؟!»، واللّه إني لأخشى أن تكونوا خلف الشرّ، يعني الخلف الذي يكون فيهم الشرّ.

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله موثقون.

١٤٦٢ - وعن ابن عمر، قال: نهى رسول الله ﷺ أن ينظر الرجل إلى عورة أخيه^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه علاء بن سليمان، وهو ضعيف. قلت: وتأتي أحاديث في ستر العورة في الصلاة.

٨٢ - باب أَيُّ وَقْتٍ يُكْرَهُ الْاِغْتِسَالُ

١٤٦٣ - عن أنس بن مالك أنه كان يكره أن يغتسل بنصف النهار، وعند العتمة.

رواه الطبراني في الكبير، ورايطة أم ولد أنس لا تعرف.

٨٣ - باب الْغُسْلُ مِنَ الْجَنَابَةِ

١٤٦٤ - عن ابن عباس، قال: قال رجل: كم يكفيني من الوضوء؟ قال: بمد، قال: كم يكفيني من الغسل؟ قال: صاع، فقال الرجل: لا يكفيني، قال: لا أم لك، قد كفى من هو خير منك رسول الله ﷺ^(٣).

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩٠٩٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٣١١٩).

(٣) سبق تخريجه برقم (١٠٨٢).

رواه أحمد، وقد تقدم الكلام عليه وعلى غيره من هذه الأحاديث فى ما يجزئ من الماء للوضوء والغسل.

١٤٦٥ - وعن أبى هريرة، قال: كان رسول الله ﷺ يصب بيده على رأسه ثلاثاً، قال رجل: إن شعرى كثير، قال: كان شعر رسول الله ﷺ أكثر وأطيب^(١).

رواه البزار، وأحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٤٦٦ - وعن أبى سعيد الخدرى، سأله رجل عن الغسل من الجنابة، فقال: ثلاثاً، فقال: إنى كثير الشعر، فقال أبو سعيد: كان رسول الله ﷺ أكثر شعراً وأطيب^(٢).

رواه أحمد، وفيه عطية، وثقه ابن معين، وضعفه جماعة تضعيفاً لينا.

١٤٦٧ - وعن رجل من القوم الذين سألوا عمر بن الخطاب، فقالوا له: إنا أتيناك نسألك عن ثلاث: عن صلاة الرجل فى بيته تطوعاً، وعن الغسل من الجنابة، وعن الرجل ما يصلح له من امرأته إذا كانت حائضاً؟ فقال: أسحار أنتم؟ لقد سألتمنى عن شىء ما سألتنى عنه أحد منذ سألت عنه رسول الله ﷺ، فقال: «صلاة الرجل فى بيته تطوعاً نور، فمن شاء نور بيته»، وقال فى: الغسل من الجنابة: «يَغْسِلُ فَرْجَهُ وَتَوَضَّأَ، ثُمَّ يَفِيضُ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثًا»، وقال فى الحائض: «لَهُ مَا فَوْقَ الْإِزَارِ».

قلت: روى ابن ماجه منه قصة الصلاة فى البيت، رواه أحمد هكذا عن رجل لم يسمه، عن عمرو.

١٤٦٨ - رواه الطبرانى فى الأوسط، عن عاصم بن عمرو البجلي، عن عمير مولى عمر، قال: جاء نفر من أهل العراق إلى عمر، فقال: ما جاء بكم؟ قالوا: جئناك لنسألك عن ثلاث، قال: ما هى؟ قالوا: صلاة الرجل فى بيته تطوعاً ما هى؟ وما يحل للرجل من امرأته حائضاً؟ وعن الغسل من الجنابة؟ فقال: أسحرة أنتم؟ قالوا: لا والله يا أمير المؤمنين، ما نحن بسحرة، قال: أفكهنة أنتم؟ قالوا: لا، فقال: لقد سألتمنى عن ثلاث ما سألتنى عنهن أحد منذ سألت رسول الله ﷺ قبلكم، فقال: «أَمَّا صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي بَيْتِهِ تَطَوُّعًا فَنُورٌ، فَنُورُ بَيْتِكَ مَا اسْتَطَعْتَ، وَأَمَّا الْحَائِضُ فَلَكَ مَا فَوْقَ الْإِزَارِ، وَلَيْسَ لَكَ مَا تَحْتَهُ، وَأَمَّا الْغُسْلُ مِنَ الْجَنَابَةِ فَتُفْرِغُ بِيَمِينِكَ عَنْ شِمَالِكَ، ثُمَّ تُدْخِلُ يَدَكَ فِي الْإِنَاءِ

(١) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤١١م)، وفى كشف الأستار برقم (٣١٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥٤/٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤١٢).

فَتَغْسِلُ فَرْجَكَ وَمَا أَصَابَكَ، ثُمَّ تَوَضَّأُ وَضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ تُفْرِغُ عَلَى رَأْسِكَ ثَلَاثَ مَرَاتٍ تَذْلُكَ رَأْسَكَ كُلَّ مَرَّةٍ^(١).

رواه أبو يعلى من هذه الطريق، ورجال أبي يعلى ثقات، وكذلك رجال أحمد، إلا أن فيه من لم يسم، فهو مجهول.

١٤٦٩ - وعن أنس، أن وفد ثقيف قالوا: يا رسول الله، إن أرضنا أرض باردة، فما يكفيننا من غسل الجنابة؟ قال: «أَمَا أَنَا، فَأُفِيضُ عَلَى رَأْسِي ثَلَاثًا»^(٢).

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

١٤٧٠ - وعن أنس بن مالك، قال: قدم رسول الله ﷺ المدينة وأنا ابن ثمان سنين، فأخذت أُمِّي بيدي فانطلقت بي إلى رسول الله ﷺ، فقالت: يا رسول الله، إنه لم يبق رجل ولا امرأة من الأنصار إلا قد أتحفتك بتحفة، وإني لا أقدر على ما تحفك به إلا ابني هذا، فخذ فليخدمك ما بدا لك، فخدمت رسول الله ﷺ عشر سنين، فما ضربني ضربة، ولا سبني، ولا انتهرني، ولا عبس في وجهي، وكان أول ما أوصاني به أن قال: «يَا بَنِيَّ، اكْتُمُ سِرِّي تَكُنْ مُؤْمِنًا»، فكانت أُمِّي وأزواج رسول الله ﷺ يسألنني عن سر رسول الله ﷺ، فلا أخبرهم به، ولا أخبر بسر رسول الله ﷺ أحدًا أبدًا، وقال: «يَا بَنِيَّ، عَلَيْكَ بِاسْبَاغِ الْوُضُوءِ يُحِبُّكَ حَافِظُكَ، وَيُزَادُ فِي عُمْرِكَ، وَيَا أَنَسُ: بِالْغُفَى الْاِغْتِسَالِ مِنَ الْجَنَابَةِ، فَإِنَّكَ تَخْرُجُ مِنْ مُغْتَسِلِكَ وَلَيْسَ عَلَيْكَ ذَنْبٌ وَلَا خَطِيئَةٌ»، قال: قلت: كيف المبالغة يا رسول الله؟ قال: «تَبْلُ أَصُولِ الشَّعْرِ، وَتُنْقِيَ الْبَشْرَةَ، وَيَا بَنِيَّ، إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا تَزَالَ عَلَى وَضُوءٍ، فَإِنَّهُ مَنْ يَأْتِيهِ الْمَوْتُ وَهُوَ عَلَى وَضُوءٍ يُعْطَى الشَّهَادَةَ، وَيَا بَنِيَّ إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا تَزَالَ تَصَلِّيَ، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَصَلِّيَ عَلَيْكَ مَا دُمْتَ تَصَلِّيَ، وَيَا أَنَسُ، إِذَا رَكَعْتَ فَأَمْكِنْ كَفَّيْكَ مِنْ رُكْبَتَيْكَ، وَفَرِّجْ بَيْنَ أَصَابِعِكَ، وَارْفَعْ مِرْفَقَيْكَ عَنْ جَنْبَيْكَ، وَيَا بَنِيَّ إِذَا رَفَعْتَ رَأْسَكَ مِنَ الرُّكُوعِ، فَأَمْكِنْ كُلَّ عَضْوٍ مِنْكَ مَوْضِعَهُ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى مَنْ لَا يُقِيمُ صَلَّاهُ بَيْنَ رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ، يَا بَنِيَّ، إِذَا سَجَدْتَ فَأَمْكِنْ جَبْهَتَكَ وَكَفَّيْكَ مِنَ الْأَرْضِ، وَلَا تَنْقُرْ نَقْرَ الدِّيكِ، وَلَا تَقْعُ إِقْعَاءَ الْكَلْبِ»، أو قال: «الثعلب، وإياك والالتفات في الصلاة، فَإِنَّ الْاِلْتِفَاتَ فِي الصَّلَاةِ هَلَكَةٌ، فَإِنْ كَانَ لِأَبَدٍ، ففِي النَّافِلَةِ لَا فِي الْفَرِيضَةِ، وَيَا بَنِيَّ، إِذَا خَرَجْتَ مِنْ بَيْتِكَ فَلَا تَقَعَنَّ عَيْنَكَ عَلَى

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/١٤٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤١٣).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٣٧٢٧)، وأورده المصنف في المقصد العلى برقم (١٦٧).

أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْقَبْلَةِ إِلَّا سَلَّمْتَ عَلَيْهِ، فَإِنَّكَ تَرْجِعُ مَغْفُورًا لَكَ، يَا بَنِيَّ، إِذَا دَخَلْتَ مَنْزِلَكَ فَسَلِّمْ عَلَى نَفْسِكَ، وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ، يَا بَنِيَّ، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تُصْبِحَ وَتُمْسِيَ وَلَيْسَ فِي قَلْبِكَ غِشٌّ لِأَحَدٍ، فَإِنَّهُ أَهْوَنُ عَلَيْكَ فِي الْحِسَابِ، يَا بَنِيَّ، إِنْ اتَّبَعْتَ وَصِيَّتِي فَلَا تَكُنْ فِي شَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيْكَ مِنَ الْمَوْتِ»^(١).

رواه أبو يعلى، والطبراني في الصغير، وزاد: «يا بنى، إذا خرجت من بيتك فلا يقعن بصرك على أحد من أهل القبلة إلا ظننت أنه له الفضل عليك، يا بنى، إن ذلك من سنتي، ومن أحيا سنتي فقد أحبنى، ومن أحبنى كان معي في الجنة»، وفيه محمد بن الحسن بن أبى يزيد، وهو ضعيف.

١٤٧١ - وعن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «يَكْفِي مِنْ غُسْلِ الْجَنَابَةِ سِتُّ أَمْدَادٍ»^(٢).

رواه البزار، وفيه: يزيد بن عبد الملك النوفلى، وقد ضعفوه كلهم: البخارى، ويحيى فى إحدى الروايتين عنه، والنسائى، ووثقه ابن معين فى رواية.

١٤٧٢ - وعن أنس، أن النبى ﷺ كان يتوضأ بالماء، ويغتسل بالصاع^(٣).

رواه البزار من رواية إبراهيم بن سليمان الفناد، وقال: ليس به بأس، وبقية رجاله ثقات.

١٤٧٣ - وعن عبد الله، يعنى ابن مسعود، قال: السنة فى الغسل من الجنابة أن تغسل كفك حتى تنقى، ثم تدخل يمينك فى الإناء فتصب بيمينك على يسارك فتغسل فرجك حتى تنقى، ثم تضرب يسارك على الحائط أو الأرض فتدلكها، ثم تصب عليها بيمينك فتغسلها، ثم توضأ وضوءك للصلاة^(٤).

رواه الطبراني فى الكبير، رجاله موثقون، إلا عبد الله بن محمد بن العباس الأصفهاني، فإننى لم أعرفه.

١٤٧٤ - وعن ميمونة بنت سعد، أنها قالت: أفتنا يا رسول الله عن الغسل من

(١) أخرجه الطبراني فى الصغير (٣٢/٢، ٣٣)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٣٦١٢)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (١٦٦).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣١٥).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣١٦).

(٤) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (١٠٤١١).

الجنابة؟ فقال: «تَبَلُّ أَصُولِ الشَّعْرِ، وَتَنْقِىَ الْبَشَرَ، فَإِنَّ مَثَلَ الَّذِينَ لَا يُحْسِنُونَ الْغُسْلَ كَمَثَلِ شَجَرَةٍ أَصَابَهَا مَاءٌ، فَلَا وَرْقَهَا يَنْبُتُ، وَلَا أَصْلُهَا يُرَوَّى، فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَحْسِنُوا الْغُسْلَ، فَإِنَّهَا مِنَ الْأَمَانَةِ الَّتِي حُمِّلْتُمْ، وَالسَّرَائِرُ الَّتِي اسْتَوْدِعْتُمْ»، قلت: كم يكفى الرأس من الماء يا رسول الله؟ قال: «ثَلَاثُ حَثَيَاتٍ»^(١).

رواه الطبرانى فى الكبير من طريق عثمان بن عبد الرحمن، عن عبد الحميد، ولم أر من ترجمهما.

١٤٧٥ - وعن أم عطية، قالت: كنت فى النسوة اللاتى أهدين بنت رسول الله ﷺ، فقال: «اصْبِيْنِ إِذَا صَبِيْتَنِّ عَلَى رَأْسِهَا ثَلَاثًا فِى الْغُسْلِ مِنَ الْجَنَابَةِ»^(٢).

رواه الطبرانى فى الكبير، وأم حكيم مولاة أم عطية لم أجد من ذكرها.

١٤٧٦ - وعن ابن عمر، أنه كان إذا اغتسل فتح عينيه وأدخل أصبعه فى سرتة.

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

١٤٧٧ - وعن عائشة، قالت: أحمرت رأسى إحماراً شديداً، فقال النبى ﷺ: «يَا عَائِشَةُ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَلَى كُلِّ شَعْرَةٍ جَنَابَةٌ؟»^(٣).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن فيه رجلاً لم يسم.

١٤٧٨ - وعن سالم خادم رسول الله ﷺ، قال: كُنْ أَزْوَاجَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَجْعَلْنَ رِعَوسَهْنَ أَرْبَعَةَ قُرُونٍ، فَإِذَا اغْتَسَلْنَ جَمَعْنَهُ عَلَى وَسْطِ رِعَوسَهْنَ وَلَمْ يَنْقُضْنَهُ»^(٤).

رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير، وفيه: عمر بن هارون، وقد ضعفه أكثر الناس، ووثقه قتيبة وغيره.

١٤٧٩ - وعن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا اغْتَسَلَتِ الْمَرْأَةُ مِنَ حَيْضِهَا نَقَضَتْ شَعْرَهَا وَغَسَلَتْهُ بِخُطْمِيٍّ وَأَشْنَانٍ، وَإِذَا اغْتَسَلَتْ مِنْ جَنَابَةٍ صَبَّتْ عَلَى رَأْسِهَا الْمَاءَ وَعَصْرَتْهُ»^(٥).

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٦/٢٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٦٩، ٦٨/٢٥).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١١٠/٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٠٦).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٠٨٠).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٥٥).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه سلمة بن صبيح اليمحدي، ولم أجد من ذكره.

٨٤ - باب فِيمَنْ يَنْسَى بَعْضَ جَسَدِهِ وَلَمْ يَغْسِلْهُ

١٤٨٠ - عن عبد الله بن مسعود، أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ فسأله عن الرجل يغتسل من الجنابة فيخطئ بعض جسده الماء، فقال رسول الله ﷺ «يَغْسِلُ ذَلِكَ الْمَكَانَ، ثُمَّ يُصَلِّي».

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله موثقون.

٨٥ - باب فِي الْجَنْبِ يَغْسِلُ رَأْسَهُ بِالْخُطْمِ

١٤٨١ - عن عبد الله بن مسعود، قال: إذا اغتسل أحدكم وهو جنب بالخطمي، ثم اغتسل بعد ذلك، فليغسل رأسه إن شاء بالماء.

رواه الطبراني في الكبير، وإسناده حسن.

١٤٨٢ - وعن عبد الله بن مسعود، أنه كان يغسل رأسه بالخطمي وهو جنب، فيغتسل ولا يغسل رأسه.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه الحجاج بن أرطاة.

١٤٨٣ - وعن ابن مسعود، قال: إن غسل رأسه وهو جنب بخطمي، فقد أبلغ، ولا يضره أن لا يصب عليه الماء.

رواه الطبراني في الكبير، وليس في رجاله من ضعف.

٨٦ - باب فِيمَنْ تَوَضَّأَ بَعْدَ الْغُسْلِ

١٤٨٤ - عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ «مَنْ تَوَضَّأَ بَعْدَ الْغُسْلِ فَلَيْسَ مِنَّا»^(١).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط والصغير، وفي إسناده الأوسط: سليمان بن أحمد، كذبه ابن معين، وضعفه غيره، وثقه عبدان.

٨٧ - باب اغْتِسَالِ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ

١٤٨٥ - عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ كان هو وأهله، أو قال: بعض أهله،

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٦٩١)، والأوسط برقم (٣٠٣٩)، والصغير (١٠٦/١).

يغتسلون في إناء واحد^(١).

رواه البزار، ورجاله ثقات.

٨٨ - باب الوضوء بفضل المرأة

١٤٨٦ - عن ميمونة، أن النبي ﷺ قال: «لا يتوضأ بفضل غسلها من الجنابة»^(٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٨٩ - باب فيمن أراد النوم والأكل والشرب وهو جنب

١٤٨٧ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يرقدن جنب حتى يتوضأ»^(٣).

رواه أحمد، وفيه رجل لم يسم.

١٤٨٨ - ولأبي هريرة عند الطبراني في الأوسط: كان رسول الله ﷺ إذا كان جنباً وأراد أن يأكل أو ينام توضأ.

وفيه: إسحاق بن إبراهيم القرقيساني، وإسناده حسن.

١٤٨٩ - وعن أم سلمة، قالت: كان رسول الله ﷺ إذا أجنب لم يطعم حتى يتوضأ.

رواه الطبراني في الأوسط والصغير.

١٤٩٠ - ولأم سلمة في الكبير: أن النبي ﷺ كان إذا أراد أن ينام وهو جنب توضأ وضوءه للصلاة، وإذا أراد أن يطعم غسل يديه^(٤).

ورجال الكبير ثقات، ورجال الأوسط والصغير فيه: جابر الجعفي وقد اختلف في الاحتجاج به.

١٤٩١ - وعن عائشة، قالت: كان رسول الله ﷺ إذا واقع بعض أهله فكسل أن يقوم، ضرب يده على الحائط فتيمم^(٥). وقد تقدم الكلام عليه في باب التيمم.

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٢٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٣٠/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٥٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٤٠١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤١٤).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٣٦٦)، والصغير (١١٧/١).

(٥) الحديث سبق تخريجه برقم (١٣٩٦).

رواه الطبراني في الأوسط.

١٤٩٢ - وعن مالك بن عبد الله الغافقي، قال: أكل رسول الله ﷺ يوماً طعاماً، ثم قال: «اسْتُرْ عَلَى حَتَّى أَعْتَسِلَ»، فقلت: كنت جنباً يا رسول الله؟ قال: «نعم»، فأخبرت بذلك عمر بن الخطاب، ف جاء إلى رسول الله ﷺ فقال له: إن هذا يزعم أنك أكلت وأنت جنب، فقال: «نعم، إِذَا تَوَضَّأْتُ أَكَلْتُ وَشَرِبْتُ، وَلَا أَقْرَأُ، وَلَا أُصَلِّي حَتَّى أَعْتَسِلَ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه ابن لهيعة، وفيه ضعف، وفيه من لا يعرف.

١٤٩٣ - وعن عبد الله بن مالك الغافقي، قال: أكل رسول الله ﷺ يوماً طعاماً، ثم قال: «اسْتُرْ عَلَى حَتَّى أَعْتَسِلَ»، فقلت له: أكنت جنباً يا رسول الله؟ قال: «نعم»، وأخبرت بذلك عمر بن الخطاب، ف جاء إلى النبي ﷺ فقال: إن هذا يزعم أنك أكلت وأنت جنب؟، فقال: «نعم، إِذَا تَوَضَّأْتُ أَكَلْتُ وَشَرِبْتُ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه ابن لهيعة أيضاً.

١٤٩٤ - وعن عبد الله بن عمرو، أن النبي ﷺ كان إذا أراد أن ينام وهو جنب تَوَضَّأَ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: أحمد بن يحيى بن مالك التنوسي، ترجم له ابن أبي حاتم في كتابه، وقال: إنه صدوق، ووثقه ابن حبان، وبقيه رجاله ثقات.

١٤٩٥ - وعن عدي بن حاتم، قال: سألت رسول الله ﷺ عن الجنب: أينام؟ قال: «يَتَوَضَّأُ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه قيس بن الربيع، وثقه شعبة وسفيان، وضعفه آخرون، ولم ينسب إليه كذب.

١٤٩٦ - وعن ابن عباس: أن النبي ﷺ رخص للجنب إذا أراد أن يأكل أو ينام أن يتَوَضَّأَ.

رواه الطبراني، وفيه يوسف بن خالد السمطي، قال فيه ابن معين: كذاب خبيث عدو الله.

١٤٩٧ - وبسنده إلى ابن عباس أيضاً: أن النبي ﷺ قال: «إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَحْضُرُ

الْجُنُبَ وَلَا الْمُتَضَمِّنَ حَتَّى يَغْتَسِلَ»^(١).

رواه الطبراني، وفيه الكلام الذي قبله.

١٤٩٨ - وعن ميمونة بنت سعد، قالت: يا رسول الله، هل يأكل أحدنا وهو جنب؟ قال: «لَا يَأْكُلُ حَتَّى يَتَوَضَّأَ»، قال: قلت: يا رسول الله، هل يرقد الجنب؟ قال: «مَا أَحَبُّ أَنْ يَرْقُدَ وَهُوَ جُنُبٌ حَتَّى يَتَوَضَّأَ، فَيُحْسِنَ وُضْوءَهُ، فَإِنِّي أَخْشَى أَنْ يَتَوَفَّى فَلَا يَحْضُرُهُ جَبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عثمان بن عبد الرحمن، عن عبد الحميد بن يزيد، وعثمان بن عبد الرحمن: هو الحراني الطرائقي، وثقه يحيى بن معين، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال أبو عروبة الحراني، وابن عدى: لا بأس به، يروى عن مجهولين، وقال البخاري، وأبو أحمد الحاكم: يروى عن قوم ضعاف، وقال أبو حاتم: يشبه بقية في روايته عن الضعفاء.

٩٠ - باب في الرخصة في النوم قبل الغسل

١٤٩٩ - عن أم سلمة، قالت: كان رسول الله ﷺ يجنب، ثم ينام، ثم يتبته، ثم ينام^(٣).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٩١ - باب طهارة الجنب

١٥٠٠ - عن أبي موسى، يعني الأشعري، قال: كان رسول الله ﷺ إذا خرج فرأى أحدًا من أصحابه، مسح وجهه ودعا له، قال: فخرج يوماً فلقي حذيفة، فخنس عنه حذيفة، فلما أتاه قال له رسول الله ﷺ: «يَا حُذِيفَةُ، رَأَيْتُكَ تَمَّ انْصَرَفْتَ؟»، قال: لأنني كنت جنبًا، قال: «إِنَّ الْمُسْلِمَ لَا يَنْجَسُ».

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح، خلا شيخ الطبراني.

١٥٠١ - وعن حذيفة، قال: صافحنى النبي ﷺ وأنا جنب^(٤).

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٤٠٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٧، ٣٦/٢٥).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٩٨/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤١٥).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٢٢).

رواه البزار، وفيه مندل بن علي، وقد ضعفه أحمد، ويحيى بن معين في رواية، ووثقه في أخرى، ووثقه معاذ بن معاذ.

١٥٠٢ - وعن ابن جريج، قال: أخبرني أن ابن مسعود كان يستدفع بامرأته في الشتاء وهي جنب، وقد اغتسل هو ويتبرد بها في الصيف وهما كذلك.
رواه الطبراني في الكبير، وإسناده منقطع.

٩٢ - باب فِيمَنْ خَرَجَ مِنْهُ شَيْءٌ بَعْدَ الْغُسْلِ

١٥٠٣ - عن الحكم بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ «إِذَا اغْتَسَلَ أَحَدُكُمْ ثُمَّ ظَهَرَ مِنْ ذَكَرِهِ شَيْءٌ، فَلْيَتَوَضَّأْ»^(١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه بقية بن الوليد، وهو مدلس، وقد عنعنه.

٩٣ - باب ذِكْرُ اللَّهِ تَعَالَى لِلْمُحَدِّثِ

١٥٠٤ - عن عبد الله بن حنظلة، أن رجلاً سلم على النبي ﷺ وقد بال، فلم يرد عليه النبي ﷺ حتى قال بيده: إلى الحائط، يعني أنه تيمم^(٢).

رواه أحمد، وفيه رجل لم يسم.

١٥٠٥ - وعن البراء، يعني ابن عازب، أنه سلم على النبي ﷺ وهو يبول، فلم يرد السلام حتى فرغ^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه من لم أعرفه.

١٥٠٦ - وعن جابر بن سمرة، قال: دخلت على رسول الله ﷺ وهو يبول، فسلمت عليه فلم يرد علي، ثم دخل بيته، ثم توضأ، ثم خرج، فقال: «وَعَلَيْكُمْ السَّلَامُ»^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وقال: تفرد به الفضل بن أبي حسان. قلت: ولم أجد من ذكره.

١٥٠٧ - وعن أبي سلام، قال: حدثني من رأى النبي ﷺ بال، ثم تلا آيات من

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٣١٨٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٢٥/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٩٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٧٠٤).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٤٠٠).

القرآن، قال هشيم: آيا من القرآن، قبل أن يمسه ماء^(١).

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

٩٤ - باب قراءة الجنب

١٥٠٨ - وعن علي بن أبي طالب، وأبي موسى الأشعري، قالا: قال رسول الله ﷺ: «لا تقرأ القرآن وأنت جنب»، قلت لعلي: أنه ﷺ كان يقرأ القرآن على كل حال، ليس الجنابة^(٢).

رواه البزار، وفي إسنادهما أبو مالك النخعي، وقد أجمعوا على ضعفه.

١٥٠٩ - ولعلي عند أبي يعلى، قال: رأيت رسول الله ﷺ توضأ، ثم قرأ شيئاً من القرآن، قال: هكذا لمن ليس بجنب، فأما الجنب فلا، ولا آية! ورجاله موثقون.

١٥١٠ - وعن علقمة بن الفغواء، قال: كان رسول الله ﷺ إذا أهرق الماء نكلمه، فلا يكلمنا ونسلم عليه فلا يرد علينا حتى يأتي منزله فيتوضأ وضوءه للصلاة، قلنا: يا رسول الله، نكلمك فلا تكلمنا، ونسلم عليك فلا ترد علينا، قال: حتى نزلت آية الرخصة: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ﴾ [المائدة: ٦] الآية^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه جابر الجعفي، وهو ضعيف.

١٥١١ - وعن إبراهيم، أن ابن مسعود كان يقرئ رجلاً، فلما انتهى إلى شاطئ الفرات بال، وكف عنه الرجل، فقال: ما لك؟ قال: أحدثت، قال: اقرأ، فجعل يقرأ، وجعل يفتح عليه^(٤).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

٩٥ - باب في مس القرآن

١٥١٢ - عن عبد الله بن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «لا يمس القرآن إلا طاهر»^(٥).

(١) أورده المصنف في زوائد المستند برقم (٣٩٥).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٢١).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٦/١٨).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٧٢٤).

(٥) أخرجه الطبراني في الصغير (١٣٩/٢).

رواه الطبرانی فی الكبير والصغير، ورجاله موثقون.

١٥١٣ - وعن حکیم بن حزام، قال: لما بعثنی رسول الله ﷺ إلى اليمن، قال: «لا تَمَسَّ الْقُرْآنَ إِلَّا وَأَنْتَ طَاهِرٌ»^(١).

رواه الطبرانی فی الكبير والأوسط، وفيه سويد أبو حاتم، ضعفه النسائي وابن معين فی رواية، ووثقه فی رواية، وقال أبو زرعة: ليس بالقوى، حديثه حديث أهل الصدق.

١٥١٤ - وعن المغيرة بن شعبة، قال: قال عثمان بن أبى العاص، وكان شاباً: وفدنا على رسول الله ﷺ، فوجدنى أفضلهم أخذاً للقرآن، وقد فضلتهم بسورة البقرة، فقال النبى ﷺ: «قَدْ أَمَرْتُكَ عَلَى أَصْحَابِكَ وَأَنْتَ أَصْغَرُهُمْ، وَلَا تَمَسَّ الْقُرْآنَ إِلَّا وَأَنْتَ طَاهِرٌ».

قلت: رواه الطبرانی فی الكبير فی جملة حديث طويل فيما تجب فيه الزكاة، وفيه: إسماعيل بن رافع، ضعفه يحيى بن معين والنسائي، وقال البخارى: ثقة مقارب الحديث.

٩٦ - باب فى الحَمَامِ والنُورَةِ

١٥١٥ - عن قاضى الأجناد بالقسطنطينية، أنه حدث أن عمر بن الخطاب قال: يا أيها الناس، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَفْعَدُنَّ عَلَى مَائِدَةٍ يُدَارُ عَلَيْهَا الْخَمْرُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَدْخُلُ الْحَمَامَ إِلَّا بِإِزَارٍ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَدْخُلُ حَلِيلَتَهُ الْحَمَامَ»^(٢). رواه أحمد، وفيه رجل لم يسم.

١٥١٦ - وعن أبى هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ مِنْ ذُكُورٍ أُنْثَى، فَلَا يَدْخُلُ الْحَمَامَ إِلَّا بِمَغْزَرٍ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، فَلَا يَدْخُلُ حَلِيلَتَهُ الْحَمَامَ»^(٣).

رواه أحمد، وفيه أبو جبرة، قال الذهبي: لا يعرف.

١٥١٧ - وعن أم الدرداء، قالت: خرجت من الحمام، فلقينى النبى ﷺ، فقال:

(١) أخرجه الطبرانی فى الأوسط برقم (٣٢٩٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٠/١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤١٩).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٢١/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٢٠).

«مِنْ أَيْنَ يَا أُمَّ الدَّرْدَاءُ؟» فَقُلْتُ: مِنَ الْحَمَامِ، فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا مِنْ امْرَأَةٍ تَضَعُ ثِيَابَهَا فِي غَيْرِ بَيْتٍ أَحَدٍ مِنْ أُمَّهَاتِهَا إِلَّا وَهِيَ هَاتِكَةٌ كُلِّ سِتْرٍ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ»^(١).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير بأسانيد، ورجال أحدهما رجال الصحيح.

١٥١٨ - وعن السائب مولى أم سلمة، أن نسوة دخلن على أم سلمة من أهل حمص، فسألتهن: ممن أنتن؟ فقلن: من أهل حمص، فقالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أَيُّمَا امْرَأَةٍ نَزَعَتْ ثِيَابَهَا فِي غَيْرِ بَيْتِهَا، خَرَقَ اللَّهُ عَنْهَا سِتْرًا»^(٢).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير، وأبو يعلى، وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف.

١٥١٩ - وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «اخْذَرُوا بَيْتًا يُقَالُ لَهُ: الْحَمَامُ»، قالوا: يا رسول الله، ينقى الوسخ، قال: «فاسْتَبْرُوا»^(٣).

رواه البزار، والطبراني في الكبير، إلا أنه، قال: قالوا: يا رسول الله، إنه يذهب بالدرن وينفع المريض. ورجاله عند البزار رجال الصحيح، إلا أن البزار قال: رواه الناس عن طاوس مرسلًا.

١٥٢٠ - وعن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، فَلَا يَدْخُلُ الْحَمَامَ إِلَّا بِمُتَزَّرٍ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، فَلَا يَدْخُلُ حَلِيلَتَهُ الْحَمَامَ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، فَلْيَسْعَ إِلَى الْجُمُعَةِ، وَمَنْ اسْتَغْنَى عَنْهَا بَلْهُوٍ وَتَجَارَةٍ، اسْتَغْنَى اللَّهُ عَنْهُ، وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ»^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، والبزار باختصار ذكر الجمعة، وفيه علي بن يزيد الألهاني، ضعفه أبو حاتم، وابن عدى، ووثقه أحمد، وابن حبان.

١٥٢١ - وعن أبي أيوب الأنصاري، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَدْخُلُ الْحَمَامَ إِلَّا بِمُتَزَّرٍ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ»^(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٦١/٦، ٣٦٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٢٢).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٦٩٩٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٢١).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣١٩).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٣١٨)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣١٨).

مِنْ نِسَائِكُمْ لَا يَدْخُلُ الْحَمَّامُ^(١).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: عبد الله بن صالح كاتب الليث، وقد ضعفه أحمد وغيره. وقال عبد الملك بن شعيب بن الليث: ثقة مأمون.

١٥٢٢ - وعن عائشة، أنها سألت رسول الله ﷺ عن الحمام، فقال: «إِنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدِي حَمَّامَاتٌ، وَلَا خَيْرَ فِي الْحَمَّامَاتِ لِلنِّسَاءِ»، فقالت: يا رسول الله، إنها تدخله بإزار فقال: «لا، وَإِنْ دَخَلَتْهُ بِإِزَارٍ وَدِرْعٍ وَخِمَارٍ، وَمَا مِنْ امْرَأَةٍ تَنْزِعُ خِمَارَهَا فِي غَيْرِ بَيْتِ زَوْجِهَا إِلَّا كَشَفَتِ السُّتْرَ فِيمَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ رَبِّهَا»^(٢). قلت: رواه أبو داود باختصار.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف.

١٥٢٣ - وعن المقدم بن معدى كرب، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّكُمْ سَتَفْتَحُونَ أَفْقًا فِيهَا يُبَيِّتُ يُقَالُ لَهَا: الْحَمَّامَاتُ، حَرَامٌ عَلَى أُمَّتِي دُخُولُهَا»، فقالوا: يا رسول الله، إنها تذهب الوصب، وتنقى الدرن، قال: «فَإِنَّهَا حَلَالٌ لَذُكُورِ أُمَّتِي فِي الْأُزْرِ، حَرَامٌ عَلَى إِنَاثِ أُمَّتِي»^(٣).

رواه الطبراني، وفيه مسلمة بن علي الخشني، وقد أجمعوا على ضعفه.

١٥٢٤ - وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «شَرُّ الْبَيْتِ الْحَمَّامُ، تُرْفَعُ فِيهِ الْأَصْوَاتُ، وَتُكْشَفُ فِيهِ الْعَوْرَاتُ»، فقال رجل: يا رسول الله، يداوى فيه المريض، ويذهب الوسخ، فقال رسول الله ﷺ: «فَمَنْ دَخَلَهُ فَلَا يَدْخُلُهُ إِلَّا مُسْتَبْرَأً».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه يحيى بن عثمان السمطي، ضعفه البخاري والنسائي، ووثقه أبو حاتم وابن حبان، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٥٢٥ - وعن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «لَا تَدْخُلُ الْحَمَّامَ إِلَّا بِمِزْرٍ، مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَدْخُلُ حَلِيلَتَهُ الْحَمَّامَ، مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ، مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَجْلِسُ عَلَى مَائِدَةٍ يُشْرَبُ عَلَيْهَا الْخَمْرُ، مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَخْلُونَ بامرأَةٍ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا مَحْرَمٌ»^(٤).

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٦٥٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٢٨٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٨٤/٢٠).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٤٦٢).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه يحيى بن أبي سليمان المدني، ضعفه البخاري وأبو حاتم، ووثقه ابن حبان.

١٥٢٦ - وعن أبي موسى، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ أَوَّلَ مَا صُيِّعَتْ لَهُ النُّورَةُ وَدَخَلَ الْحَمَّامَاتِ سَلِيمَانُ بْنُ دَاوُدَ، فَلَمَّا دَخَلَهُ وَجَدَ حَرَّةً وَغَمَّةً، قَالَ: أَوْهَ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ، أَوْهَ أَوْهَ قَبْلَ أَنْ لَا تَنْفَعُ، أَوْهَ أَوْهَ أَوْهَ» (١).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه إسماعيل بن عبد الرحمن الأودي، وهو ضعيف.

١٥٢٧ - وعن أبي رافع، قال: مر رسول الله ﷺ على موضع، فقال: «نَعَمْ مَوْضِعُ الْحَمَّامِ هَذَا»، فبنى فيه حمام.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه يحيى بن يعلى، وهو ضعيف.

١٥٢٨ - وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، فَلَا يَدْخُلِ الْحَمَّامَ إِلَّا بِمُتَزَّرٍ» (٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه حبيب كاتب مالك، وهو ضعيف.

١٥٢٩ - وعن ابن عمر، أنه كان يدخل الحمام، فينوره صاحب الحمام، فإذا بلغ حقه قال لصاحب الحمام: اخرج.

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٣٠ - وعن سكين بن عبد العزيز، عن أبيه، قال: دخلت على عبد الله بن عمر وجارية تحلقنه الشعر، فقال: إن النورة ترق الجلد.

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله موثقون.

٩٧ - باب فيما يُكشَفُ في الحَمَّامِ

١٥٣١ - عن الوليد بن مسلم، قال: سمعت الأوزاعي يقول: الفخذ في المسجد عورة، وفي الحمام ليست بعورة.

رواه الطبراني في الكبير. قلت: وقد تقدم في باب الحمام قبل هذا حديث ابن

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٦١).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٦٦٧).

عباس: «شر البيت الحمام، تكشف فيه العورات»، وقول ابن عمر للذى ينوره إذا بلغ حقويه: اخرج، والله أعلم. ورواته عن الأوزاعي ثقات.

٩٨ - باب ما جاء فى المنى

١٥٣٢ - عن ابن عباس، قال: سئل رسول الله ﷺ عن المنى يصيب الثوب، قال: «إِنَّمَا هُوَ بِمَنْزِلَةِ الْمُخَاطِ أَوْ الْبَرَّاقِ، أَمْطُهُ عَنْكَ بِخِرْقَةٍ أَوْ بِإِذْخِرٍ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه محمد بن عبيد الله العزمى، وهو مجمع على ضعفه.

١٥٣٣ - وعن أم سلمة، قالت: كنت أفرك المنى من ثوب رسول الله ﷺ.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه أبو بكر الهذلى، وهو ضعيف.

١٥٣٤ - وعن ابن عباس، قال: لقد كنا نسلته بالإذخِرِ والصُّوفَةِ، يعنى المنى.

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله ثقات.

٩٩ - باب ما جاء فى الحيض والمستحاضة

١٥٣٥ - عن أبى أمامة، عن النبى ﷺ قال: «أَقْلُ الْحَيْضِ ثَلَاثٌ، وَأَكْثَرُهُ عَشْرٌ»^(١).

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، وفيه عبد الملك الكوفى، عن العلاء بن كثير، لا ندرى من هو.

١٥٣٦ - وعن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «الْحَائِضُ تَنْظُرُ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ عَشْرٍ، فَإِنْ رَأَتْ الطُّهْرَ فَهِيَ طَاهِرٌ، وَإِنْ جَاوَزَتْ الْعَشْرَ فَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ تَغْتَسِلُ وَتُصَلِّي، فَإِنْ غَلَبَهَا الدَّمُ احْتَشَتْ وَاسْتَتَفَرَتْ وَتَوَضَّأَتْ لِكُلِّ صَلَاةٍ، وَتَنْتَظِرُ النَّفْسَاءَ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْأَرْبَعِينَ، فَإِنْ رَأَتْ الطُّهْرَ قَبْلُ فَهِيَ طَاهِرٌ، وَإِنْ جَاوَزَتْ الْأَرْبَعِينَ فَهِيَ بِمَنْزِلَةِ الْمُسْتَحَاضَةِ، تَغْتَسِلُ وَتُصَلِّي، فَإِنْ غَلَبَهَا الدَّمُ احْتَشَتْ وَاسْتَتَفَرَتْ وَتَوَضَّأَتْ لِكُلِّ صَلَاةٍ»^(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عمرو بن الحصين، وهو ضعيف.

١٥٣٧ - وعن أنس بن مالك، قال: لتنتظر الحائض خمساً سبعة ثمانية تسعاً، فإذا

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٩٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٣٠٩).

مضت العشر فهي مستحاضة»^(١).

رواه أبو يعلى، وفيه الجلد بن أيوب، وهو ضعيف.

١٥٣٨ - وعن ابن عباس، أن النبي ﷺ قال: «لِلْحَائِضِ دَفْعَاتٍ، وَلِدَمِ الْحَيْضِ رِيحٌ يُعْرَفُ بِهِ، فَإِذَا ذَهَبَ قُرْءُ الْحَيْضِ فَلْتَغْتَسِلْ إِحْدَاكُنَّ، ثُمَّ لَتَغْسِلْ عَنْهَا الدَّمَ»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس، وهو ضعيف، وقال ابن عدى: وهو ممن يكتب حديثه.

١٥٣٩ - وعن عائشة، أن فاطمة بنت أبي حبيش سألت النبي ﷺ، فقالت: إني أستحاض، فقال: «دَعِيَ الصَّلَاةَ أَيَّامَ حَيْضَتِكَ، ثُمَّ اغْتَسِلِي وَتَوَضَّئِي عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ، وَإِنْ قَطَرَ الدَّمُ عَلَى الْحَصِيرِ»^(٣).

قلت: هو في الصحيح، خلا قوله: «وإن قطر الدم على الحصير». رواه أحمد من طريق عروة، ولم ينسبه، ف قيل: هو عروة المزني، وهو مجهول، وقيل: عروة بن الزبير، ولم يسمع حبيب منه، وحبيب مدلس، وقد عنعنه.

١٥٤٠ - وعن ابن عباس، قال: سئل النبي ﷺ عن المستحاضة، قال: «تِلْكَ رَكْضَةٌ مِنْ رِكَاضِ الشَّيْطَانِ فِي رَحِمِهَا»^(٤).

رواه البزار، والطبراني في الكبير والأوسط، ورجاله موثقون.

١٥٤١ - وعن جابر، أن فاطمة بنت قيس سألت رسول الله ﷺ عن المستحاضة، فقال: «تَقْعُدُ أَيَّامَ أَقْرَائِهَا، ثُمَّ تَغْتَسِلُ عِنْدَ كُلِّ طَهْرٍ، ثُمَّ تَحْتَشِي وَتُصَلِّي».

رواه الطبراني في الصغير.

١٥٤٢ - وجابر في الأوسط، عن رسول الله ﷺ أنه أمر المستحاضة بالوضوء لكل صلاة^(٥).

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٤١٣٥)، وأورده المصنف في المقصد العلى برقم (١٧٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٥١٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٠٤/٦، ٤٢، ٢٦٢، ١٣٧)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٢٥).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧١٢١)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٣٢).

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٥٩٥)، والصغير (٨٦/١).

ورجال الأول رجال الصحيح، ورجال الأوسط فيهم: عبد الله بن محمد بن عقيل، وهو مختلف في الاحتجاج به.

١٥٤٣ - وعن سودة بنت زمعة، قالت: قال رسول الله ﷺ «المُسْتَحَاضَةُ تَدْعُ الصَّلَاةَ أَيَّامَ أَقْرَائِهَا الَّتِي كَانَتْ تَجْلِسُ فِيهَا، ثُمَّ تَغْتَسِلُ غُسْلًا وَاحِدًا، ثُمَّ تَتَوَضَّأُ لِكُلِّ صَلَاةٍ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه جعفر، عن سودة، ولم أعرفه.

١٥٤٤ - وعن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ «المُسْتَحَاضَةُ تَغْتَسِلُ مِنْ قُرْءٍ إِلَى قُرْءٍ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط والصغير، وفيه بقية بن الوليد، وهو مدلس.

١٠٠ - باب في النفاء

١٥٤٥ - عن جابر، قال: وقت رسول الله ﷺ للنساء أربعين يوماً^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: أشعث بن سوار، وثقه ابن معين، واختلف في الاحتجاج به.

١٥٤٦ - وعن عثمان بن أبي العاص، قال: وقت للنساء أربعون يوماً^(٤).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: إسماعيل بن مسلم المكي، وهو ضعيف.

١٥٤٧ - وعن عائذ بن عمرو، وكان ممن بايع رسول الله ﷺ تحت الشجرة، قال: نَفِسَتْ امْرَأَتُهُ، فَرَأَتْ الطَّهْرَ بَعْدَ عَشْرِينَ يَوْمًا فَاغْتَسَلَتْ، ثُمَّ جَاءَتْ لَتَدْخُلَ مَعَهُ فِي لِحَافِهِ، فَوَجَدَ مَسَهَا، فَقَالَ: مَنْ هَذِهِ؟ قَالَتْ: فُلَانَةٌ، قَالَ: مَا بِأَلَيْكَ، قَالَتْ: إِنِّي رَأَيْتُ الطَّهْرَ فَاغْتَسَلْتُ، فَضَرَبَهَا بِرَجُلِهِ، فَأَقَامَهَا عَنْ فِرَاشِهِ، وَقَالَ: لَا تَغْوِينِي عَنْ دِينِي حَتَّى تَمُتِي أَرْبَعِينَ يَوْمًا^(٥).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه صالح بن بشير المري، وهو ضعيف، ولم يوثقه أحد.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩١٨٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٢٦)، والصغير (٧٦/٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٦٢).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٣٨٣).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (١٦/١٨).

إلا ما رواه عباس، عن يحيى بن معين: أنه لا بأس به، وروى غيره عن ابن معين وغيره أنه ضعيف متروك.

١٠١ - باب مباشرة الحائض ومُضَاجَعَتِهَا

١٥٤٨ - عن عاصم بن عمر، أن عمر قال: سألت رسول الله ﷺ ما يحل للرجل من امرأته وهي حائض؟ قال: «ما فوقَ الإِزَارِ».

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٤٩ - وعن ابن عباس، أن رجلاً قال: يا رسول الله، ما لى من امرأتى وهي حائض؟ قال: «تَشُدُّ إِزَارَهَا، ثُمَّ شَأْنُكَ بِهَا».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه أبو نعيم ضرار بن صرد، وهو ضعيف.

١٥٥٠ - وعن عبادة، أن رسول الله ﷺ سئل ما يحل للرجل من امرأته وهي حائض؟ قال: «ما فوقَ الإِزَارِ، وما تحتَ الإِزَارِ مِنْهَا حَرَامٌ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه إسحاق بن يحيى، لم يرو عنه غير موسى بن عقبة، وأيضاً فلم يدرك عبادة.

١٥٥١ - وعن ابن عباس، قال: جاء رجل إلى النبى ﷺ، فقال: يا رسول الله، أصبت امرأتى وهي حائض، فأمره رسول الله ﷺ أن يعتق نسمة، وقيمة النسمة يومئذ دينار^(١).

قلت: رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه عبد الرحمن بن يزيد بن تميم، وهو ضعيف.

١٥٥٢ - وعن ابن عباس، قال: بينا أم سلمة ذات ليلة مضاجعة رسول الله ﷺ، إذ قامت كأنها مستخفية، فقال: «ما لك، نفستِ؟»، قالت: نعم، فقال: «لا بأس، خذى عليكِ وضوءك، ثم ارجعى إلى مكانك»^(٢).

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه: الحسين بن عيسى الحنفى، ضعفه البخارى وغيره، ووثقه ابن حبان.

١٥٥٣ - وعن أم سلمة، قالت: كان رسول الله يتقى سورة الدم ثلاثاً، ثم يباشر

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٢٥٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٦٠٢).

بعد ذلك^(١). قلت: لها حديث عند ابن ماجه وغيره، خلا قولها: يتقى سورة الدم ثلاثاً.

رواه الطبراني فى الأوسط، وفيه سعيد بن بشير، وثقه شعبة، واختلف فى الاحتجاج به.

١.٢ - باب فى دم الحائض يُصِيبُ الثَّوبَ

١٥٥٤ - عن أبى هريرة، أن خولة بنت يسار أتت النبى ﷺ، فقالت: يا رسول الله، ليس لى إلا ثوب واحد وأنا أحيض فيه، قال: «إِذَا طَهَّرْتَ فَأَغْسِلِي مَوْضِعَ الدَّمِ، ثُمَّ صَلِّى فِيهِ»، قالت: يا رسول الله، إن لم يخرج أثره؟ قال: «يَكْفِيكَ الْمَاءُ، وَلَا يَضُرُّكَ أَثَرُهُ»^(٢).

رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف.

١٥٥٥ - وعن خولة بنت حكيم، قالت: قلت: يا رسول الله، إنى أحيض وليس لى إلا ثوب واحد، قال: «اغْسِلِيهِ وَصَلِّى فِيهِ»، قلت: يا رسول الله، إنه يتعاقبه أثر الدم، قال: «لَا يَضُرُّكَ»^(٣).

رواه الطبراني فى الكبير، وفيه الوازع بن نافع، وهو ضعيف.

١٥٥٦ - وعن أم سلمة، قالت: كانت إحدانا تحيض فى الثوب، فإذا كان يوم طهرها غسلت ما أصابه، ثم صلت فيه، وإن إحداكن اليوم تفرغ خادمها لغسل ثيابها يوم طهرها^(٤).

رواه الطبراني فى الأوسط، ورجاله موثقون.

١.٣ - باب دُخُولِ الْحَائِضِ الْمَسْجِدَ

١٥٥٧ - عن ابن عمر، أن النبى ﷺ قال لعائشة: «نَاوِلِينِي الْخُمْرَةَ مِنَ الْمَسْجِدِ»، فقالت: إنى قد أحدثت، فقال: «أَوْحِضْتُكَ فِى يَدِكَ»^(٥).

(١) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٤٦٨٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٦٤/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٢٩).

(٣) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٢٤١/٢٤).

(٤) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٢١٩٠).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٧٠/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٢٧).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٥٨ - وعن أنس، أن النبي ﷺ قال لعائشة: «ناوليني الخُمرة»، قالت: إني حائض، قال: «إِنَّ حَيْضَتَكَ لَيْسَتْ فِي يَدِكَ»^(١).

رواه البزار، ورجاله موثقون.

١٥٥٩ - وعن أبي بكرة، أن النبي ﷺ قال لخدمته: «ناوليني الخُمرة مِنَ الْمَسْجِدِ»، فقالت: إني حائض، فقال: «ناوليني».

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله موثقون.

١٠٤ - بَابُ غُسْلِ الْكَافِرِ إِذَا أَسْلَمَ

١٥٦٠ - عن أبي هريرة، أن ثمامة بن أثال، أو أثالة، أسلم، فقال رسول الله ﷺ: «اذْهَبُوا بِهِ إِلَى حَائِطِ بَنِي فُلَانٍ، فَمُرُوهُ أَنْ يَغْتَسِلَ»^(٢).

رواه أحمد، والبزار، وزاد: «مَاءٍ وَسِدْرٍ».

١٥٦١ - وله عند أبي يعلى: لما أسلم ثمامة بن أثال، أمره النبي ﷺ أن يغتسل ويصلي ركعتين.

وفي إسناد أحمد والبزار عبد الله بن عمر العمرى، وثقه ابن معين وأبو أحمد بن عدى، وضعفه غيرهما من غير نسبه إلى كذب، وقال أبو يعلى: عن رجل، عن سعيد المقبرى، قال: فإن كان هو العمرى، فالحديث حسن، والله أعلم.

١٥٦٢ - وعن واثلة بن الأسقع، قال: لما أسلمت، أتيت النبي ﷺ، فقال لى: «اغْتَسِلْ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ، أَلْقِ عَنْكَ شَعْرَ الْكُفْرِ»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير والصغير، وفيه منصور بن عمار الواعظ، وهو ضعيف.

١٥٦٣ - وعن قتادة أبي هشام، قال: أتيت رسول الله ﷺ، فقال لى: «يَا قَتَادَةَ، اغْتَسِلْ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ، احْلِقْ عَنْكَ شَعْرَ الْكُفْرِ»، وكان رسول الله ﷺ يأمر من أسلم أن

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٢٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٠٤/٢)، أبو يعلى فى مسنده برقم (٦٥١٦)، وأورده المصنف

فى زوائد المسند برقم (٤١٨)، وفى كشف الأستار برقم (٣٣٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الصغير (٤٢/٢).

يختن، وإن كان ابن ثمانين سنة^(١).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

١٠٥ - باب ما يُغسلُ مِنَ النَّجَاسَةِ

١٥٦٤ - عن عمار بن ياسر، قال: رآني رسول الله ﷺ وأنا أسقي رجلين من ركوة بين يدي، فتنخمت فأصابني نخامتي ثوبى، فأقبلت أغسل ثوبى من الركوة التي بين يدي، فقال النبي ﷺ: «يا عمار، ما نخامتك وذموغ عيئك إلا بمنزلة الماء الذي في ركوتك، إنما تغسل ثوبك من البول والغائط والمني من الماء الأعظم والدّم والقيء»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير بنحوه، وأبو يعلى.

١٥٦٥ - وله عند البزار: قال: رآني رسول الله ﷺ وأنا على بئر أدلو ماءً في ركوة لي، فقال: «ما تصنع؟»، فقلت: يا رسول الله، أغسل ثوبى من جنباة أصابته، فقال: «يا عمار، إنما يغسل الثوب من الغائط والبول والقيء والدّم».

ومدار طريقه عند الجميع على ثابت بن حماد، وهو ضعيف جداً، والله أعلم.

١٠٦ - باب في المذى

١٥٦٦ - عن معقل بن يسار، أن عثمان بن عفان كان يلقي من المذى شدة، فسدد رجلاً إلى النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ: «ذلك المذى، وكل فحل يمذى تغسله بالماء وتوضأ وصل»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير من رواية عطاء بن عجلان، وقد أجمعوا على ضعفه.

١٥٦٧ - وعن أبي سعيد الخدري، قال: بعث على رجلاً إلى رسول الله ﷺ يسأله عن المذى، فكره أن يكون هو الذى يسأله لمكان فاطمة، فقال: يا رسول الله، الرجل يرى المرأة في الطريق فيمذى، أعليه الغسل؟ فقال: «تلك يلقاها فحولة الرجال، يجزئك من ذلك الوضوء»^(٤).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٤/١٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٩٦١)، وأبو يعلى في مسنده برقم (١٦٠٨)، وأورده

المصنف في كشف الأستار برقم (٢٤٨)، وفي المقصد العلى برقم (١١٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٢١٩/٢٠).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٨٦٨).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه أبو هارون العبدى، وأجمعوا على ضعفه.

١٠٧ - باب فى بول الصبى والجارية

١٥٦٨ - عن أبى لىلى، قال: كنت عند النبى ﷺ وعلى صدره، أو بطنه الحسن، أو الحسين، عليهما السلام، فبال فرأيت بوله أساريع، فقامت إليه، فقال: «دَعُوا ابْنِي لَا تُفَزَعُوهُ حَتَّى يَقْضِيَ بَوْلَهُ»، ثم أتبعه الماء، ثم قام فدخل بيت تمر الصدقة ومعه الغلام، أخذ ثمرة فجعلها فى فيه، فاستخرجها النبى ﷺ وقال: «إِنَّ الصَّدَقَةَ لَا تَحِلُّ لَنَا»^(١).

رواه أحمد، والطبراني فى الكبير، ورجاله ثقات.

١٥٦٩ - وعن ابن عباس، قال: جاءت أم الفضل بنت الحارث بأم حبيبة بنت العباس، فوضعتها فى حجر النبى ﷺ فبالت، فاختلجتها أم الفضل، ثم لكمت بين كتفيها، ثم اختلجتها، فقال رسول الله ﷺ: «أَعْطِنِي قَدَحًا مِنْ مَاءٍ»، فصبه على مبالها، ثم قال: «اسْكُبُوا الْمَاءَ فِي سَبِيلِ الْبَوْلِ»^(٢).

رواه أحمد، وفيه حسين بن عبد الله، ضعفه أحمد، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والنسائي، وابن معين فى رواية، ووثقه فى أخرى.

١٥٧٠ - وعن أنس بن مالك، قال: بينا رسول الله ﷺ راقداً فى بعض بيوته على قفاه، إذ جاء الحسن يدرج حتى قعد على صدر النبى ﷺ، ثم بال على صدره، فجئت أميطة عنه، فانتبه رسول الله ﷺ، فقال: «وَيْحَكَ يَا أَنَسُ، دَغَّ ابْنِي وَثَمَرَةً فُوَادَى، فَإِنَّهُ مَنْ آذَى هَذَا فَقَدْ آذَانِي، وَمَنْ آذَانِي فَقَدْ آذَى اللَّهَ»، ثم دعا رسول الله ﷺ بماء، فصبه على البول صباً، فقال: «يُصَبُّ عَلَى بَوْلِ الْغُلَامِ، وَيُغَسَّلُ بَوْلُ الْجَارِيَةِ»^(٣).

رواه الطبراني فى الكبير، وفيه نافع أبو هرمز، وقد أجمعوا على ضعفه.

١٥٧١ - وعن أبى أمامة، أن رسول الله ﷺ أتى بالحسين، فجعل يُقبله وهو فى حجره فبال، فذهبوا ليتناولوه، فقال: «ذَرُوهُ»، فتركه حتى فرغ من بوله^(٤).

رواه الطبراني فى الكبير، وفيه عفير بن معدان، وقد أجمعوا على ضعفه.

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٤٨/٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٣٠).

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٣٣).

(٣) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٢٦٢٧).

(٤) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٧٦٩٩).

١٥٧٢ - وعن زينب بنت جحش، أن النبي ﷺ كان نائماً عندها، وحسين يحبو في البيت، فغفلت عنه، فجبا حتى أتى النبي ﷺ، فصعد على بطنه، ثم وضع ذكره في سرتة فبال، قالت: فاستيقظ النبي ﷺ، فقمتم إليه فحططته عن بطنه، فقال النبي ﷺ: «دعى ابني»، فلما قضى بوله، أخذ كوزاً من ماء فصبه، ثم قال: «إِنَّهُ يُصَبُّ مِنْ بَوْلِ الْغُلَامِ، وَيُغَسَّلُ مِنَ الْجَارِيَةِ»^(١). فذكر الحديث.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه ليث بن أبي سليم، وفيه ضعف.

١٥٧٣ - وعن عبد الله بن عمرو، أن رسول الله ﷺ أتى بصبى، فبال عليه فنضحه، وأتى بجارية فبال عليه فغسله^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن.

١٥٧٤ - وعن أم سلمة، أن الحسن، أو الحسين، بال على بطن النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ: «لَا تُزْرِمُوا ابْنِي، أَوْ لَا تَسْتَعْجِلُوهُ»، فتركه حتى قضى بوله، فدعا بماء فصبه عليه^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن إن شاء الله؛ لأن في طريقه وجادة.

١٥٧٥ - وعن أم سلمة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا كَانَ الْغُلَامُ لَمْ يَطْعَمْ الطَّعَامَ، صُبَّ عَلَى بَوْلِهِ، وَإِذَا كَانَتِ الْجَارِيَةُ غَسَلَهُ»^(٤). قلت: رواه أبو داود موقوفاً عليها.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه إسماعيل بن مسلم المكي، وهو ضعيف.

١٠٨ - باب فيما صُبَّ بِالنَّجَاسَةِ

١٥٧٦ - عن الحسن، أن عمر بن الخطاب أراد أن ينهى عن متعة الحج، فقال له أبي: ليس لك ذلك، قد تمتعنا مع رسول الله ﷺ، وأراد أن ينهى عن حُلل الحَبَرَةِ؛ لأنها تصبغ بالبول، فقال له أبي: ليس ذلك لك، قد لبسهن النبي ﷺ ولبسنهن في عهده^(٥).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٤٥٥٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٢٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦١٩٥).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٧٤٠).

(٥) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٣٦).

رواه أحمد، والحسن لم يسمع من عمر، ولا من أبي.

١٠٩ - باب الحُكْمِ بِطَهَارَةِ الْأَرْضِ

١٥٧٧ - عن عبد الله، يعنى ابن مسعود، قال: كنا نصلى مع النبي ﷺ ولا نتوضأ من موطئ.

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله ثقات.

١٥٧٨ - وعن أبى أمامة، قال: كان رسول الله ﷺ لا يتوضأ من موطئ.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه أبو قيس محمد بن سعيد المصلوب، وهو ضعيف.

١١٠ - باب فى الأرض تُصَيَّبُهَا النَّجَاسَةُ

١٥٧٩ - عن عبد الله، يعنى ابن مسعود، قال: جاء أعرابى فبال فى المسجد، فأمر النبي ﷺ بمكانه فاحفر وصب عليه دلو من ماء، قال الأعرابى: يا رسول الله، المرء يحب القوم ولما يعمل بعملهم، فقال رسول الله ﷺ: «المرء مع مَنْ أَحَبَّ»^(١).

رواه أبو يعلى، وفيه سفيان بن مالك، قال أبو زرعة: ليس بالقوى، وقال ابن خراش: مجهول، وبقيّة رجاله رجال الصحيح،

١٥٨٠ - وروى أبو يعلى عقبه بإسناد رجاله رجال الصحيح، عن أنس، عن النبي ﷺ قال مثله.

١٥٨١ - عن نافع، قال: سئل ابن عمر عن الحيطان تكون فيها العذرة وأبوال الناس وروث الدواب، فقال إذا سالت عليه الأمطار وجففته الرياح، فلا بأس بالصلاة فيه، يذكر ذلك عن النبي ﷺ^(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عمرو بن عثمان الكلابى الرقى، ضعفه أبو حاتم، والأزدى، ووثقه أبو حاتم بن حبان، وقال ابن عدى: له أحاديث صالحة، وبقيّة رجاله رجال الصحيح، خلا شيخ الطبرانى.

١٥٨٢ - وعن على، يعنى ابن أبى طالب، عن النبي ﷺ قال: «أتانى جبريل، عليه السلام، فلم يدخل»، فقال النبي ﷺ له: «ما منعك أن تدخل؟»، فقال: «إنا لا ندخل بيتنا

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٣٦١٤)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (١١٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١١٧٩).

فِيهِ صُورَةٌ وَلَا بَوْلٌ^(١).

رواه عبد الله بن أحمد، وفيه عمرو بن خالد، وقد أجمعوا على ضعفه. قلت: وتأتي أحاديث في قصة الرجل الذي بال في المسجد في الصلاة.

١٥٨٣ - وعن سعد بن أبي وقاص، قال: قال رسول الله ﷺ: «طَهِّرُوا أَفْنِيَتَكُمْ، فَإِنَّ الْيَهُودَ لَا تُطَهِّرُ أَفْنِيَتَهَا»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح، خلا شيخ الطبراني.

١١١ - باب في السنور والكلب

١٥٨٤ - عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَوْ لَا أَنَّ الْكِلَابَ أُمَّةٌ مِنَ الْأُمَمِ أَمَرْتُ بِقَتْلِهَا، أَقْتُلُوا مِنْهَا كُلَّ أَسْوَدٍ بِهِمْ، وَمَنْ أَقْتَنَى كَلْبًا لَغَيْرِ صَيْدٍ، وَلَا زَرْعٍ، وَلَا غَنَمٍ، أَوْىَ إِلَيْهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطٍ مِنَ الْإِثْمِ مِثْلُ أَحَدٍ، وَإِذَا وَلَغَ الْكَلْبُ فِي إِنَاءٍ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْسِلْهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ إِحْدَاهُنَّ بِالْبَطْحَاءِ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط من طريق الجارود، عن إسرائيل، والجارود: لم أعرفه.

١٥٨٥ - وعن أبي هريرة، قال: كان النبي ﷺ يأتي دار قوم من الأنصار ودونهم دار، فشق ذلك عليهم، فقالوا: يا رسول الله، تأتي دار فلان ولا تأتي دارنا، فقال النبي ﷺ: «لَأَنَّ فِي دَارِكُمْ كَلْبًا»، قالوا: فإن في دارهم سنورًا!، فقال النبي ﷺ: «السنورُ سَبْعٌ»^(٤).

رواه أحمد، وفيه عيسى بن المسيب، وهو ضعيف، وقد تقدم الوضوء بفضلها.

١٥٨٦ - وعن ابن عباس، أن النبي ﷺ قال: «إِذَا وَلَغَ الْكَلْبُ فِي الْإِنَاءِ غُسِلَ سَبْعَ مَرَّاتٍ»^(٥).

رواه الطبراني، والبخاري بنحوه، وفيه إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، وثقه أحمد، واختلف في الاحتجاج به.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/٤٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٤١).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٠٥٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٨٩٧).

(٤) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٣٨).

(٥) أورده المصنف في كشف الاستار برقم (٢٧٨).

١٥٨٧ - وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا وَلَغَ الْكَلْبُ فِي إِنَاءٍ أَحَدِكُمْ، فَلْيَغْسِلْهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ»، أحسبه قال: «إِحْدَاهُنَّ بِالتَّرَابِ»^(١). قلت: هو في الصحيح، خلا قوله: «إِحْدَاهُنَّ بِالتَّرَابِ».

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، خلا شيخ البزار.

١١٢ - بَابُ فِيمَنْ رَكِبَ حِمَارًا فَعَرِقَ

١٥٨٨ - عن ابن عباس، قال: كنت ردف النبي ﷺ على حمار يقال له: يعفور، فعرفت، فأمرني النبي ﷺ أن أغتسل^(٢).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه الضحاك، وقد وثقه أحمد، ويحيى، وأبو زرعة، وضعفه غيرهم.

١١٣ - بَابُ فِي الْفَأْرَةِ وَالنَّجَاسَةِ تَقَعُ فِي الطَّعَامِ أَوْ الشَّرَابِ

١٥٨٩ - عن أبي الزبير، قال: سألت جابرًا عن الفأرة تموت في الطعام أو الشراب: أأطعمه؟ قال: لا، زجر رسول الله ﷺ عن ذلك^(٣).

رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف.

١٥٩٠ - وعن ميمونة زوج النبي ﷺ أنها استفتت رسول الله ﷺ عن فأرة سقطت في سمنٍ لهم جامدٍ، فقال: «أَلْقُوهَا وَمَا حَوْلَهَا وَكُلُّوا سَمَنَكُمْ»^(٤). قلت: هو في الصحيح وغيره، خلا أنها هي السائلة.

رواه أحمد، عن محمد بن مصعب القرقيساني، وثقه أحمد وروى عنه، وضعفه يحيى بن معين وجماعة.

١٥٩١ - وعن أبي الدرداء، أن رجلاً أتى النبي ﷺ، فقال: الفأرة تقع في الإدام، فقال: «أَلْقِهَا عَنْكَ، ثُمَّ اغْرِفْ بِكَفَيْكَ ثَلَاثَ غُرْفَاتٍ، ثُمَّ كُلْهُ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه مسلمة بن على الخشني، وهو ضعيف جدًا.

١٥٩٢ - وعن ابن عمر، قال: سئل رسول الله ﷺ عن فأرة وقعت في سمنٍ،

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٧٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٦٤٨).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٣٤٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٣٤).

(٤) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٣٥).

كتاب الطهارة ----- ٤٠٣
فقال: «اطْرَحُوهَا وَمَا حَوْلَهَا وَكُلُّوهُ إِنَّ كَانَ جَامِداً»، قالوا: يا رسول الله، فإن كان مائعاً؟ قال: «انْتَفِعُوا بِهِ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد الجبار بن عمر، قال محمد بن سعد: كان بإفريقية، وكان ثقة، وضعفه جماعة.

١٥٩٣ - وعن أنس، أن النبي ﷺ سئل عن عجينٍ وقع فيه قطرات من دم، فنهى رسول الله ﷺ عن أكله^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه سويد بن عبد العزيز، ضعفه جماعة، وقال دحيم: ثقة، وكان له أحاديث يغلط فيها، وأثنى عليه هشيم خيراً.

١١٤ - باب في سؤر الكافر

١٥٩٤ - عن أبي عبيدة، عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَرَّ عَلَى الشَّيْطَانِ، فَأَخَذَتْهُ فَخَنَّقَتْهُ حَتَّى لَأَجْدُ بَرْدَ لِسَانِهِ فِي يَدِي، فَقَالَ: أَوْجَعْتَنِي، أَوْجَعْتَنِي»^(٣).

رواه أحمد، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

* * *

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٠٧٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٢٣٧).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤١٣/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٤٠).

فهرس

٢٩ - باب منه فى كمال الإيمان..... ٨٠	٣ - مقدمة التحقيق..... ٣
٣٠ - باب فى خصال الإيمان..... ٨١	٢١ - مقدمة المؤلف..... ٢١
٣١ - باب أى العمل أفضل، وأى الدين أحب إلى الله..... ٨١	١ - كتاب الإيمان..... ٢٧
٣٢ - باب فى نية المؤمن وعمل المنافق..... ٨٥	١ - باب فىمن شهد أن لا إله إلا الله..... ٢٧
٣٣ - باب فى قوله: «خير دينكم أيسره» ونحو ذلك..... ٨٥	٢ - باب فى ما يحرم دم المرء وماله..... ٣٨
٣٤ - باب دخول الإيمان فى القلب..... ٨٧	٣ - باب منه..... ٤٤
٣٥ - باب فى قلب المؤمن وغيره..... ٨٧	٤ - باب منه فيما كتب بالأمان لمن فعله..... ٤٤
٣٦ - باب زيادة إيمان بعض المؤمنين على بعض..... ٨٨	٥ - باب الإسلام يجب ما قبله..... ٤٦
٣٧ - باب فى إيمان الملائكة..... ٨٨	٦ - باب فىمن مات يؤمن بالله واليوم الآخر..... ٤٨
٣٨ - باب فى الإسرائ..... ٨٨	٧ - باب فى الوسوسة..... ٤٨
٣٩ - باب منه فى الإسرائ..... ٩١	٨ - باب..... ٥٢
٤٠ - باب منه فى الإسرائ..... ٩٧	٩ - باب لا يقبل إيمان بلا عمل ولا عمل بلا إيمان..... ٥٢
٤١ - باب فى الرؤية..... ١٠٣	١٠ - باب فى أصول الدين وبيان فرائضه..... ٥٢
٤٢ - باب فى عظمة الله سبحانه وتعالى..... ١٠٤	١١ - باب..... ٥٣
٤٣ - باب..... ١٠٥	١٢ - باب منه فى بيان فرائض الإسلام وسهامه..... ٥٤
٤٤ - باب فى التفكير فى الله تعالى والكلام..... ١٠٦	١٣ - باب منه..... ٥٦
٤٥ - باب منزلة المؤمن عند ربه..... ١٠٧	١٤ - باب منه ثان..... ٥٩
٤٦ - باب أفضل الناس مؤمن بين كريمين..... ١٠٨	١٥ - باب فيما بنى عليه الإسلام..... ٦٦
٤٧ - باب المؤمن غر كريم..... ١٠٨	١٦ - باب منه ثالث..... ٦٧
٤٨ - باب فى مثل المؤمن..... ١٠٨	١٧ - باب فى الإيمان بالله واليوم الآخر..... ٦٨
٤٩ - باب إن الله لا ينالم..... ١٠٩	١٨ - باب..... ٦٩
٥٠ - باب..... ١٠٩	١٩ - باب فى حق الله تعالى على العباد..... ٦٩
٥١ - باب من سرتة حسنته فهو مؤمن..... ١١٢	٢٠ - باب منه..... ٧١
٥٢ - باب فى النصيحة..... ١١٣	٢١ - باب فى طاعة المخلوقات لله تعالى..... ٧١
٥٣ - باب فىمن جهم إيمان..... ١١٤	٢٢ - باب تجديد الإيمان..... ٧٢
٥٤ - باب منه..... ١١٥	٢٣ - باب فى الإسلام والإيمان..... ٧٢
٥٥ - باب منه..... ١١٦	٢٤ - باب منه..... ٧٧
٥٦ - باب من الإيمان الحب لله والبغض لله..... ١١٦	٢٥ - باب منه..... ٧٨
٥٧ - باب فى المنجيات والمهلكات..... ١١٨	٢٦ - باب فى كمال الإيمان..... ٧٨
	٢٧ - باب فى حقيقة الإيمان وكماله..... ٧٩
	٢٨ - باب منه..... ٨٠

- ٥٨ - باب ما جاء فى الحياء..... ١١٩
- ٥٩ - باب ما جاء أن الصدق من الإيمان ١٢١
- ٦٠ - باب فيمن أسلم من أهل الكتاب وغيرهم..... ١٢٢
- ٦١ - باب الإسلام بالنسب..... ١٢٣
- ٦٢ - باب فيمن أسلم على يديه أحد..... ١٢٣
- ٦٣ - باب فيمن عمل خيرا ثم أسلم..... ١٢٣
- ٦٤ - باب فيمن أحسن بعد إسلامه أو أساء..... ١٢٤
- ٦٥ - باب لا يؤمن عبد حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه..... ١٢٥
- ٦٦ - باب لا إيمان لمن لا أمانة له..... ١٢٥
- ٦٧ - باب لا يقتك مؤمن..... ١٢٦
- ٦٨ - باب فيمن يخالف كمال الإيمان..... ١٢٦
- ٦٩ - باب ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان..... ١٢٧
- ٧٠ - باب فيمن ادعى غير نسبه أو تولى غير مواليه..... ١٢٧
- ٧١ - باب ما جاء فى الكبير..... ١٢٨
- ٧٢ - باب فى قوله: «لا يزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن»، ونحو هذا..... ١٣١
- ٧٣ - باب ما جاء فى الرياء..... ١٣٣
- ٧٤ - باب الشح يحق الإسلام..... ١٣٤
- ٧٥ - باب فى الحقد وغير ذلك..... ١٣٤
- ٧٦ - باب فى المكر والخديعة..... ١٣٤
- ٧٧ - باب فى الكيائير..... ١٣٤
- ٧٨ - باب لا يكفر أحد من أهل القبلة يذنب..... ١٣٩
- ٧٩ - باب فى ضعف اليقين..... ١٤١
- ٨٠ - باب فى النفاق وعلاماته وذكر المنافقين..... ١٤١
- ٨١ - باب فى نية المؤمن والمنافق وعملهما..... ١٤٣
- ٨٢ - باب منه فى المنافقين..... ١٤٣
- ٨٣ - باب تحشر كل نفس على هواها..... ١٤٩
- ٨٤ - باب البراءة من النفاق..... ١٤٩
- ٨٥ - باب فى إبليس وجنوده..... ١٥٠
- ٨٦ - باب فيمن يغويهم الشيطان..... ١٥٠
- ٨٧ - باب فى شيطان المؤمن..... ١٥٢
- ٨٨ - باب فى أهل الجاهلية..... ١٥٢
- ٢ - كتاب العلم..... ١٥٨
- ١ - باب فى طلب العلم..... ١٥٨
- ٢ - باب فى فضل العلم..... ١٥٩
- ٣ - باب منه..... ١٦٠
- ٤ - باب فى فضل العالم والمتعلم..... ١٦١
- ٥ - باب منه..... ١٦٤
- ٦ - باب الخير كثير ومن يعمل به قليل..... ١٦٦
- ٧ - باب حث الشباب على طلب العلم..... ١٦٦
- ٨ - باب فى فضل العلماء وبجاستهم..... ١٦٦
- ٩ - باب..... ١٦٩
- ١٠ - باب فى معرفة حق العالم..... ١٦٩
- ١١ - باب فيمن سمع شيئا فحدث بشره..... ١٧٠
- ١٢ - باب العلم بالتعلم..... ١٧٠
- ١٣ - باب المحاسن ثلاثة..... ١٧١
- ١٤ - باب فى أدب العالم..... ١٧١
- ١٥ - باب أدب الطالب..... ١٧٢
- ١٦ - باب وصية أهل العلم..... ١٧٢
- ١٧ - باب فى قوله: «علموا ويسروا»..... ١٧٤
- ١٨ - باب فى طالب العلم وإظهار البشر له..... ١٧٤
- ١٩ - باب البكور فى طلب العلم..... ١٧٤
- ٢٠ - باب الجلوس عند العالم..... ١٧٥
- ٢١ - باب فيمن يخرج فى طلب العلم والخير..... ١٧٥
- ٢٢ - باب المشى فى الطاعة..... ١٧٦
- ٢٣ - باب الرحلة فى طلب العلم..... ١٧٦
- ٢٤ - باب أخذ كل علم من أهله..... ١٧٨
- ٢٥ - باب معرفة معنى الحديث بلغة قريش..... ١٧٩
- ٢٦ - باب منهومان لا يشبعان: طالب علم، وطالب دنيا..... ١٧٩
- ٢٧ - باب الزيادة من العلم والعمل به..... ١٨٠
- ٢٨ - باب فيمن مر عليه يوم لا يزداد فيه من العلم..... ١٨٠
- ٢٩ - باب فى من كتب بقلمه خيرا أو غيره..... ١٨٠
- ٣٠ - باب كتابة الصلاة على النبى ﷺ لمن ذكره أو ذكر عنده..... ١٨١
- ٣١ - باب فى سماع الحديث وتبليغه..... ١٨١
- ٣٢ - باب أخذ الحديث من الثقات..... ١٨٦
- ٣٣ - باب النصح فى العلم..... ١٨٧
- ٣٤ - باب الاحتراز فى رواية الحديث..... ١٨٨
- ٣٥ - باب فى ذم الكذب..... ١٨٨
- ٣٦ - باب فيمن كذب على رسول الله ﷺ..... ١٩٠

٣٧ - باب فيمن كذب بما صح من الحديث..... ١٩٩	٣٨ - باب في الكلام في الرواة..... ١٩٩
٣٩ - باب الإمساك عن بعض الحديث... ٢٠٠	٤٠ - باب معرفة أهل الحديث لصحيحه وضعيفه..... ٢٠١
٤١ - باب طلب الإسناد ممن أرسل..... ٢٠١	٤٢ - باب كتابة العلم..... ٢٠١
٤٣ - باب عرض الكتاب بعد إملائه..... ٢٠٤	٤٤ - باب عرض الكتاب على من أمر به..... ٢٠٥
٤٥ - باب في كتاب الوحي..... ٢٠٥	٤٦ - باب في الخبر والمعاينة..... ٢٠٥
٤٧ - باب في الأمر يشهد فيه أربعون..... ٢٠٦	٤٨ - باب لا تضر الجهالة بالصحابة لأنهم عدول..... ٢٠٦
٤٩ - باب فيمن حدث حديثا كذب فيه..... ٢٠٦	٥٠ - باب رواية الحديث بالمعنى..... ٢٠٧
٥١ - باب في النسخ والمنسوخ..... ٢٠٧	٥٢ - باب الأدب مع الحديث..... ٢٠٧
٥٣ - باب في العضلات والمشكلات..... ٢٠٩	٥٤ - باب السؤال عما يشك فيه..... ٢٠٩
٥٥ - باب ما جاء في المراء..... ٢٠٩	٥٦ - باب في الاختلاف..... ٢١١
٥٧ - باب الأمور ثلاثة..... ٢١١	٥٨ - باب في كثرة السؤال..... ٢١٢
٥٩ - باب سبب النهي عن كثرة السؤال..... ٢١٣	٦٠ - باب السؤال للارتفاع وإن كثر..... ٢١٣
٦١ - باب في حسن السؤال والتودد..... ٢١٥	٦٢ - باب فعل العالم إذا اهتم..... ٢١٦
٦٣ - باب في خلوة العالم..... ٢١٦	٦٤ - باب قول العالم: سلوني..... ٢١٧
٦٥ - باب في مدارس العلم ومذاكرته..... ٢١٧	٦٦ - باب تفصيل المسائل..... ٢١٨
٦٧ - باب سؤال العالم عن ما لا يعلم..... ٢١٨	٦٨ - باب أي الناس أعلم؟..... ٢١٩
٦٩ - باب فيمن كنتم علما..... ٢١٩	٧٠ - باب في تعليم من لا يعلم..... ٢٢١
٧١ - باب من علم فليعمل..... ٢٢٢	٧٢ - باب فيما ينبغي للعالم والجاهل..... ٢٢٢
٧٣ - باب فيمن ترك الصلاة لطلب العلم..... ٢٢٢	٧٤ - باب السؤال عن الفقه..... ٢٢٢
٧٥ - باب فيمن يربط الشيء يستذكر به..... ٢٢٤	

٧٦ - باب فيمن نشر علما أو دل على خير أو علم القرآن..... ٢٢٤	٧٧ - باب فيمن سن خيرا أو غيره أو دعا إلى هدى..... ٢٢٥
٧٨ - باب حفظ العلم..... ٢٢٨	٧٩ - باب الطيب عند التحديث..... ٢٢٨
٨٠ - باب في العمل بالكتاب والسنة..... ٢٢٨	٨١ - باب ثاب منه في اتباع الكتاب والسنة ومعرفة الحلال من الحرام..... ٢٣٢
٨٢ - باب ليس لأحد قول مع رسول الله ﷺ..... ٢٣٤	٨٣ - باب اتباعه في كل شيء..... ٢٣٦
٨٤ - باب في البر والإثم..... ٢٣٧	٨٥ - باب فيمن يستحل الحرام، أو يحرم الحلال، أو يترك السنة..... ٢٣٨
٨٦ - باب فيما نهى عنه النبي ﷺ..... ٢٤٠	٨٧ - باب في الإجماع..... ٢٤٠
٨٨ - باب الاجتهاد..... ٢٤١	٨٩ - باب في القياس والتقليد..... ٢٤٣
٩٠ - باب..... ٢٤٥	٩١ - باب الاقتداء بالسلف..... ٢٤٥
٩٢ - باب التثبت والإمساك عن بعض الحديث وبعض الفتيا..... ٢٤٧	٩٣ - باب فيمن لم يطلب العلم..... ٢٤٨
٩٤ - باب فيمن لا يتبع أهل العلم..... ٢٤٨	٩٥ - باب علو السفيه على العليم..... ٢٤٨
٩٦ - باب فيمن لم يكن فيهم من يهاب في الله عز وجل..... ٢٤٩	٩٧ - باب فيمن طلب العلم لغير الله..... ٢٤٩
٩٨ - باب في علم لا ينفع..... ٢٥٠	٩٩ - باب فيمن لم ينتفع بعلمه..... ٢٥٠
١٠٠ - باب كراهية الدعوى..... ٢٥١	١٠١ - باب ما يخاف على الأمة من زلة العالم وجدال المنافق وغير ذلك..... ٢٥٣
١٠٢ - باب..... ٢٥٥	١٠٣ - باب في البدع والأهواء..... ٢٥٥
١٠٤ - باب منه..... ٢٥٧	١٠٥ - باب في القصص..... ٢٥٧
١٠٦ - باب الحديث عن بنى إسرائيل..... ٢٦١	١٠٧ - باب النهي عن سؤال أهل الكتاب..... ٢٦٢
١٠٨ - باب..... ٢٦٢	

٣١ - باب غسل يده قبل أن يدخلها فى الإناء والتسمية.....	٣٠٣
٣٢ - باب التسمية عند الوضوء.....	٣٠٣
٣٣ - باب فى السواك.....	٣٠٣
٣٤ - باب فضل الوضوء.....	٣٠٥
٣٥ - باب فيمن يبيت على طهارة.....	٣١٢
٣٦ - باب فى الاستعانة على الوضوء.....	٣١٢
٣٧ - باب فرض الوضوء.....	٣١٣
٣٨ - باب التيامن فى الوضوء.....	٣١٥
٣٩ - باب ما جاء فى الوضوء.....	٣١٥
٤٠ - باب فى الأذنين.....	٣٢٣
٤١ - باب التخليل.....	٣٢٤
٤٢ - باب فى إسباغ الوضوء.....	٣٢٦
٤٣ - باب إزالة الوسخ من الأظفار.....	٣٢٩
٤٤ - باب ما يقول بعد الوضوء.....	٣٢٩
٤٥ - باب إذا توضأت فلا تشبك أصابعك.....	٣٣١
٤٦ - باب الطيب بعد الوضوء.....	٣٣١
٤٧ - باب فيمن نسى مسح رأسه.....	٣٣١
٤٨ - باب فيمن لم يحسن الوضوء.....	٣٣١
٤٩ - باب المحافظة على الوضوء.....	٣٣٣
٥٠ - باب الدوام على الطهارة.....	٣٣٣
٥١ - باب فيمن لم يتوضأ بعد الحدث.....	٣٣٣
٥٢ - باب نضح الفرج بعد الوضوء.....	٣٣٤
٥٣ - باب فيمن كان على طهارة وشك فى الحدث.....	٣٣٤
٥٤ - باب الوضوء من الريح.....	٣٣٦
٥٥ - باب الستر على من خرج منه ريح.....	٣٣٧
٥٦ - باب فيمن مس فرجه.....	٣٣٧
٥٧ - باب الوضوء من مس الأصنام.....	٣٤٠
٥٨ - باب فيمن مس كافراً.....	٣٤٠
٥٩ - باب فيمن مس الأبرص.....	٣٤٠
٦٠ - باب فيمن سال منه دم.....	٣٤٠
٦١ - باب الوضوء من الضحك.....	٣٤١
٦٢ - باب فيمن قبل أو لامس.....	٣٤١
٦٣ - باب فيمن يكون به الباسور.....	٣٤٢
٦٤ - باب فى الوضوء من النوم.....	٣٤٢
٦٥ - باب الوضوء مما مست النار.....	٣٤٣
٦٦ - باب الوضوء من لحوم الإبل.....	٣٤٦
٦٧ - باب المضمضة من اللبن.....	٣٤٧
٦٨ - باب ترك الوضوء مما مست النار.....	٣٤٧
٦٩ - باب المسح على الخفين.....	٣٥٣

١٠٩ - باب فى علم الخط.....	٢٦٢
١١٠ - باب فى علم النسب.....	٢٦٣
١١١ - باب فى ابن الأخت والحليف والمولى.....	٢٦٧
١١٢ - باب التاريخ.....	٢٦٨
١١٣ - باب نسيان العلم.....	٢٧٣
١١٤ - باب ذهاب العلم.....	٢٧٣
٣ - كتاب الطهارة.....	٢٧٨
١ - باب الإبعاد عند قضاء الحاجة.....	٢٧٨
٢ - باب الارتياح للبول.....	٢٧٩
٣ - باب ما نهى عن التعلى فيه.....	٢٧٩
٤ - باب فيه وفى أدب الخلاء.....	٢٨٠
٥ - باب ما يقول عند الخلاء.....	٢٨١
٦ - باب التستر عند قضاء الحاجة.....	٢٨١
٧ - باب استقبال القبلة عند الحاجة.....	٢٨١
٨ - باب البول قائماً.....	٢٨٢
٩ - باب متى يرفع ثوبه عند قضاء الحاجة؟.....	٢٨٣
١٠ - باب كيف الجلوس للحاجة.....	٢٨٣
١١ - باب النهى عن الكلام على الخلاء.....	٢٨٤
١٢ - باب كراهية الضحك من الضرطة.....	٢٨٤
١٣ - باب الاستنزاه من البول والاحتراز منه؛ لما فيه من العذاب.....	٢٨٤
١٤ - باب ما نهى أن يستنجى به.....	٢٨٧
١٥ - باب لا يقال: أهزقت الماء.....	٢٨٩
١٦ - باب الاستجمار بالحجر.....	٢٨٩
١٧ - باب الجمع بين الماء والحجر.....	٢٩١
١٨ - باب الاستنجاء بالماء.....	٢٩١
١٩ - باب ما جاء فى الماء.....	٢٩٣
٢٠ - باب الوضوء من المطاهر.....	٢٩٥
٢١ - باب الوضوء بالشمس.....	٢٩٥
٢٢ - باب الوضوء بالماء المسخن.....	٢٩٥
٢٣ - باب الوضوء من النحاس.....	٢٩٥
٢٤ - باب الوضوء بالنيذ.....	٢٩٦
٢٥ - باب فى ماء البحر.....	٢٩٦
٢٦ - باب الوضوء بفضل السواك.....	٢٩٧
٢٧ - باب الوضوء بفضل الهر.....	٢٩٧
٢٨ - باب التوضؤ من جلود الميتة، والانتفاع بها إذا دبغت.....	٢٩٨
٢٩ - باب ما يكفى من الماء للوضوء والغسل.....	٣٠١
٣٠ - باب ما يفعل بما فضل من وضوئه.....	٣٠٢

- ٧٠ - باب التوقيت فى المسح على الخفين ٣٥٩
 ٧١ - باب فى التيمم ٣٦٣
 ٧٢ - باب منه فى التيمم ٣٦٧
 ٧٣ - باب التيمم لأجل شدة البرد ٣٦٧
 ٧٤ - باب التيمم للمرض ٣٦٨
 ٧٥ - باب التيمم على الجدار ٣٦٨
 ٧٦ - باب كم يصلى بالتيمم ٣٦٨
 ٧٧ - باب فيمن تيمم وصلى ثم وجد الماء ٣٦٨
 ٧٨ - باب فى المسح على الجبيرة ٣٦٩
 ٧٩ - باب فى قوله الماء من الماء ٣٦٩
 ٨٠ - باب الاحتلام ٣٧٣
 ٨١ - باب التستر عند الاغتسال، والنهى عن الاغتسال بالفضاء ٣٧٥
 ٨٢ - باب أى وقت يكره الاغتسال ٣٧٦
 ٨٣ - باب الغسل من الجنابة ٣٧٦
 ٨٤ - باب فيمن ينسى بعض جسده ولم يغسله ٣٨١
 ٨٥ - باب فى الجنب يغسل رأسه بالخطمى ٣٨١
 ٨٦ - باب فيمن توضأ بعد الغسل ٣٨١
 ٨٧ - باب اغتسال الرجال والنساء من إناء واحد ٣٨١
 ٨٨ - باب الوضوء بفضل المرأة ٣٨٢
 ٨٩ - باب فيمن أراد النوم والأكل والشرب وهو جنب ٣٨٢
 ٩٠ - باب فى الرخصة فى النوم قبل الغسل ٣٨٤
 ٩١ - باب طهارة الجنب ٣٨٤
 ٩٢ - باب فيمن خرج منه شىء بعد الغسل ٣٨٥
 ٩٣ - باب ذكر الله تعالى للمحدث ٣٨٥
 ٩٤ - باب قراءة الجنب ٣٨٦
 ٩٥ - باب فى مس القرآن ٣٨٦
 ٩٦ - باب فى الحمام والنورة ٣٨٧
 ٩٧ - باب فيما يكشف فى الحمام ٣٩٠
 ٩٨ - باب ما جاء فى المنى ٣٩١
 ٩٩ - باب ما جاء فى الحيض والمستحاضة ٣٩١
 ١٠٠ - باب فى النفساء ٣٩٣
 ١٠١ - باب مباشرة الحائض ومضايعتها ٣٩٤
 ١٠٢ - باب فى دم الحائض يصيب الثوب ٣٩٥
 ١٠٣ - باب دخول الحائض المسجد ٣٩٥
 ١٠٤ - باب غسل الكافر إذا أسلم ٣٩٦
 ١٠٥ - باب ما يغسل من النجاسة ٣٩٧
 ١٠٦ - باب فى المذى ٣٩٧
 ١٠٧ - باب فى بول الصبى والجارية ٣٩٨
 ١٠٨ - باب فيما صبغ بالنجاسة ٣٩٩
 ١٠٩ - باب الحكم بطهارة الأرض ٤٠٠
 ١١٠ - باب فى الأرض تصيبها النجاسة ٤٠٠
 ١١١ - باب فى السنور والكلب ٤٠١
 ١١٢ - باب فيمن ركب حماراً فغرق ٤٠٢
 ١١٣ - باب فى الفأرة والنجاسة تقع فى الطعام أو الشراب ٤٠٢
 ١١٤ - باب فى سؤر الكافر ٤٠٣

- ٧٠ - باب التوقيت فى المسح على الخفين ٣٥٩
 ٧١ - باب فى التيمم ٣٦٣
 ٧٢ - باب منه فى التيمم ٣٦٧
 ٧٣ - باب التيمم لأجل شدة البرد ٣٦٧
 ٧٤ - باب التيمم للمرض ٣٦٨
 ٧٥ - باب التيمم على الجدار ٣٦٨
 ٧٦ - باب كم يصلى بالتيمم ٣٦٨
 ٧٧ - باب فيمن تيمم وصلى ثم وجد الماء ٣٦٨
 ٧٨ - باب فى المسح على الجبيرة ٣٦٩
 ٧٩ - باب فى قوله الماء من الماء ٣٦٩
 ٨٠ - باب الاحتلام ٣٧٣
 ٨١ - باب التستر عند الاغتسال، والنهى عن الاغتسال بالفضاء ٣٧٥
 ٨٢ - باب أى وقت يكره الاغتسال ٣٧٦
 ٨٣ - باب الغسل من الجنابة ٣٧٦
 ٨٤ - باب فيمن ينسى بعض جسده ولم يغسله ٣٨١
 ٨٥ - باب فى الجنب يغسل رأسه بالخطمى ٣٨١
 ٨٦ - باب فيمن توضأ بعد الغسل ٣٨١
 ٨٧ - باب اغتسال الرجال والنساء من إناء واحد ٣٨١
 ٨٨ - باب الوضوء بفضل المرأة ٣٨٢
 ٨٩ - باب فيمن أراد النوم والأكل والشرب وهو جنب ٣٨٢
 ٩٠ - باب فى الرخصة فى النوم قبل الغسل ٣٨٤